Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT SATURDAY 4, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12636
ان الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٣ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦٣٦

نتانياهو وموردخاي وشارون زاروا عمان سراً لتدارك "فضيحة مشعل"... فلم يقابلهم الملك

ثمانية شاركوا في تنفيذ محاولة الاغتيال بينهم ثلاثة قد يكونون حاملي الجنسية الاردنية

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ كشفت مصادر اردنية موثوق بها، امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير البنى التحتية اريبل شارون زاروا عمان سراً في محاولة لاحتواء تداعيات الكشف عن محاولة اغتيال السيد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الاسبوع الماضي في العاصمة الاردنية.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان نتانياهو وموردخاي وشارون، اضافة الى سكرتير الحكومة داني نافيه، زاروا عمان يوم الاحد الماضي، لكنهم لم يتمكنوا من لقاء الملك حسين، فاستقبلهم مسؤولون آخرون. ولم تتأكد بعد معلومات تحدثت عن اجتماع الوفد الاسرائيلي رفيع المستوى بولي العهد الامير الحسن. ومعروف ان الامير الحسن غادر عمان في اليوم التالي متوجهاً الى واشنطن حاملاً رسالة اخذت طابع الاستعجال من الملك حسين الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ونفت مصادر اردنية في وقت لاحق تقارير صحافية ذكرت ان ولي العهد الاردني قام بزيارة سرية الى اسرائيل.

وقالت المصادر ان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي والوفد المرافق كانت تستهدف «تهدئة الغضب الاردني الذي كاد ان يصل درجة تجميد العلاقات الديبلوماسية بين البلدين» في اعقاب توافر دلائل قوية على تورط اسرائيل في محاولة اغتيال مشعل في اول سابقة من نوعها بين البلدين.

وكشفت مصادر اسرائيلية ان عدداً محدوداً جداً من المسؤولين الاسرائيليين كانوا على علم بمخطط اغتيال مسؤول «حماس»، بمن في ذلك اعضاء مجلس الامن المصغر الذي يضم رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والداخلية والشرطة ورئيس هيئة الاركان.

وكشفت المصادر المطلعة ان نتانياهو لم يطلع وزير الخارجية ديفيد ليفي على خطة اغتيال مشعل بسبب توقعات بانه

التتمة في الصفحة (٦)

خالد مشعل خلال مؤتمر صحافي امس - راجع ص٥. (رويتر)

روس الى المنطقة للمشاركة في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ يتوجه السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام في اليومين المقبلين (على الارجح اليوم السبت) الى الشرق الأوسط للمشاركة في افتتاح المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في شأن تنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية التي ستبدأ مطلع الاسبوع المقبل.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان مهمة روس ومساعده أرون ميلر ستنحصر بمساعدة الجانبين على كسر الجليد التفاوضي داخل اللجان الثماني، بعد انقطاع استمر منذ آذار (مارس) الماضي. وتوقع المسؤول ان يبقى السفير روس في المنطقة حوالى يومين يعود بعدهما الى واشنطن للتحضير لعملية انتقال المفاوضات الى الولايات

التتمة في الصفحة (٦)

محاولة لخطف مدني بعد رفضه الهدنة

□ لندن - من كميل الطويل:

■ تعرضت الهدنة التي اعلنها «الجيش الاسلامي للانقاذ» وبدأ سريانها مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لانتكاسة امس. إذ اعلن قادة في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في المنفى ان زعيم الجبهة المحظورة الشيخ عباسي مدني رفض الهدنة، وربطوا بين هذا الرفض ومحاولة قالوا انها تمت ليلة الخميس - الجمعة لخطفه من منزله في حي بلكور الشعبي في العاصمة الجزائرية.

وقال قادة في «الانقاذ» ان محاولة خطف الشيخ حصلت قرابة الاولى فجراً، عندما طرق باب شقته اشخاص «يرتدون لباس قوى امنية»، قالوا انهم رجال اسعاف جاؤوا لنقله الى المستشفى. ورفض مدني، استناداً الى المعلومات المتوافرة عن الحادث، فتح باب شقته لزوار الليل المجهولين، ولجأ الى اثارة انتباه جيرانه في الشقق القريبة.

وسرعان ما انتشر الخبر في الحي وعلا الصراخ وصيحات التكبير، ففر «رجال الاسعاف». ولم يستطع الشيخ الاتصال باحد لانقطاع هاتفه منذ نقله الى الاقامة الجبرية وحصر اتصالاته بافراد عائلته في ٣١ آب (اغسطس) الماضي.

وكان مدني أطلق من السجن منتصف تموز (يوليو) الماضي بعدما امضى ست سنوات في السجن (نصف فترة عقوبته). لكن السلطة وضعته في الاقامة الجبرية بعد استيائها من رسالة بعث بها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وعرض فيها استعداده للدعوة الى وقف أعمال العنف، إذ اعتبرت رسالته مساً بالسيادة الوطنية ودعوة الى تدخل خارجي في أزمة الجزائر.

واكد الشيخ احمد الزاوي، وهو من قادة «الانقاذ» في المنفى، حصول محاولة خطف مدني. وقال في اتصال هاتفي اجرته معه

التتمة في الصفحة (٦)

وزير خارجية كندا لـ "الحياة": استدعاء السفير من اسرائيل تعبير عن استيائنا

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اكد وزير خارجية كندا لويد اكسورثي ان «استدعاء» السفير الكندي لدى اسرائيل في اعقاب التحقق من استخدام اثنين من منفذي محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» خالد مشعل، جوازي سفر كنديين «مزورين» له «دلالات مهمة».

وقال في حديث لـ «الحياة» ان استدعاء السفير «يعبّر عن قلقنا العميق من هذه الاحداث ونتيجة تزوير جوازات سفر كندية لاهداف لا نتفق معها، وهدفه ايضاً البحث في ما ننوي القيام به استطراداً». ووصف محاولة الاغتيال بانها «عمل ارهابي».

واضاف ان استدعاء السفير المعتمد في اسرائيل «يبعث رسالة فحواها ان ما حدث غير مقبول على الاطلاق، واننا في كندا نشعر باننا الطرف الذي أسيء اليه جدياً» بسبب استخدام المتهمين جوازات كندية مزورة.

وفيما تجنب الوزير الكندي توجيه اتهام التزوير مباشرة الى الحكومة الاسرائيلية او للاستخبارات (الموساد)،

التتمة في الصفحة (٦)

الحاملة الاميركية "نيميتز" تتوجه الى الخليج قبل الموعد

انقرة: حشود سورية وايرانية على الحدود مع تركيا والعراق

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ اكدت انقرة امس ان سورية وايران نشرتا قوات مدرعة اضافية في منطقة التقاء حدودهما مع العراق وتركيا، في حين واصلت القوات التركية عملياتها ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

ونقلت وكالة «الاناضول» شبه الرسمية عن مصدر قريب من اجهزة الاستخبارات التركية تأكيده «وجود حشود للقوات المدرعة السورية على طول الحدود (السورية) الشرقية مع تركيا وفي المنطقة التي تلتقي فيها الحدود التركية - السورية - العراقية».

واضاف ان «ايران عززت ايضاً قواتها المدرعة على طول حدودها مع العراق».

واوضحت الوكالة أن «معلومات (للاستخبارات التركية) تشير الى ان سورية تنفذ عملية انتشار للقوات على بعد ٣٠ كيلومترا فقط من التقاء الحدود مع شمال العراق». وكذلك «لا تزال ايران تحشد قوات على طول حدودها مع شمال العراق». لكن المصدر الذي استندت اليه الوكالة لم يحدد حجم هذه القوات.

وفي السياق ذاته نقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول عسكري في انقرة انه «يجب عدم المبالغة في شأن هذا الوضع» مضيفاً:

التتمة في الصفحة (٦)

بدأت نهاية قضية الممرضتين البريطانيتين

١,٢ مليون دولار في مصرف تنتظر تنازل شقيق القتيلة

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ قال صلاح الحجيلان احد محامي الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية في السعودية ان مبلغ ١,٢ مليون دولار أودع في الحساب المصرفي في استراليا لفرانك غيلفورد، شقيق الممرضة المغدورة ايفون. لكنه لم يكشف مصدر هذا المبلغ. وكان أعلن ان الأموال ستجمع في بريطانيا في حملة تبرعات عامة، لكن وزير الخارجية البريطانية روبن كوك نفى ذلك معتبراً انه سيفتح باباً لابتزاز مماثل في المستقبل.

واكد الحجيلان ان فرانك وقع اتفاق تسوية يحصل بموجبه على المبلغ في مقابل تنازله عن المطالبة بالقصاص من المتهمتين بقتل شقيقته. لكن محاميي فرانك وعائلة غيلفورد مايكل أبوت وجون كين حملا عقب ذلك على الحجيلان بقوة، وقالا ان فرانك لم يتراجع عن المطالبة بحقه، واعتبرا تصريحات خصمهما (الحجيلان) تضر بمساعي التسوية الجارية، آنذاك.

وبذلك يقترب مسلسل

التتمة في الصفحة (٦)

نزار قباني حاله الصحية الى تحسن

□ لندن - «الحياة»:

■ أفادت مصادر عائلة الشاعر نزار قباني ان حاله الصحية لا تزال تدعو الى القلق، إلا ان تحسناً بسيطاً طرأ عليها. ومعلوم ان الشاعر الكبير يعاني من ازمة قلبية منذ نحو اسبوعين، ويخضع للعناية الفائقة في أحد مستشفيات لندن.

واقيمت امس الجمعة في بيروت (أ ف ب) «صلاة تضرع» من أجل نهوض نزار من وعكته. إذ دعا «صالون العشرين الأدبي» في بيان «عشاق وقراء» الشاعر الى اضاءة شمعة والمشاركة في الصلاة، بدءاً من السادسة مساء

التتمة في الصفحة (٦)

وزير خارجية قطر لـ "الحياة":

مؤتمر الدوحة مكافأة لأميركا

□ نيويورك - «الحياة»:

■ دافع وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، عن اصرار قطر على استضافة المؤتمر الاقتصادي في الدوحة الشهر المقبل. وقال ان هذا المؤتمر ليس مكافأة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «واذا كان هناك مكافأة فهي مكافأة للدور الأميركي» اذ كانت للولايات المتحدة «موقف معين مع قطر، في ظرف معين» اثناء المحاولة الانقلابية قبل سنتين «في الوقت الذي كان اشقاء لنا يقفون في تيار معاكس».

واعتبر الشيخ حمد في حديث الى «الحياة» (نصه صفحة ٤)، ان المكافأة لا تأتي على حساب أحد، وان قطر تعهدت باستضافة المؤتمر «ونحن التزمنا التزاماً دولياً بأن نحترم كلامنا» و«لا نستطيع الاخلال بتعهداتنا بهذا الأسلوب».

وقال ان نتانياهو «لا يريد هذا المؤتمر»، وانه يعقد «ليرى العالم اننا لا نزال في العالم العربي نأمل بأن يرجع هذا الانسان (نتانياهو) الى صوابه وان تنفذ الحكومة الاسرائيلية ما التزمته».

وقال ان «مؤتمر الدوحة لن يعود علينا بفائدة اقتصادية، لا لي شخصياً مثل ما نكر بعض الاخوان، ولا لدولة قطر. مؤتمر الدوحة سيكلفنا مالياً»، وهو «دوخة».

التتمة في الصفحة (٦)

مؤكداً التضامن مع المانيا

شيراك يدعو الى حل قريب لأزمة السفراء مع إيران

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ عبّر الرئيس الفرنسي جاك شيراك، امس، عن امله في ان تحل مشكلة عودة السفراء الأوروبيين الى طهران في اقرب وقت، وأبدى تفضيله لان يتم ذلك في الأيام المقبلة، مؤكداً مجدداً تضامن الاتحاد الأوروبي مع المانيا.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده شيراك مع رئيس الحكومة الايطالي رومانو برودي في ختام القمة الفرنسية - الايطالية، في مدينة شامبيري الفرنسية، التي شارك فيها ايضاً رئيس الحكومة ليونيل جوسبان.

وقال شيراك انه «بعد ان

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

في شركة رولكس، يُعتبر الفولاذ معدناً ثميناً.

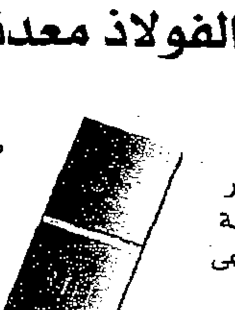

ان الشوائب في الفولاذ لا تعرّض صلابته وقوة احتماله، فقط للخطر وانما تشوه مفعول وجوهر عملية الصقل وتترك دلالات صغيرة تدعى "آثار للذنب". وللتخلص من هذه الدلالات فقد تمت صناعة علبة ساعة رولكس Air-King من فولاذ مصنف بـ "904L" وهو من اجود انواع الفولاذ المستعمل في صناعة الساعات. لذا، وقد وردت هذه الخاطرة ببالنا الان، لربما كان هذا هو سبب شغف الكثير من الناس بهذه الساعة.

رولكس
من جنيف

ساعة رولكس اويستر بربتشوال Air-King من الفولاذ الذي لا يصدأ مع سوار اويستر ملائم.

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخليجة، هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الثالث، التقاطع الأول، هاتف ٨٦٤ ١١١٢
الهفوف: شارع الماجد، مركز الهفوف التجاري، هاتف ٥٨٦ ٦٤٠

فرّامة الثوم مولينكس

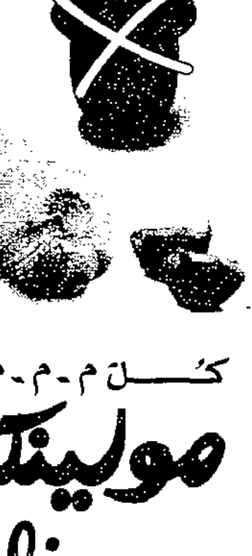

لا معاناة بعد الآن من فرم الثوم بالطريقة التقليدية.
فرامة الثوم مولينكس الجديدة مبتكرة خصيصاً لفرم الثوم كي تريحك من العناء والرائحة.
فرامة الثوم مولينكس الجديدة لن تتخلي عنها بعد اليوم لأنها من أجل راحتك ياسيدتي.

كل م-م-م وراها...
مولينكس®
Moulinex

السعيد
الوكلاء في المملكة العربية السعودية
المركز الرئيسي - جدة، هاتف ٦٤٣٤٨١٢ - فاكس ٦٤٢٠٨٤٨

رئيس الحكومة اللبنانية يعقد اجتماعات مع وزرائه . . . واتصالات مع وزارة المال لتحديد الموازنة

اتصال "صحي - سياسي" بين الحريري وبري يساهم في "فك الحصار"

□ بيروت - «الحياة»:

■ برزت امس اول بوادر يمكن ان تسهم في فك «الحصار السياسي» المفروض على مشروع قانون الموازنة على نحو يمنعه من الخروج الى العلن، تجلت في الاتصال «الصحي - السياسي» الذي اجراه رئيس الحكومة رفيق الحريري برئيس المجلس النيابي نبيه بري الموجود منذ اول من امس في بلدة مصيلح (قضاء النبطية) اطمأن فيه الى حاله الصحية، اذ انه يعاني ألماً في الظهر.

وجاءت الخطوة في حضور عدد من الوزراء بعد انقضاء عشرة ايام على غياب الاتصال بين رئيس الحكومة والمجلس لتضفي طابعاً من المرونة على مناقشة مشروع قانون الموازنة للسنة ١٩٩٨ في الجلسة الثالثة لمجلس الوزراء التي عقدت عصر امس في قصر بعبدا وخصصت لمناقشة الموازنة، بعد الجلسة الثانية التي حال دون اقرارها تجاذب حصل بين الحريري ووزيري «حركة امل» محمود ابو حمدان وأيوب حميد.

وأبدى الوزراء «الذين قابلوا قبل ظهر امس رئيس الحكومة في دارته في قريطم «ارتياحهم الى التحسن الذي طرأ على العلاقة بين الرئاستين الثانية والثالثة والذي قد يترجم خطوات عملية على طريق الاسراع في إعداد مشروع قانون الموازنة. ونقل هؤلاء عن رئيس الحكومة «ان سياسة التقشف التي ستتحكم بإعداد الموازنة تهدف الى وقف الاهدار وضبط الانفاق وترشيده، وتفعيل الجباية والتقيد بنسبة العجز، ولا تعني على الاطلاق التقشف على صعيد الخدمات التي يفترض بنا كحكومة ان نقدمها الى المواطنين».

ونكر الوزراء ان الحكومة «في حاجة الى نحو ٣٠٠ بليون ليرة يمكن ان تضاف الى مشروع الموازنة، شرطاً لزيادة موازنات وزارات الموارد المائية والكهربائية والصحة العامة والشؤون الاجتماعية والاسكان والتعاونيات ومجلس الجنوب، وان هناك امكاناً لتوفير هذا المبلغ من خلال تفعيل الجباية واستحداث رسوم جديدة لا تشكل عبئاً على المواطنين. وهذا ما ناقشه امس الحريري مع الوزراء ايلي حبيقة وعمر مسقاوي وكبار المسؤولين في وزارة الداخلية.

وكان الحريري التقى في قريطم امس الوزراء سليمان فرنجية وعمر مسقاوي وإيلي حبيقة وعلي حراجلي واسعد حردان وفؤاد السنيورة.

وقال فرنجية على الاثر ان «لا خفض في موازنة وزارة الصحة، وقد حلّت مشكلتها، وكذلك الامر بالنسبة الى سائر الوزارات التي تعاني عجزاً. اما مستحقات المستشفيات فستدفع قريباً».

وأوضح مسقاوي انه اصبح لديه رقم حقيقي عن عائدات الاملاك البحرية.

وطالب حراجلي «بزيادة موازنة وزارة الاشغال لتأمين شبكة الطرق، صيانة وتأهيلاً، ولورش فتحت تحتاج الى استكمال».

لقاءات السنيورة

وفي موازاة ذلك، عقد الوزير السنيورة اجتماعات عدة مع وزراء للبحث في ارقام موازنات وزاراتهم، بعدما توافق هاتفياً مع حبيقة على سداد متوجبات مترتبة على مؤسسة كهرباء لبنان.

وقال وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان «اتفقنا على ارقام الموازنة، ولدينا نحو ١١٠٠ مشروع للسنة المقبلة تتعلق بالإنارة والطرق والحدائق العامة وغيرها».

وتحدث السنيورة عن «ان اموال البلديات تصرف بالتعاون بينها وبين الوزارة، ويجب ان يكون تعاون بين الطرفين». وأشار الى «البدء بمكننة حسابات الدولة».

وقال وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج «ان الخفض من ضمن السياسة التقشفية، وسيشمل الجميع، ولا تمييز بين وزارة وأخرى»، مشدداً على «بقاء المبالغ الضرورية للمشاريع الانمائية». وأضاف انه تقبل الخفض على وزارته.

واوضح السنيورة «ان الخفض لن يشمل المواد الاستهلاكية المتعلقة بتسيير اعمال الدولة او رواتب الموظفين». واكد «ان مشاريع المياه والصرف الصحي والنفايات الصلبة لن تخفض الاموال المخصصة لها». وأشار الى انه يتحمل الانتقاد الموجه اليه «من ضمن مخاطر المهنة»، وإلى «ان الموازنة ستخفض بنسبة ٣٠ في المئة». وأضاف «ان الاهدار لا علاقة له بالممارسة. ومحاربته تكون بتعزيز الانتاج وتحسين مستوى الاداء، وليست منوطة فقط بالحكومة». ودعا الى «تعاون بين الحكومة والمواطنين والمجلس النيابي لنتمكن من ترشيد الانفاق تدريجاً».

ونفى وزير الاسكان محمود ابو حمدان ان يكون لمعارضته اي منحى سياسي.

السعودية	مسقط - عمان	الدوحة - قطر	الدوحة - قطر	البحرين
مجوهرات معوض	مجوهرات معوض	مجوهرات معوض	مجوهرات معوض	مجوهرات معوض
جدة ٦٥١٩٧٠٠ - الرياض ٤٧٧٨٢٩٠	مجمع الخميس بلازا	السد بلازا	مركز الملتاح	تلي المديفع
الخبر ٨٩٤٥٧٤٧	هاتف: ٥٦٠٩٤٥	هاتف ٤٢٧٣٨٠	هاتف: ٤٤١٣٢٠	هاتف: ٥٣٥٤٤٤

الهراوي يهنئ الأسد ومبارك بذكرى ٦ تشرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي برقية تهنئة امس الى الرئيس حافظ الأسد في ذكرى ٦ تشرين الاول (اكتوبر)، جاء فيها: «ان لبنان يحفظ الوفاء لما قدمتموه من تضحيات لتثبيت مسيرة الوفاق الوطني ومسيرة استعادة السيادة في الجنوب والبقاع الغربي».

واضاف «ان لبنان وسورية الشقيقة سيبقيان يعملان كتفاً الى كتف من اجل السلام العادل والشامل ومن اجل خير الامة العربية». واعتبر «ان نهج الرئيس السوري هو هو في الحرب او في السلم».

كذلك ابرق الرئيس الهراوي الى الرئيس حسني مبارك، مهنئاً في المناسبة نفسها «التي اعادت الى مصر الشقيقة والعرب جميعاً كرامة الانتصار للحق ومن اجل الحق. وتأتي هذه الذكرى هذا العام لتؤكد نهجكم الصائب، نهج التضامن العربي - العربي الذي هو الضمان لصون الحقوق العربية المشروعة».

الحص: المصلحة تقضي بفصل أموال البلديات عن الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر الرئيس سليم الحص ان ردّ رئاسة الحكومة على استجوابه بالنسبة الى الاموال البلدية «يجعله أكثر اقتناعاً بضرورة اجراء انتخابات بلدية في أسرع ما يمكن». وقال «اذا كان ربط الانتخابات البلدية بصدور قوانين تتعلق بالانتخابات النيابية واللامركزية الادارية سيكون سبباً لتأخير هذه الانتخابات، فان المصلحة العامة تقضي بفصل موضوع البلديات عن موضوع الانتخابات النيابية وموضوع اللامركزية الادارية».

ورأى الحص ان «الردّ بأن الاحتفاظ باموال البلديات على شكل امانات لدى الخزينة العامة هو لمراقبة طريقة استعمال المال العام (...) حجة لا تأتلف مع التوجه العام الذي نصّت عليه وثيقة الوفاق الوطني لتطبيق مبدأ اللامركزية الادارية. اما القول ان الاحتفاظ بالاموال هو إسهام في تعزيز سلامة الوضع المالي فان هذه الحجة مردودة، إذ أن الرقم الحقيقي للدين العام الصافي المترتب على الخزينة هو أعلى من الرقم المعلن بما يوازي مجموع الاموال العائدة الى البلديات والتي هي في ذمة الخزينة».

"الاحرار" يدين "احياء معجم الحرب"

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا حزب الوطنيين الاحرار الى «تفادي فخ التشرذم والتناحر الذي يرمي ناصبوه الى إحباطنا وإيقاعنا به وتقديم صورة سوداء الى الراي العام العالمي عن استحالة ايجاد جوامع مشتركة بيننا، وعن عجزنا عن ادارة شؤوننا بانفسنا وعن حال الانقسام التي نتخبط فيها على المسلمات الوطنية التي قام عليها لبنان السيد المستقل».

ودان، في بيان عقب اجتماعه امس برئاسة دوري شمعون «لجوء قيادات الى التهويل والتخوين وإثارة النعرات البغيضة»، مستنكراً «احياءها معجم الحرب باعتمادها مفردات ومصطلحات كنا ظننا اننا طوينا صفحتها الى غير رجعة».

ولاحظ «تراجع الاهتمام الجدي بعودة المهجرين وجعلها سلعة في سوق المزايدات». وتخوّف من «ان تضطر الاجواء السلبية المشحونة، المهجرين الذين عادوا، الى هجر قراهم وممتلكاتهم من جديد».

الطفيلي: خطوات يعلنها مجلس الاعيان لـ"ثورة الجياع"

■ بيروت - «الحياة» - قال الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي «ان المسؤولين يحاولون معالجة المشكلات بالمزيد من الديون، وهم يتقاتلون اليوم عبر الاقتصاد من خلال وسائل جديدة». ورأى الطفيلي في خطبة الجمعة امس «ان ما يحصل ستكون له عواقب وخيمة، ولا يجوز ترك الامور من دون علاج جدي وجذري، فقد اعترف المسؤولون بانهم لم يهتموا بالمناطق المحرومة سابقاً. لذا نؤكد على الجميع الامتناع عن دفع الضرائب». وقال «الاحد المقبل ستنعقد الجلسة الاولى لمجلس الاعيان في البقاع (المنبثق من ثورة الجياع) وسيكون لنا خطوات محددة تعلن في وقتها».

قصف على الجنوب وعمليتان للمقاومة

■ بيروت - «الحياة» - قصفت المدفعية الاسرائيلية، صباح امس، بلدة تولين في القطاع الاوسط ما أدى الى إصابة منزل المواطن حسن محمد عوالي بقذيفة انشطارية احدثت فيه اضراراً جسيمة، فيما نجت عائلته المؤلفة من ستة اشخاص من الموت.

ونفّذت طائرات حربية اسرائيلية غارات وهمية ظهراً اثناء تحليقها في اجواء النبطية واقليم التفاح وشرق صيدا، وجُبهت بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وبعد الظهر، قصفت القوات الاسرائيلية أطراف مجدل سلم ووادي القيسية والسلوقي من مواقعها داخل «الشريط الحدودي» من دون وقوع إصابات.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله»، ان مجموعة منها هاجمت صباح امس موقع القنيطرة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية «ما أدى الى تدمير بعض دشم الموقع ووقوع إصابات». وأعلنت في بيان ثان إن مجموعة منها هاجمت في الاولى والنصف بعد الظهر موقع مشمعرون في القطاع الاوسط بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مؤكدة تحقيق إصابات.

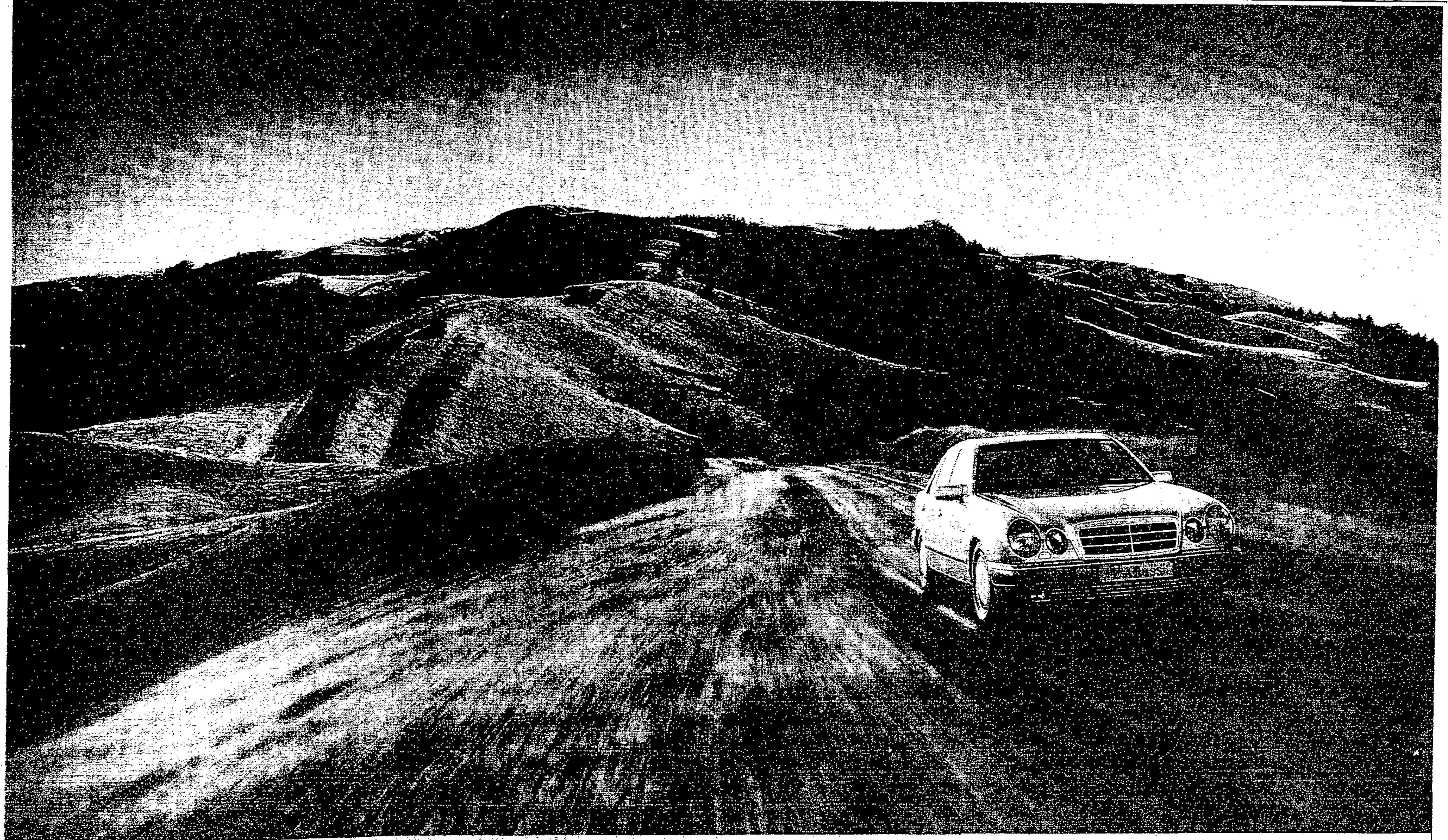

رأس اجتماعاً للسفراء اللبنانيين في أوروبا

بويز: التعاطي الاميركي مع المنطقة يتحدد في ضوء موقف الجالية اليهودية

□ باريس - من رنده تقي الدين وارليت خوري:

■ رأى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان التعاطي الاميركي مع الوضع القائم في الشرق الاوسط قد يميل في اتجاه الضغط على اسرائيل او في اتجاه الاعتكاف، في ضوء الموقف الذي قد تتخذه الجالية اليهودية الاميركية بالتمايز عن سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو او بالالتفاف حوله.

وقال بويز خلال لقاء صحافي عقده في مقر السفارة اللبنانية في باريس وهو في طريق عودته من نيويورك حيث شارك في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة انه بعد الزيارة التي قامت بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة «باتت الكرة في ملعبها (اولبرايت) وملعب الرئيس الاميركي بيل كلينتون، فإما ان تتمسك الادارة الاميركية بمسلك السلام الذي التزمته واما ان تعتكف عنه تجنباً للصدام مع نتانياهو».

واضاف ان التمسك بمسلك السلام سيحمل الولايات المتحدة الى الضغط على نتانياهو وربما التصادم معه، وان مثل هذا الضغط لا يمكن ان يتم بمعزل عن موقف الجالية اليهودية الاميركية التي بدأ يبرز في وسطها نوع من الارباك نتيجة سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي المتناقضة مع مواقف الادارة الاميركية، فاذا حسم هذا الارباك باصطفاف الجالية وراء نتانياهو فلن تتقدم الامور اما اذا حسم لمصلحة التمايز عنه، فعندها تعود الولايات المتحدة لتتحرك استناداً لطروحاتها.

واعتبر ان الزيارة الاخيرة لاولبرايت كانت ذات طابع استطلاعي اكثر منها ذات طابع تقريري، لكن هذا لا يلغي كونها «كررت اسساً ومبادئ غابت لفترة عن الكلام الاميركي مثل مبدأ الارض في مقابل السلام ووقف الاستيطان وتطبيق القرارات الدولية، كما اكدت ضرورة استئناف كل المفاوضات في اتجاه السلم ما يعني اقراراً اميركياً بضرورة العودة الى المسارات المتلازمة».

وبعدما كرر موقف لبنان من الانباء عن انسحاب اسرائيلي من جانب واحد استبعد بويز امكان حدوث المزيد من التصعيد الامني في الجنوب، معتبرا انه «ليس لدى اسرائيل مصلحة في ذلك اذ ان ما يحصل يؤكد غرقها في مستنقع الجنوب، وحصيلة الخسائر التي تواجهها باتت تفوق مجموع ما خسرته في حروبها مع الدول العربية الاخرى».

واكد ان الجمود القائم على صعيد السلام له انعكاسات اقتصادية معينة يعانيها لبنان مثلما تعانيها سورية والاردن واسرائيل نفسها، لكنه عبر عن رفضه لمعالجة الوضع الاقتصادي اللبناني عبر المزيد من الضرائب والمزيد من القروض.

وقال بويز ان لبنان «يعاني ديناً يقدر بما يراوح بين ١٢ او١٣ بليون دولار وعجزاً في موازنة يراوح بين ٥٠ و٦٣ في المئة، فيما بات الدين العام يعادل سنة ونصف او سنتين ونصف من الدخل القومي».

وتابع ان «البعض يقول ان كل الدول مديونة. وغير صحيح ان دولاً من حجم لبنان لديها هذا الحجم من الدين والعجز، خصوصاً وانه يتضح من خلال تحليل هذا الدين، انه تراكم من جراء عجز الرواتب ومن جراء الاموال المترتبة على خدمته».

واوضح انه من خلال هذا الواقع طرح استبقاء رسوم او ضرائب لتصحيح العجز والاستدانة مجددا لاستكمال المشاريع المنوي تحقيقها مؤكدا ان مثل هذه الحلول يصطدم مجددا «بمشكلة ادارية لم تتمكن من حلها وتتمثل بادارة مختلة وفاسدة، وغياب الاصلاح الاداري، يجعل اي ضرائب جديدة تذهب الى جيوب الادارة».

اما عن القرض الذي تعتزم الحكومة اللبنانية القيام به فقال انه «موضوع خطير للغاية لأنه سيعيدنا الى مشكلة خدمة الدين التي سترتفع مجددا وسينعكس على السوق الداخلية».

وكان بويز عقد في وقت سابق في مقر السفارة اجتماعا مع سفراء لبنان في دول اوروبا الغربية والشرقية اتخذت خلاله قرارات تنظيمية لتحديد آلية اتصالات بين السفراء لتبادل المعلومات تتعلق بملفاتهم المتداخلة في ضوء تطورات عملية السلام وعلاقات لبنان الاوروبية ودور اوروبا المتزايد في العالم العربي.

عصام فارس في موسكو دعا رئيس "الدوما" الى زيارة لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار النائب عصام فارس صباح امس رئيس البرلمان الروسي (الدوما) غينادي سيليزنيوف في موسكو، ودعاه الى زيارة لبنان للاطلاع على الوضع فيه وما يتعرض له جنوبه وبقاعه الغربي من اعتداءات اسرائيلية يومية. وابدى المسؤول الروسي رغبته في تلبية الدعوة.

وعرض فارس مع سيليزنيوف الوضع في لبنان والشرق الأوسط في ظل الجهود المبذولة لإيجاد حل شامل وعادل ودائم. وبحثا في ما آلت اليه الجهود الدولية لإحلال السلام في المنطقة ودور لبنان ووضعه السياسي والاقتصادي. وتسلم النائب فارس دكتوراه فخرية من رئيس الاكاديمية الديبلوماسية الروسية.

مخيبر عن ملاحقة العازار: تشهير بالقضاء وقيمه

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصف النائب السابق البير مخيبر، في تصريح امس، ما نشر عن امكان ملاحقة القاضي سليم العازار بسبب تصريحات صحافية، انه «تشهير بالقضاء نفسه وبقيمه وتقاليده». واضاف انه سيتقدم بطلب الى التفتيش القضائي قريباً يطلب فيه وضع اليد على قضية الطعون في الانتخابات النيابية الاخيرة «وهل كانت الاحكام الصادرة عن المجلس الدستوري قضائية ام سياسية؟».

وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط تحدث الى "الحياة" عن دور مكمل للدور الاميركي

فاتشيت: ثابتون على معارضة الاستيطان ونؤيد بقوة مبدأ الأرض مقابل السلام

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ان بريطانيا ما زالت تعارض بشدة سياسة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، وانها لن تطرح خطة جديدة للسلام لدى تسلمها قيادة المجموعة الاوروبية في مطلع العام المقبل لانها تؤمن بأولوية الدور الاميركي وتعتبر نفسها واوروبا مكملتين له. وقال ان هذا ما تريده اكثرية حكومات المنطقة.

وتحفظ فاتشيت الذي التقته «الحياة» بعد انتهاء المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني الحاكم، على المبادرة التجارية الفرنسية ازاء ايران، واكد حرية دول الشرق الأوسط في المشاركة او عدمها في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، معتبراً ان ليس لبريطانيا الحق في املاء الاوامر على احد في هذا الشأن او في شؤون حقوق الانسان.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● في الخريف الماضي، وخلال المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني قبل تسلمه السلطة، جرى التركيز على شجب الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة، اما نقطة ارتكاز السياسة الخارجية في مؤتمر هذا العام فهي منع انتشار الألغام الأرضية. هل ما زال حزب العمال يشجب الاستيطان الاسرائيلي برغم انه لم يُذكَر في خطابات مسؤولي الخارجية الاساسية هذا العام؟

– ان سياسة حزب العمال بالنسبة الى شجب الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية ما زال، حرفياً، على ما كان عليه العام الماضي، واصبح موقفنا اكثر حزماً كوننا تسلمنا السلطة. وهذا ما يشهد عليه خطاب القيته في جامعة اكسفورد في حزيران (يونيو) بعد شهر فقط على فوزنا في الانتخابات العامة. ولم يتبدل موقفنا بعد زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة حيث حذّرت بدورها اسرائيل من استئناف الاستيطان في الفترة الدقيقة التي تمر فيها عملية السلام.

ولكن ليس من الضرورة اعادة ذكر كل سياسة يعتنقها الحزب في كل مؤتمر سنوي، ففي العام الماضي ايضاً ضم بيان مسؤولي الخارجية في حزبنا موقفاً صلباً ازاء حكومة بورما، ومع ان السياسة ذاتها ما زالت متبعة بعد تسلمنا الحكم، فإننا لم نعلن الموقف ثانية في بياننا السنوي.

● عندما ستصبح بريطانيا رئيسة الاتحاد الأوروبي في مطلع ١٩٩٨، هل ستُطرح خطة جديدة من أجل السلام في الشرق الأوسط كما لمحت وزيرة التنمية الخارجية كلير شورت منذ أيام؟

– نحن ملتزمون مسألة انجاح عملية السلام. المتغيرات تطرأ على هذه القضية، ولكننا نؤيد بقوة مبدأ السلام مقابل الارض، غير ان من الخطأ تشجيع خطط أو مشاريع سلام منفردة. يجب على بريطانيا وأوروبا ان تقدما كل خبراتهما في سبيل انجاح عملية السلام. غير ان هذا الدور يجب ان يكون مكملاً للدور الأميركي. هذا ما تريده اكثرية الدول العربية التي زرتها، وهذا ما ترغب فيه ايضاً اسرائيل. الجميع يريد ان تلعب الولايات المتحدة الدور القيادي في عملية السلام ويجب علينا ان نرفد هذا الدور ونكمّله. الدور الاوروبي شديد الاهمية، والمندوب الأوروبي ميغيل موراتينوس يقوم بمهمته بنجاح كبير، والاتحاد الاوروبي لاعب اساسي، ولكن يجب على اوروبا الا تنافس الدور الاميركي ويجب على الدول الأوروبية الا تتنافس في ما بينها. الامر الاهم هو نجاح عملية السلام. لذلك اؤكد ان بريطانيا لا تحضّر لمبادرة منفردة في الشرق الاوسط اذ ان مثل هذه المبادرات قد تضر اذا نُظر اليها بمنظار التنافس.

● ما رأيكم في المبادرة الفرنسية الاخيرة لاعادة العلاقات التجارية مع ايران؟ كيف تقوّمون النظام الايراني بقيادة الرئيس محمد خاتمي وهل تفكرون بالقيام بمبادرات مماثلة؟

– نحن نفضل العمل الأوروبي المتحد والمشترك في جميع الشؤون. ونراقب التطورات في إيران منذ تسلم الرئيس محمد خاتمي السلطة، خصوصا في ما يتعلق بحقوق الانسان وعدم تشجيع الارهاب وعدم تطوير اسلحة الدمار الشامل والفتوى بحق سلمان رشدي. وسنتخذ المواقف بناء على مراقبتنا هذه الامور وحكمنا بشأنها. كان من الافضل ان تعمل الدول الأوروبية ككتلة واحدة كما فعلت بشأن طرد وإعادة السفراء الأوروبيين الى ايران.

كوك

● متى سيزور وزير الخارجية روبن كوك المنطقة واي دول سيزور فيها، وهل تخططون انتم لزيارات ايضاً؟

– أُلغيت زيارة كوك في تشرين الأول (اكتوبر) بسبب احتفالات دينية في اسرائيل تعارض موعدها معها. ويتطلع كوك الى زيارة المنطقة قبل تسلم بريطانيا رئاسة المجموعة الأوروبية، ويأمل في الذهاب الى دول «المواجهة» والقدس وغزة والضفة. وكان التقى بعض المسؤولين العرب الكبار في الأمم المتحدة ويسعى الى لقاء المزيد منهم. اما بالنسبة اليّ شخصياً فانا ايضاً اتطلع الى زيارة المنطقة قبل تسلمنا قيادة الاتحاد الأوروبي. ولم تحدد تواريخ جديدة لزيارة كوك او لزيارتي.

● تحدث كوك في خطابه في المؤتمر السنوي هذا العام عن ضرورة انشاء مجموعة قوانين أوروبية لتنظيم مسألة تجارة الاسلحة. هل سيعني هذا خسارة زبائن وتفاقم في العلاقات مع بعض الدول؟

– لقد اعلنا عن موقفنا بالنسبة الى بيع الاسلحة في نشرات صدرت اخيراً، وسنحاول التوصل الى موقف مماثل بالتنسيق مع الأوروبيين ونعلن عنه ايضاً. ان بريطانيا وفرنسا تتنافسان على المركز الثالث عالمياً

في كمية وقيمة السلاح المباع منهما. وهناك عدد كبير جدا من العمال الذين يعملون في قطاع انتاج الاسلحة. والمسؤولية كبيرة في مسالة تنظيم هذا الموضوع، لذلك يجب ان تتخذ أوروبا موقفا موحداً يأخذ جميع العوامل في الاعتبار وبينها العامل الاخلاقي. واعلن رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان اخيراً تاييده هذا الموقف. والوزير كوك يرغب في بحث الموضوع بعمق مع الشركاء الأوروبيين، ويود طرح عملية اعادة تنظيم قطاع الانتاج في الدول المصدرة والتأكيد على التفاوض مع الانظمة الراغبة في الشراء حول تطبيق القوانين التي قد تُسن، ثم يصل الجانبان الى قراراتهما.

● أعلن كوك ايضاً ان بريطانيا ستدعم المظلومين والمضطهدين في العالم، فهل هذا الدعم سيشمل المعارضين في دول تُعتبر صديقة لبريطانيا؟

– ان الحوار يجري منذ اول ايار (مايو) الماضي عما نعنيه بتعبير حقوق الانسان. ان قضية الدفاع عن حقوق الانسان (في اماكن مختلفة من العالم) قضية تكتيكية، وقد تختلف من مكان الى آخر. الا ان هناك ثوابت اولها وجود قيم وشرائع عالمية تدعمها الامم المتحدة ويجب تطويرها ودعمها، ولكن دورنا لا يعني اننا سنصبح معلمين للآخرين بشأن كيفية تطبيق هذه الامور والشرائع في مجتمعاتهم. سنفتح مجال الحوار حول هذه المواضيع هنا في بلدنا وحيث يمكن فتحه، ولكننا لن نعين انفسنا مرجعاً وحيداً في هذه الشؤون.

● هل ما زلتم تتفهمون مواقف الدول العربية المتحفظة بشأن التطبيع مع اسرائيل ومنها من سيقاطع مؤتمر الدوحة الاقتصادي؟

– ان مؤتمر الدوحة ليس مؤتمر سلام، انه مؤتمر اقتصادي، وستتمثل بريطانيا بوزير دولة لشؤون التجارة. البعض يربط مؤتمر الدوحة بعملية السلام. ان لكل دولة الحق في اتخاذ القرار بشأن مشاركتها او عدم مشاركتها في هذا المؤتمر، ونحن لا نعتبر انه يجب علينا ان نقول لهم ما عليهم ان يفعلوه.

● قيل ان وجود اللوبي الاسرائيلي في مؤتمر حزب العمال البريطاني هذا العام كان اقوى بكثير من العادة ومن وجود اللوبي العربي وان كبار نجوم الحزب لم يشجعوا المناسبات العربية؟ ما رأيكم؟

– لقد قلت الكلمة نفسها في المؤتمر في لقاء لمجموعة اصدقاء اسرائيل التي قلتها في مؤتمر مجلس الشرق الأوسط في الحزب المؤيد للموقف العربي. وما قلته انا كوزير للخارجية مكلّف شؤون الشرق الأوسط، يعبر عن موقف الحزب. وقد ناشدت زعماء المنطقة التطلع الى المصالح في المدى البعيد وان يتمتعوا برؤية وان يسعوا الى السلام والا يفكروا دائماً في ما حدث في الماضي ويتخذوا مواقف لا تتعدى كونها ردود فعل قصيرة الأمد وآنية. يجب التطلع الى المستقبل.

وأعاد الوزير القول ان الشخصيات التي حضرت او لم تحضر هذه المناسبة او تلك التي نظمت في المؤتمر (من الجانب المؤيد لاسرائيل او للعرب) لا تُقرر هي لون السياسة الخارجية للحزب، الذي يتقرر فقط حسب مواقف مسؤولي وزارة الخارجية.

'حماس' و'الجهاد' نفتا تلقي تدريب لدى 'حزب الله'

■ بيروت - «الحياة» - اجرى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله اتصالاً هاتفياً برئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل اطمأن فيه على صحته، كما اتصل بالشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة الذي ابعدته السلطات الاسرائيلية الى الاردن. من جهة اخرى، نقلت وكالة «رويتر» عن نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم قوله لمجلة «حرمون» اللبنانية، ان الحزب يقوم بتدريب عناصر من «حماس» و«الجهاد» على الأراضي اللبنانية. لكن الحركتين نفتا ان تكون عناصر تنتمي اليهما تتلقى تدريبات في لبنان.

بعد زيارة 'لجنة المتابعة' لباريس

وعود برلمانية أوروبية بزيارة معتقل الخيام

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبدى نواب أوروبيون استعدادهم لزيارة معتقل الخيام، في خطوة للتضامن مع قضية الرهائن اللبنانيين المحتجزين في السجون الاسرائيلية.

جاء ذلك خلال لقاءات عقدها وفد من لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية ومسؤولين من البرلمان الاوروبي في استراسبورغ ومنظمات دولية وانسانية في باريس خلال جولة قامت بها اللجنة الشهر الماضي.

والتقى وفد اللجنة عضو البرلمان الاوروبي فرنسيس فيرست، الذي أشار الى ان «لجنة تحقيق برلمانية ستوفد الى معتقل الخيام».

كذلك التقى رئيسة المنظمة المهتمة بحقوق الانسان «فرنسا – الحرية» السيدة دانيال ميتران زوجة الرئيس الفرنسي الراحل التي وعدت بدورها «باجراء اتصالات مع اسرائيل في شأن قضية الاسيرات في معتقل الخيام».

وفي لقاء مع مساعد وزير الخارجية الفرنسي بيه تو، في حضور ممثلين عن منظمة العفو الدولية والفيديرالية الدولية لحقوق الانسان، أعلن تو «ان الحكومة الفرنسية ستبذل الجهود الممكنة لاطلاق المعتقلين اللبنانيين». وطالب وفد اللجنة هيئات صحية متخصصة في العلاج الصحي وإعادة تاهيل ضحايا التعذيب، خلال اجتماع موسع عقد في مقر منظمة العفو الدولية، بتاسيس مركز لاعادة تاهيل هؤلاء الضحايا وارسال بعثات صحية لاعداد تقارير ميدانية عن الاوضاع الصحية والنفسية للمفرج عنهم.

واوضح امين سر اللجنة محمد صفا في مؤتمر صحافي عقد في نقابة الصحافة اللبنانية امس «ان اللجنة سلّطت الضوء على قضية المحتجزين واستنفرت المنظمات الدولية والرأي العام العالمي للتضامن مع هذه القضية». واضاف «ان منظمة مراقبة حقوق الانسان الاميركية ستصدر تقريراً عن أوضاع المحتجزين اللبنانيين في سجن ألون في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وقد بدأ التحضير لايفاد بعثة حقوقية الى معتقل الخيام قبل نهاية العام الجاري».

التحقيقات تبدأ الاثنين في فضيحة شبكة الحسناوات

□ بيروت - «الحياة»:

■ يباشر قاضي التحقيق في جبل لبنان مختار سعد، الاثنين المقبل، الاستماع الى افادات عدد من العاملين في مجال الفن «الاستعراضي» ومتعهدي الفنانين والحفلات الفنية والغنائية، في اطار التحقيق في فضيحة الفتيات الحسناوات اللواتي توقع بهن مكاتب فنية في لبنان للعمل في الفن «الاستعراضي» في الخارج، والذي يتحول في سرعة الى عرض مفاتن في منتديات ليلية وفنادق.

وفي معلومات «الحياة»، ان الخيوط الاولى لهذه الفضيحة التقطت بعد اختفاء فتاة من منزل اهلها الذين اخذوا يبحثون عنها في كل مكان وعبر الاجهزة الامنية، الى ان علموا بوجود مكتب في منطقة الدكوانة، قيل لهم ان ابنتهم ذهبت اليه بعد قراءة اعلان في الصحف اللبنانية يطلب فتيات حسناوات صغيرات السن للعمل في الخارج برواتب خيالية وبالعملة الصعبة.

ولدى سؤال المكتب ابلغ الاهل ان ابنتهم موجودة في احدى الدول العربية. ومن هنا بدأت التحقيقات التي تولاها القاضي سعد والتي اظهرت لاحقاً ان عدد الفتيات اللواتي اغراهن الاعلان لا يستهان به، وان بعضهن كان يعلم ماذا يخبئ لهن السفر الى الخارج والبعض الآخر لا يعلم شيئاً.

واتضح ايضاً ان الفتيات كن يوقّعن عقود عمل لا يمكن التراجع عنها بسهولة. واذا كانت الفتيات اللواتي غُرر بهن تكتمن على الوضع الذي تورطن فيه خوفاً من الفضيحة فإن فتيات اخريات ممن عرفن شروط اللعبة مسبقاً تحدثن عما يحدث لهن.

فالخطوة الاولى تبدأ بقراءة الاعلان والتوجه الى المكتب صاحب الاعلان، وهناك تخضع الفتاة لمقابلة ويتم استدعاؤها بعد اسبوع اذا توافرت فيها شروط «الفن الاستعراضي» لإبرام «عقد العمل» لتحزم حقائبها وتسافر برفقة محترفة او اكثر قاصدات احد الاقطار للانخراط في العمل الفني المموّه تحت ستار «فنانات».

واشار المصدر القضائي الى ان الفتاة التي يغرر بها تكون موعودة باغراءات مالية ضخمة تصل الى مليون دولار، علماً انها لم تغن او ترقص من قبل، وان اصحاب عقود العمل يجنون من «عمل» الفتيات مبالغ ضخمة.

واوضح المصدر لـ «الحياة» ان العطلة القضائية كانت أخّرت استكمال التحقيقات، لكن العمل القضائي استؤنف والتحقيق سيطاول الكبير والصغير لكشف كل الخيوط والذين هم على علاقة بهذه الفضيحة.

جديد ... الكرسي الصحي المتحرك

☺ الكرسي السعيد ☺

● اجلس وتارجح بفرح !

الجلوس على كرسي متارجح يحسّن مزاجك، فبإمكانك التحرك بسهولة ومرونة صعوداً ونزولاً، يميناً وشمالاً، الى الوراء والى الامام بحيث لا يوجد حدود لحريتك.

● هذا الكرسي الجديد يعطيك الحرية الكاملة للتارجح بنعومة او بحيوية اكبر. فمهما كانت طبيعة جلوسك، هذا الكرسي يؤمن لك جلوس صحي بعيداً عن التصلب والتيبس في الجسم.

● الجلوس الصحي:

الجلوس صعوداً ونزولاً يقوي الفقرات الداخلية للعمود الفقري. فالضغط على هذه الفقرات يمنع التشنج بحركات مرنة حُرة ومريحة.

● بعكس الكرسي العادي، تصميم هذا الكرسي المتارجح والمريح يبقي الظهر مستقيماً وفي حركة دائمة، ويبقي العضلات الفقرية او الشوكية مرنة ونقية بحيث تجري فيها الدورة الدموية بسهولة، فتختفي الاوجاع والتشنجات العضلية، وفي نفس الوقت هذا الجلوس الصحي يؤمن الحركة الدائمة للمفاصل الاخرى خاصة مفاصل الركبة والورك.

● بالاضافة الى ذلك، إستعمال هذا الكرسي يسهل عملية التنفس بعمق اكثر ويسهل الدورة الدموية مما يزيد من قدرة التفكير وقوة الابداع.

● حرية التحرك بكل الاتجاهات:

صنع هذا الكرسي لراحتك، فبإمكانك التحكم بالجلوس بالطريقة التي تناسبك، بتارجح حيوي نشيط او بنعومة.

انتاج المانيا

انه آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا الالمانية الحديثة لراحة الانسان

aeris Impulsmöbel GmbH & Co. KG
Ammerseestraße 6
D-85551 Kirchheim
Telefon 0 89/90 05 06 - 0
Telefax 0 89/903 93 91
München - Germany

aeris®
Impulsmöbel GmbH & Co. KG

مطلوب وكلاء وموزعون

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

WE HAVE MOVED TO NEW HEADQUARTERS

New Head Offices: BAC Building, Justinien Street Sanayeh, Beirut. Tel: (01) 741111 - 742222

National Bank of Kuwait (Lebanon) sal

Sanayeh - Hamra - Dora - Mazraa - Ashrafieh - Chyah - Jounieh

بعد احتجاج على منع لجنة إزالة الاسلحة دخول ٣ مواقع

الوكالة الدولية للطاقة تطالب العراق بالسماح فوراً بتفتيش ترسانته النووية

■ فيينا، نيويورك، ا ف ب - احتج رئيس اللجنة الدولية لإزالة اسلحة الدمار الشامل في العراق لدى بغداد على منع مفتشي اللجنة من دخول ثلاثة مواقع، فيما طلبت الوكالة الدولية للطاقة من العراق ان «يسلم لمفتشي المنظمة بلا اي ابطاء المعدات والمواد والمعلومات المتعلقة ببرنامجه الخاص بالاسلحة النووية والتي لم تكشف بعد».

وتبنت هذا القرار ٧٥ دولة وامتنعت ١٥ عن التصويت.

ويطالب النص الذي تبناه المؤتمر العام للوكالة الذي اختتم اعماله امس الجمعة العراق بـ «الموافقة فوراً، من دون قيد او شرط على دخول مفتشي الوكالة لتفتيش ترسانته النووية».

وجاء في القرار ان «مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيستمرون في ممارسة حقهم في التحقيق في شتى اوجه قدرة التسلح النووية للعراق خصوصاً في ما يتعلق باي معلومات جديدة قد يكون هذا البلد اخفاها عن الوكالة».

في نيويورك صرح رئيس اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر انه قدم احتجاجاً الى بغداد بعدما منع مفتشو اللجنة من الدخول الى ثلاثة مواقع يشتبه بانها تحتوي على اسلحة.

وتاتي الحوادث الثلاثة التي وقعت ايام السبت والاثنين والاربعاء الماضية بينما يعد باتلر تقريره نصف السنوي الذي يفترض ان يعرضه على مجلس الامن الدولي في موعد اقصاه ١١ تشرين الاول (اكتوبر).

وهدد مجلس الامن بفرض عقوبات اضافية على بغداد في حال اعلن باتلر ان العراق يواصل عرقلة مهمة المفتشين الدوليين، لكن باتلر قلل من اهمية هذه الحوادث، وقال للصحافيين: «يبدو ان هذه الحوادث ليست خطيرة الى الحد الذي يدفعني الى اللجوء الى مجلس الامن الدولي قبل ان نلجأ اليه خلال اسبوع ونصف الاسبوع». واضاف باتلر انه وجه «رسالة شديدة اللهجة» الى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الاربعاء الماضي للاحتجاج على قرارات العراق منع المفتشين الدوليين من زيارة ثلاثة مواقع.

واكد ان «اللجنة يجب ان تتمكن من دخول هذه المواقع». واوضح باتلر انه كتب لعزيز ان «هناك حلولاً تمكننا من دخول المواقع وعلينا ان نعمل معاً ونبقي الامور هادئة وسهلة لان امامنا عملاً شاقاً واريد ان انجزه». وقال العراق ان هذه المواقع «رئاسية وسكنية» لذلك لا يمكن للمفتشين دخولها.

... في تطوير برنامجها النووي مع موسكو وبكين

■ طهران - أ ف ب - صرح رئيس المنظمة الايرانية للطاقة الذرية غلام رضا آغازاده ان ايران تريد الاستمرار في تطوير برنامجها النووي المدني بالحصول على مفاعلات نووية روسية وصينية جديدة.

ونقلت «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية» عن آغازاده قوله، في لقاء عقده اول من امس في فيينا مع الامين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية هانس بليكس، ان طهران ترغب في انتاج ٢٠ في المئة من طاقتها الكهربائية بواسطة مفاعلات نووية. وقال المسؤول الايراني ان طهران «ترغب في توقيع عقدين منفصلين» الاول مع روسيا لبناء وحدتين تبلغ قوة كل منهما ٤٤٠ ميغاوات، والثاني مع الصين لبناء وحدتين تبلغ قدرة كل منهما ٣٠٠ ميغاوات.

Freemans
OF • LONDON
الكاتالوغ الجديد
لدى الوكيل
«فريمانز أوف لندن»
شركة انيس - هلا لتاجير السيارات
متفرع من طريق المطار القديم،
خلف نادي الضباط السليمانية،
ص. ب. ٦١٦٤، الرياض ١١٤٤٢
إتصل بنا الآن
٠١-٤٧٦ ٨٣٤٦

جراحة ناجحة للأمير سلطان في ركبته

■ الرياض - «الحياة» - أعلن الديوان الملكي السعودي امس ان الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام أجرى صباح امس عملية جراحية في الركبة اليسرى في مستشفى «كلينيك جينوليه» في سويسرا تكللت بالنجاح التام.

وقال الديوان الملكي ان الطبيب الاميركي ريتشارد كيرنز استشاري العظام هو الذي اجرى العملية وشاركه فريق طبي سعودي مكوّن من الدكتور رشيد الكحيمي والدكتور سيد ايوب والدكتور مازن مراد والعميد طبيب بديع جلال والدكتور مهيب احمد عبدالله. واشار البيان ان الامير سلطان سيقضي بضعة ايام في المستشفى.

الصحاف طالب الامم المتحدة بمراجعة شاملة للعقوبات

■ نيويورك - «الحياة» - طالب وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف، في خطاب القاه ليل اول من امس، امام الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة بمراجعة شاملة للعقوبات الدولية المفروضة على بلاده تمهيداً لرفع الحصار عنها، مؤكداً ان بغداد نفذت تنفيذاً كاملاً «الالتزامات الجوهرية» المفروضة عليها في مجال الاسلحة المحظورة.

ودان الصحاف التدخل التركي في شمال العراق مؤكداً الاحتفاظ بالحق في الرد على «هذه الاعمال العدوانية» مطالباً الامم المتحدة بالتزام تعهداتها باحترام سيادة العراق وسلامته الاقليمية التي تنتهكها ايضاً ايران التي اتهمها بـ «ارتكاب العدوان العسكري تلو الآخر».

وقال الصحاف «ان ما تحقق حتى اليوم من تنفيذ كامل للالتزامات الجوهرية المفروضة على العراق في مجال الاسلحة المحظورة حقيقة ثابتة. فعلى رغم كل ما يشاع، فان الحقيقة هي انه لم يعد لدى العراق اي اسلحة او معدات او اجهزة او مواد محظورة. كما ان نظام الرقابة المستمر الذي اسس في العراق من اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية يعمل بفاعلية. ان هذا النظام يعمل منذ شهر اب ١٩٩٤ ويغطي كامل العراق. ومنذ ان استلم الرئيس التنفيذي الجديد للجنة الخاصة السفير ريتشارد باتلر عمله رحبنا بتصريحاته التي اكد فيها انه سيتبع نهجاً موضوعياً وعلمياً وفنياً في التعامل مع الموضوعات المتبقية من وجهة نظر اللجنة الخاصة ووفقاً للمتطلبات التي حددها بوضوح القرار ٦٨٧. لقد اكدنا استعدادنا الكامل للتعاون مع السفير باتلر، واتفقنا في زيارته الاولى لبغداد في تموز (يوليو) الماضي على برنامج عمل مشترك مكثف قمنا بتنفيذه بنشاط لقد تحقق بالفعل تقدم جوهري كبير في نشاطنا المشترك هذا، واننا نتطلع الى التقرير نصف السنوي للجنة الخاصة المؤمل تقديمه الى مجلس الامن بعد ايام ونامل بان يعكس التقرير بصورة منصفة التقدم المحرز وان يفتح الباب امام مجلس الامن للشروع في تطبيق الفقرة (٢٢) من القرار ٧٨٦، والتي تعني بداية رفع الحصار الاقتصادي عن العراق (...) ان الواجب يقضي على الامم المتحدة ان تجري مراجعة مهنية وموضوعية لاحكام فرض الحصار على العراق بغية تطبيق الفقرة (٢٢) من قرار مجلس الامن ٦٨٧ كمدخل لرفع الحصار بشكل كامل».

وتطرق الصحاف الى الحملة التركية على شمال العراق وقال «استمرت تركيا في خرق سيادة بلادنا والتدخل في شؤوننا (...) تطالب تركيا بسحب قواتها الغازية فوراً من بلادنا وبالكف عن تكرار هذه الممارسات العسكرية العدوانية التي تتناقض مع علاقات حسن الجوار».

أكد لـ«الحياة» أن العلاقة مع البحرين قيد التطبيع

وزير خارجية قطر: مؤتمر الدوحة لا يضر بسورية

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ قال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، ان بلاده تفهم وتقدر موقف سورية الرافض حضور المؤتمر الاقتصادي المقرر في الدوحة الشهر المقبل «لكن الذي لا افهمه هو الاسلوب الذي اتبع في معالجة هذا الموضوع»، و«الهجوم الذي ناسف له». وشدد على ان انعقاد المؤتمر «لا يضر بسورية».

ووصف العلاقة مع البحرين بانها في صدد التطبيع، وشدد على اهمية عدم الضغط على العراق «اكثر من اللازم»، لأن في ذلك «اساءة لنا تاريخياً»، واكد اهمية اقامة علاقات طيبة وتبادل اقتصادي مع ايران.

وهنا نص الحديث:

● لماذا انتم تحملون «السلم بالعرض»، اذا جاز التعبير، في موضوع الدوحة. ما يسمى بدوخة الدوحة. لماذا عقد المؤتمر الاقتصادي بذلك القدر من الاهمية لكم علماً ان هناك امكانية لتأجيله اذا شئتم تأجيل الموعد؟

- بالنسبة الى تاجيله، فعلاً، عندنا امكانية تاجيل المؤتمر. اما ان يكون دوخة، فارجو الا نسبب لاحد دوخة. اذا سببنا دوخة نكون سببنا دوخة لانفسنا بسبب استضافتنا للمؤتمر. في ما يتعلق بالمؤتمر، نحن عندنا رؤية مختلفة. رؤية بعض الاخوان ان تاجيل هذا المؤتمر او الغاءه هو الذي سيجعل بنيامين نتانياهو يرجع الى المحادثات مع العرب. وهذا غير صحيح. وفي رايي ان نتانياهو لا يريد هذا المؤتمر لانه يختلف عن السياسة التي يتبعها العالم. اولاً، نحن لا نؤيد سياسة نتانياهو، ولا نعطيه مؤتمر الدوحة مكافأة. واذا كانت هناك مكافأة فهي مكافأة للدور الاميركي، بكل صراحة. اميركا كان لها موقف معين مع قطر في ظرف معين، ونحن التزمنا التزاماً دولياً بان نحترم كلامنا. نعلم ان هناك من يقول ان الطرف الآخر لم يحترم تعهداته. هذا صحيح. ولكن نحن لا نقارن انفسنا بشخص نطالبه ان يحترم ما اتفق عليه. وهذا المؤتمر ليس مكافأة لاسرائيل، وانما يُعقد ليرى العالم اننا ما زلنا في العالم العربي نتامل بان يرجع هذا الانسان (نتانياهو) الى صوابه وان تنفذ الحكومة الاسرائيلية ما التزمته. نحن الى الآن نلتزم. مؤتمر الدوحة لن يعود علينا بفائدة اقتصادية، لا لي شخصياً مثل ما ذكر بعض الاخوان، ولا لدولة قطر. مؤتمر الدوحة سيكلفنا مالياً ودوخة. ولكن نحن في قطر لا نستطيع الاخلال بتعهداتنا بهذا الاسلوب.

● تفهم ان لكم تعهدات مع الولايات المتحدة ونفهم ان هذه مكافأة للمساعدة الاميركية لكم في ظرف معين كما تفضلت. انما ما ليس مفهوماً ان تكون هذه المكافأة في مرحلة وبطريقة تشكل التفافاً على رفض حكومة اسرائيل تجميد الاستيطان. بذلك تكونون قفزتم على الواقع الاسرائيلي لمكافأة الولايات المتحدة ضمن علاقة ثنائية. تقفزون على الواقع الاسرائيلي اقليمياً وتأثيره على المنطقة لمعادلة ثنائية.

- اولاً، ذكرت ان نتانياهو، في اعتقادي الشخصي، لا يهتم بهذا المؤتمر. ثانياً، عندما نكافئ، لا نكافئ على حساب احد. هذا تعهد من قبلنا. ونحن نحترم دور اميركا وما قامت به في وقت من الاوقات. نحترم دور اميركا في الوقت الذي كان اشقاء لنا يقفون في تيار معاكس. لا أريد ان افتح جرحاً قديماً. ولكن هناك التزاماً أدبياً والتزاماً معنوياً. ونعتقد ان الرأي الاميركي بدأ يتغير. رأي الحكومة الاميركية بدأ يتغير. تصريحاتهم بدأت تتغير بسبب من؟ نكوص نتانياهو عن تعهداته ولاننا من جهتنا حتى الآن ما زلنا نقول ان السلام خيار استراتيجي. ولو كنا في قطر نعتقد ان هذا المؤتمر سيضر باي أحد او بالمحادثات، لما عقدناه.

● عند اشارتك الى الدور الاميركي، هل تقصد بالطرف «المعين»، عندما كانت هناك محاولة انقلابية في قطر منذ عامين؟

- نعم منذ سنتين.

● ذكرت ان المكافأة لن تكون على حساب المنطقة. ولكن هناك طرحاً سورياً مثلاً يتهمكم تقومون بالتطبيع الاقتصادي مع اسرائيل بمعزل عن المفاوضات الثنائية والتقدم في مسيرة السلام بما يعفي اسرائيل من الاضطرار الى مواجهة مسؤولياتها في اطار المفاوضات؟

- اولاً هذا غير صحيح. نحن جمدنا علاقاتنا مع اسرائيل. ونحن آخر العرب الذين قابلوا اسرائيل علناً بعد مؤتمر مدريد، ولم نقابلهم قبل مؤتمر مدريد مثل ما اكتشفنا لاحقاً بان الجميع كان يقابل قبل مؤتمر مدريد بصرف النظر عن المستويات ومن دون اتهام أحد. هذا طبعاً شأن كل دولة، تقابل او لا تقابل أو تعمل. من جهتنا، عندما قابلنا الاسرائيليين بعد مؤتمر مدريد، اعلنا ذلك.

● اتحدث عن التطبيع عبر المؤتمر الاقتصادي والذي يتم بمعزل عن المستجدات على الارض وفي اطار المفاوضات الثنائية.

- نعم. ولكن لا نعتقد ان هذا تطبيع. التطبيع يكون لو عقدنا صفقات تجارية مع اسرائيل. لا نحن ملزمون، ولا اي احد سياتي الى المؤتمر ملزم ان يقيم علاقة مع الوفد الاسرائيلي أو التجار الاسرائيليين. هذا يخص كل دولة ونحن نلتزم المقاطعة من الدرجة الأولى مع اسرائيل، حسب قرار الجامعة العربية، وحسب قرار مجلس التعاون الذي اتفقنا فيه على رفع الدرجة الثانية والثالثة من المقاطعة. ولكن لا يوجد عندنا أي تعامل او تطبيع مع اسرائيل. ونعتقد ان الحكومة الحالية لا تستاهل، بسبب سياستها الحالية، بان تقوم بالتطبيع معها او اعطائها مكافأة باي شكل من الاشكال.

● اظنكم وجهتم دعوات الى حضور المؤتمر الاقتصادي في الدوحة بعد انتهاء المباحثات الاميركية - الاسرائيلية - الفلسطينية هنا في نيويورك وبعد لقاءاتكم مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. لمن وجهتم الدعوات؟ هل وجهتم الى نتانياهو مثلاً في اسرائيل؟ وكيف تداخل توقيت توجيه الدعوات مع المسار الفلسطيني - الاسرائيلي؟

- يوم الاربعاء، اعطينا تعليمات بتوجيه الدعوات. الدعوات وجهت على اساس ان الاجواء الآن تميل الى التحسن، ولو انه تحسن طفيف. لقد كان لي مع (المنسق الاميركي لعملية السلام) دنيس روس جلستان مطولتان، واقتنعنا بان هناك تقدماً، ولو انه تقدم متواضع، ولكن هناك تقدماً وأملاً، وقررنا ارسال الدعوات. مستوى الدعوات، الى الآن، مستوى وزاري. لم نتكلم عن رؤساء حكومات لاننا نعتقد بان الاجواء لا تسمح بان ندعو اعلى من هذا المستوى في الوقت الحاضر. اذا تحسنت الاجواء هذا شيء ممكن.

● واذا ساءت؟

- لكل حادث حديث ايضاً.

● هل لاحتمال تاجيل انعقاد المؤتمر قائم؟ ولمن القرار في هذا؟ هل هو لكم او للولايات المتحدة؟

- تم الاتفاق على ان يكون القرار بالتشاور، بيننا وبين الاميركيين. في ما يخص الغاء أو عدم الغاء او تاجيل المؤتمر، نحن الى الآن نتامل بان يساعد هذا المؤتمر في حلحلة الاوضاع، ولا نامل بتاجيله او الغائه بل نامل بان تتحسن الظروف ونرفع المستوى ايضاً ونرفع من نتائج هذا المؤتمر.

● بعد المحادثات الاميركية - الاسرائيلية - الفلسطينية جاءت ردود رئيس الوزراء الاسرائيلي لتؤكد انه مُصِرّ على الاستيطان، ولا يرضى حتى بمجرد تجميد بناء المستوطنات. فليس هنالك على الاقل في هذه المرحلة، اي مؤشر على انه سيتراجع عن مواقفه. بماذا تأمل اذن؟

- في فترة المحادثات على اتفاق الخليل كان لنتانياهو قصة معينة، ثم عاد ونفذ. اليوم عنده مشكلة مع الكنيست، وعنده ايضاً مشكلة مع الراي العام الاسرائيلي، ولذلك يصدر البيانات بانه ليس مهزوماً في هذه المحادثات، او انه لن يتراجع. وانا سالت روس عن البيان الذي صدر عن وزيرة الخارجية الاميركية وهل يوافق عليه الاسرائيليون فقال نعم، كل كلمة تم الاتفاق عليها مع الطرفين.

● وأهمية ذلك؟

- أهمية ذلك ان الطرفين يقبلان ما قالته وزيرة الخارجية عن توقف موقت للمستوطنات.

● هل تبحثون مع الاميركيين، على مستوى دنيس روس أو غيره، في مواقف سياسية اميركية جديدة ترافق انعقاد مؤتمر الدوحة؟

- نعم. هذا الموضوع مجال بحث، ونحن سنعمل كل جهدنا ان نخرج من هذا المؤتمر بشيء يفيد القضية العربية العادلة، ويفيد اعادة المسار الفلسطيني وباقي المسارات الى وضعها الطبيعي. لا اعتقد بان العرب يطلبون شيئاً جديداً. يطلبون فقط تنفيذ ما اتفق عليه.

● الاجواء كما هي الآن بينكم وبين سورية فيها كثير من الاستياء. هناك منطق سوري يقول ان لا حاجة لقطر البعيدة عن اسرائيل ان تلعب دوراً يخص دول الطوق. انتم تقولون انكم لا تكافئون نتانياهو وان ذلك مؤتمر تعهدتم باستضافته للولايات المتحدة. الاجواء متوترة بينكم، فهل من سعي الى تحسينها؟

- اولاً، نحن لا نقبل باي شيء يضر بالموقف السوري. وليس عندنا ذرة شك بان ما نقوم به يضر الموقف السوري. قد نختلف في المنطق. هم يقولون اننا نضر، ولكن نحن لا نعتقد باننا نضر الموقف السوري، ولا نقبل بضرر اخ بعيد او قريب مثل سورية.

● سورية ترى ان قطر البعيدة عن دول المواجهة تتصرف بما ليس من شأنها، في نهاية الأمر، لأن دول المواجهة، هي المعنية مباشرة باسرائيل. رأيها انكم تلخذون اجراءات تطبيعية مثل استضافة المؤتمر الاقتصادي على حساب المفاوضات.

- انا احترم وجهة نظر سورية فهي لم تحضر المؤتمرات السابقة وعدم حضورها مؤتمر الدوحة افهمه واقدره. ولكني لا افهم الهجوم الذي شُنّ رسمياً وغير رسمي ولا اقصد المهاترة، وانما اقصد الهجوم الذي ناسف له. نحن لا نريد ان ننشر غسيل بعضنا امام الآخرين، أو الاعداء. موقف قطر دائماً مساند لسورية وغير سورية من دول المواجهة. وهذا كان واضحاً تاريخياً. نحن دعينا الى مؤتمر مدريد وذهبنا فاذا كنا بعيدين لماذا دعونا الى مؤتمر مدريد؟ دعينا الى مؤتمر مدريد وقالوا لنا نطلب تاييدكم، وأيدناه. دعونا الى اجتماعات فاخذنا عباءتنا ورحنا. فلا اعتقد ان لهم ان يبعدونا كلما أرادوا، ويقربونا كلما أرادوا. نقدر موقف سورية ونقدر عدم حضورها، ولكن الذي لا افهمه هو الاسلوب الذي اتبع في معالجة الموضوع. نعتقد بانه اسلوب لا يجب ان يتم بين اخوة.

● مع اختلاف الاسلوب يوجد استياء بين الاوساط العربية عامة من اصرار قطر على استضافة مؤتمر الدوحة نظراً الى الظروف. استياء حتى بين الخليجيين، هنالك خلاف ما بين الدول العربية الآن بسبب اصراركم على عدم تأجيل المؤتمر.

- لنأخذ كمثال اجتماع الجامعة العربية. لماذا لم تقف كل الدول العربية لتقول انها ترفض انعقاد المؤتمر الاقتصادي؟ ماذا؟ هل قطر قوة عظمى؟ قطر دولة صغيرة في الجامعة العربية. فلا يوجد استياء. يوجد، بكل امانة عدم وضوح في الرؤية. لا استطيع ان ابرره. وانا اعتقد ان الدول العربية، اغلبها، مقتنع بموقفنا. قد يكون هذا وهماً مني، اذ ان زميلي السوري يقول ان غالبية الدول العربية متفهمة الموقف السوري.

● كم من دولة عربية قالت انها ستحضر؟ تقديرك؟

- بكل امانة، نصف الجامعة العربية. لا استطيع ان اتحدث عن المستوى، انما ستكون هناك حضور.

● ماذا حدث لمشاريع أنابيب الغاز مع اسرائيل؟

- هذا ايضاً مجال سوء فهم. نحن لم نوقع مع اسرائيل اي مشروع غاز. وقعنا مع شركة اونرون الاميركية التي تبيع لاي طرف في اسرائيل، وقلنا لها لا نمانع البيع لأي مكان. ولكن نحن لم نعقد اي اتفاق مع اي جهة اسرائيلية رسمية. واتحدى من يقول انه يوجد اتفاق بيننا وبين اسرائيل. هذا ايضاً استعمل ضدنا لاهداف واسباب معينة. استخدم لتشويه صورة قطر. فلو عقدنا اتفاقاً مع اسرائيل سنعلنه لأن هذا ميداننا. نحن اتفقنا مع الشركة الاميركية، وهي طلبت ان تبيع الى طرف ثالث. البترول العربي يُباع لاسرائيل. هل اسرائيل عندها بترول؟ البترول العربي يباع لاسرائيل عن طريق روتردام. نحن نكتب «طرف ثالث» ثم يباع لها.

● كيف هي العلاقة الآن بين قطر والبحرين؟ اتهمتم في السابق بتصعيد الامور والسعي الى ابتلاع البحرين اذ ان حجم قطر اضعاف حجم البحرين. هل حدث انفراج حقيقي في العلاقة؟

- انا سعيد لأن العلاقات بيننا وبين البحرين عادت علاقات حميمة قائمة على الاحترام المتبادل. وهذا هو الطرح القطري من البداية. فاذا كان هناك خلاف وكل طرف متمسك برايه، لندع المحكمة التي يوافق عليها الطرفان تحكم في هذا الموضوع. نحن نطبع العلاقات واقترحنا تبادل السفراء، وفعلاً ارسلنا ترشيح السفير، وننتظر طبعاً رد الاخوان في البحرين. نحن لا نود ابتلاع البحرين. والدول لا تقاس بحجمها، كبرها أو صغرها. هناك دول كبيرة عندها ملايين الكيلومترات وعندما تتكلم عن حدود تتكلم عن تاريخ وتتكلم عن سيادة وهذا هو المنطق.

نحن نتمنى اقامة علاقات طبيعية، وهذا طرح صاحب السمو دائماً. وعندما طرح موضوع الوحدة الذي طرحه سمو ولي عهد البحرين اظن ان صاحب السمو أجاب بمنطق بأن هذه فكرة طيبة وفكرة جيدة ولكن لا بد ان يقررها شعبنا. لا نستطيع ان نستمر في الخليج مثل السابق. ان نقرر نحن متى نتصالح ومتى نحارب بعضنا او نحارب الغير. لا بد ان يكون هناك اقتناع شعبي اذا كان هناك اتحاد أو كان هناك مشكلة. لا بد ان يكون هناك اقتناع شعبي، لانني اعتقد ان الحاكم يستمد قراره من الاقتناع الشعبي، وقد ولت الأيام التي يستطيع أي احد اتخاذ قرار يختلف مع شعبه.

● ماذا حدث استطراداً لما قاله الامير في واشنطن عن سوء سياسة الاحتواء المزدوج لايران والعراق. طرح هذا الموضوع اثناء زيارته الاخيرة. ماذا حدث، ماذا جد؟

- علاقتنا مع ايران ومع العراق علاقات طبيعية. نعم، هذا الموضوع طرح. نحن نختلف مع الاميركيين على رغم علاقاتنا الطيبة في آراء كثيرة. وفي هذا الموضوع يوجد اختلاف في وجهات النظر، لكن هذا لا يمنع ان نقول ان على العراق قرارات لا بد ان ينفذها. لا يمنع اننا نساعد الشعب العراقي في ماساته الحالية لاننا نعتقد ان العراق جزء مهم من الامة العربية والضغط عليه اكثر من اللازم اساءة لنا تاريخياً. وارجو الا يفسر هذا باني اطلب الخروج عما قرره مجلس الأمن. فنحن مع قرارات مجلس الأمن. بالنسبة الى ايران نحن عندنا علاقات طيبة مع ايران، ودائماً نحاول تطوير هذه العلاقات لأن ايضاً ايران جار لنا ويجب ان تكون علاقتنا به طبيعية، ويجب ان يكون هناك تبادل تجاري، ويجب ان يكون هناك تبادل اقتصادي. واذا قلنا غير هذا واستعدينا ايران بسبب وبدون سبب، اعتقد ان هذا ليس في مصلحتنا.

● ومن عنده الاحتياطي الاكبر من الغاز، انتم أم ايران؟

- لا يوجد خلاف على هذا. اذا كان عندهم اكبر احتياطي فنتمنى لهم التوفيق. واذا كان عندنا ان شاء الله نتبارك فيه ونتهنى فيه. لكن لا يوجد هناك اختلاف على فكرة. فالحدود الدولية مقرة بيننا وبين ايران بشكل واضح وصريح، وهناك اتفاق يلتزمه الايرانيون كما نلتزمه نحن. فلا يوجد اي خلاف على هذا الموضوع.

Abu Dhabi Gas Liquefaction Company (ADGAS) is a successful multinational consortium in the UAE responsible for the production of LNG, Propane, Butane, Pentane and Sulphur from its state of the art facility on Das Island in the Arabian Gulf, located 160 KM north- west of Abu Dhabi City.

ادجاز
ADGAS

ADGAS wishes to recruit a suitably qualified candidate for the following position:-

Senior Contracts Engineer
Abu Dhabi Based

The job involves primarily development of contracts for execution of services involving construction/modification of existing facilities through capital and major maintenance project work and service contracts for operation, maintenance and administration of the LNG plant and the Divisions giving support service to the Plant.

Incumbent should be well acquainted with the relevant international laws and practices. Experience in contract administration will be an added advantage so as to assist the User Divisions in this area .

Good working knowledge of typical and construction/repair/services in a Process Plant is necessary to enable develop contract strategies, scope of work etc. for specific service requirements.

This is a working position at a Senior Level reporting to the Superintendent Contracts under the overall control of the Materials & Contracts Division Manager.

- B.Sc. in either Mechanical, Chemical or Civil Engineering and/or preferred full membership of RICS
- 10 years in Industry, preferably in Petroleum Petrochemical or Chemical process plant, either in Engineering Development Projects, Plant Maintenance or Inspection, which should include experience in working with various types of contracts strategies, development of tender package and contract document including contract risk analysis, tender evaluation and exposure to international contracting.
- Preferred age limit is between 35 - 45 years

ADGAS offers a highly attractive package. This includes competitive salary in the range of Dhs. 11265/= to Dhs. 12,450/= per month, open- ended contract, end of service benefits, excellent family accommodation, furniture purchase allowance, medical care, 42 days paid annual leave to point of origin with return air passage for employee and his eligible dependents, educational assistance for eligible children, interest-free car loan, insurance coverage, and attractively subsidized sports/recreational club membership.

Your resume should be urgently faxed or express mailed to :

The Senior Recruitment Officer
Abu Dhabi Gas Liquefaction Co. Ltd.(ADGAS)
P.O.Box. 3500, Abu Dhabi, United Arab Emirates
Fax 00 971 2 6065500

تصفيات كأس العالم ٩٨ لمنطقة آسيا
غداً
٩:٣٠ صباحاً (GMT)
١٢:٣٠ ظهراً (السعودية)
كوريا - الإمارات

LBC

أعلن في الجمعية العامة قرار الأردن الانضمام الى معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية

الطراونة يحذر من عواقب تفاقم أزمة "اونروا" المالية

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ أعلن وزير الخارجية الارني الدكتور فايز الطراونة امام الجمعية العامة للامم المتحدة امس الجمعة قرار الحكومة الاردنية الانضمام الى معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية.

وقال ان هذا القرار ياتي «ايماناً من الارن بان الأسلحة، بما فيها جميع أسلحة الدمار الشامل لا تحقق امناً، ولا تعيد استقراراً لمنطقة الشرق الاوسط». ودعا اسرائيل الى «التخلي عن انتاج وتطوير اسلحة الدمار الشامل وعلى رأسها الاسلحة النووية».

وركز الطراونة في خطابه على مشكلة اللاجئين، وطالب المجموعة الدولية ان «تولي هذه المسالة الاهمية التي تستحق». واشار الى تفاقم الأزمة المالية لوكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) وعواقبها.

وتطرق الى استضافة الارن نحو مليون ونصف مليون نسمة، وانفاقه ٣٤٠ مليون دولار سنوياً على الخدمات المقدمة للاجئين فقال: «في الوقت الذي يؤكد الارن فيه على ان تحسين مستوى المعيشة للاجئين الفلسطينيين لا ينتقص ابداً من حقوقهم السياسية في العودة والتعويض كما نص عليها قرار الجمعية العامة رقم (١٩٤) لعام ١٩٤٨، فإنه يؤكد ايضاً ان دعم وكالة الغوث هو مسؤولية جماعية تتحملها الأسرة الدولية. كما يؤكد الأبعاد القانونية والسياسية والانسانية لقضية اللاجئين ويعتبر ان اي تقصير في المسؤولية الانسانية لهذه القضية انما ينعكس سلباً على المسؤولية السياسية».

وتابع: «من هنا فإن حكومة بلادي تدعو من هذا المنبر الى العمل بكل جد واخلاص وبذل كل الجهود الممكنة من اجل استمرار وكالة الغوث في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين ريثما يتم ايجاد حل دائم وعادل وشامل لقضيتهم».

ودعا الى «نبذ اية محاولات قد تهدف الى إلغاء الوكالة أو وقف عملياتها أو تخفيض الخدمات التي تقدمها للاجئين أو تسليم صلاحياتها والمسؤوليات التي تضطلع بها لاية جهة كانت، لأن من شأن ذلك ان يؤثر بشكل سلبي في البعدين السياسي والقانوني لقضية اللاجئين، كما يؤثر سلباً في عملية السلام وعلى الاستقرار في المنطقة».

ودعا الطراونة الى التزام نص وروح قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨ بخصوص اللاجئين وكذلك قرار مجلس الامن رقم ٢٣٧ لعام ١٩٦٧ الخاص بضرورة تسهيل عودة النازحين.

وشدد الطراونة على اهمية مبدأ الأرض في مقابل السلام في المفاوضات العربية – الاسرائيلية، ودعا «الى استئناف المفاوضات» على المسارين السوري – الاسرائيلي، واللبناني – الاسرائيلي.

واكد «ان القدس الشرقية مدينة فلسطينية عربية محتلة ينطبق عليها قرار مجلس الامن ٢٤٢، كما ينطبق على الاراضي العربية كافة».

وقال: «ان تحقيق متطلبات الأمن هي احدى العقبات الرئيسة في طريق السلام، فمن دون بناء الثقة وإحلال السلام يظل الآن افضل السبل لتحقيق الأمن الفردي والاقليمي والاستقرار في الشرق الأوسط، فلا سلام بلا امن ولا أمن بلا سلام».

وتابع: «علينا فإننا ندعو من هذا المنبر الدولي ندعو اسرائيل – الدولة التي عقدنا معها معاهدة السلام – ان تقوم بكل ما من شأنه بناء الثقة وتعزيزها مع شعوب المنطقة عامة والشعب الفلسطيني بصورة خاصة. ولعل أولى الخطوات المؤدية الى ذلك هي التخلي في تعاملها مع المسائل الأمنية عن لغة القوة ولغة الحصار وتضييق سبل العيش الكريم للشعب الفلسطيني. وفي الوقت نفسه فإن على اسرائيل الالتزام بمعاهدة جنيف الرابعة بالتخلي عن سياسة الاستيطان وسياسة فرض واقع جديد على الأرض الفلسطينية بما في ذلك محاولة تغيير التركيبة الديموغرافية والطابع الديني والتاريخي والثقافي للاراضي المحتلة بما فيها القدس». وحذر من عدم تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني نصاً وروحاً وبالسرعة الممكنة. وقال ان من شأن «التأخير واجراءات الحصار ان تخلق حالة من اليأس يستحيل معها ضبط التطرف ومنعه من العبث في الأمن والاستقرار».

وعن موضوع العراق، قال وزير الخارجية الارني: «لم يعد العراقيون يرون بصيص أمل لمعاناتهم المستمرة نتيجة الحصار المطبق عليهم منذ سبع سنوات. لقد عانى هذا الشعب وذاق مرارة الألم بما فيه الكفاية، وقد آن الاوان ان تتحرك منظمتنا الدولية من أجل تخفيف معاناته والتئام جراحه لكي تعود له مقومات الحياة ويساهم مجدداً في تنمية وازدهار المنطقة».

واكد مجدداً «ضرورة صون سيادة العراق ووحدة وسلامة اراضيه». ودعا الحكومة العراقية «الى تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن بشكل كامل والى العمل على حل مشكلة الأسرى والمفقودين الكويتيين تمهيداً لعودة العلاقات الطبيعية الودية مع دول المنطقة على اساس من الاحترام المتبادل لسيادة كل دولة ووحدة اراضيها».

مشعل يؤكد انه ضحية للارهاب الاسرائيلي

■ عمان – أ ف ب – اكد رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل امس انه وقع ضحية «الارهاب الصهيوني» في محاولة الاعتداء الفاشلة التي استهدفت حياته في عمان قبل ثمانية ايام ونسبت الى اسرائيل.

وفي مؤتمر صحافي هو الاول منذ غادر المستشفى مساء الخميس بعد ان تماثل لشفاء اكد مشعل (٤١ عاماً) ان حماس «لم تكن يوماً ارهابية بل حركة مقاومة مشروعة» لافتاً الى ان «الارهاب هو الذي تمارسه الدولة الصهيونية التي تمتلك تكنولوجيا الدمار».

وقال: «لا شك في ان محاولة اغتيالي هي نموذج للارهاب الصهيوني».

ورداً على سؤال عما اذا كانت محاولة اغتياله من تدبير رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو بسبب تورطه في التفجيرين الانتحاريين الأخيرين في القدس، اجاب مشعل «لينشب نتانياهو الى الجحيم».

واكد مشعل ان مهمته تنحصر في «رئاسة المكتب السياسي لحماس» موضحاً ان «لا علاقة لي بعمليات حماس في الداخل» رغم انه «يفتخر بها».

واكد مشعل اصرار حركته «على ملاحقة القتلة (منفذي الاعتداء) قضائياً ومعاقبتهم» مشيرا الى انهم «اكثر من اثنين وهم شبكة». وقال «لقد كان هناك شركاء، وشاهد مرافقي شخصاً ثالثاً في موقع الاعتداء الا انه كان هناك غيرهم». يشار الى ان السلطات الارنية اكدت انها اعتقلت «كنديين» اثنين مرتبطين بمحاولة اغتيال مشعل.

وكان رئيس الوزراء الارني عبدالسلام المجالي اكد الاربعاء لوكالة «فرانس برس» ان بلاده «لم تجد حتى الآن تهمة ثابتة» تؤكد تورط المشتبه بهما. وقال «لم يتبين شيء واضح حتى الآن ولم يصدر بحقهما اتهام وكل شيء الآن في دائرة الاشتباه ولم نعثر على الجهاز المستخدم».

وامس اكد مشعل ان المسالة ليست حصراً «قانونية وانما لها ايضاً بعد امني».

وقال: «لا يجوز ان يعاقب القاتل بالافراج لأن هناك ادلة كافية، وتورط اسرائيل واضح امام العالم اجمع بما في ذلك في اسرائيل نفسها».

ورداً على سؤال حول المعلومات التي تحدثت عن اصرار الاردن لدى اسرائيل على معرفة نوع المادة التي تسربت الى جسمه حتى تتمكن من علاجه، قال مشعل: «ليس لدي معلومات عن كيف تمت معالجتي والمهم انني شفيت والحمد لله». واشاد في هذا السياق «بالملك حسين لدوره الكبير والمميز الذي ساهم في شفائي».

وكان العاهل الارني اكد الثلثاء الماضي ان بلاده اتخذت «موقفاً» ادى الى الكشف عن طبيعة الاصابة التي تعرض لها مشعل ومكن بالتالي من تأمين العلاج له.

وقال مشعل: «انا لا اتذكر ما اذا تمت ملامسة» من الجهاز لكنه اكد انه شعر «بطنين قوي في اذنه اليسرى ثم جرت في جسمي قشعريرة او ما يشبه التيار الكهربائي لفترة ما، لكنني بقيت متماسكاً».

الاستخبارات الاسرائيلية مضطرة الى دفع ثمن ضبطها بالجرم المشهود

■ القدس المحتلة – أ ف ب – سيضطر جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) الذي يعتبر أحد أكثر الأجهزة السرية فاعلية في العالم، الى دفع الثمن بعد الفشل الذي منيت به محاولة اغتيال أحد مسؤولي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في عمان.

ونسبت وسائل الاعلام الاسرائيلية ومسؤولون اردنيون ومن حركة «حماس» الى اسرائيل مسؤولية محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل في العاصمة الأردنية في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وأضافت الى ذلك، طالب مسؤولون أمنيون اسرائيليون في تصريحات الى الاذاعة الرسمية بتشكيل لجنة للتحقيق في القضية.

واعتبر الخبير في اجهزة الاستخبارات عمير أورين أمس الجمعة ان «من الواضح انها أكبر كارثة في تاريخ موساد. وفي حكم المؤكد ان قادته سيدفعون الثمن وربما شمل الأمر ايضاً رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو».

وأضاف أورين: «يجب ان يدفع أحد ما ثمن هذه الكارثة. ولن يكون مستغرباً ان – يطير – رئيس موساد داني ياتوم نفسه، لا سيما وان علاقته برئيس الوزراء سيئة».

لكن نتانياهو قد يوضع في قفص الاتهام أيضاً لأنه هو من يعطي الضوء الأخضر لمثل هذا النوع من العمليات.

ويرى المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس» ان «العملية الفاشلة تكشف أوجه قصور مذهلة، سواء على مستوى التنفيذ أو في ما يخص المبدأ نفسه».

وكانت المجموعة المكلفة اغتيال خالد مشعل قد أصابته بمادة كيماوية، لكن قبض على اثنين من أفرادها بعد مطاردة في شوارع عمّان.

السيارة

وقال التلفزيون الحكومي انهم استخدموا السيارة نفسها من طراز «هيونداي» التي كان استأجرها حارسان في السفارة الاسرائيلية أصيبا بجروح في عمّان قبل أيام. ولم يستبعد التلفزيون ان يكون الرجلان أدليا باعترافات كاملة الى المحققين الأردنيين.

وأضاف التلفزيون ان اختيار عمّان مسرحاً للعملية كاد يفضي الى قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

ولم يتم تفادي ذلك سوى عبر افراج اسرائيل عن المرشد الروحي لحركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين المعتقل منذ ثماني سنوات.

وعثر بحوزة المعتدين على جوازي سفر كنديين مزورين الأمر الذي ولد ازمة لا سابق لها في العلاقات بين اسرائيل وكندا التي استدعت سفيرها في تل أبيب للتشاور.

لكن المؤرخ بيني موريس الذي شارك في تأليف كتاب مرجعي عن اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية شكك في ان يؤدي هذا الاخفاق الى سقوط حكومة نتانياهو. وقال: «كان يفترض ان تلهب المعارضة الدنيا. لكن عمليات موساد لا تزال تفيد من اجماع الرأي العام». وأضاف: «لقد عاشت اسرائيل منذ انشائها في ١٩٤٨ وحتى السنوات الأخيرة كدولة محاصرة من قبل اعداء يريدون القضاء عليها. لذا قدم الجمهور دوماً دعماً غير محدود لعمليات موساد بما في ذلك تصفية الفلسطينيين».

وقد اغتال عملاء اسرائيليون جميع المسؤولين تقريباً عن العملية التي أدت الى مقتل أحد عشر رياضياً اسرائيلياً في ميونيخ في الخامس من ايلول (سبتمبر) ١٩٧٢ لكن هذه الحملة التي اعتبرها الاسرائيليون نجاحاً تخللها خطأ كبير عندما اغتال عملاء «موساد» في ليلهمار (النروج) في تموز (يوليو) ١٩٧٣ عامل مقهى مغربياً خلطوا بينه وبين مسؤول فلسطين ما لبثوا ان اغتالوه لاحقاً.

الرنتيسي: لن نُستدرج للدخول في صراع مع السلطة الفلسطينية

■ خان يونس (غزة) – رويتر – اكد الناطق في غزة باسم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي ان الحركة لن تُستدرج للدخول في صراع مع السلطة الفلسطينية، وذلك بعد ظهور بوادر على حملة فلسطينية ضد الحركة.

وقال الرنتيسي خلال تقرير تلفزيوني عن الحركة: «الصراع سيدمر كل شيء. حتى لو اعتقلونا لن ندخل معهم في صراع». وأضاف: «اذا صارت هنا حرب اهلية سيكون معناها ان الشعب الفلسطيني سيخرج من فلسطين كلها. قطاع غزة مثل علبة السردين لو نشب قتال سيتحول الى جهنم».

وزاد: «الامور صارت معقدة بالنسبة الى حماس. عندما كان اليهود يضربونني كنت اطولهم والآن صاروا يضربونني بيد فلسطينية وأنا لا يمكن ان امد يدي على يد فلسطينية».

وعن الدعوة الاميركية للسلطة الفلسطينية باجتثاث البنية التحتية لـ «حماس»، تساءل الرنتيسي قائلاً: «المساجد هي البنية الاساسية. ماذا تريد (...) اعتقال اي بني ادم لكونه مسلماً؟».

عرفات يزور السائح قبل مغادرته عمان

■ عمان – أ ف ب – أفادت سفارة فلسطين في عمان ان الرئيس ياسر عرفات التقى امس رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان في المنفى) السابق الشيخ عبدالحميد السائح قبل ان يختتم زيارة استغرقت ٢٤ ساعة للاردن. وذكرت ان عرفات عاد الشيخ الثمانيني للاطمئنان على صحته في منزله في احدى ضواحي عمان.

الى ذلك، عاد الرئيس الفلسطيني في المستشفى رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل الذي غادره لاحقاً بعد ان تماثل للشفاء إثر تعرضه قبل ثمانية ايام الى محاولة اغتيال فاشلة نسبتها «حماس» الى اسرائيل.

لأنك تحرص على أموالك وترغب بإمكانية الحصول على عائد مرتفع، نقدم لك

صندوق البنك العربي لضمان رأس المال (٢)

بالدولار الأمريكي.

صندوق البنك العربي لضمان رأس المال (٢) يوفر لك اليوم طريقة مختلفة للإستثمار دون المجازفة برأس مالك.

باشتراكك بهذا الصندوق لمدة سنتين، يوفر لك البنك العربي إمكانية الحصول على عائد مرتفع مع ضمان إسترداد رأس مالك بانتهاء المدة. فالصندوق مرتبط بمؤشر نيكاي الياباني، مما يتيح لك فرصة الإستفادة من نمو هذا المؤشر على المدى المتوسط.

لمزيد من المعلومات عن فرص الإستثمار في هذا الصندوق، يرجى الاتصال على الأرقام التالية:

لندن: ٤٤ – ١٧١ – ٣١٥ ٨٥٥٣
زوريخ: ٤١ – ١ – ٢٦٥ ٧١١١
عمان: ٩٦٢ – ٦ – ٦٨ ٨٨ ١٦

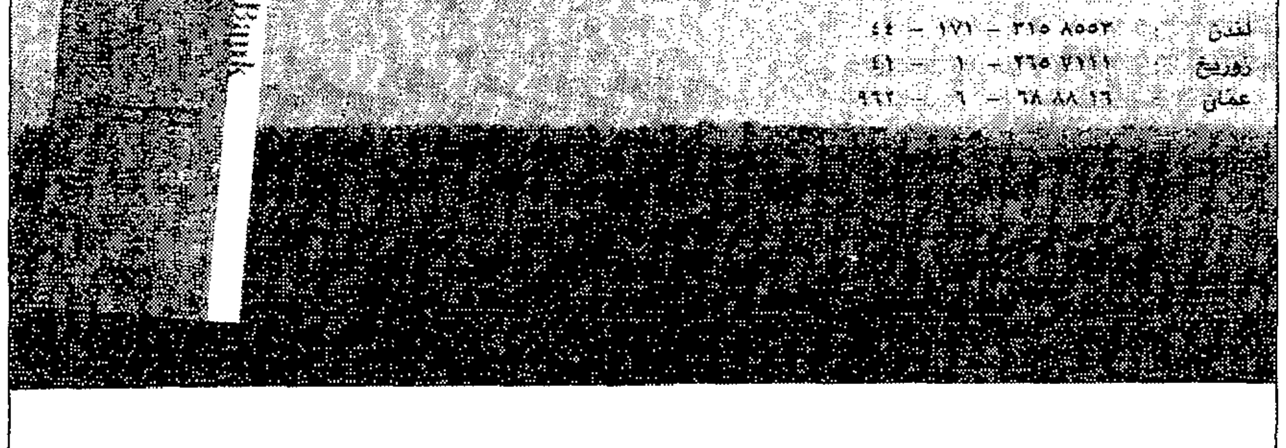

كن شريكاً لتطلعاتنا

QUICKMARSH

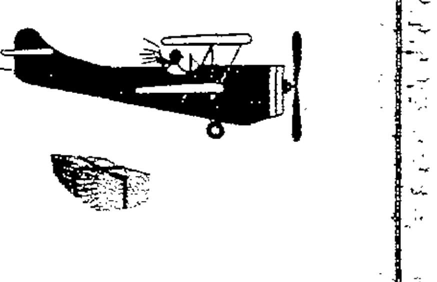

لتوزيع مطبوعاتكم في لندن ومختلف أنحاء العالم

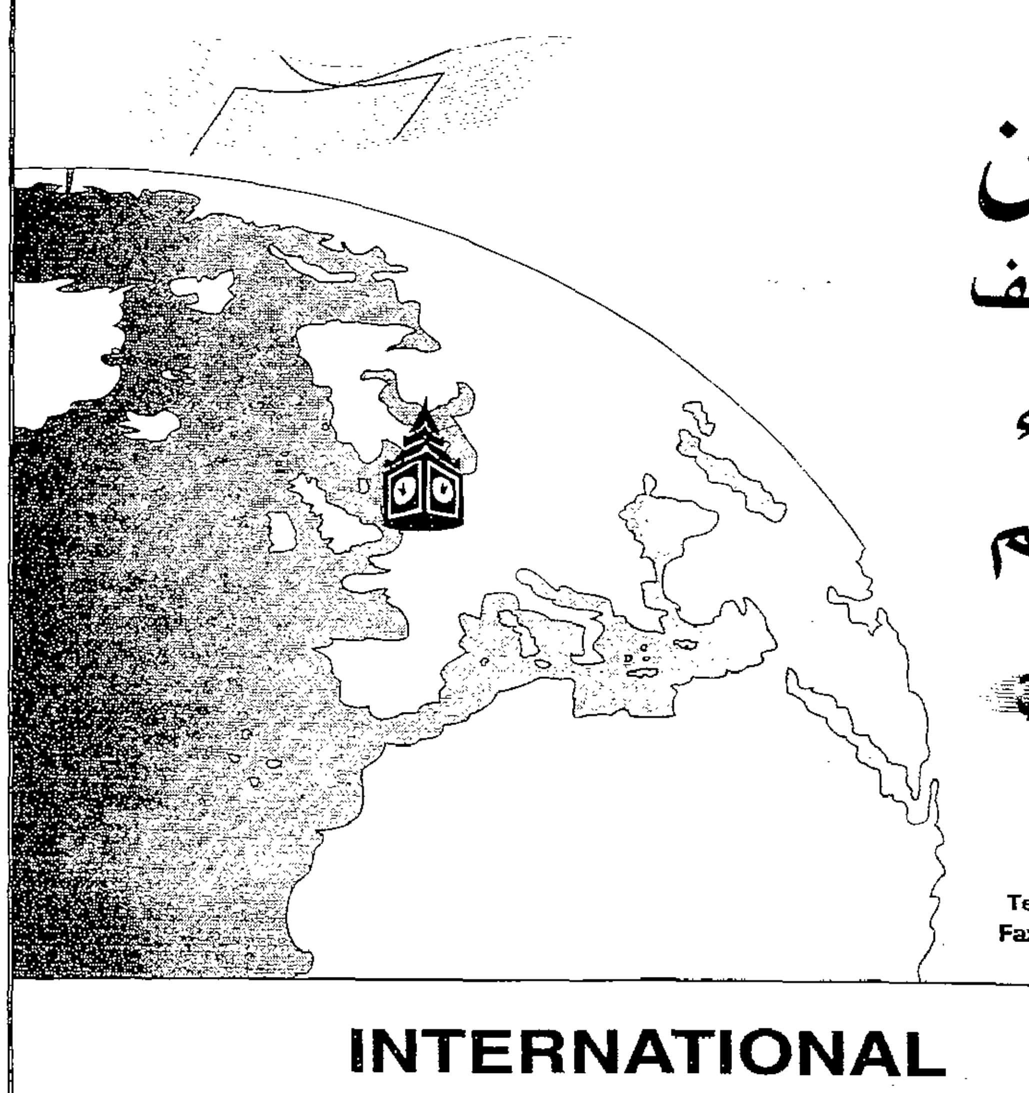

QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

المغرب يسلم الجزائر جندياً عبر الحدود خطأ

□ الرباط - «الحياة»:

■ ذكرت صحيفة «العلم» امس ان السلطات المغربية سلمت جندياً جزائرياً الى سلطات بلاده في منطقة على الحدود المشتركة بين المغرب والجزائر. واوضحت ان الجندي الذي كان يرتدي لباساً رسمياً ربما دخل الأراضي المغربية خطأ.

واكدت الصحيفة ايضاً ان رجال الأمن في مدينة وجدة اعتقلوا ناشطاً اسلامياً ينتسب الى جبهة الانقاذ دخل البلاد بطريقة غير شرعية، وان احدى المحاكم دانت مواطناً مغربياً كان يؤوي المواطن الجزائري بصفة غير قانونية.

وقللت مصادر رسمية في الرباط من اهمية هذه الحوادث، ورات انها لا ترتدي اي بعد سياسي. وعزت تورط رعايا مغاربة وجزائريين في عبور الحدود الى كونها تمتد عبر مسافات طويلة والى ارتباط السكان هناك بعلاقات قرابة.

واكدت ان حدود البلدين لا تزال مغلقة منذ صيف عام ١٩٩٤. وان ذلك لا يحول دون تسليم الرعايا الجزائريين تاشيرات الدخول الى المغرب، وكذلك الحال بالنسبة الى الرعايا المغاربة الذين يزورون الجزائر، وان كان لوحظ ان حركة تنقل الاشخاص بين البلدين تراجعت كثيراً قياساً الى فترة انتعاش علاقات البلدين.

ويقول تجار مغاربة في منطقة الحدود المشتركة ان مضاعفات اغلاق الحدود تسببت في خسائر كبيرة، سيما وان المنطقة كانت مركزاً معروفاً للتجارة الحرة بسبب قربها من مدينة مليلية التي تجلب منها البضائع والسلع المهربة.

وكان افواج من الرعايا الجزائريين يزورون المنطقة لاقتناء المعدات والاجهزة والمواد الغذائية، مقابل بيع مواد البنزين وغيرها من السلع المدعومة. بيد ان الاتجاه نحو معاودة فتح الحدود بين البلدين ما زال يعتريه بعض الصعوبات بسبب تشابك الملفات الامنية والخلافات السياسية.

الرابطة التونسية لحقوق الانسان تطلب اطلاق نائب رئيسها

■ تونس - ا ف ب - طلبت الرابطة التونسية لحقوق الانسان في بيان «الافراج فوراً» عن نائب رئيسها خميس كسيلة الذي قبض عليه يوم الاثنين الماضي بعد ان بدا اضراباً عن الطعام احتجاجاً على مصادرة جواز سفره وفصله من وظيفته.

وطلبت الرابطة ايضا وقف الاجراءات القضائية ضد كسيلة واوضحت ان قاضي التحقيق اتهمه «بترويج انباء غير صحيحة من شانها ان تخل بالامن العام وبالتشهير وبالتحريض على انتهاك القوانين».

وقالت الرابطة ايضاً ان هذه الاتهامات وجهت لكسيلة على اساس بيان ينطوي على انتقاد للسلطة نشره يوم الاثنين الماضي لشرح اسباب اضرابه.

وطالب كسيلة في البيان باستعادة «حقوقه كاملة لا سيما حقه في العمل وحيازة جواز سفر وحق التنقل بحرية وحق التمتع بسلامة شخصية».

واكد كسيلة الذي له ثلاثة اولاد، انه حرم من حقوقه بسبب «نضاله في صفوف الحركة الديموقراطية التونسية ومسؤولياته ومواقفه» في الرابطة التونسية لحقوق الانسان منذ العام ١٩٨٩.

واوضح كسيلة (٤١ عاماً) انه فصل من عمله في الشركة الوطنية للسكك الحديد في شباط (فبراير) ١٩٩٦ بعد خدمة جاوزت ١٥ عاماً.

واعربت الرابطة التونسية في بيانها عن «اسفها الشديد» وطالبت باعادة كل حقوق كسيلة «كاجراء لازم لتبديد مخاوف وقلق المدافعين عن حقوق الانسان».

مسؤولة ليبية تنفي تورط بلادها في خطف الكيخيا

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ انتقدت مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد تقرير الاستخبارات الاميركية الذي اتهم بلادها باعدام وزير خارجية ليبيا السابق منصور الكيخيا بعد تسلمه من مصر. وقالت، في تصريحات الى «الحياة»، ان «لا اساس للمعلومات التي وردت في هذا التقرير الذي ياتي ضمن الحملة الغربية التي تتعرض لها ليبيا».

وأكدت ان «السلطات الليبية تعاملت مع موضوع الكيخيا باعتباره مواطنا ليبيا، والقيادة تابعت نتائج التحقيقات التي جرت في هذا الشان مع السلطات الامنية المصرية لكشف ملابسات اختفائه من القاهرة عام ١٩٩٣».

ولفتت الى ان «اثارة واشنطن هذا الموضوع مجددا محاولة الزج باسم مصر وليبيا في هذه القضية محاولة للتغطية على موقفها الرافض لانهاء مشكلة لوكربي والقرار الذي اصدره وزراء الخارجية العرب الشهر الماضي واستثنى رحلات المسؤولين الليبيين والرحلات الدينية ونقل العمال والحالات الانسانية من الحظر المفروض على ليبيا منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢». وقالت: «من وراء اختفاء الكيخيا يهدفون الى احداث وقيعة بين مصر وليبيا».

في غضون ذلك تلقت «الحياة» بيانا من وكالة الانباء الليبية منسوبا الى مصدر مسؤول في اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) لفت الى ان «هناك اتفاقية لتبادل المطلوبين بين مصر وليبيا ولم تكن هناك حاجة الى تسلمه سرا».

المنظمة العربية لحقوق الانسان: اجتماع طارئ لقضية الكيخيا

□ الرباط - «الحياة»:

■ قال الدكتور علي أومليل رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ان المنظمة دعت الى اجتماع طارئ للامانة العامة لاتخاذ الموقف الملائم ازاء قضية منصور الكيخيا. وأوضح في تصريح الى «الحياة» في الرباط «ان ما نشرته» واشنطن بوست «من أخبار، اعتماداً على مصادر اميركية، بخصوص مصير منصور الكيخيا يضعنا امام وضع خطير جداً فالمنظمة العربية لحقوق الانسان تعتبر نفسها اكثر الناس اهتماماً بقضيته، بعد أسرته. فهو من مؤسسي المنظمة، وعضو في مجلس أمنائها، واختطف اثناء انعقاد مؤتمر المنظمة».

وعبر الدكتور أومليل عن تخوفه من ان يكون ما نشرته «واشنطن بوست» صحيحاً، متمنياً ان لا يكون الامر كذلك. ولاحظ ان الراي القائل بان هذه الاخبار سربت الى الصحيفة الاميركية «كورقة للضغط السياسي في ما يخص مفاوضات السلام وموقف مصر منها، او قرار الجامعة العربية بتخفيف الحظر الواقع على ليبيا، يضعنا امام ضرورة التمييز بين شيئين: بين توقيت تسريب هذا الخبر، وقد يكون توقيتاً سياسياً، وبين الوقائع».

وقال ان «الحكومة الاميركية ألقت بثقلها في الموضوع، ولا بد ان تكون حريصة على صدقيتها كحكومة، مهما كانت خصماً لنا، واستبعد ان تختلق أخباراً لمجرد الاستعمال السياسي الآني».

اما بخصوص اعتبار الحكومة المصرية ما وقع مسالة استثنائية لا علاقة للجهاز الحكومي بها، فاكد الدكتور أومليل أن «لمصر، كأي دولة، مسؤولية حماية من يوجد على أراضيها، والكيخيا اختطف على أرض مصرية». وأضاف انه علم باعلان السلطات المصرية «عن نيتها فتح التحقيق من جديد اذا توافرت عناصر جديدة، وهذا سيكون امراً ايجابياً. واعتقد ان ما أوردته واشنطن بوست عنصر اساسي لاعادة فتح التحقيق واظهار الحقيقة وتحديد المسؤوليات، في اظهار مصير منصور الكيخيا، هل ما يزال حياً؟ وأين هو؟ أو تمت تصفيته؟ واعتقد ان لمصر الامكانات الكافية لمعرفة الحقيقة؟».

واعتبر ان المنظمة معنية قبل غيرها بهذا الموضوع، وقال: «دعونا الى اجتماع استثنائي للامانة العامة لاتخاذ الموقف الملائم، اذ لا ينبغي ان تقف المنظمة عند الوضع الحالي. فالسلطات الاميركية تقول بأن منصور الكيخيا انتهى، والحكومتان المصرية والليبية تؤكدان ان وراء هذه الاخبار حسابات مغرضة. لذلك على المنظمة كسر تجميد القضية عند هذا الموقف ودفع الامور الى اظهار حقيقة مصير الكيخيا».

اتهام مغربي لاسرائيل بدفع عملية السلام الى حافة الانهيار

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ قال الامير مولاي هشام بن عبدالله، ابن اخ العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، في كلمة القاها في واشنطن امس ان اسرائيل دفعت عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية الى حافة الانهيار. لكنه تساءل اذا كانت الولايات المتحدة تملك الارادة السياسية للتدخل، محذراً من النتائج الكارثية التي يمكن ان تنجم عن انهيار نهائي لعملية السلام، بما فيها تفجر ارهاب مناهض لاميركا.

واعتبر مولاي هشام في خطاب رئيسي القاه في المؤتمر السنوي لـ «معهد الشرق الاوسط»، وهو مؤسسة اكاديمية تعنى باجراء ابحاث مستقلة عن المنطقة وشعوبها، ان «رفض الحكومة الاسرائيلية الحالية الالتزام بروح اتفاقات اوسلو ونصها، كما تجلى في رفضها اعادة مزيد من الاراضي المحتلة كما كان مقرراً ومواصلتها سياسة العقاب الجماعي واصرارها على توسيع مستوطنات جديدة، يؤدي بسرعة الى إبطال هذه الاتفاقات».

وحمّل مولاي هاشم حكومة بنيامين نتانياهو المسؤولية عن الازمة الراهنة والمستمرة، واستخدام اعمال العنف كذريعة لتبرير السياسات المتطرفة لاسرائيل. وقال ان «سياسة الاستيطان الاستفزازية، على الاقل، ليست رداً على التفجيرات او «الارهاب» او «التطرف الاسلامي». انها قرار اتخذته الحكومة الاسرائيلية الحالية بالاستناد الى مبدئها السياسي بالذات، وهو يعني عملياً التخلي عن مبدأ الارض مقابل السلام في اطار من الاعتراف والاحترام المتبادل».

وحذّر مولاي هاشم، الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة، من الرغبة الواضحة لدى اسرائيل في تحويل السلطة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات الى سجّان بالنيابة عن اسرائيل في الاراضي التي تخضع لسيطرته. وقال ان «عملية لن تبرأ بالضغط على السلطة الفلسطينية لتتحول الى جيش لبنان الجنوبي للضفة الغربية». واضاف ان «هذا لن يحدث. انه خيار لا يمكن للرئيس عرفات ان يطبقه حتى اذا اراد ذلك» مشيراً الى ان «صدقية عرفات والسلطة الفلسطينية هشة بما فيه الكفاية حالياً وسط الفلسطينيين. ومن شان تورطهما في اعتقالات جماعية اعتباطية رداً على الضغوط الاسرائيلية ان يؤدي في النهاية الى انتفاضة تقودها في الواقع حركة «حماس». ولن يؤدي مثل هذا القمع لـ «حماس» الا الى تعزيز صورتها باعتبارها عنصر المقاومة الفاعل الوحيد ضد قوة اسرائيل».

ونبّه مولاي هاشم في كلمته مراراً الى ان مستقبل المنطقة خلال السنوات الخمس او العشر المقبلة لا يبدو واعداً. وقال ان الولايات وحدها تستطيع ان تقرر وجهة عملية السلام وحصيلتها. وحذر من ان الكلفة التي ستتحملها الولايات المتحدة نتيجة سياسة اسرائيل اذا قررت ضم الضفة الغربية كلها ستكون باهظة، وستؤدي على الاقل الى «ازمة في العلاقات مع اصدقاء ذوي اهمية استراتيجية في العالم العربي، والى زيادة في الارهاب الذي يستهدف اميركا بالذات».

[illegible]

■ شامبيري (فرنسا) - أ ف ب - أعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الجمعة عن رغبته في ان تتمكن ايطاليا من المساهمة في اعادة الهدوء الى الجزائر بحكم علاقاتها «المتازة» مع هذا البلد. وقال شيراك في مؤتمر صحافي عقده في ختام القمة الفرنسية - الايطالية السابعة عشرة في شامبيري (شرق فرنسا)، ان «رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي عرض المساعدة بكل ما لديه من امكانات لكي يعود الهدوء الى ربوع هذا البلد». واضاف الرئيس الفرنسي «ان كل ما يمكن ان تقوم به ايطاليا في هذا السبيل سيكون في الاتجاه الصحيح. ونحن نتمنى ان تتمكن ايطاليا، بحكم تاريخها المختلف عن تاريخ فرنسا مع الجزائر، من ان تكون عنصراً للتعقل والهدوء في العلاقات بين الجزائر وبقية العالم». واكد شيراك مجدداً «إدانة» فرنسا وايطاليا «لكل الفظائع» التي ترتكب في الجزائر.

محاولة لخطف مدني

تتمة الصفحة الاولى

«الحياة»: «ان السلطة هي المسؤول الاول عن حياة الشيخ. اننا نرى أن حياته مهددة الآن بعد تلقيه تهديدات مبطنة». واضاف ان السلطة «حاولت بالترغيب والترهيب اقناعه بالدخول في قانون الرحمة والاستسلام. لكنه رفض». وتابع ان عباسي لا يرفض الهدنة من حيث المبدأ، لكنه يرفض شروطها التي اعلنها «جيش الانقاذ».

واكد ان العناصر الامنية التي تنتشر عادة في حي بلكور «اختفت فجاة» ليلة الحادثة ولم يمكن الاستعانة بها لرد «المجهولين» الذين طرقوا باب زعيم «الانقاذ». ولم تعلق السلطات الجزائرية على الانباء عن محاولة خطف مدني. لكن ثمة من يستغرب ان تحاول السلطة خطف زعيم «الانقاذ» ما دام يخضع لاشراف اجهزة الامن ومن السهل اعادته الى السجن من دون خطفه.

وكان بيان باسم «الجماعة الاسلامية المسلحة» هدد الاسبوع الماضي من يدعو الى حوار مع الحكم الجزائري.

نتانياهو ومردخاي

تتمة الصفحة الاولى

سيعارضها.

وقالت مصادر اردنية لـ «الحياة» ان الحكومة الاسرائيلية تدخلت لدى السلطات الاردنية لاطلاق المشتبه بتورطهم في محاولة الاغتيال «من اللحظة الاولى لاعتقالهم»، ما ساهم في تأكيد تورط اجهزة الامن الاسرائيلية في العملية الفاشلة.

واوضحت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان ثمانية عملاء لـ «الموساد» الاسرائيلي دخلوا الى الاردن لتنفيذ الاعتداء على حياة المسؤول السياسي الاول لـ «حماس»، وبينهم الرجلان اللذان أعلن عن اعتقالهما. وذكرت المصادر ان ثلاثة من المشاركين في المحاولة قد يكونون يحملون الجنسية الاردنية، غير انها لم تستطع ان تحدد مصير العملاء الستة الذين لم يعلن عن اعتقالهم.

وكان الملك حسين نفى وجود صفقة بين الاردن واسرائيل مهدت لموافقة السلطات الاسرائيلية على اطلاق الشيخ احمد ياسين، الزعيم الروحي ومؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) من سجنه، مقابل ايجاد تسوية تنقذ الحكومة الاسرائيلية من احتمال محاكمة وادانة منفذي محاولة الاغتيال في عمان، ما قد يشكل فضيحة سياسية كبيرة. وقال الملك حسين للصحافيين: «الصفقة تعني تقديم شيء مقابل الحصول على شيء آخر، وهذا، في اعتقادي، لم يحصل».

واعرب العاهل الاردني عن أمله في ان يرى «جهوداً حقيقية والتزاماً حقيقياً على الارض» من جانب اسرائيل لتحريك عملية السلام. واشار الى انه كان بعث قبل شهور رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ذكر فيها «الكثير من الامور التي يجب تنفيذها» التزاماً باتفاقات السلام.

وغادر عمان امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي قام بزيارة استغرقت يومين بحث خلالها آخر الجهود المرتبطة بمحاولات انقاذ عملية السلام والتطورات الاخيرة المرتبطة بمحاولة اغتيال مشعل وإطلاق الشيخ ياسين استجابة لطلب الاردن.

وقالت المصادر الفلسطينية ان عرفات حصل على توضيحات اردنية في ما يخص قرار اسرائيل إطلاق مؤسس «حماس» ونقله الى الاردن للعلاج تمهيداً لعودته الى غزة في غضون الاسبوع المقبل.

واتهمت الحكومة الكندية اسرائيل ضمناً، امس، باستخدام وثائق كندية لتسهيل تنفيذ محاولة اغتيال مشعل، الاسبوع الماضي. واوضح مسؤول في السفارة الكندية في عمان لـ «الحياة» ان منفذي محاولة اغتيال مشعل استخدما وثائق مزورة، مشيراً الى ان «الاسمين على جوازي السفر اللذين بحوزة منفذي المحاولة لا يعودان للشخصين المعتقلين». وكانت السلطات الاردنية اعتقلت رجلين يشتبه بانهما عميلان لـ «موساد» الاسرائيلي إثر محاولة الاغتيال، واعلنت انهما سيحاكمان وفق القوانين الاردنية.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية غربية في عمان ان تتطور قضية الاعتداء على مشعل من جانب اجهزة الامن الاسرائيلية الى فضيحة سياسية كبيرة بالنسبة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي. وأشارت المصادر الى ان الاردن «يملك الآن ورقة خطيرة يمكنه استخدامها لتوجيه ضربة قاسية لحكومة نتانياهو»، وذلك في اشارة الى تحفظ السلطات الاردنية على منفذي الاعتداء.

روس الى المنطقة

تتمة الصفحة الاولى

المتحدة.

ولم يستبعد المسؤول ان تعقد هذه المفاوضات في ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) على الارجح في احدى الثكن العسكرية القريبة من العاصمة واشنطن. ونفى الانباء عن عقدها في نيويورك. والى ذلك كثف المسؤولون في وزارة الخارجية اتصالاتهم لتطويق مضاعفات «زلة لسان» الوزيرة مادلين أولبرايت في تصريحها بأن المستوطنات «قانونية». وعكف هؤلاء على درس مدى تأثير التصريحات الاخيرة في الاستقبال الايجابي الذي لقيته الوزيرة من الزعماء العرب خلال جولتها الأخيرة في الشرق الأوسط.

وزير خارجية كندا:

تتمة الصفحة الاولى

اشارت مصادر رفيعة المستوى قريبة منه الى ان هذه ليست المرة الاولى التي يستخدم فيها «الموساد» المواطنية الكندية المزورة «للقيام بعمليات استخبارية بغيضة». واشارت المصادر الى ان استدعاء السفير لدى اسرائيل يشكل، في حد ذاته، تلميحاً واضحاً الى تحميل كندا السلطات الاسرائيلية المسؤولية.

وقال الوزير الكندي: «ان السلطات الاردنية هي التي تتولى التحقيق» في هوية المتهمين الحقيقية، وان كندا ارادت التعبير فوراً عن احتجاجها على استخدام وثائقها، «وابلاغ الرسالة بوضوح».

وسئل كيف وجدت السلطات الكندية ان الجوازات مزوّرة حقاً، فقال: «لدى سماعنا ان (المتهمين) حملا جوازين كنديين، اتصلنا بالسلطات الاردنية. وما اثار شكوكنا انه عندما عرضت القنصلية خدماتها عليهما، رفضا ذلك قطعاً». وزاد: «بعد ذلك، وعلى اثر اتصالاتنا المستمرة بالسلطات الاردنية، توضح لنا ان الجوازات مزورة حقاً، وان هذين الشخصين، حسب معلوماتنا حتى الآن، ليسا كنديين».

وشدد على «الاهمية البالغة» التي توليها كندا لايضاح ما حدث «خصوصاً لمنطقة الشرق الاوسط» كي «يفهم الجميع اننا لسنا متورطين، باي حال من الاحوال، وان وثائقنا استخدمت بصورة مزوّرة».

ورفض اكسورثي الحسم بأن المتهمين اسرائيليان او أن المخابرات الاسرائيلية وراء الاعتداء على خالد مشعل. وركز على «استياء كندا من استخدام الجوازات الكندية وحرصها على عدم تكرار ذلك». وزاد ان استدعاء السفير يبيّن مدى «حساسية» الموضوع لكندا واستياءها منه.

وجاء الحديث مع الوزير الكندي في اعقاب اجتماعه مع وزير خارجية الاردن السيد فايز الطراونة وبعد حديث هاتفي بين اكسورثي وولي عهد الاردن الامير حسن. وقال اكسورثي ان هدف الاتصالات مع الاردن هو «استمرار تبادل المعلومات». وأضاف: «اننا نقدّر الاسلوب الذي احاطنا به المسؤولون الاردنيون علماً بالتطورات لإيضاح تفاصيل القضية المعنية بتزوير الوثائق الكندية».

وزاد انه علم من الطرف الاردني ان التحقيق مع المتهمين «تحقيق اردني محض، وهذا ما اكده لنا ولي العهد ووزير الخارجية».

وتابع: «حسب ما فهمته، بعد انتهاء التحقيق، واعتماداً على ما سيسفر عنه التحقيق، فإن القضاء الاردني هو الذي سيتولى بت القضية».

وقال ان كندا طلبت في البداية مقابلة المتهمين «لكنهما رفضا رفضاً باتاً، وبعدما تبيّن ان الجوازين مزوران فإن التحقيق استمر في الساحة الاردنية».

وتابع: «ان الاولوية الكندية في هذا المنعطف هي اولاً، الحفاظ على صدقية الوثائق الرسمية الكندية (جوازات السفر) وحسن سمعة كندا. وثانياً، التاكد من انه ليس هناك اي سوء فهم لجهة توريط كنديين لانه يوجد عدد كبير من المواطنين الكنديين يسافرون الى المنطقة او يعملون فيها، ونحن لا نريدهم ان يكونوا موضع شكوك. وثالثاً، اننا نامل بان يتم التعامل مع هذه الحادثة بصورة قانونية حصراً».

واضاف: «ان الطرف المسؤول عن محاولة توريط كندا الحق ضرراً خطيراً وشديداً بنا. ونحن لا نقبل بذلك، ونتوقع التعويض المناسب عن ذلك».

واجتمع اكسورثي، امس، ايضاً بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. وقال ان محادثاتهما في شان هذا الموضوع ركزت على ان «هذه الحادثة هي من انواع الحوادث التي من شانها ان تؤثر سلباً على عملية السلام، ويجب الحؤول دون ذلك». وزاد ان الوزيرة الاميركية «كانت متعاطفة ومتفهمة لغضبنا».

واعرب عن امله في ألا تكون الحادثة عودة لمرحلة الاغتيالات، وقال: «ان استخدام الارهاب مرفوض قطعاً واسلوب غير مقبول». وشدد على الاهمية التي توليها كندا لعملية السلام «ونريد الاستمرار في دورنا الناشط لكن مثل هذه الحادثة لا تساعد».

واعتبر توقيت اطلاق اسرائيل سراح الشيخ احمد ياسين، مؤسس حركة حماس، «مصادفة» لا علاقة لها بحادثة الاعتداء على مشعل. ورحب باطلاق سراحه «كخطوة انسانية جيدة».

وحول محادثاته مع وزير خارجية مصر، السيد عمرو موسى، وصف اكسورثي ما سمعه من نظيره المصري على ضوء تجارب مصر مع محاولات الاغتيال بانها «مفيدة جداً».

ووصف العلاقة بين كندا والدول العربية بانها جيدة «ومتفهمة لقلق كندا» نتيجة الحادثة.

ولدى سؤاله ان كان استدعاء السفير الكندي من اسرائيل ادى الى استياء اسرائيلي من كندا، فقال: «لا ارى داعياً لذلك. فنحن الطرف الذي الحقت به الاساءة».

مؤتمر الدوحة

تتمة الصفحة الاولى

واكد انه لو اعتقدت قطر ان المؤتمر سيضر باحد او بالمفاوضات الثنائية «لما عقدنا المؤتمر»، و«عندما نكافئ، لا نكافئ على حساب أحد».

ونفى ان يكون مؤتمر الدوحة عملاً تطبيعياً مع اسرائيل. وقال: «نعتقد ان الحكومة الحالية لا تستاهل، بسبب سياستها الحالية، بان نقوم بالتطبيع معها او باعطائها مكافاة باي شكل من الاشكال».

وقال ان قطر أعطت التعليمات، يوم الاربعاء، بتوجيه الدعوات لحضور المؤتمر «على أساس ان الاجواء الآن تميل الى التحسن، ولو انه تحسن طفيف» على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي من المفاوضات. وتابع ان الدعوات وجهت على مستوى وزراء الخارجية وليس رؤساء الحكومات «لاننا نعتقد ان الأجواء لا تسمح بأن ندعو أعلى من هذا المستوى في الوقت الحاضر. فاذا تحسنت الأجواء، يمكن رفع المستوى، واذا ساءت فلكل حادث حديث».

وقال ان اي قرار لاحق لجهة تاجيل المؤتمر او الغائه يتم بـ «التشاور» بين الحكومة القطرية والادارة الاميركية. وشدد على ان الامل الآن هو بان «يساعد هذا المؤتمر في حلحلة الأوضاع». وأشار الى ان نتانياهو «صعّد كثيراً قبل موافقته على اتفاق الخليل، وترك الانطباع بأن هناك توقعاً اميركياً بأن يوافق نتانياهو، في نهاية المطاف، على تجميد الاستيطان».

واضاف الشيخ حمد ان قطر تسعى مع الادارة الاميركية كي يخرج مؤتمر الدوحة بموقف سياسي «يفيد القضية العربية».

واكد الوزير القطري ان هناك «سوء فهم» في موضوع انابيب الغاز وبيع الغاز الى اسرائيل. واوضح: «نحن لم نوقع مع اسرائيل اي مشروع غاز، وانما «وقعنا مع شركة انرون الاميركية التي تبيع الغاز الى اي طرف في اسرائيل وقلنا لها، لا نمانع البيع لأي كان». وتابع: «اتحدى من يقول انه يوجد اتفاق بيننا وبين اسرائيل. اما البيع لاسرائيل كطرف ثالث فهو امر طبيعي اذ ان «البترول العربي يباع لاسرائيل» عن طريق روتردام وتحت عنوان «طرف ثالث»».

انقرة

تتمة الصفحة الاولى

«لا يمكن القول ان تركيا في خطر».

وينكر ان انقرة تتهم دمشق وطهران بتقديم دعم عسكري الى مقاتلي حزب العمال وايوائهم في اراضي البلدين وهو اتهام تنفيه جارتا تركيا. ويشن مقاتلو الحزب منذ ١٩٨٤ حملة مسلحة على السلطة المركزية في انقرة من اجل اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي البلاد ادت حتى الآن الى سقوط اكثر من ٢٠ الف قتيل. وتؤكد تركيا انها قضت على هذه الحركة داخل البلاد وانها مضطرة الى تنفيذ عمليات في شمال العراق بعدما اجبرت قواتها حزب العمال على نقل نشاطه العسكري الى هذه المنطقة. وتاكيداً لهذه الثقة قرر البرلمان التركي اول من امس رفع حال الطوارئ عن ثلاث محافظات كردية هي باطمان وبنغول وبتليس بناء على طلب من الحكومة. لكن حال الطوارئ المفروضة منذ ١٩٨٧، ستستمر في ست محافظات اخرى في المنطقة.

وفي آخر حصيلة للمعارك في شمال العراق اعلنت القوات التركية امس ان «عدد الارهابيين (مقاتلي حزب العمال) الذين قتلوا وصل الى ٤١٥» في العملية التي بدات منذ اسبوعين ويشارك فيها ما يصل الى ١٥ الف جندي تدعمهم العربات المدرعة والطائرات. الى ذلك اتهمت المصادر الامنية في ديار بكر (جنوب شرقي تركيا) امس مقاتلي حزب العمال بدخول محافظة وان «من ايران»، وقتل خمسة من عناصر الشرطة في هجوم بالصواريخ على موقع احد مراكزها.

الحاملة "نيميتز"

في تطور آخر (رويتر) اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) امس ان سلاح البحرية أمر حاملة الطائرات «نيميتز» بالغاء زيارة مقررة لسنغافورة والابحار مباشرة الى الخليج للمرابطة قرب منطقة ضربت فيها طائرات حربية ايرانية قاعدة تابعة لمنظمة «مجاهدين خلق» في العراق.

واوضح الكولونيل ريتشارد بريدجز ان «نيميتز» كانت في طريقها الى الخليج على اي حال، ولكن بعد الغاء زيارتها لسنغافورة ستصل الخليج في منتصف الشهر الجاري قبل موعد وصولها المقرر اصلا باربعة او خمسة ايام. واضاف ان هناك «نشاطات تجري في الخليج». وعندما سئل هل يعزو هذه الخطوة الى الغارات الايرانية على العراق اجاب: «من المنطقي افتراض ذلك». وكانت واشنطن حذرت ايران من ان طائراتها يمكن ان تتعرض للهجوم اذا انتهكت مرة اخرى منطقة حظر جوي فوق جنوب العراق كانت فرضتها الولايات المتحدة وحلفاؤها.

موقف ايران

ودافعت ايران عن غاراتها الجوية على قواعد «مجاهدين خلق» في العراق واعتبرتها اجراءات دفاعية ضد ارهابيين». ونسبت وكالة «انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الرسمية» الى جلال صمدي عضو البعثة الايرانية لدى الامم المتحدة ان هجمات الطيران الايراني الاثنين الماضي استهدفت منع «مجموعتين مسلحتين» تنتميان الى المنظمة «عبرتا الحدود المعترف بها دولياً اي اراضي ايرانية». ونقلت الوكالة عن صمدي قوله: «بينما تفي ايران بالتزامها ازاء سيادة العراق ووحدة اراضيه فانها تعتقد بان سلوك حكومة بغداد بمساعدتها الجماعة والسماح لهم باستخدام اراضٍ عراقية لاعمال ارهابية ضد ايران غير مقبول».

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري: «أوضحنا اننا سنواصل فرض منطقتي الحظر الجوي على العراق»، مشيراً الى العمليات العسكرية التركية الجارية حالياً في شماله.

يذكر ان للولايات المتحدة حالياً قوة جوية استطلاعية في البحرين منذ منتصف كانون الاول (سبتمبر) الماضي دعماً لعملية «مراقبة الجنوب»، وتتالف من ٢٠ طائرة من نوعي «اف - ١٥ اي» و«اف - ١٦»، عززت اخيراً بقاذفتين استراتيجيتين من نوع «بي - ١ - بي».

شيراك

تتمة الصفحة الاولى

تتوفر الضمانات الواضحة كل الوضوح لسفير المانيا، عندئذ يمكننا العودة كلنا معاً الى طهران».

ومن جهته اكد برودي جدوى الحوار النقدي بين الاتحاد الأوروبي وإيران خصوصاً في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط.

وكانت دول الاتحاد الأوروبي استدعت سفراءها في طهران للتشاور، وجمدت عودتهم اليها تضامناً مع المانيا بعدما قرر مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي رفض عودة السفير الألماني نتيجة الاتهامات التي وجهتها محكمة برلين الى النظام الايراني بالتورط في الاعتداء الذي استهدف نادي «ميكونوس» الليلي، وذلك قبل انتخابات الرئاسة الاخيرة في ايران. وبعد تولي الرئيس خاتمي منصبه طلبت ايران من الاتحاد الأوروبي، ان يكون السفير الألماني آخر السفراء الغربيين الذين يعودون الى طهران.

البحث عن حل وسط

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بحثوا خلال اجتماعهم الاخير في بروكسيل، قبل حوالى اسبوع، في صيغة لعودة السفراء الى طهران على دفعات تضم ثلاثة او اربعة سفراء بحيث يكون السفير الألماني ضمن الدفعة الاخيرة، مما يشكل حلاً وسطاً يحفظ ماء الوجه للاتحاد.

واضافت المصادر ان الاجتماع فشل في التوصل الى صيغة نهائية حول الموضوع لأن وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل، الذي يواجه ضغطاً كبيراً من الرأي العام الألماني، كونه صانع العلاقات الوثيقة بين بلده وإيران، كان متشدداً ولم يوافق على الصيغة المطروحة.

وكان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين التقى نظيره الايراني كمال خرازي الأسبوع الماضي في نيويورك، على هامش اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتداول معه في العلاقات الثنائية وضرورة تحسينها كما تطرق الى موضوع جنوب لبنان، وحض نظيره الايراني على تجنب اي تصعيد، وذلك عبر تاكيد ايران على «حزب الله» في لبنان ضرورة العمل للتهدئة.

١,٢ مليون دولار في مصرف

تتمة الصفحة الأولى

الممرضتين البريطانيتين المتهمتين من نهايته، بعدما أصدرت المحكمة الشرعية الكبرى في الخبر حكماً على ديبورا كيم باري بالإعدام، وعلى لوسيل ماكلوكلان بالسجن ثمانية اعوام وجلدها ٥٠٠ جلدة مفرقة.

لائحة اعتراضية

وقال الحجيلان ان عائلة غيلفورد وافقت في ١٩ ايلول (سبتمبر) الماضي على دية بمبلغ ١,٢ مليون دولار. وأوضح مصدر في محكمة الخبر الكبرى التي تنظر في القضية في تصريح الى «الحياة»، امس «ان مكتب الحجيلان قدم الاربعاء الماضي لائحة اعتراضية على الحكم على لوسيل، لكن الواضح ان المصالحة بين المتخاصمين هو نهاية هذه القضية»، مشيراً ان «اثبات التنازل الرسمي لشقيق القتيلة امام المحكمة كفيل بإسقاط الحكم عن المرضتين، لأن الحكم هو في حق خاص، وتنازل صاحب الحق يسقط هذا الحكم وبالتالي يسقط تنفيذه ايضاً».

وتبقى الخطوة التالية في تقديم ما يثبت تنازل فرانك الى المحكمة لتسقط الحكم. وكانت المحكمة الكبرى رفعت الحكم الى محكمة التمييز في الرياض للنظر فيه، فاذا اقرته رفع الى مجلس القضاء الاعلى، لإقراره. ولا ينفذ الحكم بعد ذلك حتى يصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد قراراً بإنفاذه، كما هي الحال في قضايا الاعدام في السعودية.

نزار قباني:

تتمة الصفحة الأولى

حتى منتصف الليل، وذلك في كنيسة سيدة حريصا شمال شرقي بيروت.

ومنذ دخل نزار أزمته القلبية كانت الرئاسة السورية أول من بادر الى ابلاغ عائلته، ولا سيما شقيقيه الدكتور صباح قباني والدكتور رشيد قباني، استعدادها لكل ما يلزم لعلاج الشاعر.

وقالت وكالة الأنباء الاردنية الرسمية (بترا)، أمس، ان الملك حسين تعهد دفع تكاليف علاج الشاعر، وانه أوفد السفير في لندن السيد فؤاد ايوب لعيادة نزار في المستشفى والاعراب له عن تمنياته بالشفاء العاجل. وقالت مصادر العائلة انها لم تتبلغ شيئاً، وإن كانت تتوجه بالشكر الى كل اصحاب المبادرات الطبية. وأكدت ان نزار يتلقى أفضل علاج وبدون تكاليف، كما هو معروف عن الاستشفاء في لندن في الحالات الطارئة.

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١ — LONDON — لندن

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش III	مروش II	مروش I
62 SEYMOUR STREET	38 BEAUCHAMP PLACE	21 EDGWARE ROAD
0171-724 5024	0171-581 5434	0171-723 0773

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

قضية "العائدون من السودان وافغانستان" امام محكمة امن الدولة في القاهرة

النيابة تطالب بالاعدام لـ٢٢ من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ تعقد محكمة امن الدولة العليا في القاهرة اليوم جلسة برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور تستانف فيها النظر في قضية «العائدون من السودان وافغانستان» المتهم فيها ٢٢ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، على راسهم المتهم الرئيسي في قضية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ مصطفى حمزة الذي يحاكم غيابيا.

واتخذت اجهزة الامن اجراءات مشددة لتامين الجلسة المقرر ان تعقد في مقر محكمة شمال القاهرة وتستمع المحكمة خلالها الى مرافعة النيابة. وكشفت مصادر قضائية ان النيابة ستطالب بتوقيع اقصى العقوبة في حق جميع المتهمين في القضية التي تصل الى حد الاعدام، وان المرافعة ستتضمن عرضا للدور الذي لعبه حمزة المقيم في الخارج في دعم العمليات الارهابية التي وقعت داخل البلاد خلال الفترة الماضية وقيامه بتمويل نشاط التنظيم واصدار التكليفات الى عناصر الداخل لاغتيال مسؤولين وتفجير منشات عامة.

وذكرت المصادر ان المرافعة ستتضمن ايضا ما جاء في اعترافات المتهمين المقبوض عليهم من انهم قاموا برصد تحركات عدد من الشخصيات العامة والتخطيط لتنفيذ عمليات لضرب السياحة، وكذلك تلقيهم تدريبات في معسكرات اشرف عليها حمزة داخل السودان وافغانستان تم خلالها التدرب على استخدام المتفجرات واستخدام السلاح واسلوب حرب العصابات. واضافت المصادر ان قائمة المضبوطات في القضية تضمنت كميات من الاسلحة والذخائر والمتفجرات ومطبوعات تخص «الجماعة الاسلامية» اضافة الى مستندات مزورة.

الى ذلك، تصدر دائرة اخرى في محكمة امن الدولة العليا غدا الاحكام في قضية «تنظيم السودان» المتهم فيها اربعة من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وكانت النيابة وجهت للمتهمين تهم «الانضمام الى تنظيم سري غير مشروع يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة والاتفاق الجنائي على ارتكاب اعمال القتل والشروع فيه وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص والشروع في قتل الشرطي فايز جمعة».

ارتفاع عدد ضحايا قانون الايجارات الزراعية

مصر: مقتل ٣ واصابة ٧٠ في صدامات بين ملاك ومستأجرين

□ القاهرة –
من حازم محمد:

■ ارتفع عدد ضحايا الصدامات بين مستأجرين وملاك في مصر منذ تنفيذ قانون الايجارات الزراعية في الاول من الشهر الجاري. وسجل سقوط ثلاثة قتلى واصابة ٧٠ آخرين بجروح. واوقفت اجهزة الامن مئة شخص في محافظات الجيزة والغربية والدقهلية وكفر الشيخ والبحيرة من جراء مصادمات بين الملاك والمستأجرين. وكانت المواجهات منذ مطلع العام وحتى بداية الشهر الجاري ادت الى مقتل ١٨ مواطنا واصابة نحو ٢٥٠ آخرين.

وافاد بيان مركز الارض لحقوق الانسان وفاة المستاجر محمد موسى زكي الزفتاوي في قرية بوريك مركز قطور في الغربية بعد اصابته بصدمة عصبية ونفسية، حينما رفض مالك الارض محمد التطاوي اعادة تاجيرها له. ولفت الى وقوع صدامات في مركز كفر صقر التابع لمحافظة الشرقية، وقتل المستاجر بسيوني صابر نتيجة اطلاق المالك سعيد مدبولي النار عليه في اشتباك بين العائلتين ادى الى اصابة ١٠ اشخاص آخرين.

وكانت مصادمات في مركز بيلا التابع لمحافظة كفر الشيخ ادت الى مقتل فتاة (١٤ عاماً) واصابة ١٠ آخرين، وقال مصدر مانون له في حزب العمل ان «عزبة سلامة شهدت اشتباكاً بين الملاك والمستاجرين استخدمت فيه الفؤوس والمناجل، وادى ذلك الى اصابة شخص بارتجاج في المخ وآخر بُقرت بطنه وآخرين بجروح متعددة نقلوا جميعاً بعدها الى مستشفى بيلا العام».

وانتقد بيان المركز احتجاز قوات الامن في بعض المناطق المستاجرين لاجبارهم على تسليم الاراضي الى الملاك من دون اتباع الاجراءات القانونية التي تلزم باقامة دعاوى قضائية في هذا الشأن.

الخرطوم تواصل اعتقال الفارين من الخدمة الوطنية

□ الخرطوم –
من كمال حامد:
□ القاهرة –
من أشرف الفقي:

■ تبدأ الدراسة في الجامعات السودانية اليوم بعد تعطيل استمر أكثر من سبعة شهور بسبب «الأحداث الأمنية في جنوب البلاد وشرقها ومشاركة طلاب الجامعات في التطوع والعمل العسكري»، وهو المبرر الذي أعلنته الحكومة لتعطيل الدراسة، فيما كانت المعارضة تعلن ان التعطيل كان بسبب توقع أحداث انتفاضة طلابية لاطاحة الحكومة. في غضون ذلك اكد مسؤول سوداني مواصلة حملات اعتقال الفارين من الخدمة الوطنية.

وأفرز تعطيل الدراسة طيلة هذه الفترة ما يشبه تجميد العام الجامعي. اذ سيبدأ طلاب الصف الأول المقبولون العام الماضي الدراسة اليوم. وتاخر قبول دفعات جديدة في الصف الأول لعام كامل هو الذي سيقضيه الطلاب المقبولون في الخدمة العسكرية الوطنية التي يدور في شأنها جدل واسع بعد اعتراف الحكومة بارسال الطلاب الى مناطق العمليات العسكرية.

الى ذلك، توقفت التظاهرات النسائية التي كانت اندلعت قبل ثلاثة أيام في بعض انحاء العاصمة السودانية بسبب ترحيل طلاب الشهادة الجامعية الى مناطق العمليات. وعلق وزير الدولة في وزارة الدفاع عمر عبدالمعروف بالقول: «ان أسباباً سياسية وراء التظاهرات، وبعض النساء المشاركات فيها لم يكن لهن أبناء في المعسكرات وبعضهن غير متزوجات». واعترض الوزير المسؤول عن الخدمة الوطنية (تجنيد الطلاب والشباب) ان حملات القبض على المتهربين من التجنيد لن تتوقف. وقال اللواء عوض عبدالله قائد المنطقة العسكرية الاستوائية في جوبا. ان المجندين من الطلاب يشاركون في اغلاق المنافذ المؤدية الى جوبا بروح معنوية عالية.

أكول

من جهة اخرى، وصف الزعيم الجنوبي المعارض الدكتور لام أكول اتفاق السلام الذي وقعه مع الحكومة في مدينة فاشودة الأسبوع الماضي، بانه ضربة للقوى الأجنبية المعارضة للسودان ولتجمع المعارضة في الخارج.

وقال ان اتفاق فاشودة واتفاق الخرطوم للسلام الموقع مع معارضين آخرين في نيسان (ابريل) الماضي دمجا و«أحدثا خللاً كبيراً في صفوف أعداء البلاد».

جاء ذلك عقب لقاء أكول مع نائبي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) ورؤساء اللجان في المجلس وطالب باجراء بعض التعديلات القانونية الطفيفة في اتفاق الخرطوم للسلام.

وفي القاهرة، قالت المعارضة السودانية انها كانت وراء قرار الادارة الأميركية عدم اعادة بعثته الديبلوماسية الى الخرطوم. وقال الناطق باسم الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني المعارض محمد المعتصم حاكم لـ «الحياة» ان الاتصالات التي اجراها رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السيد محمد عثمان الميرغني مع رؤساء مصر وكينيا وأوغندا واثيوبيا واريتيريا ساهمت في شكل مباشر في تراجع الادارة الاميركية عن قرار اعادة ديبلوماسييها.

مبارك يطلب من الأفارقة دعم ترشيح غالي للمنظمة الفرانكفونية

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ بدأ الدكتور بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة اول من امس جولة في الدول الافريقية الفرانكفونية لتسليم رسائل من الرئيس حسني مبارك الى قادة هذه الدول تطلب دعم ترشيح مصر لغالي لمنصب الامين العام للمنظمة الفرانكفونية خلال مؤتمر القمة المقرر عقده في العاصمة الفيتنامية هانوي في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكان وزراء خارجية الدول الفرانكفونية (٤٩ دولة) قرروا في آخر اجتماع لهم عقد في المغرب نهاية العام الماضي انشاء امانة عامة للتجمع يترأسها امين عام.

وكان مبارك والرئيس جاك شيراك اتفقا خلال محادثاتهما في باريس في حزيران (يونيو) الماضي على ترشيح الدكتور غالي لرئاسة المنظمة خلال اجتماعات هانوي، وقدم غالي اوراق ترشيحه للمنصب الى شيراك في الثالث من الشهر الماضي مدعوماً بتأييد مبارك. وينافس غالي على هذا المنصب رئيس بنين السابق اميل برلان زنزو.

طر الرجل الجديد من ماسيمو دوتي

ميكروفيلم
جريدة الحياة
١٩٨٨-١٩٩٦

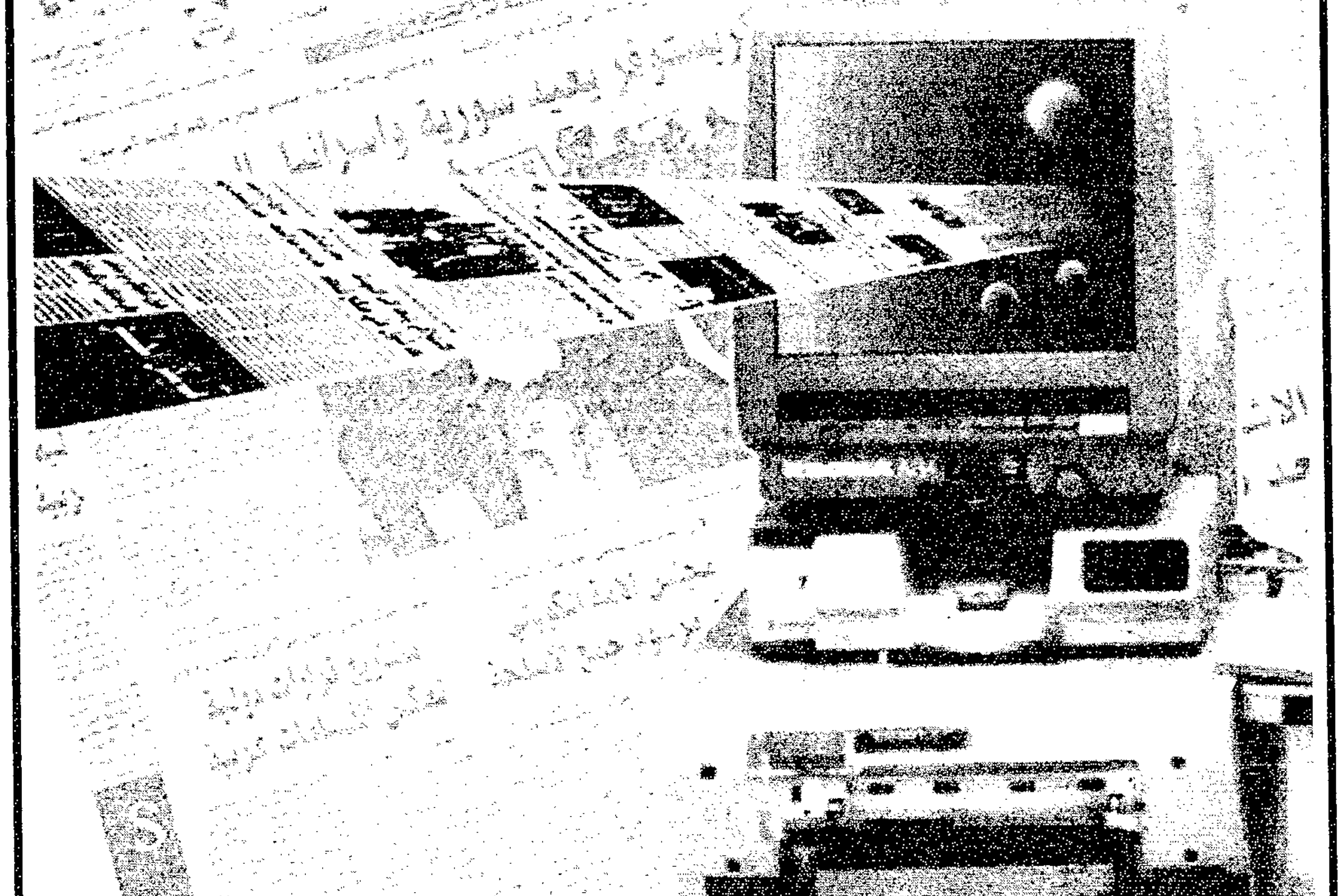

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

في خطاب القاه احياء لذكرى قصف البرلمان الروسي

يلتسن يهدد بانشاء "حلف شرقي" ويدعو الى "اوروبا كبرى" "لا تخاف أحداً"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ في الذكرى السنوية لقصف البرلمان الروسي حذر الرئيس بوريس يلتسن السلطة الاشتراعية من ان «لصبره حدوداً» ولمح مجدداً الى امكان حل مجلس الدوما، فيما دعا الى اوروبا كبرى (...) لا تخاف احداً. وطالب بالغاء الاحلاف العسكرية وهدد بانشاء «حلف شرقي» في حال انتهاك المعاهدة الموقعة بين روسيا والحلف الاطلسي.

وفي خطاب اذاعي امس الجمعة قال يلتسن انه فكر طويلاً قبل ان يقرر توجيه كلمة الى الشعب والبرلمان في ذكرى احداث تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣. وكان رئيس الدولة أمر آنذاك بتعطيل الدستور وحل البرلمان وانتهت المجابهة بقصف مقر الهيئة الاشتراعية واعتقال قادتها.

واشار الرئيس الى ان النواب تحدوا ارادته بكسر الفيتو الذي فرضه على قانون يمنع بيع وشراء الارض وصوتوا بغالبية تفوق الثلثين لمصلحة القانون الذي اقره مجلس الدوما والفيدرالية على رغم اعتراض يلتسن.

واكد ان المشرعين «يتدخلون» في شؤون السياسة الخارجية ويسيئون الى سمعة روسيا، اضافة الى انهم يرفضون اقرار سلة قوانين قدمتها الحكومة بهدف تقليص الاعانات الاجتماعية و«يماطلون» في اقرار تشريعات في شأن الفساد والاجرام المنظم.

واكد يلتسن ان روسيا مقبلة على «جولة جديدة من المجابهة» بين السلطة التنفيذية ومجلس الروس عند مناقشة الموازنة السنوية. وتابع انه التقى قادة الكتل البرلمانية وعرض عليهم «الحوار والوفاق (...) ولكنهم فهموا سعيي الى التعاون وكأنه ضعف». وحذر من ان «صبر الشعب وصبر الرئيس ليس بلا حدود» مؤكداً ان الشعب لا يريد ان «يدفع ثمن روح اللامسؤولية» وخاطب النواب قائلاً «ان لكم ان تفهموا».

ووصف الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف خطاب يلتسن بأنه «ابتزاز وضغط» عشية مناقشة مشروع الموازنة الذي قال انه لا يحظى بتأييد اي مجموعة برلمانية بما فيها كتلة «روسيا بيتنا». واعرب زيوغانوف عن استغرابه لأن رئيس الدولة الذي أعلن العام الحالي «سنة وفاق ومصالحة» اصدر تصريحات «تنفح بروح المجابهة» واختار لاطلاقها ذكرى احداث ١٩٩٣ التي كانت «حرباً أهلية». وأكد الزعيم الشيوعي ان الخطاب يوحي بأن السلطة التنفيذية «تحتضر وهي عاجزة عن تنفيذ وعودها».

وقال ان لدى النواب «اعصاباً قوية» ولن يرضخوا للضغط.

وعلى صعيد آخر ادلى يلتسن بحديث الى صحافيين روس وفرنسيين عشية مشاركته في قمة المجلس الاوروبي في ستراسبورغ الاسبوع المقبل ودعا الى قيام «اوروبا كبرى» قال انها ستكون بانضمام روسيا اليها قوة «لا تضاهى (...) ولا تبقى مبرراً للخوف من احد». وعلى رغم انه لم يذكر الولايات المتحدة فقد اشار اليها بوضوح بقوله «لتوحيد انفسنا في اوروبا لا نحتاج الى عم من مكان آخر».

وذكر يلتسن ان توسيع حلف الاطلسي «ليس مبادرة اوروبية» واكد انه «معجب بحذر» فرنسا والمانيا حيال هذا الموضوع. وتابع ان بلاده تدعو الى اوروبا «بلا احلاف وبلا خطوط تقسيم» وذكر ان الاطلسي ينبغي ان يتحول تدريجاً الى منظمة سياسية «او هيئة لحفظ السلام في اقصى التقديرات».

الرئيس جورج بوش شارك في افتتاح احتفالات الوحدة الالمانية مع الرئيس هيرتزوغ والمستشار كول... ومئات من اليساريين المتطرفين يتظاهرون احتجاجا. (أ ب، أ ف ب)

المانيا تحتفل بالذكرى السابعة للوحدة والهوة تتسع بين الشرق والغرب

■ شتوتغارت - رويتر - احتفلت المانيا بذكرى مرور سبع سنوات على اعادة توحيدها امس الجمعة بمهرجانات في كل انحاء البلاد وأقيم ابرزها في شتوتغارت تخلله خطابان القاهما المستشار هلموت كول والرئيس الاميركي السابق جورج بوش.

وعلى رغم اظهار استطلاعات الرأي والدراسات وجود هوة واسعة بين شرق المانيا وغربها في مجالات كثيرة فإن اعداداً كبيرة من الشرق (الشيوعي سابقاً) والغرب (الرأسمالي) توحدوا في الاستفادة من عطلة نهاية اسبوع طويلة تستمر ثلاثة ايام في المناسبة.

وازدحمت حركة المرور والمطارات كما تكدست مئات القطارات بالمسافرين لحضور الاحتفالات الرسمية في شتوتغارت وبرلين او لزيارة اقارب او اصدقاء. ولم تستطع عشرات القطارات الاضافية التي استدعتها هيئة السكك الحديدية الالمانية تلبية الاقبال الشديد للمسافرين.

ودعي بوش للمشاركة في الاحتفالات لانه كان رئيساً للولايات المتحدة عند سقوط سور برلين عام ١٩٨٩ وهو احد المؤيدين بشدة لاعادة توحيد المانيا.

والقى الرئيس الاميركي السابق كلمة في الاحتفال الرسمي في شتوتغارت.

وتعهد كول هذا الاسبوع ببذل كل ما في وسعه لجعل الظروف في الشرق والغرب متساوية، باسرع ما يمكن. وجاء ذلك في وقت تزايد الاحباط في السنوات الاخيرة في الشرق والغرب بسبب ارتفاع تكاليف توحيد المانيا وشعبها البالغ عدده ٨٢ مليون نسمة.

وارتفعت الضرائب وهبط مستوى المعيشة في المانيا الغربية سابقاً فيما تضخ المانيا اكثر من ١٠٠ بليون مارك (٥٦ بليون دولار) سنوياً لاعادة بناء الشرق حيث ارتفع معدل البطالة الى ٢٠ في المئة.

وكثيراً ما يحتج سكان الشرق على ان الغربيين يعاملونهم كمستعمرة وليس كشريك متساو. وتقل مداخيل الالمان الشرقيين كثيراً عن الالمان الغربيين كما انهم يعملون لساعات اطول.

واظهر استطلاع للرأي ان واحداً فقط من بين كل المانيين غربيين زار الولايات الشرقية على رغم ان تسعة من بين كل عشرة المان شرقيين زاروا الغرب.

تأهيل جيوش جنوب شرقي اوروبا استعداداً لانضمامها الى الاطلسي

■ صوفيا - رويتر - اجتمع وزراء دفاع ثماني دول من جنوب شرقي اوروبا والولايات المتحدة في بلغاريا امس الجمعة لمناقشة الخطوات المشتركة لخفض التوتر الاقليمي واعداد الجيوش للانضمام الى حلف شمال الاطلسي.

وضم الاجتماع وفوداً من البانيا وبلغاريا ورومانيا وسلوفينيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، بالاضافة الى اليونان وايطاليا وتركيا الاعضاء في حلف شمال الاطلسي.

وايد المندوبون اقتراحات لعقد اجتماعات دورية لوزراء الدفاع ورؤساء الاركان وتبادل المعلومات العسكرية وانشاء مجلس لمنع الازمات الاقليمية.

واعرب المندوبون عن تأييدهم لتبادل الزيارات بين الوحدات العسكرية الصغيرة للسماح لجنود الدول المجاورة بإقامة علاقات شخصية.

وقالت الولايات المتحدة انها تساعد في انشاء شبكة خطوط ساخنة بين دول المنطقة لضمان سهولة الاتصال بين الزعماء في اوقات الازمات.

واقترحت مقدونيا انشاء مركز للتدريب على عمليات حفظ السلام على اراضيها وعرضت استضافة مناورات متعددة الجنسية في العام ١٩٩٨ مع التشديد على اكتشاف الالغام وازالتها.

وقال جورجي انانييف وزير الدفاع البلغاري انه يتعين على الدول ان تنسق مكافحة تهريب المخدرات والهجرة غير القانونية.

واضاف في الجلسة الافتتاحية ان «التعاون الاقليمي افضل وسيلة لتحقيق الهدف الاستراتيجي الاساسي وهو اقامة اوروبا هادئة وديموقراطية لا يمكن تقسيمها».

واوضح اكيس تسوهاتزبولوس وزير الدفاع اليوناني ان اي مجلس للامن الاقليمي لا بد ان يضم دول المنطقة كلها من اجل العمل بفعالية.

وربط الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف الاجتماع الوزاري باجتماع قمة يعقد في منتجع فارنا المطل على البحر الاسود مع رئيسي رومانيا وتركيا لتنسيق مكافحة الجريمة المنظمة.

ظاهرة دينية ناجمة عن المشاكل الاخلاقية وتفكك الأسرة

"الأوفياء للوعد" يغرقون واشنطن اليوم

■ واشنطن - أ ف ب - تستعد واشنطن لاستقبال التظاهرة الدينية الأكبر في تاريخها اليوم السبت حين تتجمع مئات الآلاف من الاشخاص الذين جاؤوا من جميع انحاء البلاد تلبية لدعوة من منظمة تلقى نجاحاً وتطلق على نفسها اسم «الاوفياء للوعد».

وعرفت هذه المنظمة المسيحية المحافظة التي اسست في ١٩٩٠ بتنظيمها منذ اربع سنوات تجمعات هائلة في الملاعب حيث يأتي الاف الرجال ليركعوا ويبكوا ويطلبوا الصفح لسوء سلوكهم وليتعهدوا تحمل مسؤولياتهم العائلية بشكل افضل. ولا تقبل النساء في هذه التجمعات.

وتتوقع السلطات الاميركية مشاركة ما بين ٥٠٠ الف ومليون رجل في التظاهرة التي ستعتبر قمة نجاح المنظمة التي اسسها لاعب كرة القدم بيل ماكارتني وهو من كولورادو وبدأت نشاطاتها بصلاة ضمت ٧٢ رجلاً في بولدر (كولورادو). وفي ١٩٩١ شارك في الصلاة ٤٢٠٠ رجل، ارتفع عددهم الى ٢٢ الفاً في ١٩٩٢ وبلغ ٥٠ الفاً في ١٩٩٣.

ومنذ ذلك الحين انتشرت ظاهرة هذه التجمعات في الولايات المتحدة ليشارك فيها حوالى ٢.٦ مليون رجل.

وقال جيفري ريمان الخبير في العلوم الاجتماعية في الجامعة الاميركية في واشنطن ان «هذا التجمع مثل مسيرة المليون رجل اسود تعبير عن رد فعل وبحث عن الذات يقوم بها رجال تأثروا بتقدم المرأة».

والى جانب التجمعات والصلوات الجماعية، اقامت المنظمة شبكة تضم عشرين الف مجموعة لاجراء مناقشات اسبوعية من اجل دراسة التوراة وتبادل المعلومات عن التجارب.

كما تبث اكثر من مئتي محطة اذاعية برامج اسبوعية لهذه المنظمة التي فتحت موقعاً على انترنت العام الماضي يتلقى اكثر من ثلاثة ملايين اتصال شهرياً.

وبلغت عائدات المنظمة التي يعمل فيها ٣٦٧ شخصاً باستمرار ٩٧ مليون دولار العام الماضي.

ويؤكد اعضاء «الاوفياء للعهد» انهم لا يملكون اي برنامج سياسي. وقال بيل ماكارتني انهم سيأتون الى واشنطن «للاعتراف بخطاياهم والتوبة امام الله».

وستجري خلال التجمع الذي سيستمر ست ساعات صلوات واعترافات جماعية وخطب وعظات. وقال ماكارتني ان المنظمة تهتم بالرجال فقط لأنهم المسؤولون الرئيسيون عن المشاكل الاجتماعية والاخلاقية التي تشهدها الولايات المتحدة من تفكك العائلة الى الاجهاض وجنوح القاصرين وعليهم ان يغيروا الامور بتحمل مسؤولياتهم من جديد.

الشيوعي يتمسك برفض الموازنة واليساري يلوّح بالانتخابات

ايطاليا: لا حلول في الافق للأزمة الحكومية

■ روما - رويتر، أ ب - تمسك حزب «اعادة التأسيس الشيوعي» بموقفه الرافض للموازنة التي اقترحها حزب اليسار الديموقراطي الذي يقود الائتلاف الحكومي في ايطاليا. وقال زعيم الحزب الشيوعي فاوستو بيرتينوتي ان على حكومة رئيس الوزراء (اليساري الديموقراطي) رومانو برودي التخلي عن مشروع الموازنة او اعادة صياغته تحت طائلة حرمانها من الثقة في البرلمان.

وفي المقابل، ابدى زعيم اليسار الديموقراطي ماسيمو داليما تشدداً حيال مطلب الشريك الشيوعي في الائتلاف الحكومي. ولوّح داليما بأن الحكومة مستعدة لخوض المعركة حتى النهاية والاحتكام الى الناخبين في انتخابات عامة اقترح ان تجري بحلول ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ومعلوم ان قرار الدعوة الى انتخابات جديدة قبل ثلاث سنوات ونصف السنة من موعدها، هو من صلاحيات رئيس الجمهورية اوسكار لويجي سكالفارو الذي نقل عنه انه يعارض ذلك لان من شأنه عرقلة اصلاحات دستورية كان مقرراً ان يقرها مجلسا الشيوخ والنواب بحلول نهاية هذا العام.

وفي وقت نشطت الوساطات بين الحزبين الشريكين في الائتلاف في محاولة لتقريب وجهتي النظر، أبدى رئيس الحكومة رومانو برودي استعداده لادخال تعديلات طفيفة على مشروع الموازنة دون المساس بهيكليته الرئيسية الهادفة الى اصلاحات اقتصادية واسعة تؤهل ايطاليا للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية.

واذا فشل الجانبان في التوصل الى تفاهم، يتوقع ان ينتقل الخلاف بينهما الى البرلمان الذي يعقد الثلثاء اولى جلسات مناقشة الموازنة وعندها يطرح الشيوعيون الثقة بالحكومة فتضطر الاخيرة الى الاستقالة.

ورأى مراقبون ان امام رئيس الجمهورية خيارين في هذه الحال اذا اراد تفادي الانتخابات المبكرة. الخيار الاول، الطلب من برودي البقاء على رأس حكومة اقلية لهدف محدد هو تمرير الموازنة بالتفاهم مع المعارضة اليمينية. اما الخيار الثاني فهو تشكيل حكومة تكنوقراط تتألف من شخصيات حيادية. وفي هذه الحال لا يستبعد ان يعمد سكالفارو الى تكليف وزير الخزانة الحالي كارلوس ازيلليو تشيامبي بهذه المهمة.

ويعارض الحزب الشيوعي الموازنة على اساس انها تشكل اعباء اضافية على كاهل الطبقات الفقيرة من خلال سياسة تقشف تهدف الى الحد من العجز. وأبدى زعيم اليسار الديموقراطي استعداداً للاستفادة من المهلة المتبقية لموعد مناقشة الموازنة للدخول في مفاوضات مع الشيوعيين لكنه اكد رفض الحكومة تقديم تنازلات اساسية.

بعد اتهام اذاعة طهران الحركة بقصف مخيم للاجئين

"طالبان": أجهزة الإعلام الايراني ناطقة باسم المعارضة

□ كابول - من أحمد موفق زيدان:

■ طاول التراشق بالأسلحة الثقيلة مخيماً للاجئين الطاجيك في شمال افغانستان حيث أسفر سقوط قذيفة مدفعية عن قتل اثنين واصابة ١٥ آخرين بجروح، حسبما افاد مسؤول في الأمم المتحدة امس الجمعة. ويقع المخيم الذي يؤوي ستة آلاف لاجئ في منطقة تشهد قتالاً عنيفاً بين حركة «طالبان» والتحالف المعارض لها في ضواحي مزار الشريف. واتهمت الاذاعة الايرانية «طالبان» بقصف المخيم.

لكن مساعد وزير الدفاع في حكومة «طالبان» ملا عبدالسلام الضعيف قال لـ «الحياة» ان الاذاعة الايرانية شأنها شأن سائر أجهزة الإعلام في ايران «تشن حملة دعائية مناهضة لحركتنا حتى أصبحت هذه الاجهزة ناطقة باسم المعارضة» الافغانية.

ورد مساعد وزير الدفاع في حكومة «طالبان» متهماً السلطات الايرانية بتسليح المعارضة الشمالية والسماح لها بالانطلاق من اراضيها لشن هجمات في افغانستان. وأشار الى أن لدى «طالبان» خمسة أسرى من الايرانيين شاركوا في هجمات ضدها كما ان الحركة صادرت آليات وأسلحة وذخائر ايرانية.

ولدى سؤاله هل من ترابط بين الحادث في مخيم اللاجئين الطاجيك والاتهامات التي توجهها «طالبان» الى الحكومة الطاجيكية بدعم المعارضة، قال المسؤول الافغاني ان «حكومة دوشانبه قدمت قاعدة جوية للمعارضين الافغان في منطقة كولياب وتستخدم المعارضة القاعدة لنقل الاسلحة والمؤن والذخائر». في الوقت نفسه، قال مساعد وزير الدفاع في حكومة «طالبان» ان مقاتلي الحركة يستعدون لاقتحام مزار الشريف والسيطرة عليها «لكننا نسعى الى تفادي اراقة الدماء والفوضى التي تتسبب في نهب اموال الناس وممتلكاتهم».

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

"هيومان رايت" تؤكد ان قوات كابيلا "ارتكبت مجازر كثيرة" في زائير

■ كوبنهاغن - أ ف ب - اعلن عضو في منظمة «هيومان رايت ووتش» ان هذه المنظمة للدفاع عن حقوق الانسان ومقرها نيويورك مقتنعة بأن قوات لوران ديزيريه كابيلا ارتكبت «مجازر على نطاق واسع» بين تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ وايار (مايو) الماضي في زائير السابقة.

وذكر سكوت كامبل في حديث نشرته امس الجمعة صحيفة «برلينغسكي تيداند» الدنماركية المحافظة ان منظمته ستنشر قريباً تقريراً بهذا الشأن على اثر زيارته الاخيرة لهذا البلد.

وقال «لدينا قناعة كاملة بأن قوات لوران كابيلا المتمردة ارتكبت مجازر على نطاق واسع جداً» لا سيما في مخيم ماغونغا للاجئين الهوتو حيث وقعت أسوأ عمليات قتل في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وعاد كامبل مؤخراً من زيارة استغرقت اربعة اسابيع لجمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) حيث اجتمع وتحادث مع شهود.

ولاحظ اثناء التحقيق الذي اجراه في مناطق عدة ان نظام كابيلا يعمل بسرعة كبيرة لإزالة الادلة على هذه المجازر.

من جهتها عبرت الولايات المتحدة امس الخميس عن دعمها بعثة الامم المتحدة المكلفة التحقيق في المجازر معربة عن املها في ان تستأنف اعمالها «سريعاً».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي ان موفداً اميركياً قد يرسل قريباً الى جمهورية الكونغو الديموقراطية للضغط على الرئيس لوران ديزيريه كابيلا ليسمح للبعثة بمواصلة تحقيقها. واضاف «نعتقد ان لا بد من استئناف التحقيق سريعاً».

يذكر ان بعثة الامم المتحدة للتحقيق في المجازر التي تعرض لها اللاجئون الروانديون شرق زائير سابقاً وصلت الى جمهورية الكونغو الديموقراطية في ٢٤ آب (اغسطس) الماضي لم تتمكن من الانتشار داخل اراضي هذا البلد بسبب خلافات مع الحكومة التي ضاعفت العقبات امام نشاطاتها.

واستدعى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان رئيس البعثة اتسو كوفي اميغا ونائبي الرئيس ومنسق المهمة الى مقر الامم المتحدة في نيويورك للتشاور واعلن المتحدث ان الحكومة الاميركية تأمل في ان تعود البعثة الى كينشاسا «في اقرب وقت». وتعتبر واشنطن انه «لا بد لحكومة كينشاسا من ان تسمح للبعثة بمواصلة مهمتها في جميع انحاء البلاد».

الحياة

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

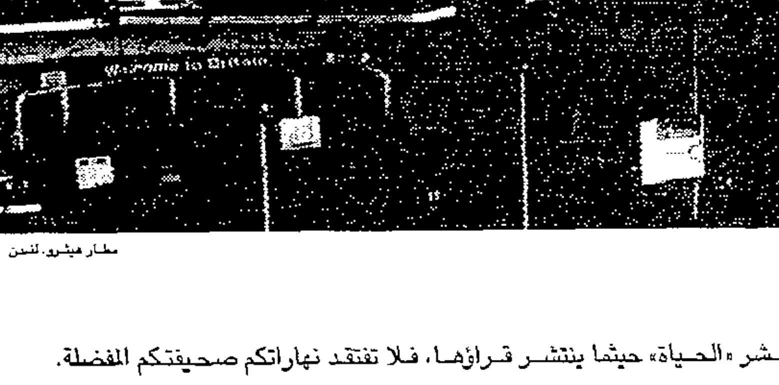

مطار هيثرو، لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار* في سوق لندن
(*١٧,٠٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٥٨٠
الين الياباني	١٢٢,٠٤
الجنيه الاسترليني	١,٦١٢٦

النفط في سوق لندن
٢١,٠٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٣٣,٠٠ $
السعر السابق
٣٣٣,٣٠

أعمال الدورة السابعة للجنة السعودية - الايطالية تبدأ في روما الاربعاء

السعودية وايطاليا تسعيان الى تطوير التعاون

□ روما - من عرفان رشيد:

■ تعقد في روما يومي الاربعاء والخميس المقبلين اجتماعات اللجنة السعودية - الايطالية المشتركة. ويترأس الوفد السعودي الى الاجتماعات وزير المال والاقتصاد الوطني ابراهيم عبدالعزيز العساف، فيما يترأس الوفد الايطالي وزير الخارجية لامبيرتو ديني، ويضم الوفدان عدداً من المسؤولين والشخصيات ورجال الاعمال في البلدين.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماعات (وهي الدورة السابعة) عدداً من القضايا السياسية والاقتصادية والتبادل التجاري بين المملكة وايطاليا، وتأتي على هامش فترة من اللقاءات والزيارات المكثفة التي جرت بين روما والرياض وثقت من العلاقات بين البلدين اذ شهدت الاشهر الماضية زيارة رئيس الجمهورية الايطالية اوسكار لويجي سكالفارو الى المملكة وتبعتها زيارة وزير الخارجية الايطالي لامبيرتو ديني وهي الزيارة التي تمخض عنها التوقيع على اتفاقية حماية وتطوير الاستثمارات المشتركة، وهي الأولى من نوعها في اطار اتفاقات المملكة مع الدول الاخرى.

وتأتي اجتماعات اللجنة السعودية - الايطالية المشتركة بعد ثلاثة اسابيع من الزيارة المهمة التي قام بها النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز والمشاورات التي اجراها مع كبار المسؤولين في الحكومة الايطالية.

ويتضمن جدول اعمال اجتماعات اللجنة السعودية - الايطالية المشتركة البحث في عدد من القضايا المشتركة في مجال التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدين، وذلك في ضوء التطور الايجابي الذي شهده العام الماضي، اذ بلغت صادرات ايطاليا الى المملكة في عام ١٩٩٦ نحو ٢٨٦١ بليون ليرة ايطالية، وذلك بزيادة ١٥ في المئة نسبة الى العام ١٩٩٥، وزادت الصادرات السعودية الى ايطاليا بنسبة ١٣ في المئة فبلغت ٢٩١٥ بليون ليرة ايطالية.

وينتظر ان تكون هذه الاجتماعات مناسبة في البحث في تطوير العلاقة في مجالات التصنيع والمساهمة الايطالية الأوسع، والتي تشهد، حسب مصادر الغرفة التجارية العربية الايطالية، تردداً مستمراً، اذ يصل عدد الشركات المختلطة التي تساهم فيها رؤوس الاموال الايطالية الى ٤٩ شركة من مجموع الـ ٢٠٠٠ شركة ذات راس مال مختلط عاملة في المملكة.

وتشير مصادر الغرفة الى ان الطرف السعودي يوضح دائماً للمستوردين الايطاليين ان «الدول الصناعية التقليدية والمباشرة في طريق التصنيع امتلكت في السنين الأخيرة مبادرات أوسع بكثير من رؤوس الاموال الايطالية»، وان «المساهمة الايطالية تنحصر في مجالات الصناعات الكيماوية والبتروكيماويات»، وكل ذلك على الرغم من التسهيلات التي توفر للاستثمار الاجنبي في المملكة، وفي ضوء الاتفاق الأخير لحماية الاستثمار المشترك بين البلدين.

اسهم قطاع الخدمات تسيطر على حركة التداول في السوق السعودية

■ الرياض - «الحياة»: شهدت حركة التداول في سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي سيطرة لاسهم قطاع الخدمات من الناحيتين الكمية والسعرية. وتم ذلك بفضل تركيز المتداولين على أسهم «النقل البحري» و«الباحة» و«مبرد» بالاضافة الى سهم «بنك الرياض» في قطاع المصارف وسهم «صدق» في قطاع الصناعة.

وسجل التداول الاسبوع الماضي تراجعاً في الأداء بالمقارنة مع الاسبوع الذي سبقه، حيث تراجعت الكمية المتداولة بنسبة ٢,٧ في المئة الى ٨,١٢٤ مليون سهم مقابل ٨,٩٥٨ مليون سهم الاسبوع السابق. وتراجع ايضاً عدد الصفقات المنفذة بنسبة ٢٠ في المئة الى ٩٦٤٢ صفقة مقابل ١٢٠٤١ صفقة الاسبوع السابق. وانخفضت قيمة الاسهم المتداولة الى ٣٢٠ مليون دولار مقابل ٥٠٤ ملايين دولار الاسبوع السابق، بنسبة تراجع ٣٦,٥ في المئة، فيما بلغ المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة ٥٣ مليون دولار.

وعلى صعيد الاسعار، سجل المؤشر في تداول أول من أمس الخميس ١٨٩,٦٥ نقطة مقابل ١٨٩,٩٨ نقطة ليوم الخميس من الاسبوع السابق، بتراجع ٠,٣٣ نقطة أو ما نسبته ٠,١٧ في المئة. ومن أصل ٦٥ شركة تم تداول اسهمها الاسبوع الماضي حققت اسهم ٢٧ شركة تراجعاً في اسعارها وذلك لدى مقارنة سعر إقفال الخميس مع سعر افتتاحها مطلع الاسبوع.

في المقابل حققت اسهم ٢٦ شركة ارتفاعاً في اسعارها فيما حافظت اسهم ١٢ شركة على اسعارها لدى نفس المعدلات السعرية السابقة.

«لامنالكو» السعودية - الأوروبية تقترض ٢٠ مليون دولار من «أي. ان. زد»

■ دبي - «الحياة»: أعلنت مجموعة «لامنالكو» السعودية - الاوروبية التي تتخذ من الشارقة مقراً لها ومصرف «أي. ان زد كرينديليز» الاسترالي - النيوزيلندي في دبي توقيعهما اتفاق قرض طويل الأجل تصل قيمته الى ٢٠ مليون دولار.

ومن المقرر ان يستخدم القرض، الذي يبلغ أجله ست سنوات، بصورة رئيسية في مساعدة المجموعة على زيادة اسطول سفنها وتطوير عملياتها الدولية. وسيتم استخدام تسعة ملايين دولار مبدئياً لتصنيع ثلاث سفن قطر جديدة لعمليات رسو الناقلات سيتم انتاجها في حوض دامين لبناء السفن في هولندا.

وتأسست مجموعة «لامنالكو» في الامارات عام ١٩٦٣ وهي نتاج شراكة بين «مجموعة علي رضا» السعودية احدى أكبر شركات المقاولات في المنطقة ومجموعة شركات «رويال بوسكاليس» و«وستمنستر» الانكليزية - الهولندية المتخصصة في أعمال تسوية وتجهيز وبناء الموانئ في أنحاء العالم كافة.

وقال اندرو ولكنسون المدير العام لمجموعة «لامنالكو» عقب توقيع الاتفاق: «أن اتفاق القرض يتيح للمجموعة الدخول في مرحلة نمو جديدة في المنطقة»، مشيراً الى ان سفن القطر ستستخدم لدعم العمليات من خلال عقد طويل الأجل مع شركة «موبيل برودیوسنغ» في محطات تصدير النفط والغاز التابعة لها في نيجيريا التي تعتبر واحدة من ١٥ نقطة لتصدير النفط والغاز والمنتجات النفطية التي تشغلها مجموعة «لامنالكو» حالياً في الشرق الأوسط وافريقيا.

الأمين العام لاتحاد المصارف الاسلامية لـ«الحياة»:

التخصيص ليس دائماً الحل الناجح للاقتصاد

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ قال الامين العام للاتحاد الدولي للمصارف الاسلامية سمير شيخ أن المصارف غير التقليدية (الاسلامية) في الخليج اكثر قدرة من غيرها على التفاعل مع قضايا التخصيص التي تدرسها الحكومات. ووصف المصارف غير التقليدية بـ «البنوك التنموية»، واكد ان التخصيص ليس دائماً حلاً ناجحاً للاقتصاد ويجب ان لا يقال انه دائماً يأتي في مصلحة الدولة والمجتمع وليس الجميع بحاجة اليه.

واضاف في لقاء مع «الحياة» ان مصرف «اي. بي. ام. امرو» الهولندي اعلن اخيراً انه سيفتتح نهاية السنة الجارية فرعاً للتعاملات المصرفية غير التقليدية في المنامة في خطوة تؤكد من جديد نجاح تجربة العمل المصرفي غير التقليدي وربحيته.

وكان «سيتي بنك» بدأ اعماله في البحرين اخيراً من خلال فرعه «غير التقليدي»، منضماً الى المصارف الدولية التي مارست العمل المصرفي «غير التقليدي» منذ ١٩٨٠، في المنطقة وخارجها، وعملت على تطوير فروعها الى وحدات مستقلة اوائل التسعينات.

وشدد على ان قرار تبادل فتح المصارف التجارية في المنطقة الخليجية «جيد» اذا سمحت به دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وخصوصاً اذا حصلت المصارف على الوقت الكافي لتنفيذه وفق برامج تمكنها من المنافسة العادلة.

وقال: «اعتقد ان المصارف ستتنافس لتقديم عائدات افضل، وشروط تمويل ميسرة، وقروض لتفيد المستثمر والمستهلك معاً».

واشار الى ان الدراسات التي تجريها المصارف المركزية ستوضح للدول الخليجية ابعاداً اخرى في السياق نفسه.

وقال شيخ: «ان ارتفاع عدد اعضاء الاتحاد الى اكثر من ٥٠ عضواً امر وارد قبل نهاية القرن الجاري، وان الاجتماع العاشر لخبراء المصارف الاسلامية الذي يتزامن مع الاجتماع السادس والثلاثين لمجلس ادارة الاتحاد ويستضيفهما البنك المركزي القطري بين ١١ و١٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري سيهتم بعمق العلاقة بعيداً عن التوسع»، وسيتناول قضيتين رئيسيتين الاولى اشراف المصارف المركزية على اعمال المؤسسات والمصارف غير التقليدية في ظل خصوصيتها والثاني بالاسواق المالية الاسلامية».

ويعتبر اجتماع الخبراء من الاجتماعات التي دأب الاتحاد على عقدها لمناقشة القضايا التي تهم المصارف غير التقليدية في علاقاتها مع المصارف المركزية.

ويشارك المصرف المركزي الالماني «بوندسبنك» للمرة الاولى اضافة الى عدد كبير من المصارف المركزية في الدول الاوروبية والاسلامية وغيرها، ومجموعة «البركة السعودية» بعد انضمامها الى عضوية الاتحاد اخيراً.

واكد الامين العام ان اختلاف خطوات الاجراءات المصرفية غير التقليدية امر طبيعي جداً في ظل وجود المؤسسات المالية في ٣٤ دولة في مختلف القارات وقال: «من الطبيعي في ظل هذا ان تتعامل المصارف الاسلامية ضمن حدود المصارف المركزية المشرفة على اعمالها وهذه ليست موحدة بالضرورة ولعلنا نذكر ان الدول الاوروبية تبنت قوانين المركزي الالماني لتعاملاتها المصرفية بعد ان اقرت وحدتها المالية، ومع ذلك تقوم «مؤسسة المقاييس والمعايير المحاسبية بين المؤسسات والمصارف الاسلامية» بتوحيد المفاهيم المحاسبية بين البنوك الاسلامية حالياً».

اجتذاب الاموال

وذكر الامين العام للاتحاد الدولي للمصارف الاسلامية «ان البعض يأخذ على المصارف غير التقليدية ما يعد من سلبيات عملها ان ارباح معاملاتها قد تستخدم في غير خدمة الاسلام والمسلمين (...) واستطعنا من خلال تعاملات بعض الاعضاء مع المصارف التقليدية بشروط غير تقليدية ان نؤثر في جنب بعض الاموال الناتجة من تعاملاتها معها الى العالم الاسلامي».

واعترف السيد شيخ بان الاتحاد «ينظر الى المصارف بشيء من الميول العقائدية خصوصاً تجاه تلك التي يملكها مسلمون وترغب في افتتاح وحدات غير تقليدية بافتراض حسن الظن وان حافزها الاساسي هو أسلمة القطاع المصرفي او جزء منه في المصرف الرئيسي وعلى هذا الاساس نؤيد هذا الاتجاه وندعو المصارف التقليدية الى اجتماعاتنا».

«الخنيني العالمية» تبني ٤٢٠ وحدة سكنية في الاحساء الجنوبية بالجبيل الصناعية

□ الجبيل - من سعد الغامدي:

■ بدأت شركة «الخنيني العالمية المحدودة» الاعمال الانشائية في مشروع تطوير موقع محلة الاحساء الجنوبية في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية)، وبناء ٤٢٠ وحدة سكنية تتوزع على فلل منفصلة ومتصلة على مساحة تقدر بنحو ٤٥٠ مليون متر مربع وكلفة اجمالية تصل الى ٦٠٠ مليون ريال سعودي (١٦٠ مليون دولار اميركي).

ووضعت الشركة خطة عمل للبدء في تسوية الارض وتجهيز الخدمات الأساسية والمنافع وإنشاء الطرق اضافة الى انشاء مواقع للحدائق والمتنزهات والساحات العامة المشجرة، ومواقع المساجد ومرافق تجارية ومدرسة وروضة اطفال ومواقع العاب الاطفال، ومناطق للبستنة والتشجير.

وروعيت في المخططات الهندسية والتصاميم كمية الخدمات المتوافرة وجوانب السلامة المرورية لحركة المركبات والمشاة بالاضافة الى تصميم الحدائق والساحات المشجرة، انسجاماً مع المتطلبات التخطيطية اللازمة والتصورات الافتراضية للهيئة الملكية.

٣٥ مليون دولار قرضاً من البنك الدولي للمغرب

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ وافق البنك الدولي على منح المغرب قرضاً بقيمة ٣٥ مليون دولار لحساب «صندوق التجهيز الجماعي» (FEC) لتمويل الجزء الثاني من مشروع التنمية البلدية الذي يندرج في اطار خطة مغربية لتطوير المناطق الريفية.

وقال البنك الدولي الذي وافق في الوقت نفسه على قروض لحساب كل من هنغاريا (٦٠ مليون دولار) وتوغو (١٩,٢ مليون دولار) وتايلاند (١٥ مليون دولار)، ان القرض الممنوح للمغرب «يستهدف تحسين معيشة سكان بعض القرى والمدن الصغيرة من خلال انجاز مشاريع تنموية تتعلق بالبنيات التحتية وتطوير الخدمات في مجالات مياه الشرب والطرق والنقل والصحة والتعليم».

وذكر البنك الدولي ان نحو أربعة ملايين شخص يقيمون في مدن وقرى صغيرة سيستفيدون من المشروع الذي تقدر كلفته الاجمالية بنحو ٣٠٠ مليون دولار وافق البنك على تمويل جزء منها في حدود ١٠٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات، على ان يتم تحصيل مبالغ اخرى من صناديق التنمية العربية والدولية. ويمتد العمل بالخطة الى سنة ٢٠٠٠.

ويقول البنك ان «نظام البلديات يلعب دوراً مهماً في تطوير التنمية المحلية في المغرب ويعزز فرص ادماج المناطق النائية في النسيج الاقتصادي والاجتماعي المحلي عبر تحسين الخدمات المقدمة للسكان».

وتساهم البلديات حسب البنك، في نسبة ٢٥ في المئة من مجموع الاستثمارات العامة، كما تشارك بنحو ٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

من جهة اخرى، يعتقد البنك الدولي ان التنمية المحلية التي يطبقها المغرب منذ ١٩٧٦ اعطت نتائج جيدة في مجال البنيات التحتية وتحسين الخدمات اليومية المقدمة للسكان خصوصاً في المناطق النائية.

كما ان زيادة أداء البلديات من شانه رفع الموارد الذاتية والمداخيل.

ويبلغ عدد البلديات في المغرب نحو ١٦٥٠ بلدية بين حضرية وقروية، وهي تحصل على مواردها من الضريبة على القيمة المضافة بنسبة ٧٠ في المئة تضاف اليها اعتمادات تقدمها الدولة على اساس عدد السكان وحجم المساحة، وايرادات بعض الرسوم المحلية مثل الضريبة الحضرية وضريبة الصيانة والضرائب المهنية ومنتوج حقوق الاسواق.

واضافة الى دعم الدولة وموارد المجموعات، يقدم «صندوق التجهيز الجماعي» تمويلات في شكل قروض ميسرة الى البلديات الراغبة في انجاز مشاريعها. وكان البرلمان المغربي صادق على قانون الجهة الذي يقسم المغرب الى ١٦ جهة تتمتع بصلاحيات واسعة في مجال التدبير الاقتصادي وادارة الاستثمارات.

«باركليز» يطرح وحدته الاستثمارية «بي زد دبليو» للبيع

■ لندن - رويتر - سلمت مجموعة «باركليز بنك» المصرفية البريطانية امس باخفاقها في مسعاها كي تصبح مؤسسة دولية في مجال الاعمال المصرفية الاستثمارية وذلك باعلانها انها ستبيع حصة كبيرة في وحدتها الاستثمارية «بي زد دبليو».

وقال مارتن تيلور المدير التنفيذي لمجموعة «باركليز» انه كان من الضروري فصل «بي زد دبليو» عن المجموعة بسبب الطبيعة المتغيرة لنشاطها والنمو الأخير في الاستثمارات اللازمة للعمليات المصرفية الاستثمارية.

وكان تيلور يدافع في الماضي باستمرار عن الاستثمارات الكبيرة للبنك في «بي زد دبليو».

وذكر «باركليز بنك» انه سيتم تشكيل مجموعة جديدة باسم «باركليز كابيتال غروب» تضم قسم الأسواق في «بي زد دبليو» وعمليات الأسهم والسندات والاقراض وان «باركليز» سيسعى الى ايجاد مشتر لعمليات الأسهم واسواق راس المال والاندماجات.

وقالت المجموعة ان بيل هاريسون المدير التنفيذي لوحدة «بي زد دبليو» قدم استقالته بعدما أمضى اقل من عامين في هذا المنصب. واشار تيلور الى ان سوق العمليات المصرفية الاستثمارية في العالم تتغير بشكل اساسي وان «باركليز» لن تستثمر إلا في المجالات التي ترى ان لها فيها ميزة تنافسية.

وذكر البنك في بيان ان حجم الاستثمارات اللازمة للتنافس في اسواق الأسهم والسندات تزايد بشدة في الاعوام الأخيرة. وأشار الى ان الادارة تشعر بان «بي زد دبليو» ستكون افضل حالاً إذا انتقلت ملكية هذه العمليات الى طرف آخر.

وفد نفطي عراقي يزور موسكو

■ بغداد - رويتر - ذكرت صحف عراقية امس الجمعة ان وفداً نفطياً عراقياً يزور موسكو حالياً للبحث في تنفيذ اتفاق تطور بمقتضاه شركات روسية جزءاً من حقل غرب القرنة النفطي جنوب العراق. وقالت الصحف ان الوفد، برئاسة فايز شاهين وكيل وزارة النفط سيجتمع ايضاً مع مسؤولي النفط الروس لدعم التعاون الثنائي في المجالات النفطية، كما سيجري مشاورات مع اكبر شركات النفط الروسية لتنفيذ مشروع حقل غرب القرنة النفطي.

ووافقت شركة «لوك اويل» اكبر شركة نفط في روسيا وشريكتاها «زاروبيجنفت» و«ماشينو امبورت» في آذار (مارس) الماضي على تطوير الحقل وانتاج بين سبعة وثمانية بلايين برميل من الاحتياطات في حقل غرب القرنة.

الوفد الصناعي العراقي يبدأ لقاءاته الاثنين في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ يبدأ وفد من اتحاد الصناعات العراقية برئاسة عدنان قدسي زيارة الى بيروت صباح الاثنين يجتمع خلالها مع الوزراء المختصين ومع الصناعيين ورجال الاعمال اللبنانيين ويزور عددا من المصانع اللبنانية للإطلاع على القفزة النوعية للصناعة الوطنية وللبحث في امكان وضع طلبات للسلع اللبنانية. وسيزور الوفد العراقي المناطق اللبنانية لعقد لقاءات مع الصناعيين فيها للبحث في تفعيل التبادل بين البلدين.

ويذكر ان زيارة الوفد العراقي، التي تستغرق اسبوعاً، ارجئت بعد منع دخول الفريق الرياضي العراقي للمشاركة في العاب الدورة العربية في تموز (يوليو) الماضي. وكان مقرراً ايضاً ان يصل الوفد مساء الخميس (اول من امس) وتأجل وصوله الى مساء الاحد. وتأتي زيارة الوفد، الذي يضم ممثلين عن قطاعات صناعية مختلفة، بعد زيارة قام بها وفد من جمعية الصناعيين اللبنانيين برئاسة جاك صراف الى العراق في نيسان (ابريل) الماضي نوقشت خلالها سبل تفعيل تبادل السلع والتعاون الاقتصادي بين البلدين وتوقيع اتفاق تفاهم وتعاون مع اتحاد الصناعات العراقي لتفعيل النشاط الصناعي والخاص في كل من لبنان والعراق وتبادل الخبرات الفنية والتسويقية والمعلومات الاحصائية وتبادل زيارات الوفود الصناعية من كلا الطرفين للاطلاع عن كثب على واقع الصناعة في كل من البلدين واحتياجاتها.

شركة الجودة لصناعة السيراميك
AOTC® اوتس
شركة الجودة لصناعة الأنابيب البلاستيكية ومستلزماتها
المركز الرئيسي ص.ب ٤٧٠٩ - الرياض ١١٤١٢ - ت: ٤٥٩٤٣١٢، ٤٥٨٠٨٦٨ - فاكس: ٤٥٩٥٠٩٣، ٤٥٧٦٣٧٠
المصنع: المنطقة الصناعية الثالثة ت: ٤١٠٠٧٢٣، ٤١٠١٧٨٣، ٤٩٨٠٠١٦ - الفروع: الرياض ت: ٤٥٨٦٤٣٦، ف: ٤٥٨٦٤٤١
ت: ٤٢٢٣٣١٦، ٤٢١١٢١٧، ٤٢٢٠٢٩١ - ف: ٤٢١٦١١٣ بريدة - ت: ٣٨١٦٧٩٣ - ف: ٣٨١٢١٣٩
الدمام ت: ٨٣٣٨٠٠٤ - ف: ٨٣٢٩٤٤٠ - جدة ت: ٦٧٦٢٧٩٠ - ف: ٦٧٢٧٢٢٥

ندعوكم لزيارة المعرض الزراعي الرائد في المملكة العربية السعودية
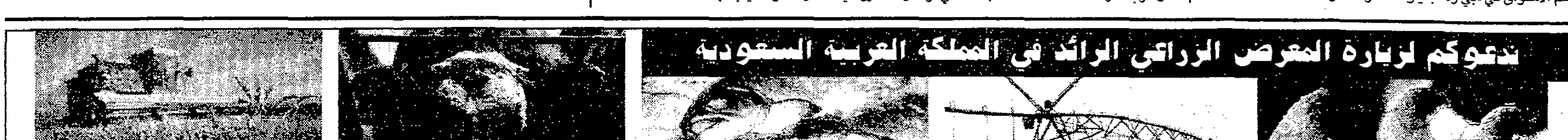
المعرض الزراعي السعودي ٩٧
المعرض السادس عشر للزراعة والري والصناعات الزراعية
تحت رعاية وزارة الزراعة والمياه
٤ - ٨ جمادى الثانية ١٤١٨هـ
الموافق ٥ - ٩ أكتوبر ١٩٩٧م
مركز معارض الرياض
يفتح يومياً من الساعة ٤:٠٠ عصراً إلى الساعة ٩:٣٠ مساءً
لأهل الاختصاص ورجال الأعمال فقط.
لا يسمح بدخول الأطفال.
المنظمون: شركة معارض الرياض المحدودة - ص.ب: ٥٦٠١٠ الرياض ١١٥٥٤ - هاتف: ٤٥٤١٤٤٨ فاكس: ٤٥٤٤٨٤٦
رقم الترخيص ٢٠٣

«صوامع الغلال» السعودية تنفذ مشروع المطحنة الثالثة في الجنوب

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ تنفذ «المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق» السعودية مشروع المطحنة الثالثة في فرع المؤسسة في خميس مشيط (جنوب السعودية) بكلفة مقدارها ٩٣ مليون ريال (٢٤,٨ مليون دولار).

وقال السيد صالح بن محمد السليمان المدير العام للمؤسسة لـ «الحياة» ان فرع المؤسسة في خميس مشيط يحظى بنصيب وافر من التطور يتمثل في توسعة المطاحن، حيث تم انشاء المطحنة الثانية عام ١٩٨٦، وتم تجهيز ساحات مؤقتة بأحدث المعدات لمناولة وتخزين وتعبئة محصول مزارعي المنطقة من الشعير وبيعه للمواطنين.

واضاف انه تم انشاء مشروع المطحنة الثالثة في فرع المؤسسة في خميس مشيط بطاقة انتاجية تبلغ ٦٥٠٠ طن قمح يومياً، مما يرفع الطاقة الانتاجية لمطاحن الفرع كاملاً الى ١٥٠٠ طن قمح يومياً.

واشار الى ان شركة «اوكريم» الايطالية تتولى تنفيذ المشروع وهي من الشركات المتخصصة في هذا المجال، وان تنفيذ المشروع سيكتمل نهاية السنة الجارية.

وذكر السليمان ان مطاحن الدقيق في المؤسسة مزودة بطاقات انتاجية مختلفة وهي موزعة على خمسة فروع اولها فرع المؤسسة في منطقة الرياض يضم ثلاث مطاحن بطاقة انتاجية تبلغ ١١٧٠ طن من القمح يومياً، وفرع المؤسسة في منطقة مكة المكرمة ويحتوي على خمس مطاحن بطاقة انتاجية تبلغ ١٩٥٠ طن من القمح يومياً، وفرع المؤسسة في المنطقة الشرقية الذي يضم ثلاث مطاحن بطاقة انتاجية تبلغ ١٠٥٠ طن من القمح يومياً، وفرع المؤسسة في منطقة القصيم ويحتوي على مطحنتين بطاقة انتاجية تبلغ ٧٥٠ طن من القمح يومياً. وفرع المؤسسة في منطقة عسير (جنوب السعودية) الذي يضم ثلاث مطاحن بطاقة انتاجية تبلغ ١٥٠٠ طن من القمح يومياً.

واشار الى انه يتم حالياً انشاء مطحنة في فرع المؤسسة في منطقة تبوك (شمال السعودية) بطاقة تبلغ ٦٠٠ طن من القمح يومياً مع كامل مرافقها وملاحقها المساعدة. وبدأ تنفيذ هذا المشروع عام ١٩٩٦ وينتظر ان يتم الانتهاء من انشائه بعد سنة من الآن ليخدم قطاع المنطقة الشمالية من السعودية.

واوضح السليمان ان المؤسسة لديها من الخطط والبرامج التي تعمل على تطويرها باستمرار، وانها مدرجة حسب الاولويات المهمة.

وقال ان نسبة السعوديين في النواحي الادارية والفنية تبلغ اكثر من ٩٠ في المئة، وان المؤسسة تحرص على رفع كفاءة العاملين فيها عن طريق عقد دورات تدريبية داخلية وخارجية لتكوين كوادر فنية وادارية سعودية.

ويذكر ان «المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق» السعودية انشئت عام ١٩٧٢ في اطار خطط التنمية المتكاملة والنهضة الزراعية الشاملة لتكوين صناعة متكاملة لتخزين الغلال وانتاج الدقيق وتصنيع علف الحيوانات وادخال صناعات غذائية اخرى مرتبطة او مكملة لها، اضافة الى تسويق منتجات المؤسسة داخل السعودية وخارجها، وشراء الغلال، وايجاد مخزون احتياطي مناسب منها لمواجهة الظروف الطارئة مع الأخذ في الاعتبار اهداف السياسة الزراعية المعتمدة في السعودية.

ويبلغ عدد فروع المؤسسة حالياً عشرة مشاريع متكاملة لتخزين وتصنيع الحبوب والأعلاف في كل من الرياض وجدة والقصيم والدمام وخميس مشيط وتبوك، واربعة مشاريع لاستلام وتخزين الغلال في كل من حائل ووادي الدواسر والخرج والجوف. ويشار الى ان كل هذه المشاريع متكاملة من النواحي الهندسية والانشائية والتجهيزات.

ويقدر اجمالي الطاقات التخزينية لصوامع الغلال لفروع المؤسسة في السعودية بنحو ٢,٤ مليون طن متري من القمح، اما الطاقات الانتاجية فانها تقدر بنحو ٧٠٢٠ طن قمح يومياً فيما يبلغ اجمالي الطاقات الانتاجية لمصانع الاعلاف ٢١٠٠ طن يومياً.

وتضم مجمعات صوامع الغلال ومطاحن الدقيق في المؤسسة وحدات لتنقية القمح وتعبئته في اكياس بغرض التسويق محلياً او خارجياً.

اما مستودعات تخزين الشعير، فان طاقاتها الاجمالية تبلغ ٢٠٠ الف طن كمرحلة اولى موزعة بالتساوي على مشروعين احدهما في القصيم والآخر في الخرج. وتم تزويدهما بوحدات لتعبئة الشعير طاقتها الاجمالية ٢٤٠٠ كيس (عبوة ٥٠ كلغ) في الساعة لكل مشروع.

سوق الامارات: مؤشر «بنك أبوظبي الوطني» يرتفع ٢١٧ نقطة في أسبوع واحد

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» الأسبوع الماضي ٢١٧ نقطة مسجلاً أعلى ارتفاع في تاريخه خلال أسبوع واحد استمراراً لقفزات متتالية في أسعار الأسهم في غضون الشهرين الماضيين.

واكدت مصادر السوق ان هذه الطفرة الكبيرة التي حققتها اسعار أسهم معظم الشركات والمصارف في الفترة الأخيرة تعود الى تفاعل مجموعة من العوامل السوقية الحقيقية والمفتعلة.

وقالت المصادر: «ان من العوامل التي ساهمت في ارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق توافر السيولة الضخمة وتوجه عدد من المصارف والشركات ورجال الأعمال الى المحافظ الاستثمارية للمتاجرة واستقرار سعر الفائدة المصرفية عند خمسة في المئة، وزيادة الوعي الاستثماري لدى صغار المستثمرين بأهمية قطاع الأسهم وجدوى الاستثمار فيه».

واضافت المصادر: «ان الأسباب المفصلة تعود الى دخول شرائح جديدة من الوسطاء الى السوق وتنفيذ عمليات مضاربة مقصودة تهدف الى تحقيق أكبر دخل ممكن في مدة قصيرة».

واكدت المصادر ان هذه الشرائح لجأت في فترات معينة الى اطلاق اشاعات عن عمليات بيع وشراء باسعار وهمية وغير مطابقة للواقع مما يجعل أسعار الأسهم ترتفع بصورة كبيرة في السوق.

وقالت: «ان ارتفاع اسعار الأسهم في هذه الفترة من السنة ظاهرة طبيعية بسبب قرب انتهاء السنة المالية وما يتبع ذلك من توزيع الارباح إلا ان الأمر غير الطبيعي السنة الجارية هو درجة الارتفاع غير الواقعية في أسعار الأسهم».

وأكد مركز الامارات التجاري ان سوق الأسهم الاماراتية تميزت بنشاط كبير ومكثف الأسبوع الماضي مع تحسن في أسعار الأسهم الحديثة.

الأسهم القيادية

وقال زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات ان اهتمام المتعاملين تركز الأسبوع الماضي على الأسهم القيادية مما أدى الى رفع أسعارها بنسب عالية في فترة قصيرة وهو أمر غير مألوف في سوق اعتادت على التدرج في ارتفاع الأسعار او انخفاضها.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في «بنك ابو ظبي الوطني»، ان مؤشر المصرف حقق مكاسب كبيرة الأسبوع الماضي وارتفع ٢١٧,٣٧ نقطة من ٢٨٨٥,٥٠ نقطة الى ٣١٠٢,٨٧ نقطة. ووصلت أسعار أسهم المصارف والشركات القيادية الى مستويات قياسية في مقدمها أسهم «مؤسسة الامارات للاتصالات» حيث ارتفع سعر السهم الى ١٢٠٠ درهم وارتفع سعر سهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» الى ١٥٠٠ درهم وشركة «العين الأهلية للتأمين» الى ١٢٥٠ درهماً وسهم «بنك أبو ظبي الوطني» الى ٧٠٠ درهم، بينما أدى ارتفاع حجم الطلب الى ارتفاع سعر سهم «شركة الجرافات» من ٤٠٥ الى ٤١٥ درهماً.

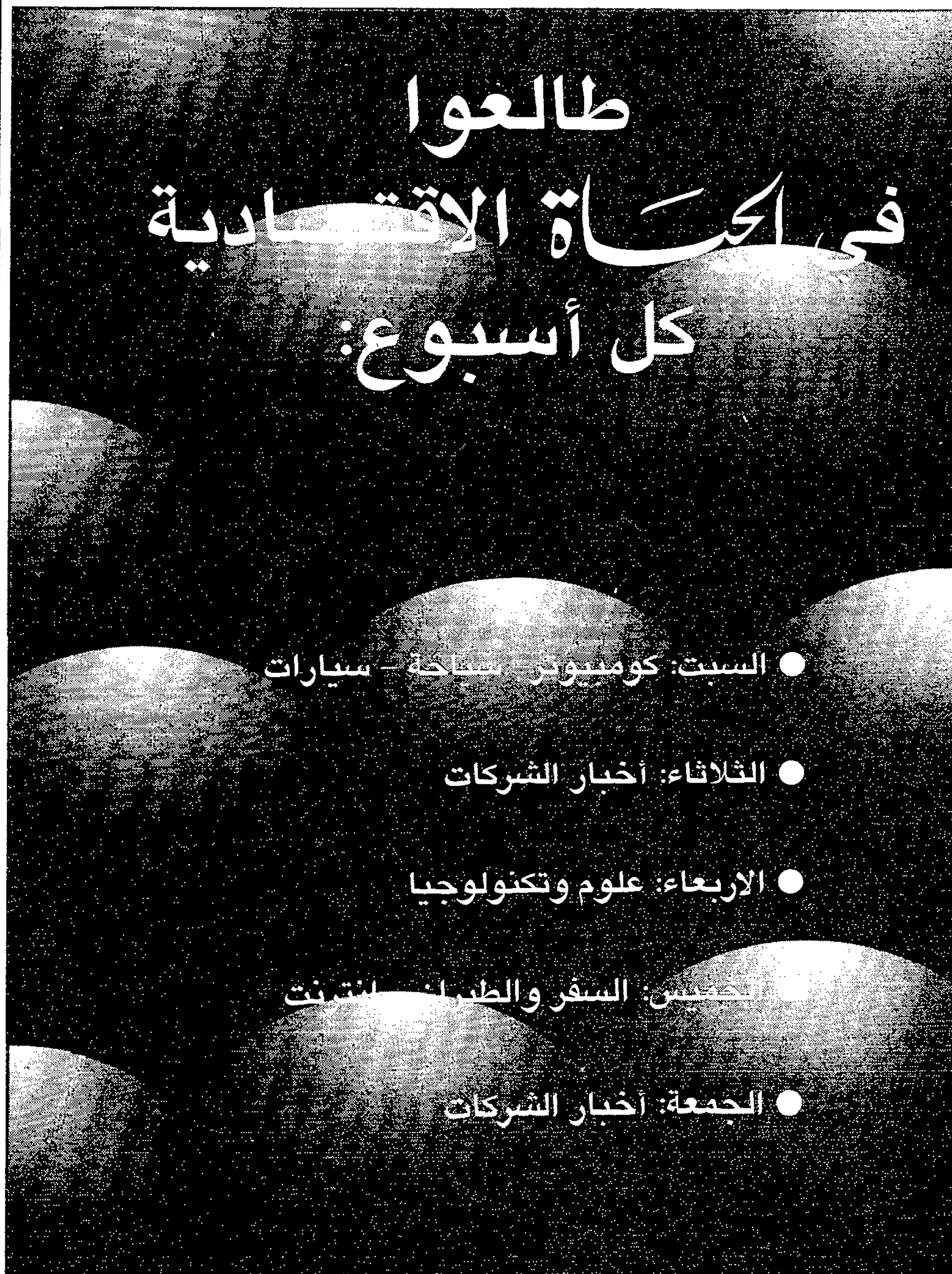

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٢	,٤٨٨٤	٥,٨٢١	٤٠١,٣	١٩,٥٢	٤,٧٨٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٢١	,٤٧٢٢	٣٢,٥٥	١,٥٨٤	,٣٨٨١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٩٧	,٤٨٢١	٣٣,٣٣	١,٦١٧	,٣٩٦٣
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٠٥٣	٤,٦٩٧	٣٢٣,٨	١٥,٧٥	٣,٨٦١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٨٢	٤,٥٩٩	٣١٧,٠	١٥,٤٢	٣,٧٨٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٤٤	,٤٨٦٥	٣٣,٥٤	١,٦٣٢	,٣٩٩٩
الليرة اللبنانية	١٥٣٦	٢٤٦٦,٥	٨٦٧,٤	١٢,٥٨	٢٥٨,٥	١٠٥٥,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٤٥٧	,٥٢١٠	٣٥,٩٢	١,٧٤٧	,٤٢٨٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٦	٢,٥٠١	١٧٢,٤	٨,٣٨٩	٢,٠٥٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٢٦,٩	,٠٠١٤	,١٠١٧	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٥١٦	,٠٠٥١	,١٠٤٨	,٤٢٧٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٥٨	,٥٦٤٧	,٠٠٨١	,١٦٨٣	,٦٨٧٠
الين الياباني	١٢٢,٠٨	١٩٦,٠٣	٦٨,٩٤	–	٢٠,٥٥	٨٣,٨٩
المارك الالماني	١,٧٧٠٨	٢,٨٤٣	–	,٠١٤٥	,٢٩٨١	١,٢١٦
الفرنك الفرنسي	٥,٩٤	٩,٥٣٨	٣,٣٥٤	,٠٤٨٦	–	٤,٠٨٠
الفرنك السويسري	١,٤٥٥٦	٢,٣٣٧	,٨٢٢٠	,٠١١٩	,٢٤٥٠	–
الليرة الايطالية	١٧٣٤,٢	٢٧٨٤,٧	٩٧٩,٣	١٤,٢٠	٢٩١,٩	١١٩١,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٢٥	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,١٢	٧,٢٥	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,١٢	١,٣٧	١,١٨	١,٣٧	١,٥٠	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٨	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٢٥	٦,٣١	٥,٧٥	٥,٨١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١٠/٣	١٠/٢	١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣١,٧٠	٣٣٣,٣٥	٣٣٧,١٥	٣٣٢,١٠	٣٣٧,١٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٥,١٦	٥,١٤	٥,١٩	٥,٣٠	٤,٨٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٢	٤٣٤	٤٢٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١٠/٣	١٠/٢	١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٩	تسليم ٣ اشهر ١٠/٣	١٠/٢	١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٩
نحاس (دولار)	٢٠٤٦	٢٠٥٨	٢٠٩٩	٢١٤٧	٢٠٧٨,٥	٢٠٧٥	٢٠٩٢	٢١٣٣	٢١٦٥	٢١٠٥
الومنيوم (دولار)	١٦٥٦	١٦٦٧	١٦٦٦	١٦٣٢,٥	١٦٣٩	١٦٦١	١٦٦٣,٥	١٦٦٢	١٦٣٧	١٦٤٧
زنك (دولار)	١٣٢٨,٥	١٣٣٧	١٣٥٥	١٤٥٥	١٦٣٣	١٣٤٢	١٣٤١	١٣٣٥	١٣٥٧	١٤٢٦
نيكل (دولار)	٦٥١٥	٦٦٨٠	٦٧٨٠	٦٨٤٠	٦٨٧٠	٦٦١٠	٦٧٨٥	٦٨٨٥	٦٩٣٥	٦٩٧٥

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١٠/٣	١٠/٢	١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٩	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٩,٧٥	١٨,٦٢	١٨,٥٥	١٨,٩٠	١٨,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢١	١٩,٩٠	١٩,٨٠	١٩,٩٥	١٩,٥٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٣٥	٢١,٢٠	٢١,٠٥	٢١,٢٥	٢٠,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٥٠٠	٥,٨١٢٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك تلمرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٦	٩٩,٩٠	١٠٠,٩٦	١٠١,١٢
العائد	٥,٧٨	٥,٩٠	٥,٩٩	٦,٢٩

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١٠/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٤,٢	٣٠٢,١	كانون-١
بن (دولار)	١٦٦٠	١٦٥٧	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٢٨	١١٢٨	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٧	٨٦,٣٠	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨١	٨٠,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٩٩,٨	١٩٨,٧	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١٠٧	١٠٢	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/٣	١٠/٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١٨٨	١,١١٨٨
الجزائر	دينار	٥٨,٦٢	٥٨,٦٢
المغرب	درهم	٩,٦٤٠٥	٩,٦٤٠٥
موريتانيا	اوقية	١٥٥,٧٦	١٥٥,٧٦
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٦٢	٧,٧٣٨٠
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٤,٨٠	٣٤,٠٠
سنغافورة	دولار	١,٥٤٢٠	١,٥٣٨٥
تايوان	دولار	٢٨,٦٠	٢٨,٦٠
تايلاند	بات	٣٦,٦٠	٣٦,٠٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٠٧٢	٠,٩٠٤١
اليونان	دراخما	٢٧٩,٥١	٢٧٨,٠٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤٩,٥٢	١٤٨,٤٨
الفرنك الافريقي	–	٥٩٢,٢٣	٥٩٢,٢٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٢,٢٣	٥٩٢,٢٣
استراليا	دولار	١,٣٧٥٤	١,٣٧٥١
كندا	دولار	١,٣٧٠٥	١,٣٨٠٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٣٣	٠,٧٣٢٤
قبرص	جنيه	٠,٥٢٥٥	٠,٥١٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٣.٢٥	١٣.٢٥	٢٠٣١٢	١٧٨٧٢٧	٢٨١٨٩	١٩٩٧-١٠-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٣.٨٧	١٣.٦٢	٢٠٨٨٧	٦٠٧٤٣	١١٢٧٦	١٩٩٧-١٠-٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣,٢٥	١٣.٢٥	٢٠٣١٢	١٥٣٣٩٨	١٥٨٦٠	١٩٩٧-١٠-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٣.٧٥	١٣.٦٢	٢٠٨٨٧	٥١٧٤٧	١١٦٨٣	١٩٩٧-١٠-٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١	٢١	٣٢١٩٣	٣٢٥٤٢	٤٨٩٠	١٩٩٧-١٠-٢
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٣٤٩٩	١٧٦٨٩	١٠٦٨٩	١٩٩٧-١٠-٢
بنك بيروت «ج»	٦.١٨	٦.١٨	٩٤٨٥	٩٨٤٥٤	٦٦٩٨٠	١٩٩٧-١٠-٢
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	–	–	٨٥٧٧٧	–	١٩٩٧-١٠-٢
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	٤	–	–	١٥٠٠	–	١٩٩٧-٠٩-٢٧
شركة لترنيت	٢.١٢	٢.١٢	٣٢٥٨	١٦٦٨١٠	١٠٠٠٠	١٩٩٧-٢٠-٢
يونيسيراميك (الحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	–	–	–

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (**Boolean Operators**) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أمريكياً للمؤسسات، ٥٠٠ دولار أمريكي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

هندريك فون كوينهايم يتحدث عن الإستراتيجية العامة للنمو في بي إم ف:

انتاج موديل لروفر في مصر وتأسيس مصنع ثانٍ في المنطقة قريباً

□ فرانكفورت،
من بشاره أبو النصر:

■ بينما يتزاحم صانعون كثيرون الى المنافسة في قطاعات السيارات المتوسطة والصغيرة في الشرق الاوسط عموماً، نحو مزيد من الرخص تحديداً، ثمة صانعين يعبرون مرحلة تراجع مبيعات المنطقة... بتحسين مبيعاتهم. ولو كانت تلك المبيعات تعود الى موديلات رخيصة لسهل التفسير. لكن كيف تفسّر زيادة مبيعات صانع نخبوي الصورة مثل بي إم ف (BMW) بنسبة ٣٠ في المئة في النصف الاول من ١٩٩٧ (الى نحو ٢٦٠٠ وحدة في المنطقة، مع توقع بلوغها ٥٥٠٠ وحدة لسنة ١٩٩٧ بكاملها)، وانت تسمع مدير عام الشركة في المنطقة، هندريك فون كوينهايم يقول لك: «نحن لا نتعاطى إنتاج السيارات الرخيصة».

وليست زيادة مبيعات الشركة الالمانية محصورة في الشرق الاوسط بل هي شاملة عالمياً وتتوسّع في حقول السيارات والدراجات النارية ومحركات الطائرات. لذلك إلتقت «الحياة» فون كوينهايم على هامش معرض فرانكفورت الدولي الأخير، للتحدث معه مطولاً في إستراتيجية الشركة في المنطقة وعالمياً، من السيارات الى محركات الطائرات، ومن مصنع الشركة الحديث في مصر الى مصنع اخر سيتقرر إنشاؤه في المنطقة وسيُعلن عنه في الشهور القليلة المقبلة.

وعلى صورة شركته، تنوّعت نشاطات فون كوينهايم الذي لم يبلغ الاربعين بعد، في مسؤوليات مختلفة بين المبيعات والتوزيع والتنسيق اللوجستي، في سان فرانسيسكو ولوس انجليس وشيكاغو والمانيا وغيرها، وصولاً الى الشرق الأوسط في ١٩٩٤.

وهنا نص المقابلة:

● «الحياة»: تتفاوت صورة بي إم ف وحصصها في قطاعات السيارات حسب الأسواق في الشرق الأوسط. ففي السعودية مثلاً انتم أقوى في قطاعي السيارات الفخمة العليا (F segment) والكبيرة (E segment)، بموديلَي الفئتين السابعة والخامسة على التوالي، بينما يميل الطلب في لبنان مثلاً اكثر الى الفئة الثالثة. كيف تصف الوضع الحالي وخططكم لتمتين نقاط الضعف في كل من تلك الأسواق؟

- هندريك فون كوينهايم: نعتمد تصنيف أسواق الشرق الأوسط بين دول منتجة للنفط واخرى لا تنتجه. فتواضع التعرفة الجمركية وإرتفاع معدلات دخل الفرد تشجّع إستيراد دول الخليج للسيارات الكبيرة والثمينة، بينما تجد في الدول غير المنتجة للنفط مثل لبنان ومصر والأردن وسورية ضرائب جمركية عالية ومعدلات دخل متدنية تحوّل الطلب بطبيعة الحال الى السيارات الأدنى ثمناً. مع ذلك، اود لفت النظر الى بعض الإستثناءات مثل الفئة الخامسة التي تتصدّر مبيعات موديلاتنا في لبنان (خصوصاً «٥٢٣ آي»)، امام كل من الفئتين الثالثة والسابعة.

لا اعتقد ان هذه المعطيات ستتغيّر بنسب ملموسة في المدى المنظور. ستبقى السوق اللبنانية مثلاً اكثر توجهاً الى الفئتين الثالثة والخامسة، مع بعض مبيعات الفئة السابعة، بينما ستبقى السعودية اكثر توجهاً الى الفئة السابعة امام الخامسة والثالثة على التوالي. وينطبق الأمر ذاته على مرسيدس-بنز وشركات اخرى (منتجة للسيارات النخبوية الصورة تحديداً).

● شهدت السعودية وأسواق دول مجلس التعاون عموماً في السنوات الأخيرة توزيعاً جديداً لحصص السيارات بين قطاعات السيارات الفخمة العليا والكبيرة من جهة، وبين المتوسطة-الكبيرة والمتوسطة-الصغيرة من جهة اخرى. لكنكم لا تبدون أنتم والصانعون الألمان الآخرون مهتمين بإنتهاج خطة توسّع عدائية في القطاع «د Dâ» (السيارات المتوسطة-الكبيرة) الذي تتمثلون فيه بمبيعات ضعيفة، كتقبّل مرحلة موقتة من دون أرباح على موديلات ذلك القطاع، أو حتى بعض الخسارة فيها («الحياة»: وهو أمر يُقدم عليه بعض الصانعين للتوسع بقوة في بعض الأسواق)، الى ان تنتزع تلك الموديلات حصة أكثر اهمية في السوق فتسمح إذاك بإعادة ضبط السعر تدريجاً، بما يسمح في الوقت ذاته لأرباح خدمات ما بعد البيع بتعويض الفارق عبر زيادة حجم التعامل.

- لا يتطابق هذا الطرح تماماً مع اسواق الشرق الأوسط إذا تناولتها ككل، إذ سجّل موديل الفئة الثالثة في آب (اغسطس) الماضي اعلى مبيعات تاريخه في المنطقة. وفي النظر الى إطلاق هذا الجيل قبل ستة اعوام، وقرب نزول الجيل التالي منه في النصف الاول من السنة المقبلة، لا شك في انه إنجاز مميّز.

من جهة اخرى، نحن نؤمن بان بي إم ف تتعاطى النشاط الإقتصادي المربح وليس عليها ان تُقدم على الخسارة في اي مكان. فهذا ليس في نيتنا كما لن يسمح لنا به مالكو اسهم الشركة. تلك الإستراتيجية عملت على اكمل وجه خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية. هناك صانعا سيارات إثنان في العالم حققا في السنوات الـ٢٥ الماضية ارباحاً سنوية من دون اي إنقطاع: تويوتا وبي إم ف. ليس لدى اي من مرسيدس-بنز او جنرال موتورز او فورد او نيسان، او سم ما شئت، سجل مماثل.

انظر الى مرسيدس-بنز، وهي شركة نُكن لها ارفع تقدير لأنها شركة مميّزة الجودة: لقد مُنيت بخسارة سبعة بلايين مارك الماني في ١٩٩٥. في تلك السنة حققنا ٨٠٠ الى ٩٠٠ مليون مارك من الأرباح. بي إم ف هي شركة مصنّعة للسيارات الفخمة بحصة تبلغ ١,٥ في المئة من مبيعات السيارات السياحية في العالم، ولا نسعى لأن نصبح صانعين عموميين لا نحن ولا فرعنا روفر. لن تجدنا في اي وقت نتنافس مع منتوجات نيسان او جنرال موتورز او فورد. ما هو قابل للبحث هو ما إذا كان يفترض بحصتنا العالمية ان تكون ١,٥ او ٢٪. نعتقد انه علينا ان نقتطع ٢٪ ولذلك علينا ان ننمو بنسبة ٣٠ في المئة (بماركتَي بي إم ف وروفر معاً) وهو ما سنفعله في السنوات القليلة المقبلة.

● وماذا عن الجيل المقبل من موديل الفئة الثالثة؟

- سنكون اكثر عدائية عند إطلاقه في المنطقة في النصف الثاني من ١٩٩٨. وهو لن يتوجّه فقط الى زبائن بي إم ف المعروفين بسعيهم الى الصورة الفتية والأداء الرياضي المألوفين في هذه الماركة، بل سيأتي مُشبعاً بالمضمون القيمي في تجهيزاته وفخامته. لن يكون للجيل المقبل من الفئة الثالثة منافس حقيقي في السوق.

● ماذا تعني تحديداً بالتجهيزات والفخامة. معظم الموديلات المنافسة في هذا القطاع اصبح غنياً في السنوات الأخيرة.

- اعني بذلك انه إضافة الى مواصفات السلوك التي ستكون رائدة في هذا المستوى، ستمنح مقصورة الموديل شعوراً مشابهاً لما يمنحه موديل الفئة السابعة. وفي هذا القطاع (السيارات المتوسطة-الكبيرة، D segment)، ليست هناك سيارات تمنح شعوراً موازياً للذي تمنحه الفئتان الخامسة والسابعة.

وعلى سبيل المثال، ستتوافر في مقصورة الموديل المقبل عناصر الكروم والخشب والجلد، ونظام ملاحة إلكترونية وشاشات في لوحة القيادة وقس على ذلك.

● وهل سيأتي التسعير موازياً لإغراءات المواصفات؟

- تقليدياً، تُباع سيارات بي إم ف في دول مجلس التعاون بأسعار ادنى من التي تُباع بها في المانيا، وذلك بسبب فوارق الضرائب طبعاً. لكنني أؤكد لك بان لدينا طموحات كبيرة للفئة الثالثة المقبلة وباننا سنسعّرها في مستويات تنافسية. لكن لا تسيء فهمي، فهي لن تكون سيارة رخيصة، لأن بي إم ف لا تتعاطى صناعة السيارات الرخيصة. سنبيع سيارة ذات قيمة عالية وبتسعير غير بعيد المنال، اي في صيغة قيمية تسعيرية مغرية.

● ذكرت مرسيدس-بنز، لكن خلال مرحلة خسارتها كانت تلك الشركة تستثمر في برامج موديلات عدّة بدأت تفتح لها الطريق الى التوسّع من إنتاج ٥٠٠ ● ٦٠٠ الف سيارة سياحية سنوياً، الى المليون وحدة في سنة ٢٠٠٠، بينما إحتجتم الى شراء مجموعة روفر للقفز فوق حاجز المليون وحدة سنوياً.

- اكرر إحترامي العميق لمرسيدس-بنز، لكنني ألفت النظر الى ان كلاً من تلك الشركة وبي إم ف إنتهج طريقاً مختلفة لتحقيق نموه. وعندما كنّا نخطط لنمونا اوائل التسعينات، كان في إستطاعتنا تطوير سيارة مثل «أي A كلاس» (موديل مرسيدس-بنز المتوسط-الصغير الجديد). كانت لدينا نماذج قابلة للتطوير والإنتاج. لكن كان لدينا أيضاً خيار شراء ماركة معروفة، وهو ما فعلناه في ١٩٩٤. بذلك لن ننتظر سنة ٢٠٠٠ لننتج مليون سيارة سياحية (وهو هدف مرسيدس-بنز المعلن)، لاننا سنبيع هذه السنة بين ١,٢ و١,٣ مليون سيارة، منها ٦٨٠ الف بي إم ف، وربما ٧٠٠ الف، ونحو ٥٥٠ الف سيارة روفر (روفر ولاند روفر) في أدنى تقدير.

ما دفعته بي إم ف لشراء مجموعة روفر (راجع الإطار) كان ثمناً زهيداً إذا ما اخذت في الإعتبار انه تضمّن برنامجَي موديلَين جاهزين للإطلاق (اي سُددت نفقات تطويرهما قبل وصول بي إم ف) هما «رانج روفر» وروفر «٢٠٠» الجديدين، إضافة الى كامل مصانع مجموعة روفر وشبكتها.

لنفترض ان بي إم ف انتهجت المنحى المعاكس وقررت مثلاً دخول قطاع السيارات الرباعية الدفع (٤X٤) بنفسها. مع أنه يتوقّع من سمعتها الممتازة ان تنتج سيارة ٤X٤ جدّية، ليس هناك ما يضمن نجاح تسويقها... بينما يتمتّع «رانج روفر» أساساً بصورة افخم سيارة رباعية الدفع في العالم. تلك هي ضمانة النجاح.

في المقابل، ومن دون التعليق على إستراتيجية منافسينا، لقد اعلنت دايملر-بنز بنفسها ان موديل «سمارت» (إنتاج مايكرو كومباكت كومباني التي تملكها دايملر-بنز بنسبة ٨١٪ وإس إم إتش بنسبة ١٩٪) لن يحقق لها أية ارباح قبل مطلع القرن المقبل في اقرب تقدير. وفي الوقت ذاته، قرأت حديثاً في الصحافة الألمانية المتخصصة في السيارات تقارير بائنة عن موديل «أي كلاس» الجديد. أعتقد ان أمامهم مرحلة تحديات، لكني متأكد من انهم سينجحون في تخطيها.

● هناك قطاع السيارات الأحادية الهيكل (مينيفان) الذي لم تدخلوه بعد. ثمة تقارير تشير الى أن فرعكم روفر يحضر لإطلاق موديل منها حوالي سنة ٢٠٠٠. ما تعليقك على الموضوع؟

- لن ننتظر حتى سنة ٢٠٠٠ لدخول قطاعات متخصصة جديدة. وقبل نهاية العقد الحالي، سيكون لدى بي إم ف موديل جديد ليس له منافس مباشر: إنه موديل رياضي ترفيهي (رباعي الدفع) من حجم كبير قادر على تخطي الـ٢٠٠ كلم/ساعة على الطرق المعبّدة كما تتوقع من سيارة بي إم ف، أو على مواجهة المسالك غير المعبّدة.

● هل هي الفئة الخامسة (من موديل الفئة الخامسة) التي ذكرها عدد من التقارير منذ بضع سنوات، والتي ستأتي في صيغة متوسطة بين مفهومي السيارة الرباعية الدفع الحالية وبين المدورة الصندوق (واغن)؟

- ستكون تلك السيارة موديلاً قائماً في ذاته. طبعاً، ستحمل ملامح موديلات بي إم ف في تصميمها، لكن بإطلالة واضحة العدائية.

(«الحياة»: تحضّر بي إم ف موديلاً يُعرف برمز «إي ٥٣»، وهو يقع بين سيارة رباعية الدفع وبين واغن الفئة الخامسة، ويتوقع إنتاجه في مصنع الشركة الأميركي في كارولاينا الجنوبية. موعد التسويق لم يعلن رسمياً، إلا أن بعض مورّدي القطع هناك يتحدث عن التحضير لبدء إنتاجه في ١٩٩٩).

● وماذا عن قطاع السيارات الأحادية الهيكل (مينيفان)؟

- لا أعتقد انه يتلاءم فعلاً مع توجهاتنا. اضف الى ذلك إزدحام صانعين كثيرين في هذا القطاع، حتى إتخامه. نفضّل العمل في إتجاهات أخرى، وسترى سيلاً من موديلاتنا الجديدة بين ١٩٩٨ و١٩٩٩، ومنها ما سيتوجه الى قطاعات لم ندخلها في تاريخنا. ١٩٩٩ وحده سيشهد إدخالنا ٣ او ٤ موديلات جديدة كلياً.

● هل ستخدم قاعدة موديل روفر «٦٠٠/٨٠٠» المقبل (سيسوّق في آذار-مارس ١٩٩٩) لأغراض أخرى ضمن مجموعة بي إم ف؟

- كلا، لن تخدم هذه القاعدة خارج روفر، لكنها ستخدم اكثر من موديل واحد فيها. ستكون تلك السيارة إحدى اكثر السيارات البريطانية اناقة وجودة، وستستهدف موديلات مثل أودي، وتحديداً بين موديلَي «أي ٤» (متوسط-كبير) و«أي ٦» (كبير). ستُعرض تلك السيارة الأمامية الدفع بعد اقل من سنة من اليوم.

● كيف تستغلون مجالات التعاون الممكنة بين بي إم ف وروفر في المنطقة؟

- لقد كنّا أول صانع اوروبي يفتتح مركزاً إقليمياً للشرق الأوسط في دبي، والآن اصبح لروفر مركز مجاور لنا. هذا على المستوى العام.

أما على مستوى التوزيع فقد دمجنا الوكالتين في أسواق عدة مثل قطر ومصر وسورية واليمن. سنعتمد هذا التوجه في الأسواق الصغيرة، بينما لن تحتاج إليه الأسواق الكبيرة مثل السعودية حيث يكفي حجم مبيعات كل من الماركتين لضمان ربح وكيلين مختلفين.

طبعاً، يتكامل الدمج المذكور مع تيار التكامل من أعلى الهرمية الى أسفلها، وستوفّر بي إم ف مع روفر نحو بليون مارك في مشترواتهما من المورّدين في السنة الجارية وحدها.

● ما هي خططكم في مصر بعد بدء إنتاج «٥٢٣ آي» حديثاً هناك؟

- سنجمّع هذه السنة ٥٦٣ وحدة، علماً باننا بدأنا التسليم في آب (اغسطس) الماضي. وسترتفع الكمية الى نحو الف وحدة في ١٩٩٨، لتصل الى ٢٥٠٠ وحدة بين بي إم ف وروفر في المدى الأطول.

● أي موديل من روفر؟

- لا أستطيع التصريح بذلك في الوقت الحاضر لأسباب تنافسية. لكن ذلك سيحدث بين اواخر ١٩٩٨ واوائل ١٩٩٩ عندما سنجمّع هناك ٣ موديلات، إثنان منها لبي إم ف والثالث لروفر.

● هل سيكون موديل روفر واحداً من الموديلات المؤهلة لإنتشار واسع؟

- سيكون موديلاً من قطاع خاص (لاند روفر؟) ذي قدرة على تحقيق إنتشار واسع (فريلاندر؟).

● مثل معظم مصانع التجميع في مصر، تبدو أرقامكم وكأنها تستجيب لتكتيك مواجهة إرتفاع الجمارك بإنتاج محلي، اكثر مما يمكن أن توحي بإستراتيجية إنتاج ضخم للمنطقة.

- مهلاً عليّ. قبل سنتين، لم يكن حجم مبيعات السيارات السياحية الجديدة في مصر يتخطى ٣٥ الف وحدة. هذه السنة، يتوقع ان يبلغ الرقم ستين الف وحدة. مصر تبدأ اليوم في الظهور كسوق سيارات ذات دلالة حجمية، ونتوقع أن يصل حجم مبيعاتها الى مئة الف سيارة في سنة ٢٠٠٠ (بالمجمّعة داخلياً والمستوردة معاً)، وهو معدّل نمو مدهش. وعلى قياس المئة الف وحدة، ستشكل الـ٢٥٠٠ وحدة التي سنجمّعها هناك نحو ٢,٥٪ من السوق، وهي نسبة اعلى من معدّل حصتنا في الاسواق عالمياً (١,٥٪).

● لكنك تتحدث عن إنتاج مصري مخصص لمصر ذاتها، بينما أعني بسؤالي عن إستراتيجية إنتاج ضخم أن تنتج مصر لها وللتصدير الى الدول المجاورة لها في الوقت ذاته.

- لا يمكن لتلك التركيبة ان تعود بنفقات واسعار تنافسية، لأنه يتعذّر على مصنع ينتج خمسة آلاف او عشرة آلاف وحدة سنوياً أن يعود عليك بتوفير الجملة (Economy of scale) الذي يعود به مصنع ينتج مئتي الف وحدة سنوياً.

خذ مثلاً «٥٢٣ آي» التي نجمّعها في مصر، فهي تكلّف اكثر من اخرى موازية ننتجها في إلمانيا، وتلك ليست مسألة

التتمة في الصفحة ١٣

إستهلّت «زد ٣»، إنتاج بي إم ف في الولايات المتحدة (تلاها كوبيه «زد ٣» وسيليهما موديل رباعي الدفع)، ضمن خطة النمو الشاملة لدى الصانع الألماني.

موديل الفئة ٣ «كومباكت» الذي تبدأ به عروض الصانع من شرائح الأعمار الفتية.

موديل الفئة «٧»... الذي يعلو هرمية عروض الصانع الألماني في قطاع السيارات الفخمة العليا.

إنتاج مجموعتي بي إم ف وديملر-بنز بين ١٩٩٢ و١٩٩٦

[illegible]

إنتاج مجموعتي بي إم ف وديملر-بنز من السيارات بين ١٩٩٢ و١٩٩٦

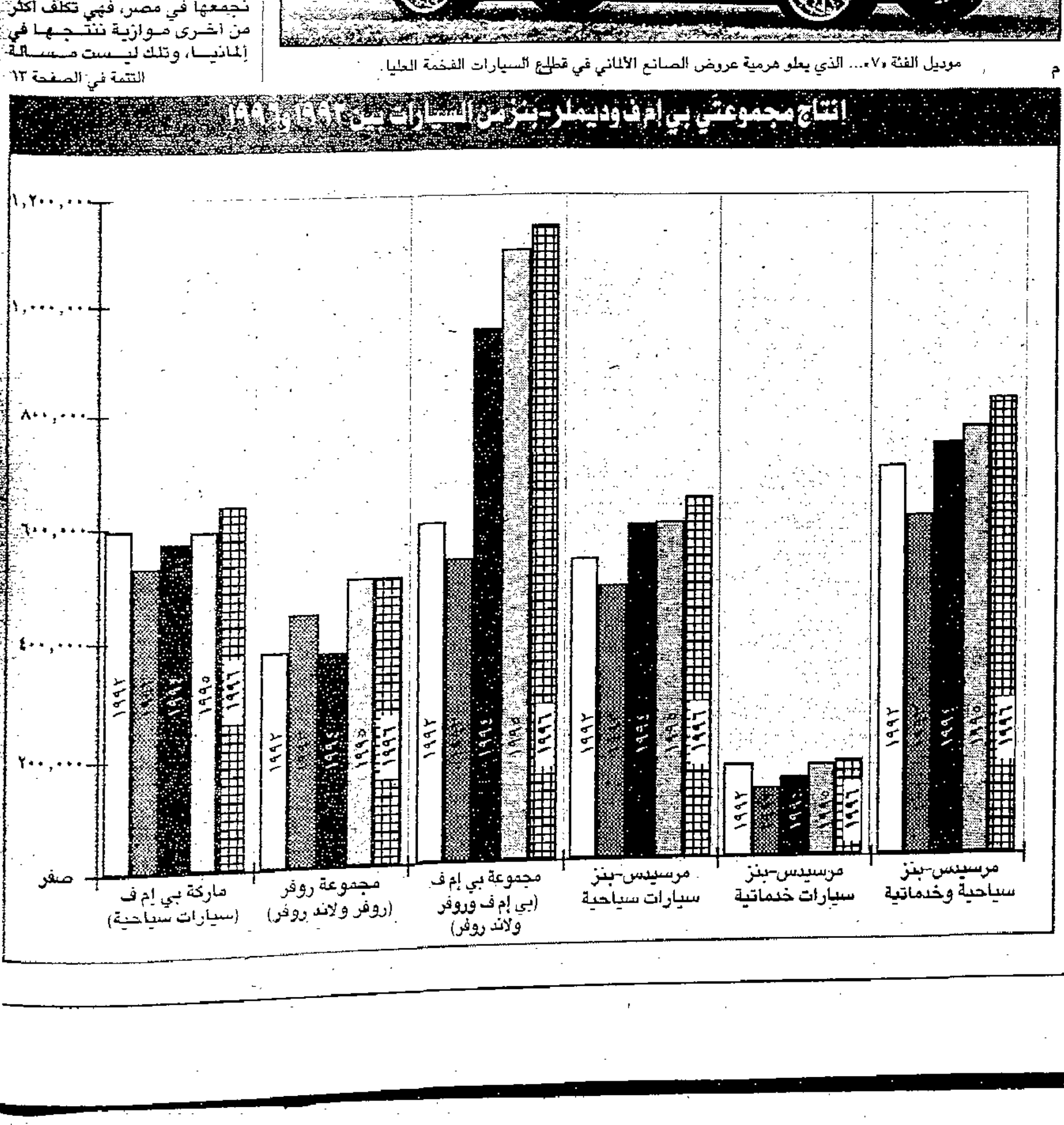

إنتاج مجموعتي بي إم ف وديملر-بنز من السيارات السياحية بين ١٩٩٢ و١٩٩٦

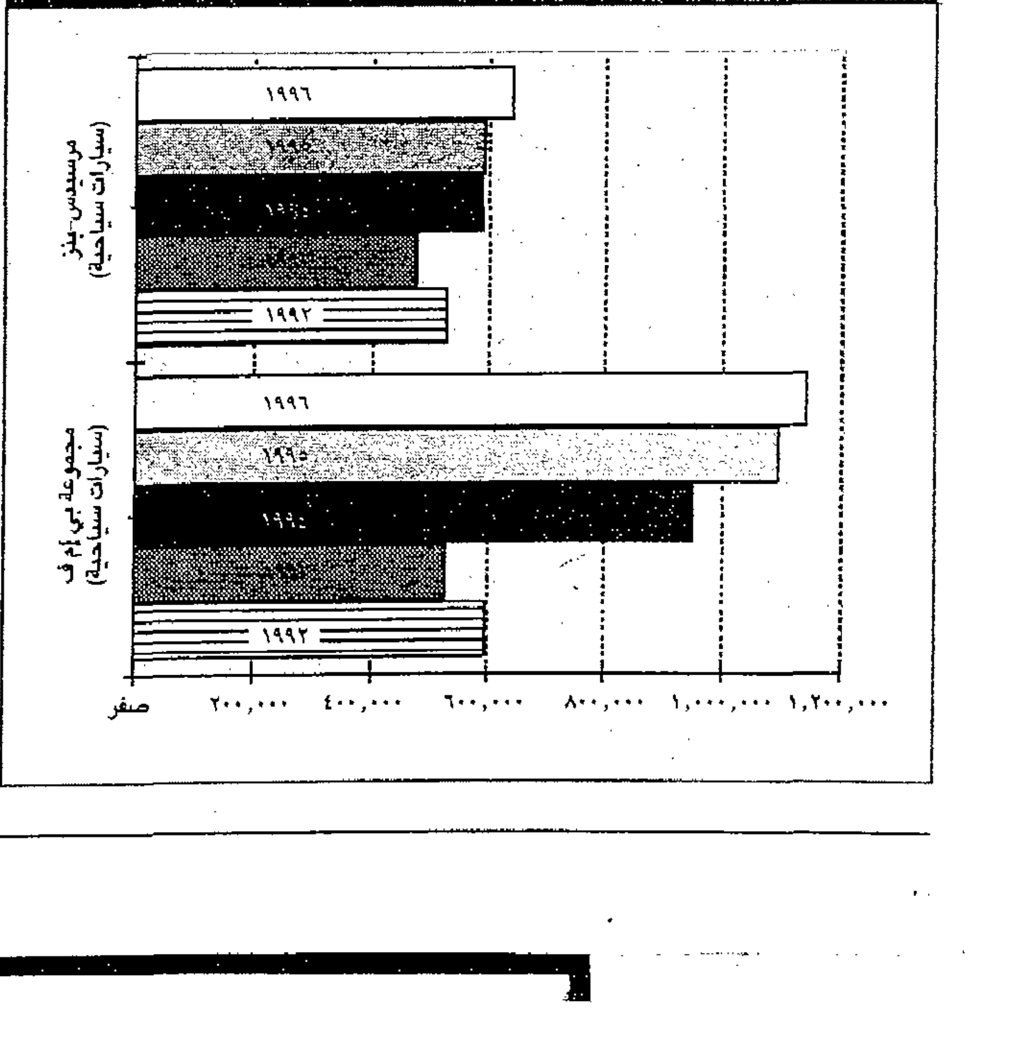

ماكدونل دوغلاس «إم دي ٩٥» بمحرك بي إم ف/رولز رويس: ستحلق السنة المقبلة وسيبدأ تسليمها في ١٩٩٩.

بي إم ف وبي آر آر

■ بدأت بي إم ف رحلتها الصناعية بإنتاج محركات الطائرات العام ١٩١٦، تحت تسمية «راب موتور كومباني»، قبل تغييرها الى «بايرن موتورن فيركه/بي إم ف» في ١٩١٧ (ومن هنا شعار التوربين على سياراتها اليوم)، ثم أطلقت أولى دراجاتها النارية في ١٩٢٣. وفي خريف ١٩٢٨ إشترت مصنع فارزوغفابريك أيزناك حيث بدأت بإنتاج موديل «ديكسي» (نسخة معدلة من «أوستن ٧» وبترخيص من الشركة البريطانية، لكنها خضعت لتعديلات خاصة إبتداء من ١٩٢٩)، ثم أطلقت في ١٩٣٢ موديل بي إم ف «٣/٢٠»، الذي كان أول موديل يطور كلياً لدى الشركة الألمانية.

وعادت بي إم ف الى قطاع محركات الطائرات (بعد إنقطاعها عنه في ١٩٦٥) في صيف ١٩٩٠ بتأسيس شركة «بي إم ف رولز رويس» (٥٠,٥٪ لبي إم ف و٤٩,٥٪ لرولز رويس) لتطوير عائلة محركات «بي آر ٧٠٠» المعدة للطائرات (حتى ١٠٠ راكب)، مع برنامج أخر لتطوير محركات غاز توربينية صغيرة للأغراض المدنية والعسكرية.

ويضم برنامج محركات «بي آر ٧٠٠» تزويد كل من شركات «غالفستريم أيروسبايس» و«ماكدونل دوغلاس» (أميركيتين) و«بومباردييه» (كندية) و«بريتش أيروسبايس» (بريطانية)، كما يتعدى حجم الطلبيات على محركات «بي إم ف رولز رويس» بليوني مارك ألماني (كانت تستخدم ١٩٠٠ موظف في العام الماضي).

وتمثل عائلة محركات «بي آر ٧٠٠» قلب نشاط الشركة، وهي تضم محرك «بي آر ٧١٠» المتراوحة قوة دفعه بين ١٤ ألف و١٧ ألف رطل (ويمكن إستخدامه في طائرات تنقل بين ٨٠ و١٠٠ راكب)، و«بي آر ٧١٥» ذي قوة الدفع المتراوحة بين ١٥ ألف و٢٣ ألف رطل (لطائرات تنقل بين ٩٠ و١٤٠ راكباً). وتنفرد «بي إم ف رولز رويس» بتوفير محركات هذا القطاع من الطائرات.

وتتميز هذه المحركات بمحدودية إستهلاكها للوقود وتدني مستويات ضجيجها وتلويثها. وقد إعتمدتها ماكدونل دوغلاس لطائراتها الجديدة «إم دي ٩٥» الموجهة الى قطاع طائرات نقل نحو ١٠٠ راكب، وللحلول تدريجاً محل الاف الطائرات الخادمة في هذا القطاع بمحركات اقل تطوراً. وستطير «إم دي ٩٥» اولاً في العام المقبل، علماً بأن تسليمها سيبدأ في ١٩٩٩. وهي ستتوافر في صيغ مختلفة حسب عدد الركاب ومسافة الرحلة من دون توقف (٢٨٦٧ أو ٣٧٠٨ كلم).

الامارات تحقق فائضاً في ميزانها التجاري مع دول الخليج

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ حققت دولة الامارات العام الماضي فائضاً في ميزانها التجاري مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو الأول منذ اعوام في وقت حققت فيه فائضاً في ميزانها التجاري العام بلغ بنهاية عام ١٩٩٦ ٢٦,٩ بليون درهم.

وذكر مصرف الامارات المركزي ان فائض الميزان التجاري لدولة الامارات مع دول مجلس التعاون الاخرى بلغ ٢٥٥ مليون درهم عام ١٩٩٦ مقابل عجز في الميزان التجاري مع هذه الدول بلغ عام ١٩٩٦ نحو ٣٦٥ مليون درهم وفي عام ١٩٩٥ نحو ٣٦٢ مليون درهم.

واشار الى ان قيمة الصادرات من دولة الامارات الى دول المجلس بلغت العام الماضي ٤١٥٢ مليون درهم والواردات ٣٨٩٧ مليون درهم ليكون فائض الميزان التجاري ٢٥٥ مليون درهم».

وذكر المصرف في تقريره الذي يتناول مختلف التطورات النقدية والمصرفية والاقتصادية، الى ان تجارة الامارات مع البحرين العام الماضي انتهت بعجز قدره ١٩ مليون درهم بلغت قيمة الصادرات من الامارات الى البحرين ٤٣٣ مليون درهم والواردات منها ٤٥٢ مليون درهم.

وبلغ العجز اعلى مستوى له مع السعودية ليصل الى نحو ١٥٥١ مليون درهم نتيجة الارتفاع الكبير في واردات الامارات من السعودية التي بلغت ٢٧٢٩ مليون درهم مقابل ١١٧٨ مليون درهم للواردات.

وتمكنت دولة الامارات من تصحيح ميزانها التجاري مع دول مجلس التعاون لتحقيق فائض في تجارتها مع سلطنة عمان يبلغ ٦٧٩ مليون درهم نتيجة ارتفاع الصادرات الى السلطنة الى ٦٨٢ مليون درهم وبقاء الواردات في مستوى منخفض جداً بلغ ثلاثة ملايين درهم فقط.

وعزت الفائض التجاري للامارات الى ارتفاع الصادرات الى قطر التي بلغت قيمتها ٩٤٦ مليون درهم مقابل واردات بقيمة ٤٤٦ ملوين درهم ليكون فائض الميزان التجاري مع قطر ٥٠٠ مليون درهم.

كما حققت الامارات فائضاً في ميزانها التجاري مع الكويت بلغ ٦٤٦ مليون درهم نتيجة ارتفاع الصادرات الى ٩١٣ مليون درهم والواردات الى ٢٦٧ مليون درهم فقط.

واكد المصرف ان الامارات حققت العام الماضي زيادة في ميزانها التجاري مع مختلف دول العالم بلغ ٢٦,٩٨ بليون درهم مقابل ٢٠,٨٩ بليون درهم عام ١٩٩٥.

ونجم هذا التطور في زيادة الميزان التجاري عن ارتفاع اجمالي الصادرات واعادة التصدير من ١٠٧,٠٩ بليون درهم عام ١٩٩٥ الى ١٢١,٩٦ بليون درهم عام ١٩٩٦. وذلك نتيجة مباشرة لارتفاع صادرات النفط الخام خلال الفترة المذكورة من ٤٤,٥٩ بليون درهم الى ٥٤ بليون درهم نتيجة ارتفاع اسعار النفط وارتفاع اعادة التصدير من ٣٥,٠١ بليون درهم الى ٣٧,١٥ بليون درهم.

وارتفعت قيمة الواردات خلال الفترة المذكورة من ٨٦,٢٠ بليون ريال الى ٩٤,٩٨ بليون ريال.

٤٥٠ مليون دولار قيمة توظيفاتها

الشركات الفرنسية في مقدمة المستثمرين الأجانب في تونس

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اظهرت احصاءات حديثة ان الفرنسيين ما زالوا يحتفظون بالمركز الأول بين المستثمرين الأجانب في تونس.

وافاد رئيس «المؤسسة التونسية لتنشيط الاستثمار الخارجي» فوزي ضميد استناداً الى احصاءات حديثة ان عدد المؤسسات الفرنسية العاملة في تونس ارتفع الى ٥٨٩ مؤسسة. وقدر في كلمة القاها في ندوة اقامتها غرفة التجارة التونسية - الفرنسية حجم استثمارات الشركات الفرنسية في تونس بـ ٥٠٣ ملايين دينار (نحو ٤٥٠ مليون دولار).

من جهة اخرى، قال خبراء خلال لقاء مشترك في تونس اول من امس ضم ثلاثين من رجال الأعمال من منظمة الصناعيين الايطاليين (كونفندوستريا) وخمسين من الصناعيين الاعضاء في «الاتحاد التونسي للتجارة والصناعة»، ان عدد المؤسسات الايطالية العاملة في تونس ارتفع الى ٢٧٦ مؤسسة حتى اواخر الشهر الماضي. وقدروا حجم الاستثمارات الايطالية بـ ٢٢٣ مليون دينار (نحو ٢٠٠ مليون دولار)، علماً انها امنت ما يزيد على ٢٦ الف فرصة عمل تركزت على قطاع المنسوجات والجلود والأحذية. وحلت الاستثمارات الايطالية في تونس في المرتبة الثانية بعد الاستثمارات الفرنسية.

على صعيد أخر، قال رئيس «وكالة تنشيط الصناعة» طاهر النيفر ان ملتقى الاعمال والتكنولوجيا، الذي اقيم في تونس اخيراً بمشاركة ٣٥٠ مؤسسة محلية و٨٥٠ مؤسسة متوسطية، أتاح اجراء ٥٠٠ لقاء بين رجال اعمال ومتمولين من ضفتي البحر المتوسط.

ووقع النيفر على هامش الملتقى اتفاقاً للتعاون مع الهيئة السويسرية لتنشيط الاستثمار يهدف الى تبادل وفود رجال الأعمال وتعريف المتمولين في سويسرا بمناخ الاستثمار في تونس والحوافز التي اتاحتها لهم.

دعوة لزيادة مخصصات الابحاث الخاصة بالطاقة

احتمال رفع أسعار الطاقة يؤجج الجدل الاميركي في شأن اتفاق الاحترار العالمي

تلوث البيئة الى ارتفاع: آلاف السيارات في كاليفورنيا. (ا ب)

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ تعرض احتمال ان يؤدي اتفاق حول الاحترار العالمي الى ارتفاع كلفة استهلاك الطاقة من قبل الاميركيين الى انتقادات. فيما يتسع النقاش حول موقف الولايات المتحدة في المحادثات التي ستبدأ في بون في ٢٢ الشهر الجاري وفي كيوتو في اليابان في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وحذرت منظمة بارزة في مجال الدفاع عن البيئة الاثنين الماضي من احتمال ان يؤدي فرض ضريبة على البنزين لتحقيق اهداف الولايات المتحدة في خفض الغازات الدفيئة الى استياء الناخبين.

وقال «صندوق حياة الطبيعة العالمي» ان نتائج مسح اظهرت ان «الناخبين مستعدين لدفع مزيد من الاجور مقابل طاقة انظف، (لكن) لن يؤيدوا زيادة كبيرة في ضريبة البنزين».

وكشف المسح ان فرض ضريبة بنزين تراوح بين ٥٠ سنتاً و٧٠ سنتاً هي الاقل شعبية بين الاجراءات المحتملة التي يمكن ان يجري تبنيها.

ويؤيد «صندوق حياة الطبيعة العالمي» تبني اجراءات للحد من الغازات الدفيئة، لكنه اعلن معارضته لفرض اي ضرائب كبيرة بشكل مفاجىء على انواع الوقود المسببة للتلوث مثل النفط او الفحم.

كما لقي احتمال فرض ضرائب على الطاقة معارضة في اوساط الاعمال.

ونشر «معهد الاستراتيجية الاقتصادية» الاثنين الماضي دراسة تجادل بان المسودة الحالية للاتفاق التي ستطرح لاقرارها في كيوتو ستضع الولايات المتحدة في موقع تنافسي غير مؤات ازاء منتجين في اوروبا واليابان والعالم النامي. كما تتهم الدراسة ادارة كلينتون بالاستهانة لدرجة كبيرة من الكلفة الاقتصادية لتنفيذ الاتفاق.

ضريبة فحم

ويقدر المعهد الذي يوجد مقره في واشنطن انه سيتوجب فرض ضريبة فحم (كربون) تبلغ ٢٠٠ دولار للطن المتري لتحقيق الهدف المنشود لخفض الغازات الدفيئة بحلول السنة ٢٠١٠.

وسيؤدي هذا الى زيادة اسعار البنزين بحوالي نصف دولار للغالون، بينما سترتفع كلفة الطاقة المنزلية باكثر من ١٢٠٠ دولار سنوياً.

وستسبب الضريبة خفضاً بنسبة ٢.٥ في المئة في صافي الناتج المحلي الاميركي، وتؤدي الى زيادة حادة في العجز التجاري الاميركي. وقارن المعهد بين تاثير هذه الضريبة وما ترتب على الحظر النفطي في مطلع السبعينات، مرجحاً ان تؤدي الزيادات في ضريبة الفحم الى ركود كبير او نمو اقتصادي بطيء لدرجة مثيرة على امتداد فترة طويلة نسبياً.

وستكون القطاعات الاكثر تضرراً هي الصناعات التي تستهلك كميات كبيرة من الطاقة مثل صناعات المواد الكيمائية والصلب، لكنها ستلحق الاذى ايضاً بصناعات السيارات والطائرات واشباه الموصلات. وتجادل الدراسة بان الضرر سيكون كبيراً بشكل خاص اذا لم تُلزم البلدان النامية بتبني المعايير المتفق عليها في كيوتو.

واذا كان البيت الابيض هيّأ موقفه لمفاوضات المناخ المقبلة، فانه لم يكشف عنه. وقال نائب الرئيس البرت غور الاربعاء الماضي ان المفاوضين الاميركيين «لم ينتهوا من تحديد موقف بالارقام لجلسة الافتتاح في كيوتو». وحسب غور فان الموقف ما يزال قيد النقاش فيما تجري الادارة مشاورات مع جماعات الاعمال والنقابات واعضاء الكونغرس.

وفي سياق مساعيه لحشد تاييد شعبي دعماً لخطة تحرك تهدف الى تحقيق التزام الولايات المتحدة، وجّه البيت الابيض الدعوة الى بضع مئات من خبراء التغيرات المناخية لحضور مؤتمر في واشنطن الاسبوع الماضي حول الاحترار العالمي. وابلغهم الرئيس كلينتون ان الولايات المتحدة، باعتبارها اكبر مصدر للغازات الدفيئة في العالم، يجب ان تكون مستعدة للالتزام بـ «حدود واقعية وملزمة» على صعيد ما تطلقه من غازات دفيئة.

وقال: «اعتقد اننا نتحمل مسؤولية في خفض انبعاث الغازات الدفيئة. اولاً، لان العالم يتطلع الينا لنلعب دوراً قيادياً. وثانياً، لاننا لن نملك اي تاثير لاقناع غيرنا باجراء خفوضات اذا لم نفعل ذلك».

ضغوط

ولمح كلينتون الى ان الولايات المتحدة ستمارس ضغوطاً على البلدان النامية لاقرار الاتفاق الذي يتم التوصل اليه في كيوتو. وقال ان «دعماً قوياً، حقيقياً» من البلدان النامية سيكون ضرورياً لانها ستنمو بوتيرة اسرع ثلاث مرات من اقتصاديات بلدان «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» (OECD) وستتحول بالتالي الى منتجين اكبر للغازات الدفيئة.

كما لمح كلينتون الى حساسيته ازاء انتقادات الرأي العام اذا ادت الاجراءات الى تباطؤ النمو الاقتصادي وارتفاع البطالة. وقال ان الادارة ستقترح «مواقف مرنة ومستندة الى السوق» وستتجنب فرض ضرائب عالية جداً او قيود حكومية مشددة يمكن ان تعرض الاقتصاد الى الخطر.

زيادة

على صعيد اخر، دعت لجنة تضم مستشارين علميين تابعة للبيت الابيض الاسبوع الماضي الى زيادة بمقدار بليون دولار في المبالغ التي تنفقها الحكومة الفيديرالية على ابحاث الطاقة وتطويرها خلال السنوات الخمس المقبلة، بما فيها مبالغ تخصص لانتاج سيارات ومبان اكثر كفاءة واعادة النظر في الفوائد المحتملة للطاقة النووية.

وقالت «لجنة مستشاري العلوم والتكنولوجيا» التابعة للرئيس انها ستتوقف تراجعاً استمر ٢٠ سنة في انفاق الدولة على ابحاث الطاقة. وسيكون احد الاهداف تطوير سيارة بحلول السنة ٢٠١٠ يمكن ان تقطع ١٠٠ ميل لكل غالون من البنزين.

واوضح رئيس اللجنة جون ب. هولدن، بروفسور التكنولوجيا والسياسة العامة في جامعة هارفرد، ان مشكلة الاحترار العالمي هي الدافع المحرك لتوصياتها.

وسيلتقي ١٦٧ بلداً في كيوتو لانجاز مفاوضات في شأن اتفاق لخفض الغازات الدفيئة. وتؤكد مسودة المعاهدة الخاصة بالتغيرات المناخية بشكل اساسي على ان الدول الصناعية ستهدف الى اعادة الغازات الدفيئة الى معدلاتها للسنة ١٩٩٠ بحلول السنة ٢٠٠٠.

وحسب «صندوق حياة الطبيعة العالمي» فان معدل الغازات الدفيئة التي تطلقها الولايات المتحدة يزيد حالياً بنسبة ٨ في المئة على معدلات ١٩٩٠، ومن المتوقع ان يزيد بنسبة ١٣ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٠. من جهة اخرى، تتجه المملكة المتحدة والمانيا وسويسرا الى تحقيق التزاماتها للسنة ٢٠٠٠ بخفض الغازات الدفيئة الى معدلات ١٩٩٠.

لكن مسؤولاً سابقاً في الادارة عمل في القضايا المتعلقة برسم السياسة لمح الى ان الاميركيين سيتمكنون من قبول اجراءات للتكيف مع الاتفاق العالمي، حتى اذا ادى هذا في النهاية الى زيادة اسعار الطاقة.

وقال إيفريت ايرليتش، وهو مساعد وزير سابق للتجارة والشؤون الاقتصادية، انه بخلاف الهزات التي نجمت عن ارتفاع اسعار النفط في السبعينات فان الاجراءات لن تاتي «بشكل مفاجيء» بل يمكن ان تطبق بشكل تدريجي على امتداد اكثر من عقدين، ثم انها ستستند الى اقتصاد اكثر تكيفاً لا يعاني القفزات المتتالية للاجور والاسعار.

واعتبر ان الهزات في اسعار النفط التي زعم ان منظمة «اوبك» تسببت بها تمثل «نموذجاً سيئاً» لا يصلح للتنبؤ بتاثير الاجراءات.

ويمثل هذا كله مجرد كلام طنان بالنسبة الى الناشطين المدافعين عن البيئة الذين يلقون المسؤولية على الادارة لانها لم تتحرك بحزم.

ويلاحظ «صندوق حياة الطبيعة العالمي» ان الاتحاد الاوروبي و«تحالف دول الجزر الصغيرة» اقترحا اهدافاً محددة لخفض الغازات تمهيداً لجلسة مفاوضات رئيسية ستجري في بون في الفترة من ٢٢ الى ٣١ الشهر الجاري.

وقال الصندوق في بيان ان «الولايات المتحدة واليابان لم يقدما بعد اي هدف، ما يبطيء المفاوضات ويضعف صدقيتهما ازاء مواضيع اخرى ايضاً». كما لفت الى خلافات بين الاوروبيين والولايات المتحدة في شأن السياسات والاجراءات التي ستتبناها البلدان لتنفيذ الاهداف والجداول الزمنية.

تتمة الصفحة ١٢

إستثمارات، بل خصوصاً فارق في درجة التوفير بالجملة. طبعاً، يبقى تجميعها في مصر مجدياً لأن تمتعها بصفة التجميع المحلي يحررها من الأعباء الجمركية والضريبية ويسمح لنا ببيعها لقاء ٢٨٦ الف جنيه مصري، عوضاً عن اكثر من نصف مليون جنيه مصري لو كانت مستوردة.

أعتقد ان مصر تحتاج لعشرة اعوام لتصبح في عداد الدول المنتجة للسيارات على نطاق واسع. وهي تتمتع منذ الآن بموردين ذوي جودة عالية. فـ«٥٢٣ أي» المصرية التجميع تتمتع بنحو ٣٩-٤٠٪ من المحتوى المحلي الإنتاج، والذي يضم عناصر مثل الراديو والمقاعد والعادم وبعض عناصر الحركة، وسترتفع النسبة الى ٥٠٪ في السنة المقبلة. طبعاً، سيبقى بعض العناصر مستورداً من مصانعنا في المانيا والنمسا، مثل المحركات وأنظمة الإدارة الإلكترونية، لكن هذا ينطبق على كافة مصانعنا في العالم.

● هل لديكم خطط تجميع في دول أخرى في المنطقة؟

نعم، وسنتخذ قراراً في هذا الشأن في الشهور الثلاثة الى الخمسة المقبلة. وقبل ان تسالني عن المكان، سيمكننا التحدث عنه خلال بضعة شهور، لاني افضل ان افاجئ منافسينا بذلك الإعلان. سنكون الصانع الاوروبي الوحيد الذي ستُرخّص له تلك الحكومة بذلك. طبعاً، لن يكون ذلك في بلد صغير بل في واحد ذي تعداد سكاني عال.

● كيف يمكنك ان تصف بي إم ف عموماً؟

- اود ان اوضح صورة قد لا تكون كاملة الوضوح في اذهان كثيرين، في الشرق والغرب على حد سواء. ليست بي إم ف مجرد شركة مربحة وتنتج موديلات الفئات الثالثة والخامسة والسابعة والثامنة فحسب، بل هي مجموعة مصالح اخرى تضم، فوق إنتاج الدراجات النارية وماركتي روفر ولاند روفر للسيارات السياحية والرباعية الدفع، شراكة مع رولز رويس لإنتاج محركات الطائرات (عائلة محركات «بي آر ٧٠٠») البالغة قوة دفعها بين ١٤ الف و٢٣ الف رطل. تلك المحركات ستجهّز طائرات لنقل نحو مئة راكب، مثل طائرة ماكدونل دوغلاس ٩٥ (إم دي ٩٥) التي ستطلق بعد نحو سنة، ما سيمنحنا حصة ١٠٠٪ من هذا القطاع الذي يمثل بدوره ٢٥٪ من مجموع مبيعات الطائرات المدنية في العالم. تلك هي نظرة بي إم ف الى المستقبل، وليس بمجرد المنافسة على بضع مئات الوف السيارات اكثر او اقل من هذا الصانع او ذاك.

لاند روفر «فريلاندر» الجديد: توجهه مجموعة بي إم ف للتوسع في قطاع السيارات الترفيهية الرباعية الدفع الخفيفة.

مجموعة بي إم ف في قطاع السيارات

■ بعد شراء مجموعة روفر في ١٩٩٤، انتجت مجموعة بي إم ف العام الماضي ١,١٤٣٥٥٨ مليون وحدة (١,٠٩٨٥٨٢ مليون وحدة في ١٩٩٥)، منها ٦٣٩٤٣٣ وحدة بي إم ف (بينها ٥٠٧٦٥ في الولايات المتحدة)، و٥٠٤١٢٥ وحدة روفر (روفر ولاند روفر مجتمعتان).

وكانت بي إم ف إشترت مجموعة روفر من بريتش آيروسبايس في ١٩٩٤ لقاء ٨٠٠ مليون جنيه إسترليني (لبريتيش آيروسبيس) مع تسديد ديون روفر انذاك (٦٠٠ مليون جنيه) إضافة الى دفع ٢٠٠ مليون جنيه لهوندا لقاء حصتها (٢٠٪) في روفر.

بي إم ف فئة «٥»: لن يبقى الموديل الوحيد الذي ينتجه الصانع الألماني في مصر.

ندعوكم لزيارة أكبر حدث خاص بالأزياء لهذا العام
٩ - ١٢ أكتوبر ١٩٩٧
فوروم دي بيروت
يفتح يومياً من الساعة ٤.٠٠ لغاية ١٠.٠٠ مساءً
لن يسمح بدخول الأطفال دون ١٦ عاماً
معرض بيروت للجلديات ٩٧
كوسميتيكا ٩٧
مركز المعرض:
FORUM DE BEYROUTH
تنظمه: IFP
International Fairs & Promotions SAL الشركة الدولية للمعارض ش.م.ل.
بيروت، لبنان، هاتف: ٦/٥/٤/٥٨٢٠٨٣ ١ ٩٦١ - فاكس: ٥٨٢٣٢٦ ١ ٩٦١

شمال سيناء واحة للسياحة الترفيهية والأثرية ومعبر دولي بري بين مصر ودول آسيا

□ العريش (شمال سيناء) - من خالد عزب:

■ منذ توقيع اتفاق تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا عام ١٩٩٤، فتحت ابواب الحركة السياحية والتجارية بين مصر ودول آسيا مجدداً عبر المنافذ البرية الثلاثة عند الحدود مع فلسطين، وهي رفح والعوجة وراس النقب.

وتشهد الزيادة الملحوظة في حركة الفلسطينيين عبر تلك المنافذ، فضلاً عن النشاط غير العادي الذي يشهده مطار العريش، الذي يستخدمه الفلسطينيون محطة لرحلاتهم الجوية الى العالم الخارجي، بعودة الحياة تدريجاً الى خطوط المواصلات القديمة التي ربطت على الدوام قارة افريقيا بقارة اسيا عبر منافذ شبه جزيرة سيناء. وتشغل محافظة شمال سيناء قاعدة مثلث شبه جزيرة سيناء شمالاً. وهي تقع في الركن الشمالي الشرقي لمصر، وتمتد على مساحة ٢٧,٥٦٤ الف كيلومتر مربع. واهم مدنها العريش العاصمة وبئر العبد والشيخ زويد ورفح والحسنة ونخل.

وتعتبر سياحة الترانزيت ابرز الانشطة الاقتصادية في هذه المحافظة الحدودية. وساهمت هذه الحركة السياحية في انتشار الاستراحات على طرقها، فضلاً عن نمو عمراني شهدته مدنها، لا سيما مدينتي العريش ورفح اللتين تعتبران المنفذ البري الرئيسي بين مصر وغزة.

وتمتاز شمال سيناء بسلسلة من الطرق الدولية القديمة، وشكلت على مر التاريخ معبراً دولياً بين مصر وفلسطين، واعتادت القوافل التي تعبر بين اسيا وافريقيا على اجتياز هذه الطرق. وهو ما دفع بالممالك المتعاقبة على اقامة قلاع ومباني عسكرية وتجمعات سكانية في مواضع عدة منها. ويتوقع علماء الآثار كشف النقاب خلال السنوات المقبلة عن كنوز أثرية تحفل بها المواقع الكثيرة الممتدة على طول تلك المعابر والمسالك.

وتتوزع هذه الطرق بين الطريق الحربي القديم وهو طريق حورس، ويمتد من تل الجسر جنوب الفرما الى دير الرمانة، قاطية وبئر العبد وبني مزار وقلعة العريش والشيخ زويد. ولعب ذلك الطريق دورا كبيرا في ربط مصر الفرعونية القديمة بكل من الحضارة البابلية في العراق، والفينيقية في الشام. ومرت به الجيوش الفرعونية خلال زحفها الى الشام. اما طريق «المحمل المقدس» فيمتد بمحاذاة ساحل البحر المتوسط من رفح الى القنطرة شرق. وترجع تلك التسمية الى الرحلة التي سلكتها «العائلة المقدسة» في طريقها من رفح الى داخل مصر بعد ولادة السيد المسيح (عليه السلام) في بيت لحم. ويعتبر طريق الحج الاسلامي اهم الطرق الاسلامية التاريخية في مصر. ويبدأ من السويس مرورا بسيناء الى العقبة ليمتد الى السعودية. واعيد استخدامه في السنوات الاخيرة كطريق بري للحج من قبل المصريين والليبيين والمغاربة.

العريش

هي احدى المدن السياحية الرئيسية في سيناء. وترتكز حركة السياحة فيها على استغلال شواطئها السياحية، التي تشتهر بكثافة النخيل.

ويمتاز ميناء العريش البحري بالمناظر الطبيعية الخلابة، ويتيح الميناء فرصة لمزاولة هواية صيد الاسماك بموجب تصاريح خاصة.

ومن أبرز المعالم السياحية للمدينة «قلعة العريش» التي بنيت على هضبة في جنوب غرب المدينة. وكشفت الحفريات الاثرية انها بنيت على قلعة فرعونية قديمة، واعيد بناؤها على يد السلطان العثماني سليمان القانوني.

واكثر الاماكن الاثرية التي يقبل عليها زوار المدينة «متحف التراث البدوي»، وهو احد المتاحف البيئية الفريدة من نوعها في العالم ويحوي في داخله كل المقتنيات والادوات التي كان وما زال بدو سيناء يستخدمونها، مثل الزي البدوي والعملات النقدية والادوات الزراعية والاعشاب الطبية. كما يحوي المتحف قسماً للبيت العريشي وهو ادوات المعيشة المستخدمة فيه مثل القرن البلدي، والجربة التي تستخدم في فصل الحليب عن الزبد.

واشهر الوجبات التي يمكن تناولها في العريش الاسماك، ومن انواعها الدنيس والبوري والقاروص. وهناك طيور السمان التي اقيمت مزارع لانتاجها.

ولتنشيط حركة السياحة في المدينة، تنظم محافظة سيناء سباقين للجمال، احدهما محلي والاخر دولي بهدف جذب انظار المهتمين بتلك السباقات من دول الخليج العربية وحفزهم على زيارة المدينة.

يذكر ان العريش تشهد باستمرار تدفق هواة صيد الطيور والحيوانات البرية الذين يتقدمون بطلبات الحصول على تصاريح صيد من السلطات المصرية للصيد في صحراء شمال سيناء.

ويستطيع زائر العريش ان يجد في المدينة مكاناً للنزول فيه حسب مستوى الانفاق الذي يرتأيه، اذ تكثر الفنادق لفئاتها المختلفة علاوة على ما تؤمنه القرى السياحية من سعة ايوائية، وابرز فنادق العريش ايغوت اوبروي وزهرة سيناء، وسينا صن.

محمية الزرانيق

وهي محمية طبيعية تشغل الحيز المائي الشرقي لبحيرة البردويل. وتعد من اهم المناطق التي تستقبل مئات الآلاف من اسراب الطيور المهاجرة. ويبلغ عدد انواع الطيور المهاجرة ٢٤٤ نوعاً تقريبا وهي تتوافد في موجات متعاقبة خلال فصلي الخريف والربيع في طريق هجرتها من المناطق الباردة في غرب اوروبا وشمال شرق اسيا وروسيا وتركيا الى وسط وجنوب افريقيا. ونظرا الى الاقبال الشديد على المحمية، فقد أدرجت في قائمة اتفاق «رامسار» العالمية لحماية الاراضي الرطبة تحت رعاية منظمة اليونسكو.

بئر العبد

الى الشرق من العريش تقع مدينة بئر العبد التي تشتهر باثارها القديمة، خصوصا قلعة الفرما والتي تعاقبت عليها العصور الفرعونية والرومانية والاسلامية.

ويجري حاليا ترميم تلك القلعة تمهيدا لافتتاحها للزيارة. ومن معالم سيناء ايضا قلعة نخل التي شيدها السلطان الغوري عام ١٥١٦ لتأمين طريق الحج الى بيت الله الحرام.

والى الغرب من العريش، في الطريق الى رفح، يمكن للسائح القاء نظرة على مستعمرة ياميت اي «البحر الصغير» التي دمرتها اسرائيل قبل انسحابها من المنطقة عام ١٩٨٢. وبنيت تلك المستوطنة لتستوعب ربع مليون نسمة بحلول عام ٢٠٠٠، وكان من المقرر ان يقام فيها ميناء بحري ومطار جوي ومراكز لصناعة الحلي والمجوهرات.

وهناك اسواق المدن الاسبوعية التي تقام يوم الخميس في العريش، ويوم السبت في رفح، ويوم الثلثاء في الشيخ زويد، وتباع فيها المنتجات البدوية من نسيج وملابس وخيام، وكذلك الخيول والجمال والنباتات الطبية مثل السكران والسموة والزعتر والحنظل والعادر والقيصوم والخروع.

كما تباع فيها الطيور البرية مثل الصقور والشنار والرخم والبشاروش والسمان والشرشير.

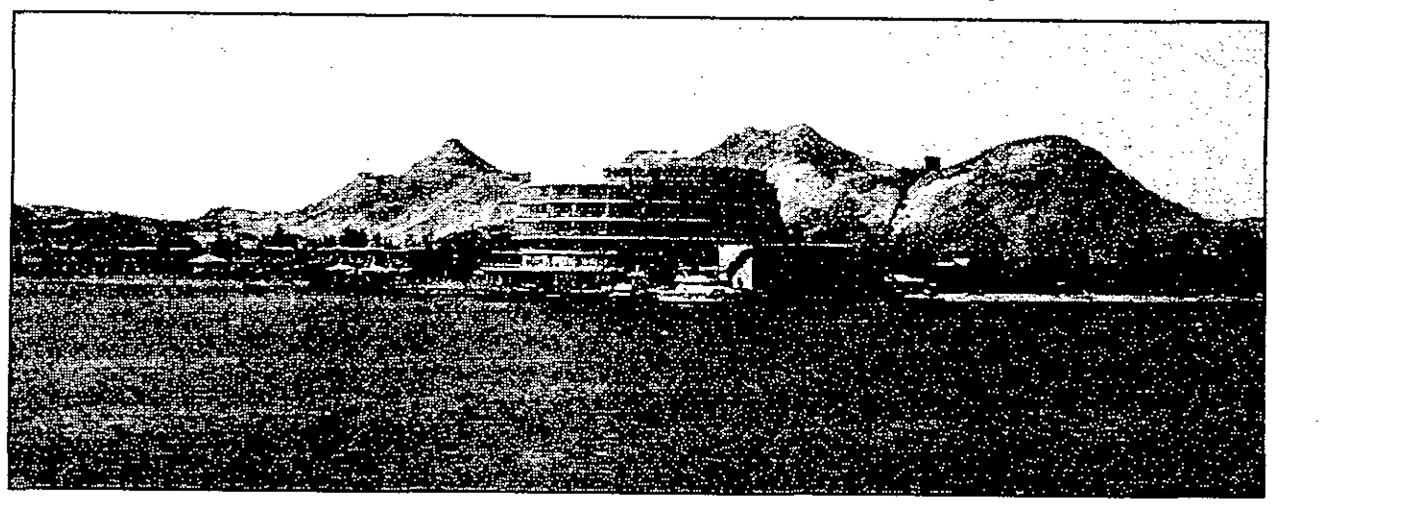

الفيوم تتهيأ لنهضة سياحية شاملة

□ الفيوم - من يسري محمد:

■ تستعد الفيوم لاستقبال نهضة سياحية شاملة، بعدما طرحت المحافظة نحو ١٣ منطقة جديدة للاستثمار السياحي لإقامة منتجعات ترفيهية ومناطق خدمات وقرى سياحية وكازينوهات واسواق سياحية.

وتضم المناطق الجديدة المطروحة للاستثمار بحيرة قارون، ومنطقة «بطن البقرة»، وجزيرة «القرن الذهبي» التي تناهز مساحتها ٢٦ كيلومتراً مربعاً، وتتميز بوجود ساحل رملي مستو، وتم طرح تلك المنطقة لإقامة منتجع ترفيهي متكامل يضم ستة آلاف وحدة سياحية.

وتتضمن المناطق المطروحة أيضاً منطقة جنوب شرق بحيرة قارون، وهي منخفض يرتفع فيه منسوب المياه الجوفية، وتضم منشآت سياحية. وتناهز مساحة المنطقة ٥٤ كيلومترا مربعا، وتصلح لإقامة مطاعم وكازينوهات وقرى سياحية.

أما منطقة «شكشوك» والتي تضم قرية «شكشوك» ومرسى شرطة المسطحات المائية، فتبلغ مساحتها ٢٤ كيلومتراً مربعاً ويمكن ان تكون مركزاً لصيد الطيور.

كذلك طرحت للاستثمار السياحي منطقة جنوب غرب «بحيرة قارون» وهي منطقة زراعات متدرجة ومصاطب فيها زراعات كثيفة ونخيل، وتتوطن فيها أنواع من الطيور المهاجرة التي تنتشر أسرابها في الخلجان والمياه الضحلة. وهي تصلح لإقامة مشاريع سياحية ريفية.

وتشمل خطة الاستثمار السياحي كذلك «وادي الريان» وهي منطقة رملية شبه مستوية على امتداد ساحل البحيرة العليا، وتصلح لإقامة اندية رياضية لممارسة الغولف والفروسية.

ويمكن اعتبار عناصر الجذب السياحي في الفيوم بمثابة تلخيص كامل لمصر، حتى أنه اطلق عليها اسم «مصر الصغرى»، فهي تقع على خط السير السياحي بين دلتا مصر ووادي النيل، ومناخها معتدل طوال العام.

وتحتل البيئة الساحلية نحو ثمانية في المئة من مساحة الاقليم، وتضم بحيرة قارون، وبحيرات «وادي الريان» وهي مالحة المياه و«بحر يوسف».

أما البيئة الزراعية فتمثل ٢٦ في المئة من مساحة الفيوم الكلية، وتشتهر بمدرجاتها الخضراء، وتنوع زراعتها وسواقيها وابراج الحمام والعيون الطبيعية فيها، فيما تحتل البيئة الصحراوية نحو ٦٦ في المئة من المساحة، وهي غنية بغموضها وسحرها ونشاطها الانساني المنفرد ومعالمها الاثرية والجيولوجية.

ونتيجة لتلك الامكانات السياحية الضخمة، نجحت الفيوم في جذب استثمارات سياحية عدة منها قرية «مصر للتعمير» السياحية في منطقة «تونس» وتبلغ مساحتها ٢٢ فداناً وحجم استثماراتها نحو ١٣ مليون جنيه مصري، كذلك شاليهات «البانوراما» التي اقيمت على مساحة خمسة أفدنة، وتضم ٢٦ وحدة سياحية بكلفة خمسة ملايين جنيه.

ويجري حالياً تشييد مشاريع أخرى منها قرية ايزيس شرق بحيرة «ايزيس» على مساحة ٢٥ فداناً وتضم ٤٣٦ شاليه، وقرية الربوع في حوض قونش القبلي على مساحة ١١ فداناً وتضم ٢٦ وحدة بكلفة ثمانية ملايين جنيه.

دبي مركز تسويق اقليمي بمبيعات "راديسون ساس"

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت مجموعة «راديسون ساس» العالمية الفندقية التي بدأت أخيراً خطة توسع في منطقة الشرق الأوسط قاعدة مبيعات وتسويق في المنطقة لتعزز من آفاق نمو أعمالها.

ويقع المكتب الاقليمي في فندق «راديسون ساس شاطئ الجميرا» في دبي التي قالت الشركة انه تم اختيارها بعد اجراء دراسات مفصلة حول المزايا المالية واللوجستية للكثير من المواقع في المنطقة.

وسيرأس المكتب كريستيان فيدرر المدير السابق للمبيعات والتسويق في فندق «راديسون ساس شاطئ الجميرا» في دبي والذي تمت ترقيته إلى منصب المدير الاقليمي للمبيعات والتسويق في الشرق الأوسط.

وقال فيدرر: «إن دبي تتمتع بمركز استراتيجي وهي تلعب دوراً كبيراً في المنطقة، واختيارها قاعدة لمكتبنا الاقليمي سيوفر لنا مدخلاً ممتازاً لدول الشرق الأوسط التي ستدير فيها راديسون ساس العالمية فنادق لها خلال السنوات المقبلة».

جدير بالذكر ان الإمارات العربية المتحدة تعتبر موقعاً رئيسياً لمجموعة «راديسون ساس العالمية» التي انتقلت إليها قبل ١٢ شهراً فقط بافتتاح فندق «راديسون ساس شاطئ الجميرا» في دبي الذي يتكون من ٢٥٧ غرفة وفندق «راديسون ساس ريزيدانس» في أبو ظبي المكون من ١٥٧ غرفة.

ومن المقرر ان تقوم المجموعة، التي تمتلك فندقاً في الكويت، بتشغيل فنادق في شرم الشيخ في مصر وعمّان والعقبة في الأردن ومسقط في سلطنة عمان، وهنالك ايضاً خطط توسع اقليمية أخرى يجري التمهيد لها.

وقال فيدرر: «ان تاسيس مكتب اقليمي للمبيعات والتسويق يعتبر ضرورياً نتيجة وجود خطط التوسع الكبرى تلك».

اهتمام اعلامي ببرنامج شركة طيران الامارات المخصص للوجهات السياحية

□ دبي - «الحياة»:

■ اختارت جريدة «ايفننغ ستاندارد» البريطانية المسائية، برنامج «اون ذو هورايزون» أي «مع الأفق» الذي تعرضه حالياً قناة السفر «ترافل تشانل» كافضل برنامج نصحت قراءها بمشاهدته، في الدليل اليومي الذي تصدره والذي يضم جميع البرامج التي تبثها محطات التلفزيون المحلية والمحطات الفضائية.

وتنتج «طيران الامارات» بالتعاون مع الشركة الانكليزية «سبافاكس» برنامج «مع الأفق» لتعرضه على احدى قنوات تلفزيون «الامارات» الذي يبث على طائراتها التي زودت مقاعدها، وعلى جميع الدرجات، بشاشات تلفزيونية تستقبل ١٧ قناة، على طائرات «بوينغ ٧٧٧» وست قنوات على طائرات «الايرباص».

والبرنامج المذكور هو برنامج سياحي تستغرق كل حلقة منه ٣٠ دقيقة وتغطي أحد البلدان التي تطير اليها «الامارات» ويتبع مسار البرامج السياحية التي تنظمها «الامارات للعطلات» وهي دائرة العطلات الترفيهية التابعة لطيران الامارات.

أخرجت حلقات البرنامج وصورت وفق أعلى المستويات التقنية والمهنية واستلفتت جودة هذه الحلقات بعض المحطات العالمية التي طلبت بثه على شاشاتها متيحة بذلك للملايين من محبي السفر والمهتمين بالسياحة مشاهدتها.

وقال مدير الاتصالات والبرامج الترفيهية في «طيران الامارات» باتريك برانلي: «حرصنا منذ بداية البرنامج على ان يكون ذا طابع مختلف ومميز عن البرامج السياحية الأخرى التي تغطي الفنادق وأماكن الجذب السياحية الشائعة والنشاطات المتاحة. لقد أردنا من برنامج «مع الأفق» ان يدخل في جذور البلدان التي يزورها ويتيح التعرف على أهلها وزيارة أماكنها البعيدة، وان يأخذ المشاهدين في رحلة تمزج بين المستوى الراقي والمغامرة التي لا تتاح لهم مشاهدتها في حياتهم وتنقلاتهم اليومية».

وأضاف: «حقق «مع الأفق» نجاحاً منذ بدايته وفاز بميدالية خلال مهرجان نيويورك للأفلام عام ١٩٩٤، ودفع هذا النجاح احدى محطات السفر التلفزيونية الأميركية الى مشاركتنا في انتاج السلسلة الثانية من البرنامج».

يذكر ان عدد الحلقات المنتجة من «مع الأفق» بلغ ٢٦ حلقة شملت اماكن مختلفة من العالم بما فيها

طبيعة غناء وأمواج من الفتنة تمور بالزيتون والحقول الخضراء والأشجار الغناء

"أسردون" اسطورة تسحر السياح في جبال الأطلس المغربية

□ الرباط - «الحياة»:

■ عند هضبة يصل ارتفاعها الى ٦٢٥ متراً من سفح «تصميت» احد الجبال الاطلسية التي تغطيها الثلوج حتى نهاية موسم الحصاد، تنبع احدى اغزر العيون المتدفقة في سلسلة جبال الاطلس المغربية، عين «اسردون» والتي يبلغ معدل تدفقها ١٥٠٠ لتر من المياه العذبة الباردة في الثانية الواحدة.

هذه المياه المتدفقة ليل نهار، صيفاً وشتاء، وفي الربيع وفي الخريف والتي يزداد منسوبها في مواسم الخصوبة والامطار، تؤمن مياه الشفة لمدينة بني ملال، المدينة التي يصفها مسؤولوها بانها جوهرة الاطلس المتوسط والتي تكتنفها الجبال من كل الجهات.

ولا تكتمل السياحة في المغرب، الا بتسنم جبال بني ملال، والوقوف على منابعها وزيارة الحقول المجاورة، لا سيما حقول الزيتون التي يعتني بها الفلاحون في اقليمي بني ملال، وأزيلال المتجاورين.

وتضم المنطقة احد اكبر السدود في القارة الافريقية وهو سد «بين الويدان» الذي انشأته سلطات الحماية الفرنسية في العشرينات من هذا القرن، ولم تفتر حركة استصلاحه وتوسيعه منذ الاستقلال حتى الآن.

العين والاسطورة

واذا كانت كلمة «أسردون» التي تنسب اليها العين، تعني البغل في اللهجة الامازيغية، التي تتحدث بها قبائل الناحية، فالواقع ان هذه التسمية تعود الى اسطورة قديمة تتناقلها الاجيال حول العين الثرة المعطاء التي تعتبر مدينة بني ملال بحقولها الخضراء، وأشجارها الغناء، ولو في مواسم الجفاف، هبة من هباتها.

تقول الاسطورة ان شخصاً كان يغسل حنطة عند نبع في جبل يبعد عن موقع العين بعشرات الاميال. وفجأة جرفت المياه الدلو الذي كان يستسقي به لتغيبه في مسار الماء المنحدر تحت الجبال.

عاد الرجل الى خيمته منكسر البال لفقدان دلوه، عاقداً العزم على البحث عنه.

وذات يوم وبينما كان يتجول على متن بغله قرب موقع «عين أسردون» وجد الأهالي يستسقون بدلوه بيد انه لم يكترث به بعدما أسر في نفسه شيئاً آخر.

وكان السبب انه استدل من العثور على الدلو في ذلك الموقع على المنبع الأصلي لعين أسردون والذي لن يكون - بالتأكيد - الا المكان الذي كان يغسل فيه الحنطة في الجبل البعيد.

وهكذا عاد الرجل الى الجبل ليحبس المياه على العين، ثم عاد مرة ثانية الى المنطقة ليجدها عطشى، وأهلها مذعورين لانحباس الماء عن عينهم التي يشربون من مائها ويزرعون.

وبعد مساومة طويلة تعهد الرجل بارجاع الماء الى نبعهم الفياض اذا دفعوا حمل بغله من عملة ذلك الزمان.

ولم يجد الاهالي مناصاً من ان يدفعوا لراكب البغل ما أراد، لقاء عودة الماء للعين التي حملت من يومها اسم «عين أسردون»، ولا تقف الاسطورة عند هذا الحد، ذلك ان الرجل استبد به الطمع فعاد مرة اخرى للاهالي ليخيرهم بين الدفع او انحباس الماء، فأعطوه ما أراد لكنهم تعقبوه وقتلوه بعدما أعاد المياه الى مجراها، ليغيب بمقتله سر المكان الذي تنبع منه العين.

انتهت الاسطورة ولا تزال عين أسردون تفيض بالعطاء حتى اليوم، ولا يزال هدير مياهها عند النبع، وخريره في السواقي يستقطب اعجاب آلاف الزائرين الذين يتنسمون امامها نفحات شهر كانون، في عز حرارة تموز.

وحتى اليوم بامكان الزائر رؤية عشرات النساء بالقرب من العين يستسقين من مائها على متن البغال التي تمتلك القدرة على تسلق جبال المنطقة، الشيء الذي ادركه بطل أسطورة «عين اسردون» والذي لم يدرك الحكمة القائلة: «الطمع، ضر ما نفع».

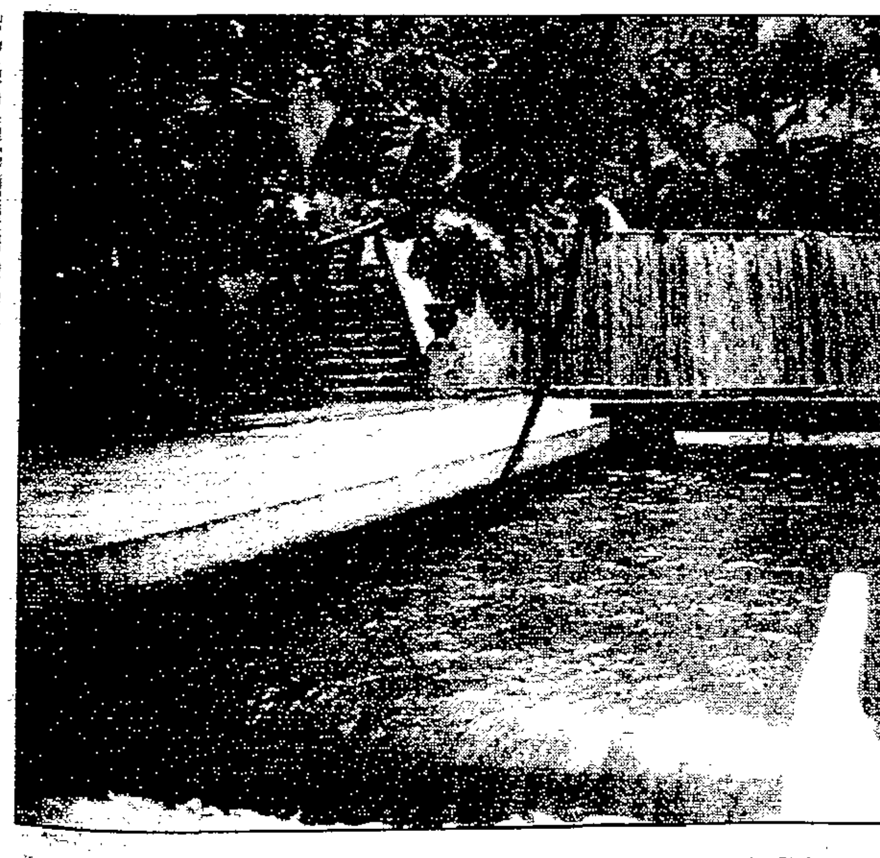

موتورولا تستعد لبيع منتجة "ستار ماكس"

حرب اسعار بين صانعي الكومبيوترات المتوافقة مع ماكنتوش بعد قرار أبل اعادة النظر في تراخيص استعمال نظام التشغيل

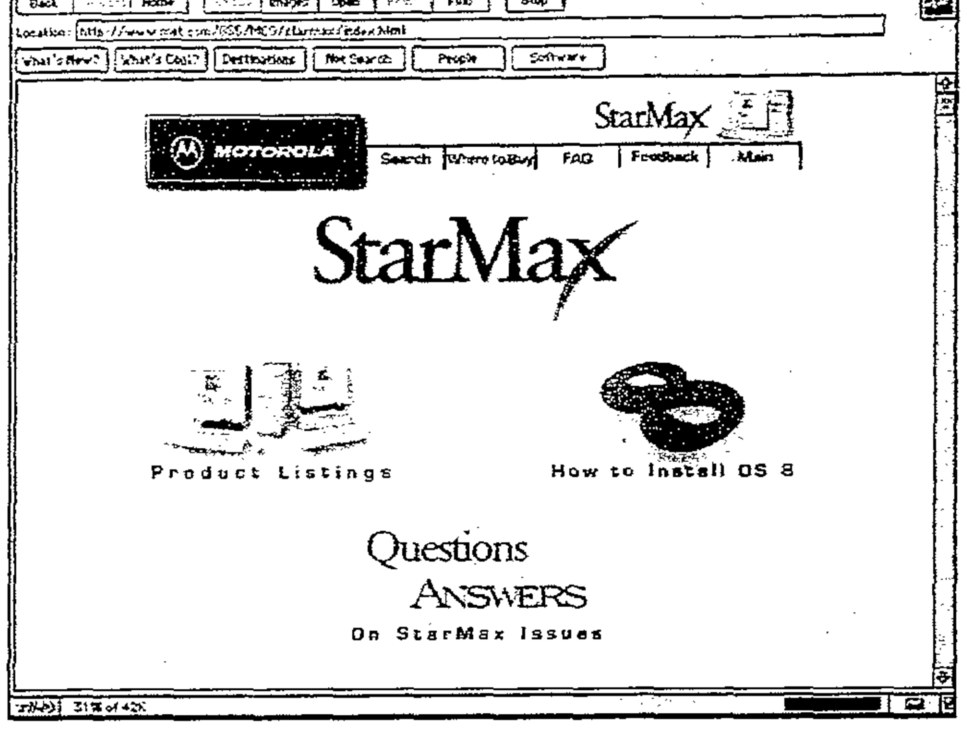

■ بدا صانعو الكومبيوترات المتوافقة مع ابل حرب اسعار التهمت ثمن بعض الكومبيوترات المتوافرة في السوق بنحو الثلث في وقت لجأت فيه ابل الى تقديم حسومات عالية على حاسباتها ادت في حالات معينة الى تاخير تسليم كومبيوترات طلبها زبائن في دول مثل بريطانيا بنحو ثلاثة اشهر.

وتاتي هذه الحرب فيما تعمل ابل على تنفيذ استراتيجية جديدة تعيد اليها الجزء الاهم من صناعة الكومبيوترات المتوافقة مع نظام التشغيل الذي يدير كومبيوترات «باورماك»، خصوصا القطاع الذي تولت موتورولا الاميركية العملاقة قيادته بطرح خط انتاج يُعرف باسم «ستارماكس».

وتضع شركة موتورولا في الوقت الراهن الترتيبات للانسحاب من نشاط صناعة الكومبيوترات المتوافقة مع نظام تشغيل ماكنتوش بعدما اخفقت المحادثات التي جرت مع ابل للتوصل الى اتفاق في شان ترخيص استخدام نظام التشغيل على المدى البعيد.

وكانت موتورولا شكلت شركة خاصة باسم «مجموعة موتورولا للكومبيوتر» لتطوير خطوط انتاج من الكومبيوترات المتوافقة الى جانب شركات اخرى منحتها ابل عام ١٩٩٤ تراخيص استعمال نظام تشغيل كومبيوتراتها مثل باور كومبيوتنغ الاميركية ويوماكس وشركات اصغر.

ترخيص

ولجأت ابل ايام زعامة مايكل سبيندلر (هل يعرف احد أين صارت اراضيه؟) الى ترخيص نظام تشغيل كومبيوتراتها لمجموعة من الشركات المختارة والمساهمة في وضع المعايير التقنية لتلك الكومبيوترات وكذا تصميم اللوحات المنطقية المستخدمة في الكومبيوترات، المتوافقة بهدف توسيع قاعدة مستخدميها املا في ان تتوجه تلك الشركات الى صناعة الكومبيوترات الارخص ثمنا وتترك لشركة ابل سوق الكومبيوترات الاقوى.

الا ان ابل اكتشفت في ما بعد ان تلك الشركات توجه نشاطها الى سوقها التقليدية وتزاحمها على قاعدة المستخدمين نفسها بل وتطرح في حالات بعينها كومبيوترات اقوى من كومبيوترات ابل نفسها مع انه يتوجب الاعتراف بان بعض تلك الشركات تمكن ايضا من توسيع السوق. وكانت تقديرات نشرتها مؤسسة بيتا كويست الاميركية الناشطة في متابعة صناعة تقنية المعلومات اوضحت اخيراً ان حصة الشركات التي تبيع كومبيوترات متوافقة مع ماكنتوش تسجل ارتفاعا متواصلا على حساب ابل، ففي الوقت الذي تراجع فيه عدد الكومبيوترات التي شحنتها ابل [illegible] ١٩٩٦ بنسبة ٣٨ في المئة [illegible] بالعدد المشحون في ١٩٩٥ [illegible] صانعو الكومبيوترات [illegible] من رفع مبيعاتهم بنسبة [illegible] المئة.

[illegible] توصلت بيتا كويست نتيجة [illegible] ان مبيعات الشركات [illegible] تصنع الكومبيوترات [illegible] وعلى راسها «باور [illegible] بيوتنغ» وموتورولا [illegible] ستتقدم على مبيعات ابل في غضون عامين اذا استمرت المعدلات الراهنة للمبيعات.

ولكن هذا لن يحدث الآن فبانسحاب موتورولا من صناعة الكومبيوترات المتوافقة مع نظام تشغيل ماكنتوش تكون ابل طبعت الى حد كبير استراتيجية جديدة تاتي مخالفة للاستراتيجية التي تبنتها قبل اربع سنوات.

وبعد قيام ابل بشراء شركة «باور كومبيوتنغ» واضطرار المجموعة الكومبيوترية التابعة لموتورولا الى الاعلان عن وقف التزامها صناعة الكومبيوترات المتوافقة لم يبق في الساحة سوى عدد صغير من الشركات التي حصلت على تراخيص لصناعة الكومبيوترات المتوافقة على المدين القصير والمتوسط.

ويعتبر قرار ابل تقييد تراخيص صنع الكومبيوترات المتوافقة انتصاراً لجناح فيها يقوده ستيف جوبز زعيمها الموقت (!) اذ اوضحت تقارير قبل شهرين ان مسؤولين في ابل وجماعات قريبة منها كانت طالبت باعادة النظر في اتفاقات ترخيص استخدام نظام تشغيل ماكنتوش للشركات الاخرى واصرت على استمرار حظر ترخيص صناعة كومبيوترات باوربوك الصغيرة التي تلقى رواجاً مهماً.

وفي الوقت الذي يعترف محللون ان الشركات التي تصنع الكومبيوترات المتوافقة تقتطع حصة من ابل في سوقها المحدودة نصح هؤلاء ابل بترك صانعي الكومبيوترات المتوافقة وحالهم والتركيز على منافسة صانعي الكومبيوترات المتوافقة مع «أي.بي.ام» بوصفها شركة تصنع الاجهزة وعلى مايكروسوفت بوصفها شركة تطور انظمة التشغيل خصوصا ويندوز العادي وويندوز ان تي.

تعاون

وكان غلبرت اميليو زعيم ابل السابق من مؤيدي الاستمرار في التعاون مع الشركات الاخرى المنتجة للكومبيوترات المتوافقة وجرى خلال فترة ولايته الاخيرة تجديد اتفاقات الترخيص مع عدد من الشركات لكن اميليو اخفق في اعادة ابل الى الربحية فاطاحه مجلس ادارة الشركة في تموز (يوليو) الماضي وبدأ «تسلل» ستيف جوبز الى السلطة في ابل واخذت الشركة تغير رايها في عدد من المجالات منها استمرار الترخيص للشركات الاخرى بصناعة كومبيوترات متوافقة والاصرار على منعها من صناعة الكومبيوترات المحمولة التي تنتمي الى عائلة باوربوك واعادة ربط اجزاء الشركة بطريقة اكثر احكاماً.

ولحق بتغيير الراي هذا اعلان كل من ابل كومبيوتر وشركة يوماكس كومبيوتر Umax، التي تنتج كومبيوترات متوافقة مع ماكنتوش وتتبع ملكيتها مجموعة من تايوان، الاتفاق على حقوق ترخيص نظام تشغيل كومبيوترات ابل من دون الافصاح عن تفاصيله وان كان يُعتقد انه يحدد عدد الكومبيوترات المصنوعة ونوع التقنية المستخدمة فيها. وينسجم هذا التصور مع اعلان ابل سابقا انها لن تمنح اي شركة ترخيصاً لصناعة كومبيوترات باوربوك الصغيرة ولن تعطي اي ترخيص لاي شركة تعتمد مقياسا جديدا لصناعة الكومبيوترات هو «البيئة القياسية المشتركة للاجهزة» وهو المقياس الذي كانت ابل اتفقت عليه مع كل من «أي.بي.ام» وموتورولا بهدف تسهيل اضافة متممات الى ماكنتوش متوافرة للكومبيوترات الشخصية العاملة على معالجات انتل وانظمة التشغيل التي طورتها مايكروسوفت.

وللتخلص من باور كومبيوتنغ التي اشتهر رئيس مجلس ادارتها السابق بضجيجه وشكواه غير مرة من سياسات ابل قررت الاخيرة شراء الشركة لقاء ١٠٠ مليون دولار تُدفع في صورة اسهم في ابل وسحبت رخصة تصنيع الكومبيوترات المتوافقة منها وستستخدمها الآن ذراعاً اضافية لتسويق الكومبيوترات مباشرة الى الزبائن.

ويرى جوبز ومن يناصره في رايه ان المستقبل يتجه الى زيادة الاعتماد على الكومبيوترات الصغيرة المحمولة باليد لذا اصدرت ابل قرارا حتى قبل ان يتسلم جوبز منصبه «الموقت» الحالي بوقف خطوات فصل القسم الذي ينتج تلك الاجهزة الصغيرة المعروفة باسم «المساعدات الرقمية الشخصية» في شركة مستقلة تماما.

والقرار، كما يبدو، جاء في جزء منه على الاقل، بعيد النجاح الملحوظ الذي حققه جهاز Emate في قطاع التعليم في الولايات المتحدة خصوصا ان تصميمه ملفت للنظر ويتضمن لوحة مفاتيح وطاقات معالجة وذاكرة اكبر بكثير مما احتواه الجيل السابق من هذه الكومبيوترات التي تحمل ايضا اسما عاما هو «نيوتون».

توقف

وقالت موتورولا في بيان نشرته في موقعها (www.mot.com): «اعلنت مجموعة موتورولا للكومبيوتر خطة للتوقف عن العمل في صناعة الكومبيوترات المتوافقة مع نظام تشغيل ماكنتوش استجابة لقرارات ابل الاخيرة بفرض حدود على ادخال التقنية الجديدة الخاصة بها ووقف عمليات الترخيص على مراحل. وبموجب الخطة الجديدة ستكون انظمة «ستار ماكس» الخاصة بموتورولا معروضة للبيع حتى نهاية العام الجاري».

و«ستار ماكس» هو الاسم الذي اختارته مجموعة موتورولا لخطوط انتاج كومبيوتراتها وهي معروفة بقوتها ويجري بيعها بشروط ضمان تعتبر الافضل في سوق الكومبيوترات الشخصية، اذ تقضي شروط البيع بصيانة الجهاز في موقعه في السنة الاولى ثم بصيانته اربع سنوات لاحقة على ان ينقل المستخدم الجهاز الى القاعدة».

واكدت موتورولا لمشتري اجهزتها في الماضي وفي المستقبل بان ضماناتها ودعمها سيستمران والحقت ذلك بالاعلان ان الدعم الهاتفي الذي يحصل عليه المشتري سيكون من الآن فصاعدا لمدة سنة كاملة وليس لمدة ٩٠ يوماً كما كان في الماضي.

وكشفت موتورولا انها بدات المحادثات مع ابل في شباط (فبراير) الماضي وتوصلت بحلول حزيران (يونيو) الى اتفاقات جديدة للترخيص لكن قرار ابل الاخير التخلي تدريجاً عن دعمها لاتفاقات الترخيص البعيدة المدى ادى الى عدم تمكين الاتفاقات من التنفيذ».

وتعتبر موتورولا من اكبر الشركات العاملة في حقل الاتصالات والتقنية والالكترونيات العسكرية و«ملايين» المنتوجات الاخرى، كما تقول، وبلغت قيمة مبيعاتها العام الماضي ٢٨ بليون دولار.

ويبدو ان قرار ابل في عهد جوبز جاء مفاجأة لموتورولا وباقي الشركات التي حصلت على تراخيص صناعة كومبيوترات متوافقة مع ماكنتوش اذ توافق اعلان موتورولا نيتها بيع انظمة «ستار ماكس» في وقت طرحت فيه ثلاثة كومبيوترات متقدمة تتضمن الجيل الثاني من اللوحات المنطقية المعروفة باسم «تنزانيا»، اثنان منهما يحتويان المعالج ٦٠٣e والثالث المعالج الاكثر قوة ٦٠٤e وهي بسرعة ٢٢٥ و٢٧٥ و٢٠٠ ميغاهيرتز على التوالي، اي انها بسرعات طرحت ابل كومبيوترات اما اسرع منها (٣٥٠ ميغاهيرتز مثلا) او تماثلها (٢٧٥ ميغاهيرتز للمعالج ٦٠٣) الا ان المتميز فيها اللوحة المنطقية الجديدة التي تجعلها اكثر سرعة في الاداء من الكومبيوترات التي تحتوي اللوحة المنطقية القديمة الا ان الفرق ليس كبيراً (لم نجربه في «الحياة»، لكن سمعنا انه اربعة في المئة فقط).

ومع ان كومبيوترات ابل اجمل منظرا بالتاكيد الا ان اسعار كومبيوترات موتورولا اقل من مثيلاتها (بنحو ٣٠٠ دولار في بعض الحالات) وهي تفضل كومبيوترات الاولى بالضمان الذي يستمر خمس سنوات مقارنة مع ضمان ابل الذي يستمر سنة واحدة فقط. وتقدم ابل مجموعة من التطبيقات مع انظمتها فيما تقدم موتورولا بعض البرامج المساعدة (نورتون وما شابه) لذا ليس سهلا الاختيار من بين اجهزة الشركتين اقله اعتمادا على مستويات الاسعار في الولايات المتحدة وبريطانيا.

خطوط انتاج

ويقوم عدد من الشركات البريطانية بطرح خطوط انتاج باسمها يقوم اساسا على الكومبيوترات التي تصنعها موتورولا لها. ومن هذه الشركات «كومبيوتر وير هاوس» و«شاي» وغيرها، وتجد هذه الشركات نفسها الان بين مطرقة ابل التي تقدم حسومات مهمة على كومبيوتراتها وسندان موتورولا و«باور كومبيوتنغ».

وستستمر موتورولا بالتركيز على تطوير معالجات باور بي سي التي تستخدم الآن في كل الكومبيوترات التي تنتجها ابل، وهي تسعى الى توسيع رقعة استخدام هذه المعالجات كي تستخدم في نواح اخرى تشمل الالكترونيات الاستهلاكية والسيارات وغيرها.

وتوزع ابل الآن الاصدار الثامن من نظام التشغيل الذي نعتقد في «الحياة» انه نقلة جديدة بارزة في الاتجاه الى دعم وضع نظام تشغيل ماكنتوش اذ انه يدعم في صورة افضل بكثير من السابق الارتباط مع انترنت ويحتوي عدداً كبيراً من البرامج المساعدة التي تجعل انترنت جزءا مكملا للنظام (او بالعكس ان شئت).

الا ان الاصدار الثامن ليس للكومبيوترات القديمة فهو يتطلب قدرا مهما من المساحة (يتوقف حسب الاقسام التي يريد المستخدم تحميلها لكن ٥٠ ميغابايت ليس بعيدا) و١٦ ميغابايت من رام على الاقل ويفضل ٣٢ او حتى اكثر.

ابل تعيد هيكلة نفسها مرة اخرى

■ سمعنا ان ابل تعمل الآن على هيكلة نفسها مرة اخرى الا ان التصور العام لهذه الهيكلة الجديدة لن يكون متوافرا قبل شهر.

ويقال ان هذه الهيكلة الجديدة (الثانية هذا العام) ترتئي تسريح نحو خمس موظفي شركة ماكنتوش (نحو ٣٠٠٠ شخص) والعودة الى التركيز على اهمية المستهلك (اخيرا!) الا اننا لا نعرف متى تنوي ابل العودة الى تحقيق الربحية. ومن التطورات الاخيرة عودة ستيف وزنياك الى ابل كمستشار بعدما اقتعد بيته فترة يطور برامج خاصة في اثر رحيل اميليو الذي كان وزنياك مستشارا له.

ووزنياك واحد من مؤسسين اثنين لابل ثانيهما ستيف جوبز، وبعودته ينتظم قسم مهم من الطاقم الاول الذي صنع ابل.

اختارت المغرب بسبب جودة الفرص المتاحة

صن مايكروسيستمز تتحالف مع سيمنز نيكسدورف لإنشاء فرع دولي في منطقة شمال افريقيا

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ اختارت شركة «صن مايكروسيستمز» المغرب لانشاء [illegible] دولي لها في منطقة [illegible] افريقيا ضمن تحالف مالي [illegible] مع شركة سيمنز نيكسدورف الالمانية.

وقال ممثلون عن الشركة الاميركية ان «المغرب يشكل سوقاً سانحة لتطوير برامج الانظمة المفتوحة الموجهة لعمل المجموعات والمؤسسات المالية والادارية والمعاهد الاكاديمية».

وستتولى «صن مايكروسيستمز» التعريف بلغة جافا القائمة على الاتصال ما يلغي الاختلاف القائم في انظمة التشغيل المعمول بها في انظمة ويندوز وماكنتوش ويونيكس.

وتقول صن ان المغرب يحتاج في اطار اندماجه في الاقتصاد الدولي الى الانتقال من مفهوم الكومبيوتر الشخصي المحدود الوظائف ذي الطبيعة المكتبية الى مجال خدمات الاتصال المختلفة وانظمة الترابط الموجهة لمجموعات العمل المؤسساتية.

وتبلغ قيمة الصفقة التي تمت بين صن وسيمنز نيكسدورف على المستوى الدولي نحو بليون دولار اميركي يشمل تطوير البرامج التطبيقية والاجهزة وانظمة الاتصال، والخادمات الحديثة التي بوصعها تشبيك الاجهزة على رغم التباعد الجغرافي.

وتقول صن ان تجربتها في جنوب افريقيا اقنعتها ان المنطقة الشمالية من القارة يمكنها ان تشكل سوقاً ناشئة لانظمتها باعتبار مجموع افريقيا فتية في مجال تقنيات الكومبيوتر.

وحسب خبراء في الاتصال والكومبيوتر فإن صن الاميركية ستعتمد على سيمنز نيكسدورف الالمانية التي تملك معرفة واسعة بالسوق المغربية لطرح لغة جافا والانتقال الى انظمة التشبيك.

قطاعات

ويشكل قطاع المصارف والادارات الحكومية والمدارس الجامعية السوق المحتملة لهذا المشروع اذ تسعى تلك المؤسسات حالياً الى العمل على الارتباط بفروعها الخارجية ضمن ما يعرف بـ «الوقت الحقيقي». وتبدو المصارف المغربية في مقدم المعنيين بهذه التكنولوجيا، اذ غالباً ما تضيع تلك البنوك وقتاً ثميناً في الاتصال الهاتفي أو عبر الفاكس لمعرفة مستجدات فروعها، وهو نظام لا يساعدها في الاندماج الدولي.

E450 من صن.

كذلك تطمح الادارات الحكومية الى ربط فروعها وتمثيلياتها الخارجية بخادم المركز لتحسين الاداء من جهة، واستعداداً لتطبيق مبدأ «الجهوية اللامركزية»، وإسناد بعض القرارات الى المصالح الخارجية للوزارات والمؤسسات الحكومية.

وعلى رغم ان «صن مايكروسيستمز» لا تعير كبير اهتمام للمجالات التي تتيحها شبكة انترنت على المستوى المحلي على الاقل على رغم ان لغتها (جافا) هي السائدة في الشبكة العنكبوتية، الا انها تعتقد ان تحرير سوق الاتصالات في المغرب قريباً سيتيح مجالات واسعة لتنمية قدرات الشركات المحلية في مجال التعامل الدولي أو عبر فروعها في اطار انظمة انترنت التي تربط بين الوحدات المختلفة لمجموعة عمل معينة.

وتقول صن انها ستعمد في المغرب على تقديم حلول جاهزة لأنظمة الاتصالات الكومبيوترية، وانها ستطرح افضل ما توصلت اليه تكنولوجياتها في مجال عمل الشركات الضخمة والمتعددة الجنسية، لكنها لا تستبعد ان يكون جزء من نشاطها موجه للمؤسسات الصغرى والمتوسطة الطموحة الى الاستفادة من تقنيات المعرفة والاتصال.

ارتباط

ويبدو ان دخول صن الى السوق المغربية مرتبط الى حد بعيد بإعلان الحكومة قرب تحرير قطاع الاتصالات والسماح للشركات الدولية ليس فقط بشراء حصص كبيرة في مؤسسة اتصالات المغرب التي يفوق راس مالها بليون دولار لكن ايضاً انشاء خدمات جديدة لانظمة الاتصال وتقديم حلول للشركات والمؤسسات الراغبة في الاستفادة من تقنيات الاتصال الجديدة.

وتقدر قيمة سوق الاتصالات في المغرب خلال المرحلة المقبلة بنحو خمسة بلايين دولار ستقوم باستثمارها شركات محلية ودولية على ان تظل مجموع الانظمة تحت مراقبة الدولة التي تمنح الرخص لمباشرة ذلك.

وكانت كل من فرانس تيليكوم الفرنسية وتيلفونيكا الاسبانية اقامتا فروعاً لها في المغرب أو وعدت بذلك استعداداً لتحرير قطاع الاتصالات التي ستكون انترنت في مقدم المستفيدين منه تقنياً ومالياً نظراً الى تقلص الاسعار وتنوع الخدمات.

"أي بي ام" توفر القيمة لأجهزة الكومبيوتر الشخصية في معرض "جيتكس ٩٧"

■ ستقدم «أي بي ام» في معرض «جيتكس» لهذا العام «عرضاً عملياً» من خلال اجهزتها لاظهار كيفية مساهمة عناصر التجهيزات النائية وعناصر الادارة لاجهزة «أي بي ام» الشخصية في ازالة الحاجة تقريباً لقيام الفنيين بزيارة كل جهاز من اجهزة الكومبيوتر الشخصية بهدف تركيب البرامج وتنفيذ اعمال الصيانة.

وستعرض «أي بي ام» مجموعة كاملة من اجهزة الكومبيوتر الشخصية المخصصة لقطاع الاعمال، بما في ذلك احدث اجهزة تنك باد كما ستعرض ايضاً مجموعة كاملة من نظم الكومبيوترات الخادمة.

وكانت «أي بي ام» عينت مديراً جديداً للبرامج في منطقة الشرق الاوسط وستظهر الشركة التزامها بلغة «جافا» (jafa) المتطورة من خلال عرض اداة التطوير المخصصة لـ «جافا» المسماة «فيجوال ايج» (visual Age) التي ستطرحها الشركة قريباً.

وقال معروف ماجد المدير الاقليمي لـ «أي بي ام» للبرامج في الشرق الاوسط: «تعد ادارة النظم قضية مهمة بالنسبة للشركات في منطقة الشرق الاوسط فالعديد منهم يشغل عدداً من النظم المختلفة والتي يحتاجون الى وصلها ببعضها البعض، لذا سنعرض منتج «TMEâ من «تيفولي» (Tivoli) في جناحنا في المعرض. كما سنعمل ايضاً بشكل وثيق مع لوتس التي ستعرض نظام «نوتس» (Notes) و«دومينو» (Domino) بالاضافة الى عرض نظام «نوتس مع دعم اللغة العربية».

وسيكون عدد من المختصين ذوي الخبرات العالية من كل من الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية المحدودة وشركة الخليج للحاسبات الآلية في جناح «أي بي ام» بالاضافة الى المختصين من «أي بي ام» من داخل المنطقة ومن خارجها.

كما سيكون ايضاً ممثلون عن المركز العربي لتقنية المعلومات في القاهرة الذين سيعرضون الاصدار العربي لنظام «Voice Typeâ الرائد للاملاء الصوتي من «أي بي ام» وستعرض الشركة ايضاً الحلول المخصصة للقطاع المصرفي وقطاعي التجزئة والتشبيك.

إبسون تطرح جهاز عرض للمستخدمين المتنقلين وللمهندسين

■ اعلنت شركة إبسون (يو كيه) المحدودة طرح جهاز عرض جديد للوسائط المتعددة، هو جهاز «إي إم بي - ٧٠٠٠» (EMP-7000) الذي يستهدف المستخدمين المتنقلين الذين يحتاجون الى جهاز عرض قابل للحمل خفيف الوزن يستطيعون حمله معهم من اجتماع الى آخر.

ويضم جهاز عرض «إي إم بي - ٧٠٠٠» تقنيات ضوء ذات فعالية عالية من إبسون تضمن تميز جهاز العرض بنسبة السطوع الأمثل في فئته في سوق اجهزة العرض القابلة للحمل. ومن الممكن استخدام جهاز «إي إم بي - ٧٠٠٠» الذي يقدم العروض بنسبة سطوع تبلغ ٤٠٠ ANSI، iumensâ، في اي بيئة عرض، سواء كانت مظلمة او عالية. ويضم الجهاز لمبة بقوة ١٥٠ واط ذات عمر افتراضي يبلغ ٢٠٠٠ ساعة، وهي المادة المستهلكة الوحيدة في الجهاز إذ تولد الضوء الذي يحتاجه الجهاز لتقديم الصور الساطعة.

... طابعة حبر نفاث ذات أربعة ألوان بجودة الصور الفوتوغرافية

■ طرحت شركة إبسون «يو كيه» المحدودة، وهي شركة تابعة لشركة سايكو إبسون، احدث منتج ضمن سلسلة طابعات إبسون «ستايلس» (Stylus) للحبر النفاث، وهي طابعة «إبسون ستايلس كولور ٣٠٠» (Epson Stylus Color 300) التي تستهدف المستخدمين المنزليين ومستخدمي المكاتب المنزلية.

وتقدم اول طابعة حبر نفاث ذات اربعة الوان من ابسون الالوان بجودة الصور الفوتوغرافية والطباعة السوداء الحقيقية بكثافة ٧٢٠ نقطة في البوصة وبسعر اقتصادي جدا، وذلك باستخدام خرطوشة حبر فريدة من نوعها تحتوي على اربعة الوان في خرطوشة واحدة وتعد اسهل من جهة الاستعمال. وتقدم الطابعة الطباعة السوداء الحقيقية والطباعة الملونة بجودة الصور الفوتوغرافية عند الطلب ومن دون الحاجة لاستبدال رؤوس الطباعة.

معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب ٩٧

■ يفتتح في الظهران «معرض الكومبيوتر والاتصالات ٩٧» يوم غد (٤ جمادي الثاني) في الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

وسيشهد المعرض اكبر تجمع لشركات الكومبيوتر والاتصالات التي ستعرض احدث ما توصلت اليه تقنية المعلومات.

ويقام «معرض الكومبيوتر والاتصالات ٩٧» سنوياً ويعد هذا المعرض الرابع عشر وهو اكبر معرض للكومبيوتر والاتصالات في المنطقة.

ويتوقع حضور المعرض اكثر من ٤٠ الف زائر هذا العام بسبب الحملة الاعلانية الشاملة التي تقوم بها شركة معارض الظهران الدولية لتحقيق اكبر عدد ممكن من الزوار سواء على الصعيد المحلي او منطقة الخليج.

اما اوقات الزيارة فستكون من الساعة التاسعة والنصف الى الحادية عشرة والنصف صباحاً ومن الرابعة الى التاسعة والنصف مساء.

تراجع اسعار برامج الكومبيوتر في مصر بسبب خفض الجمارك والحملات على القرصنة

■ القاهرة - «الحياة» - تراجعت اسعار البيع بالتجزئة لبرامج الكومبيوتر في مصر بنحو ٢٥ في المئة خلال الاسابيع الماضية بسبب قرار الحكومة في ٢١ آب (اغسطس) الماضي وخفض التعريفة الجمركية عليها من ٣٠ الى ٥ في المئة.

وقالت مصادر مطلعة ان السوق المصري تتجه نحو تسجيل معدلات نمو تعتبر الاعلى تاريخيا ليس فقط بفضل التراجع الضخم في الاسعار، والذي جعل البرامج في متناول المستخدم بل ايضاً سياسة حماية حقوق الملكية الفكرية للمنتجين اذ اعلن الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين عودة الحملات على الشركات التي تقوم بنسخ وبيع البرامج بطرق غير مشروعة اعتبارا من ٢٦ من اب تطبيقا لقانون حماية حق المؤلف.

وقررت شركة «مايكروسوفت» كبرى الشركات العالمية لصنع برامج الكومبيوتر الشخصي تقديم خفوضات كبيرة على مشتريات المؤسسات التعليمية فضلا عن مزايا عدة وحوافز لدعم صناعة البرامج المحلية ومراكز التدريب على الكومبيوتر.

الى تلك اكد موزعو منتجات الشركات الاجنبية في السوق المصرية ان قراري الحكومة السابقين (خفض الجمارك وحماية حق المؤلف) سيشجع صناعة البرمجيات المحلية وسيولد فرص عمل جديدة، داعين الا تقتصر الحملات على الشركات التي تنسخ وتبيع البرامج فقط بل ان تشمل الشركات والمؤسسات التي تستخدم برامج بطرق غير مشروعة او منسوخة.

تعقيب من "انتل" الشرق الاوسط

■ عطفاً على المقال الذي نشرته «الحياة» يوم السبت الماضي عن بدء هيئة التجارة الفيديرالية الاميركية التحقيق في احتمال قيام انتل بممارسة نشاطات احتكارية، جاءنا من «انتل» الشرق الاوسط الآتي:

«حققت الهيئة في نشاطات انتل في الماضي. في عام ١٩٩٣ بعد سنتين من التحقيق توصلت الهيئة الى عدم وجود حاجة لمتابعة التحقيق لذا اغلق. انتل تعي تماماً القوانين الفيديرالية في هذه الناحية وتعتقد انها ملتزمة تماما هذه القوانين. ومع ذلك نعرف ان نجاحنا وضعنا في موقع مكشوف. ولهذا كنا دقيقين في ممارساتنا ولدينا برنامج مفصل جدا للتاكد من بقائنا في موضع مراعاة القوانين الفيديرالية المناهضة للاحتكار. هذا البرنامج برنامج داخلي موضوع منذ سنين، ويتضمن تدريب موظفينا والمراجعة الحذرة لبرامج التسويق والترخيص وكذا محامين تناط بهم عمليات بعينها في كل انحاء العالم كي يعملوا على تدريب المعنيين ونظر ممارسات الاعمال والتدقيق على الحسابات.»

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٣	١٠/٢	١٠/١	٩/٣٠	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٦٤٧,٤٥	١٧٤٥٥,٠٤	١٧٨٤٢,١٦	١٧٨٨٧,٧١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٨٠٩١,١٣	٨٠٢٧,٥٣	٨٠١٥,٥٠	٧٩٤٥,٢٦	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٣٣٠,٨٠	٥٢٩٦,١٠	٥٣١٧,١٠	٥٢٤٤,٢٠	٥٣١٧,١٠	٢٩٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	عطلة	٤٢٧٣,٧١	٤١٩٦,٩٨	٤١٦٧,٨٥	٤٤٣٨,٩٣	٢٠٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٠٩٤,٠١	٣٠٥٢,٠٧	٣٠٥٤,٩٣	٣٠٠٨,٢٦	٣٠٥٤,٩٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٧٧٠,١٦	٣٧١٣,٩٠	٣٦٧٥,٤٦	٣٦٢٦,٠٧	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥١٢٨,٠٢	عطلة	عطلة	١٥٠٤٩,٣٠	١٦٦٧٣,٢٧	٧٠٠٧,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٠٢,٠٤	١٩٢٧,٦٠	١٩٤١,٧٤	١٩٥٤,٦٨	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٦٣,١٠	٢٧٧٨,٩٠	٢٧٧٩,٢٠	٢٧٦٦,٩٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	947.5	-16	976.5	595.5
AIRTOURS	1095	16.5	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	722.5	15	722.5	533
ALLIED COLLOIDS	122	-2	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	479.5	1	491.5	412.5
AMERSHAM INTL.	2105	0	2170	1002.5
AMVESCAP	413.5	4.5	414.5	222.94
ANGLIAN WATER	832.5	-1.5	834	531
ANTOFAGASTA HDG.	415	0	490	327.5
ARGOS	681.5	-3	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	199	2	207.5	151.5
ASDA GROUP	156.5	2.25	166.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	544.5	4.5	576.5	414
ASSD.BRIT.PORTS	287	0	318.5	247.5
AVIS EUROPE	151	-0.5	154.5	124
BAA	576	-5.5	607	474
BANK OF SCOTLAND	530	7.5	530	269
BARCLAYS	1697.5	-49.5	1747	939.5
BASS	838	6.5	875	722.5
BAT INDS.	560.5	-7	596	415
BBA GROUP	433	4	436.5	315
BG	264.5	1	273.5	125.79
BILLITON	238.5	1.5	249.5	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	570	-15	1420	457.5
BLUE CIRCLE INDS.	381	-2	448.5	354.5
BOC GROUP	1108.5	13.5	1175.5	836
BOOTS	901	5.5	901	591
BPB	359	11	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1729.5	37	1729.5	1098
BRIT.BORNEO PTL.	474	7	502.79	198.41
BRIT.PETROLEUM	933	0.5	956.5	634
BRIT.SKY BCAST.	465	-0.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	982.5	2.5	982.5	716
BRITISH AIRWAYS	662.5	-9	760	549.5
BRITISH BIOTECH	134	-15.5	270.5	134
BRITISH ENERGY	365.5	11	365.5	203.5
BRITISH ENERGY PP	203	0	208.5	105.5
BRITISH LAND	694	29	694	458.5
BRITISH STEEL	180.25	2.25	191	137.75
BRITISH TELECOM.	469.5	10	501.5	347
BTR	240	-3	284	182.5
BUNZL	271	0	271	188.5
BURMAH CASTROL	1134	2.5	1167	966.5
BURTON GROUP	135	1.5	161.75	114
CABLE & WIRELESS	565.5	1.5	616	428.5
CABLE & WIRELESS COM	237	-2	333	219
CADBURY SCHWEPPES	604	6.5	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	490	-2.5	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	412.5	3	412.5	319
CARADON	194.5	1	269.18	189.5
CARLTON COMMS.	540.5	11.5	575	473
CENTRICA	95.75	-0.5	95.25	56.25
CHELSFIELD	353.5	2	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1507.5	25	1525	720
COATS VIYELLA	120.5	1.5	164	104.5
COMMERCIAL UNION	805.5	1	818.5	607
COMPASS GROUP	685	4	742.5	570.5
COOKSON GROUP	252	0	264.5	183
COURTAULDS	342	-4.5	470.5	288.5
COWIE GROUP	381.5	1	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1822.5	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	685	-22.5	787.5	425
DE LA RUE	406.5	0	662.5	324.5
DIXONS GP.	677	-5	682	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	489	13.5	493.5	387
EMAP	895	3	895	696
EMI GROUP	605.5	8	697.02	526.5
ENERGY GROUP	652	-0.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	694.5	20.5	729.5	532
FKI	211	3	215	147
FLEXTECH	586	-4	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	290	5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	1104	4	1104	688
GENERAL ELEC.	409.5	4	412.5	331.5
GKN	1399.5	46.5	1441.5	911
GLAXO WELLCOME	1397.5	26.5	1400	894
GRANADA GROUP	867	-8	978.5	738
GRAND MET.	580.5	-3	625.5	428.5
GREENALLS GP.	367.5	-1	605	367.5
GT.PORTLAND EST.	250.5	15.5	250.5	186.19
GT.UNVL.STORES	714	-5.5	719.5	580
GUARDIAN RYL.EX.	323.5	4.5	323.5	250
GUINNESS	578.5	-5	621	426
HALIFAX	735.5	-1.5	778	701
HAMMERSON	505	13.5	507.5	376
HANSON	303.5	1.5	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	123.5	0	144	102
HAYS	675.5	-3.5	702	477
HILLSDOWN HDG.	170	0	201	157
HSBC HOLDINGS	2246	43.5	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	2144.5	42	2252.5	1195
HYDER	958.5	9.5	958.5	672.5
IMI	414.5	3	414.5	285
IMP.CHM.INDS.	1020	0	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	368.5	1.5	438.5	353
INCHCAPE	291.5	-2	307	242.5
JOHNSON MATTHEY	694	2	694	461.5
KINGFISHER	834	-18.5	875	608.5
LADBROKE GROUP	278	2	278	189
LAND SECURITIES	1033.5	35.5	1033.5	705
LAPORTE	771.5	-3	774.5	594.5
LASMO	285	15	287.5	199
LEGAL & GENERAL	496.5	-8.5	505	312.5
LIBERTY INTL.	498.5	2	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	810	-10.5	850.5	379
LONRHO	116	-2	171	105
LUCASVARITY	242.5	8.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1210	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	664.5	13.5	664.5	459
MEPC	541	17	541	423
MERCURY ASSET MAN.	1338.5	-10.5	1463.5	1058.5
MFI FURNITURE	148	0	209	121
MIRROR GP.	202.5	1	233.5	183.5
MISYS	1545	-12.5	1569.79	872.82
MORGAN CRUCIBLE	515	0.5	515	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	202.5	-2.5	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	998	12	998	663
NATIONAL GRID	282.5	1	286.5	171
NATIONAL POWER	566.5	-1	590	376.5
NEXT	737.5	-4	809.5	529
NFC	148.5	0	199	123.5
NORTHERN FOODS	248	0	248	191
NORWICH UNION	340.5	2	354	290
OCEAN GROUP	620	2.5	620	446.5
ORANGE	229	4	230.5	169
PEARSON	784.5	8	791.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	676	6.5	687.5	576
PILKINGTON	154	-1.5	191.5	110.5
POWERGEN	760	0.5	797	465.5
PREMIER FARNELL	536.5	1.5	751	450
PROVIDENT FINL.	682.5	-11	693.5	452.5
PRUDENTIAL CORP.	680	-14	695.5	449
RAILTRACK GP.	914.5	16.5	914.5	459.5
RANK GROUP	363	-2.5	455	335.5
RECKITT & COLMAN	975	10.5	1025	671.5
REDLAND	254	21.5	462.5	220
REED INTL.	534.5	9.5	630	507
RENTOKIL INITIAL	256.5	0.5	266.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	776	23	806	568
REXAM	336.5	-6	393.5	226.5
RIO TINTO(REG)	1001	-0.5	1109	882.5
RMC GROUP	1005	15	1183.5	887.5
ROLLS-ROYCE	241.5	-1.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	599.5	10.5	599.5	412
RYL.BK.OF SCTL.	697.5	25	719	482.5
SAFEWAY	376	-6	426.5	331
SAGE GROUP(THE)	722.5	-1	723.5	457.5
SAINSBURY (J)	458.5	8.5	467	308
SALVESEN(CHRIS.)	106.5	-1.5	136.42	98.21
SCHRODERS	2022.5	15	2022.5	1371
SCOT.& NEWCASTLE	720	5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	466.5	-2	473.5	272.5
SCOTTISH POWER	490	1	490	304
SEARS	60	0	96	56.5
SECURICOR	283	-3	331.5	250
SEMA GROUP	1370	11	1440	810.5
SEVERN TRENT	936	7	936	577.89
SHELL TRANSPORT & TR	484.5	8.5	484.5	319.5
SIEBE	1301	18.5	1301	897.5
SLOUGH ESTATES	363.5	16	363.5	243
SMITH & NEPHEW	191.75	0	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	391.5	10	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	616.5	15.5	625.5	373
SMITHS INDS.	949.5	14	949.5	709
SOUTH WEST WATER	895.5	-6	901.5	575
SOUTHERN ELEC.	479	-1.5	480.5	305.93
STAGECOACH HDG.	679.5	0	799.5	533.5
STAKIS	101	-1.5	110	87
STD.CHARTERED	851	14.5	1081.5	646.5
STOREHOUSE	252	3.5	310	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	413	2	420	235.5
T & N	249.5	0	253.5	121
TARMAC	133.5	0	133.5	85.5
TATE & LYLE	449	8.5	496.5	401
TESCO	457.5	6	488.5	313
THAMES WATER	883.5	-13	896.5	531.5
THISTLE HOTELS	140.5	0.5	209	121
TI GROUP	680	6.5	680	456.5
TOMKINS	343.5	-3	349.5	241.5
UNIGATE	583	1.5	583	409
UNILEVER (UK)	1874.5	5	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	500.5	9	545.5	423.5
UNITED BISCUITS	211.5	7	253	196
UNITED UTILITIES	769.5	-10.5	780	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	791.5	4	793.5	646.5
VENDOME LUXURY U	448	-0.5	586.5	436.5
VODAFONE GP.	348.5	0.5	348.5	225
WASTE MAN.INTL.	256.5	4	292.5	223
WESSEX WATER	504	-4.5	512.5	316
WHITBREAD	787	-5	862.5	695.5
WILLIAMS	372	5	374.5	299
WOLSELEY	511.5	2.5	516	424
WOOLWICH	313.5	0	372.5	284.5
WPP GROUP	290.5	9.5	290.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	488.5	-3	491.5	291.06
ZENECA	2084.5	27.5	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1127	18	1140	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	236.4	1	248.4	148
AIR LIQUIDE	1013	8	1013	762
ALCATEL ALSTHOM	819	21	874	404.9
AXA-UAP	403.5	0.9	418	293
BANCAIRE (CIE.)	768	4	779	486.71
BIC	460.5	10.5	532	347.5
BNP	316.4	6.4	316.4	191.3
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	577	15	607	472
BULL	70	1.25	70	28
CANAL +	1069	18	1276	965
CAP GEMINI	414.2	16.2	414.2	225.5
CARREFOUR	3793	22	4412	2805
CASINO GUIPCHN.	357.1	0.5	361	219.7
CASTORAMA DUBOIS	629	8	985	610
CCF	361.5	3.5	361.5	229.9
CETELEM	680	-3	745	545.5
CGIP	1875	83	1875	1142
CHRISTIAN DIOR	811	4	1042	602
COMPT. MODERNES	2737	-3	3172	2420
DANONE	980	4	999	699
DASSAULT AVIATION	1310	-22	1460	925
DASSAULT SYSTEMES	378	9	429	207
DEXIA FRANCE	574	2	614	433
EAUX (GENERALE DES)	723	14	817	576
ELF AQUITAINE	809	25	814	402.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	915	0	1000	784
ESSILOR INTL.	1664	9	1744	1310
FINAXA	344	6	358	250
HACHETTE FILIPACCHI	1149	-1	1560	1033
HAVAS	413	-4	466.7	323.6
HERMES INTL.	476	-14	583	426.67
IMETAL	760	-15	923	741
L'OREAL	2475	30	2584	1715
LAFARGE	447	2	452.7	300
LAGARDERE GROUPE	187.6	2.8	193.2	126.3
LEGRAND	1284	-6	1290	853
LOUIS VUITTON LIMITE	2700	0	2970	1602
LVMH	1276	21	1638	1115
MICHELIN	368	8	399.3	243
MONTAIGNE	2851	-119	3500	720
MOULINEX	148	1	167	88.34
NAVIGATION MIXTE	760	0	985	720
PARIBAS 'A'	448	4	460.5	324.3
PECHINEY 'A'	294.2	7	299	192
PECHINEY INTL.	147	5	148.7	86.5
PERNOD-RICARD	296.1	2.3	333	267.7
PEUGEOT SA	804	3	809	533
PINAULT PRINTEMPS	2823	29	2987	1882
POLIET	497	1.9	515	441
PRIMAGAZ	494	1	630	455
PROMODES	2289	5	2699	1365
RENAULT	183.7	3	183.7	104.1
REXEL	1681	-18	1839	1405
RHONE POULENC 'A'	258.5	7.4	267.9	139.5
SAINT GOBAIN	935	17	936	684
SANOFI	577	9	651	438.8
SCHNEIDER	383	6	384.5	232.3
SEB	873	-14	1154	822
SIDEL	388	12.9	470.1	303.5
SOCIETE GENERALE	881	16	881	530
SODEXHO ALLIANCE	3060	-95	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	95	54
SUEZ (CIE.)	16.2	0.2	17.3	10.29
SUEZ LYONNAISE DES E	664	6	704	451
SYNTHELABO	699	-1	795	426
TECHNIP	766	2	800	446.9
THOMSON-CSF	187.5	0.5	198.3	150
TOTAL	709	22	709	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	500	-10	604	485.6
UAP (CIE.)	162	8.4	170	102.2
USINOR	123.6	2.1	125	72.8
VALEO	399	6	414.5	285
WORMS ET CIE R	435.5	-6.4	441.9	254

GERMANY*

ADIDAS	232	-	242.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	442.5	-	493	267
ALLIANZ LEBENS.	1480	-	1700	1015
ALTANA	134.3	-	192.55	118.1
AMB AACH&MUNCH BET.R	1680	-	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	620	-	660	600
AUDI	1630	-	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	160	-	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	47.45	-	51.9	25.07
BASF	65.4	-	73.55	47.31
BAYER	72.25	-	79.12	57
BAYER.HYPBK.	80.3	-	80.3	43.35
BAYERISCHE VBK.	108.3	-	115	54.62
BEIERSDORF	85	-	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	39.85	-	49	37.75
BHF BANK	56.2	-	60.25	35.1
BHW HOLDING	32.2	-	34	28
BMW	1497	-	1539	877
COMMERZBANK	65.8	-	72.4	33.9
CONTINENTAL	46.03	-	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	145.35	-	159.3	82.85
DEGUSSA	96.9	-	104.7	58.8
DEPFA-BANK	106.95	-	115	57.9
DEUTSCHE BANK	126	-	126.9	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	35.3	-	44.55	29.93
DRESDNER BANK	83.6	-	84.39	38.8
FORD-WERKE	875	-	880	760
FPB HOLDING	312	-	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	124.9	-	168	113.4
FRESENIUS PREF.	329	-	409.05	295.36
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	364.8	-	400	229
GEHE	96	-	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	153	-	162	98.82
HENKEL	92.9	-	100.6	65.6
HENKEL PREF.	103.9	-	107	65.7
HEW	463	-	500	380
HOCHTIEF	84	-	93	57.95
HOECHST	79.7	-	88	56.9
IKB DT.INDUSTRIEBANK	37.7	-	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	580	-	620	499
KARSTADT	636	-	715	479
LAHMEYER	96.5	-	105.5	50.81
LEIFHEIT	63	-	77	56
LINDE	1252	-	1430	910
LUFTHANSA	36.9	-	37.85	19.75
MAN	575	-	575	357
MANNESMANN	835	-	917.2	572.8
MERCK KGAA	69.7	-	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	39.05	-	43.18	26.98
METRO	84.25	-	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	621.5	-	695.5	343.3
NESTLE DEUTSCHLAND	516	-	545	415
PREUSSAG	500	-	577	340
RWE	87.5	-	87.5	57.6
RWE PREF.	72.8	-	74.7	46.92
RWE-DEA	430	-	440	396
SAP	469.5	-	469.5	189.7
SAP PREF.	486	-	486	191.8
SCHERING	188.5	-	209.5	119.8
SCHWARZ PHARMA	129.8	-	150	107.9
SGL CARBON	260	-	260.5	170.1
SIEMENS	120.25	-	130	70.8
SKW TROSTBERG	63.75	-	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1500	-	1695	875
SUEDZUCKER	859	-	960	640
THUEGA	470.1	-	525	425
THYSSEN	419.5	-	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	319	-	329.5	121
VEBA	108.5	-	112.6	79.82
VEW 'B'	580	-	585	449
VIAG	821	-	821	555.5
VICTORIA HDG. R	1680	-	1900	951
VOLKSWAGEN	1260	-	1485	572.25
VOLKSWAGEN PREF.	941	-	1100	431.5
WUERTT.VERS.BET.	1720	-	1930	905

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	870	0	910	820
ABB AG 'B'	2221	77	2427	1521.76
ABB AG R	439	17	485	297.99
ADECCO 'B'	575	-9	620	324
ALUSUISSE 'B'	1418	-11	1500	915
ALUSUISSE R	1434	-1	1527	922
ARES-SERONO 'B'	2900	100	2900	1170
BALOISE R	2430	40	2430	1266
BK VISION 'B'	1294	34	1294	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	143.5	0.5	151.75	92
CLARIANT	1216	16	1216	427
CREDIT SUISSE R	218.5	4.75	218.5	125.75
ELEKTROWATT 'B'	534	-1	542	480
EMS-CHEMIE 'B'	7020	5	7020	4675
GOTTHARD BANK 'B'	800	11	836	644
HELVETIA PATRIA R	1075	20	1075	512
HOLDERBANK 'B'	1399	18	1469	875
HOLDERBANK R	289.5	6	293	176
JULIUS BAER 'B'	2345	25	2400	1294
KUONI REISEN R	5780	55	6220	2745
LLB 'B'	570	-3	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2700	-60	2925	2200
NESTLE R	2097	17	2097	1365
NOVARTIS 'B'	2335	62	2500	1380.78
NOVARTIS R	2330	60	2489	1378.89
OERLIKON-BUEHRLE R	189	0.75	192.5	123
PARGESA 'B'	1930	0	2020	1421
PHARMA VISION 'B'	915	4	984	575
PIRELLI INTL. 'B'	338	5	351	162.75
RICHEMONT 'B'	1881	1	2340	1820
RIETER HOLDING R	690	15	719	353
ROCHE HOLDING 'B'	22600	-595	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	13590	155	14835	9520
SAIRGROUP R	1990	25	1994	963
SAURER AG.ARBON R	1159	6	1194	518.1
SCHINDLER R	1800	0	2120	1198
SMH 'B'	912	-8	982	760
SMH R	215.25	3.25	224.5	177.5
SULZER MEDICA	402	16	440	372.5
SULZER R	1181	28	1350	710
SURVEILLANCE 'B'	2630	30	3565	2480
SURVEILLANCE R	500	10	655	465.5
SWISS BANK CO R	403	10	419.89	237.29
SWISS RE R	2258	39	2258	1322
TAG HEUER	208.5	2.5	251	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1732	17	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	348	7	349	230.75
VALORA R	324.5	1	327.49	200.87
WINTERTHUR IN. R	1584	53	1584	752
ZURICH IN. R	650	10	650	345

JAPAN

ACOM	6350	-160	6550	4160
ADVANTEST	13000	700	13000	3836.37
AISIN SEIKI	1610	30	1930	1510
AJINOMOTO	1030	10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	619	-1	1050	619
AMWAY JAPAN	3400	30	4740	3040
ASAHI BANK	735	30	1260	680
ASAHI BREWERIES	1980	0	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	548	7	749	538
ASAHI GLASS	916	10	1240	898
AUTOBACS SEVEN	5180	-220	9800	5180
BANK OF FUKUOKA	510	8	880	502
BANK OF TOKYO-MITSUB	2320	20	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	468	-2	870	468
BANYU PHARMS.	1990	-10	2210	1400
BRIDGESTONE	2930	20	3010	1880
CANON	3610	20	3780	2150
CANON SALES	2370	-10	2810	2330
CHIBA BANK	570	16	878	542
CHUBU ELEC.POWER	2000	0	2410	1990
CHUGOKU BANK	1780	-20	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1900	0	2340	1900
CREDIT SAISON	3500	120	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2600	40	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1280	-20	1930	1140
DAIEI	650	5	1060	533
DAIICHI PHARM.	1720	-20	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	402	6	529	348
DAIWA BANK	563	6	685	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1160	30	1630	1130
DAIWA SECURITIES	780	12	1300	663
DDI	527000	-23000	909000	527000
DENSO	2820	-10	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	567000	10000	596000	474000
EBARA	1600	10	1790	1400
EISAI	2250	30	2630	1930
FAMILYMART	5200	50	6120	3981.69
FANUC	4560	40	5540	3330
FUJI BANK	1290	10	2140	1180
FUJI ELECTRIC	360	12	549	348
FUJI HEAVY INDS.	514	13	643	437
FUJI PHOTO FILM	4910	-10	5150	3250
FUJIKURA	874	-2	1180	863
FUJISAWA PHARM.	1010	-10	1320	853
FUJITSU	1530	40	1760	996
FURUKAWA ELECTRIC	613	18	800	465
GUNMA BANK	1020	0	1070	897
HACHIJUNI BANK	1190	10	1210	1010
HANKYU	595	-2	636	541
HIROSE ELECTRIC	8710	-360	9810	6250
HITACHI	1100	40	1360	1010
HITACHI CABLE	800	-6	1090	686
HITACHI ZOSEN	260	-2	578	260
HOKKAIDO ELEC.POWER	1920	-10	2350	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1900	0	2350	1900
HONDA MOTOR	4350	100	4380	2670
HOYA	4210	160	6360	3570
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1430	-20	2380	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	288	10	545	261
ISUZU MOTORS	299	-1	629	299
ITO YOKADO	6540	100	7050	5030
ITOCHU	440	29	716	392
JAPAN AIRLINES	409	1	794	408
JAPAN ASSD.FINANCE	5200	170	9950	5030
JAPAN TELECOM	2150000	200000	2800000	1570000
JAPAN TOBACCO	976000	-4000	996000	754000
JOYO BANK	597	-18	780	514
JUSCO	2930	-30	4430	2580
KAJIMA	496	5	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2100	-10	2410	2040
KAO	1660	-70	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	369	-14	545	369
KAWASAKI STEEL	225	5	389	220
KDD	6050	350	10600	5700
KEIO TEITO ELEC. RAI	506	6	638	500
KEYENCE	19000	1300	19500	11818.18
KINDEN	1500	-20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	680	8	771	662
KIRIN BREWERY	1010	40	1230	952
KOBE STEEL	140	-6	289	140
KOKUYO	2830	-20	3160	2400
KOMATSU	613	12	997	601
KUBOTA	425	-23	681	425
KURARAY	1060	10	1170	976
KURITA WATER IND.	2250	-10	3470	2240
KYOCERA	7910	-10	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	635	8	997	627
KYUSHU ELEC.POWER	1970	20	2420	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	577	14	791	324
MABUCHI MOTOR	7110	-20	7650	5600
MARUBENI	388	-2	570	384
MARUI	2000	30	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3960	-10	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3910	110	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2210	10	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	-20	1490	960
MAZDA MOTOR	402	-13	533	305
MINEBEA	1310	0	1410	888
MITSUBISHI	1110	10	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	265	5	481	260
MITSUBISHI ELECTRIC	444	23	759	421
MITSUBISHI ESTATE	1770	-30	1820	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	653	-27	952	639
MITSUBISHI MATERIALS	303	-17	515	303
MITSUBISHI MOTORS	629	14	962	614
MITSUBISHI TST.& BKG	1850	10	1900	1030
MITSUI & COMPANY	936	-14	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1530	-10	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	713	1	845	577
MITSUI TST.BANKING	600	12	1200	561
MITSUKOSHI	530	-70	1090	530
MURATA MANUFACTURING	5300	250	5700	3590
MYCAL	1240	110	1790	1130
NAGOYA RAILROAD	434	-1	488	430
NEC	1480	-10	1720	1220
NGK INSULATORS	1140	-10	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	810	13	840	600
NICHIEI	11800	0	14000	7140
NIKKO SECURITIES	506	4	1170	477
NIKON	1920	30	2560	1240
NINTENDO	11900	200	11900	7180
NIPPON CREDIT BANK	162	-2	369	151
NIPPON ELEC.GLASS	1610	-10	2270	1550
NIPPON EXPRESS	692	28	1010	656
NIPPON LSI CARD	180000	-15000	295000	180000
NIPPON OIL	513	28	677	463
NIPPON PAPER INDS.	657	19	703	505
NIPPON STEEL	269	14	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	43300	-1000	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	397	1	594	390
NISSAN MOTOR	724	35	896	623
NISSHO IWAI	419	-6	526	370
NISSIN FOOD PRDS.	2820	-10	3000	2170
NITTO DENKO	2310	20	2440	1550
NKK	165	7	295	157
NOMURA SECURITIES	1620	40	1970	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	515	-15	645	428
NPN.TELG. & TEL.	1100000	10000	1220000	777000
NSK	505	22	800	483
NTT DATA	5870000	80000	5870000	3040000
OBAYASHI	708	-12	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	592	4	733	588
OJI PAPER CO.	570	31	873	532
OKI ELECTRIC IND.	350	-6	740	350
OMRON	2540	-60	2860	1740
ONO PHARM.	3400	-80	4360	3030
ORIENTAL LAND	6390	-20	8800	6390
ORIX	9440	-30	9810	4150
OSAKA GAS	280	0	374	265
PIONEER ELECTRONIC	2510	40	3120	1810
PROMISE	6640	210	6640	4545.45
RICOH	1790	60	1870	1120
ROHM	14500	[illegible]	[illegible]800	6470
SAKURA BANK	555	[illegible]	10	554
SANKYO (1ST)	4110	[illegible]	4370	2720
SANWA BANK	1440	10	2040	1150
SANYO ELECTRIC	378	17	578	361
SECOM	8680	190	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3350	0	4900	2800
SEIBU RAILWAY	4570	70	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	890	-17	1320	887
SEKISUI HOUSE	1100	-10	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8960	100	9400	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1240	20	1290	880
SHARP	1080	30	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	0	2340	1870
SHIMANO	2910	0	2910	1770
SHIMIZU	510	-16	1100	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3460	30	3460	1940
SHISEIDO	1930	-20	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1280	10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	34900	-100	36500	2?900
SHOWA SHELL SEKIYU	837	-8	1150	800
SMC	11800	-200	12000	7250
SOFTBANK	4710	-90	8923.04	4630
SONY	11800	300	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4590	260	5650	3700
SUMITOMO	870	0	1150	791
SUMITOMO BANK	1800	40	2030	1190
SUMITOMO CHEMICAL	429	7	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1740	-10	2000	1490
SUMITOMO MAR.&FIRE I	860	10	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	258	0	335	243
SUMITOMO METAL MININ	630	-13	928	630
SUMITOMO REAL.&DEV.	989	4	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1190	50	1390	844
SUZUKI MOTOR	1090	50	1510	1040
TAISEI	433	-13	725	401
TAISHO PHARM.	3120	-30	3340	2200
TAKASHIMAYA	1240	40	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3610	20	3620	1950
TAKEFUJI	4830	120	6946.15	4470
TDK	11400	200	11500	6620
TEIJIN	380	-3	551	380
TERUMO	2360	40	2430	1420
TOBU RAILWAY	492	15	674	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1910	0	2420	1910
TOKAI BANK	989	19	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1480	20	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2010	-30	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2270	0	2650	2100
TOKYO ELECTRON	8070	270	8070	2663.63
TOKYO GAS	277	4	372	273
TOKYU	555	-4	801	530
TONEN	1070	50	1590	1020
TOPPAN PRINTING	1670	30	1910	1270
TORAY INDS.	675	-13	840	660
TOSHIBA	574	5	770	569
TOSTEM CORPORATION	1880	70	3350	1810
TOTO	1130	30	1550	1030
TOYO SEIKAN	2060	10	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	974	20	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2440	50	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3700	50	4030	2680
UNY	2040	180	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1440	30	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	394000	-2000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1700	20	1780	1430
YAMAHA	1860	40	2560	1730
YAMAICHI SECURITIES	245	-7	679	207
YAMANOUCHI PHARMS.	3050	50	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1530	60	1530	1110
YAMAZAKI BAKING	1650	-20	2080	1590
YASUDA FIRE&MAR.INS.	700	0	782	510
YASUDA TST.&BKG.	340	7	590	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.55	0.1	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.65	-0.25	32.9	23.96
BEIJING ENTERPRISE	48.3	-0.4	63	40.2
CATHAY PACIFIC	10.5	-0.35	16.05	10.5
CHEUNG KONG HDG.	86.75	-0.25	96.75	59.25
CHEUNG KONG INFR.	22.85	-0.25	27.6	13.1
CHINA LT.& POWER	42.5	-0.1	45.1	32.8
CHINA OS.LAND & INV.	4.85	-0.03	6.45	2.72
CHINA RES.ENTREP.	32.7	0.3	38.8	7.95
CITIC PACIFIC	43.6	-0.3	51.75	35.5
COSCO PACIFIC	14	0.25	18.3	6.95
DAO HENG BANK GP.	34.1	-0.8	47.3	31.1
FIRST PACIFIC	8	0.25	11.65	7
GUANGDONG INV.	8.1	-0.05	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.55	0	17.5	13.6
HANG SENG BANK	94.75	-0.5	117	76.25
HENDERSON INV.	8.45	-0.2	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	67	0.5	79.5	60.5
HK.& CHINA GAS	15.95	0	16.9	10.83
HK.TELECOM.	18.35	0.85	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	29.3	0.5	33.1	24.5
HSBC HDG.	262	3	279	143.5
HUTCHISON WHAMP.	75.25	-1	81.5	51.25
HYSAN DEV.	23.1	-0.05	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.4	0.1	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	46.4	-0.4	58.75	38.8
SINO LAND	7.15	0	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	94.25	3.25	106	76
SWIRE PACIFIC 'A'	57.75	-1.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.3	-0.15	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.6	-0.2	30.5	10.6
WHARF HDG.	28.1	-0.4	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	15.7	-0.05	24.1	14.9

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.1	-0.05	11.4	4.08
CITY DEVELOPMENTS	9.45	-0.15	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	41.1	0.8	42.5	7.85
CYCLE & CARRIAGE	8.65	-0.35	17.9	8.65
DBS LAND	3.6	0	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	10.5	0	10.5	8.5
FRASER & NEAVE	8.3	-0.2	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15	-0.4	26.3	15
KEPPEL BANK OF SING.	3.18	0	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.9	-0.05	9.28	5
KEPPEL LAND	3.6	-0.1	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8.25	-0.05	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.7	-0.05	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	5.85	0.1	7.1	4.7
SINGAPORE AIRLINE 20	8.45	0.05	8.45	7
SINGAPORE AIRLINES	8.45	0	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	6.5	0.05	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.1	0	15.1	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.79	0.07	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.38	-0.12	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.39	-0.06	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	8.85	-0.05	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	2.47	-0.03	3.72	1.97
WING TAI HOLDINGS	3.1	-0.08	4.7	2.98

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	8.5	0.05	24	8.05
BERJAYA SPORTS TOTO	9.55	0	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	3.62	0.1	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	12.5	0.1	27.25	10.3
GENTING	10	0.15	19.6	9.8
HICOM HOLDINGS	3.76	-0.02	7.35	3.6
MAGNUM CORPORATION	2.94	0.08	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	16.6	0.7	29.5	15.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	0.2	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.05	0.05	7.15	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	19	0	20.4	18
PETRONAS GAS	9.65	0.1	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8.65	-0.1	17	7.55
PUBLIC BANK	2.3	0.01	3.98	2.29
RASHID HUSSAIN	7.25	-0.05	21.8	5.75
RENONG	3.18	-0.02	5.1	3
RESORTS WORLD	6.85	-0.2	14.7	5.6
RHB CAPITAL	3.7	-0.02	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	0.75	28	22
SIME DARBY	6.4	0	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	9.9	0.1	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.05	0.25	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	10.3	-0.3	24.1	9.7
YTL CORP.	4	-0.08	10	2.91
YTL POWER	2.83	0.02	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	8.71	-0.08	8.93	7.51
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.41	0.02	11.45	7.16
BORAL	4.35	-0.05	4.4	3.1
BRAMBLES INDS.	27.9	-0.36	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	16.18	-0.17	19.85	15.7
CMWL.BK.OF AUS.	17.25	0.18	17.28	11.37
COCA-COLA AMATIL	15.1	0.1	18	11.15
COLES MYER	6.55	-0.04	7.12	4.46
COMALCO	6.6	-0.25	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.82	0.17	12.86	7.24
CSR	5.31	-0.04	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.9	0.03	2.99	2.23
ICI AUSTRALIA	12.8	-0.1	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	33.4	-0.15	34	20.15
NAT.AUS.BANK	21.6	-0.15	22.4	13.35
NEWS CORP.	6.85	-0.15	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.9	-0.24	6.21	4.67
PBL.AND BCAST.	8.96	-0.04	9.19	5.5
PIONEER INTL.	4.54	-0.04	5.26	3.29
RIO TINTO	21.03	-0.21	23.23	18.22
SANTOS	7.3	0.08	7.3	4.4
WESTPAC BANK	8.54	-0.04	9.04	6.55
WMC	6.65	-0.07	8.74	6.1
WOODSIDE PTL.	13.02	-0.16	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.35	0.02	4.56	2.75

NEW YORK

3COM	50.63	0.13	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	64.5	0.44	68.5	48.88
AL[illegible]	78.25	-1.5	117	60.13
AIR[illegible]NICATI	36.88	-0.25	37.81	22.38
ALLIED SIGNAL	41.94	-1	46.84	31.31
ALLSTATE CORP.	81.44	0.44	81.44	50.5
ALUMINUM CO.OF AM.	82.94	0.06	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	83.38	0.5	84.38	45.75
AMER.GENERAL	53.94	1.19	53.94	36.5
AMER.HOME PRDS.	70.88	-1.25	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	105.88	-0.19	106.5	68.17
AMERITECH	68.56	0.06	71.38	54.38
AMGEN	47.25	0	68.38	46.94
AMOCO	96.5	-1.88	98.38	71.25
ANHEUSER-BUSCH	44.63	-0.38	47.88	37.88
APPLIED MATS.	96.69	1.88	108	25.88
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.88	0	24.13	16.43
AT&T CORP.	43.56	-0.69	45.94	30.75
ATLANTIC RICH.	84.38	-1.5	86.38	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	50.56	1.69	50.56	39.88
BANC ONE	56.81	-0.19	57	39.5
BANK OF NEW YORK	49.19	0.31	49.19	29.13
BANKAMERICA	76.56	1.25	76.56	42.75
BANKBOSTON	88.38	0	91.69	58.38
BARNETT BANKS	72.69	0.75	72.94	35.63
BAXTER INTL.	53.38	0.25	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	81.44	0.06	81.44	57.63
BELLSOUTH	48.19	0.81	48.19	36.38
BERKSHIRE HATHAWAY	46600	1800	48600	31700
BOEING	52.5	-1.44	60	45.75
BOSTON SCIENTIFIC	55.5	0.56	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	83.5	0.94	87.19	48.69
BURLINGTON NTHN.SANT	97.19	0.13	98	70.88
CAMPBELL SOUP	50.63	1.06	52	39
CATERPILLAR	54.94	-0.56	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	120.44	0.88	120.44	80.5
CHEVRON	84.44	-0.69	88.5	61.25
CHRYSLER	35.5	-0.88	37.88	28.63
CHUBB	72.75	0.56	72.75	45.5
CIGNA	172	-8.25	199.5	123.5
CISCO SYSTEMS	76.06	3.25	81.94	46.38
CITICORP	135.25	0.38	139.88	91.38
COCA COLA	62.88	0.94	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	69.88	0.5	77.13	43.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.06	-0.31	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	75.06	-0.31	78.25	26.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	74.38	1.19	74.38	38
CONAGRA	33.31	-0.59	36	23.19
COPLEY PENSION PROPS	634.19	0	711	620.5
CORESTATES FINL.	67.63	1.31	67.63	44.13
CORNING	48.56	0.81	65	31.48
CPC INTL.	93.13	0	103.25	75.25
CSX	59.25	0.31	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	60.88	0.81	65.5	30.75
DEERE & CO.	53.69	-1.06	59.88	39.63
DELL COMPUTER	99.88	0.5	100.38	19.03
DISNEY (WALT)	83.81	1.81	84.5	63.5
DOW CHEMICALS	92.63	1.56	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	62.19	0.13	69	45.38
DUKE ENERGY	50.63	0.63	51.13	42.1
EASTMAN KODAK	64.38	-1.63	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	37.38	1.06	63	32.5
EMC CORP.MASS.	60.19	1.75	61.75	22.75
EMERSON ELECTRIC	56.5	-0.44	59.81	44.12
ENRON CORP	39.5	0.69	47.5	35.63
EXXON	64.94	-0.38	66	42.94
FANNIE MAE	46.88	-0.06	48.75	35.13
FED.HM.LN.MGE.	35.81	0.06	37.44	23.84
FIRST CHICAGO NBD	77.56	1.31	78.31	45.5
FIRST DATA	38	1	45.44	31.75
FIRST UNION	51.19	0.81	51.19	33.5
FLEET FINL.GP	66.31	0.31	70.75	45.88
FORD MOTOR	46.81	1.19	46.81	30.5
GANNETT	108.25	-0.06	108.31	69.5
GAP	51.38	0.69	53.13	26.75
GEN.ELEC.	69.5	0.94	74	46
GEN.RE	200.81	-0.88	208.5	142.75
GENERAL MOTORS	68.19	0.25	69.56	49.13
GILLETTE	87.13	0.63	104.5	68.88
GTE	48.38	1.5	49.25	38.63
HEINZ HJ	46.31	-0.06	47.25	33.75
HEWLETT-PACKARD	70.56	2.19	71.56	43.13
HOME DEPOT	52.94	-0.19	53.75	32
HOUSEHOLD INTL.	115.88	0.56	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	51.13	1.19	54.13	35.13
INTEL	93.13	-0.13	100.5	49.94
INTL.BUS.MACH.	104.56	1.06	108	62.81
INTL.PAPER	55.31	0.63	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	58.56	0.69	66.38	47.25
KELLOGG	44.06	1.44	50.09	31.56
KEYCORP	65.44	1.56	65.44	44
KIMBERLY-CLARK	48.94	0.31	56.25	42.5
LILLY ELI	123.13	2	123.5	65.25
LOCKHEED MARTIN CORP	106.25	0.25	112	79.25
LOEW'S	113	-0.19	113.19	79.75
LUCENT TECHNOLOGIES	85.31	2.44	88.69	43.25
MARSH & MCLENNAN	77.88	0.69	79.5	49.31
MAY DEPT.STORES	53.81	-0.13	56.94	44
MBNA CORP.	27.81	0.27	30.12	15.17
MCDONALDS	47.94	-0.44	54.69	43.25
MCI COMMS.	36.63	1.38	43.06	24.38
MEDTRONIC	48.44	1.38	48.88	29.19
MELLON BANK	55.69	0.56	56.38	31.25
MERCK	101.31	0.94	106.75	69.63
MERRILL LYNCH	74.06	-0.25	74.31	33.75
MICROSOFT	133.19	-0.69	149.5	66.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.13	0.75	103.5	69.88
MOBIL	74.69	-0.94	77.44	56.94
MORGAN (JP)	114.94	0	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	55.5	1.19	56.94	28.38
MOTOROLA	69.81	-1.81	89.94	44.75
NAT.CITY	63.63	0.81	63.81	41.63
NATIONSBANK	63.25	0.63	71.19	43.75
NIKE 'B'	52.94	0.06	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	103.06	0.19	113.63	85
NORWEST	63.5	1.31	64.25	42
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.88
ORACLE CORP.	36	0	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	59.31	-0.13	63.63	45.25
PEPSICO	39.75	-0.44	41	28.5
PFIZER	61.75	1.5	63.75	39.5
PHARMACIA UPJOHN	35.44	-1.38	42.38	28.63
PHILIP MORRIS	42.88	0.38	47.5	30.5
PHILLIPS PTL.	51	-0.75	51.75	37.5
PNC BANK	49.56	0.56	49.56	33.88
PPG INDUSTRIES	64.44	1.63	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	71.31	0.63	76.75	47
RAYTHEON	60.25	0.69	60.56	42.75
RHONE POULENC RORER	96.63	-0.25	96.88	67
RJR NABISCO HDG.CORP	34.63	-0.31	38.5	26.5
ROCKWELL INTL.NEW	55.63	0.25	61.58	44.52
SAFEWAY	55.94	0.88	55.94	38.38
SARA LEE CORP.	52.38	0.69	52.38	35.5
SBC COMMUNICATIONS	61.63	-0.63	62.25	47.75
SCHERING-PLOUGH	52.44	0.75	54.56	31
SCHLUMBERGER	86.25	0.06	86.25	44.12
SEARS ROEBUCK	56.25	-0.81	64.69	44.38
SOUTHERN	23	0.19	23.25	20
SPRINT	51.88	-0.25	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	45.69	0.31	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	68.81	-0.31	69.94	42.38
TELE COMMUNICATIONS	21.5	-0.31	21.81	10.6
TEXACO	60.56	-0.38	61.44	47.25
TEXAS INSTS.	134	2.81	139.63	48
TIME WARNER	54.94	0.19	56.31	36.5
TRAVELERS GP.	69.94	0.63	72.31	38.16
TYCO INTL.NEW	83.31	0.06	85	38.44
UNION PACIFIC	63.19	-0.06	72.44	49.48
UNITED TECHNOLOGIES	80.56	-0.63	87.25	60.75
UNITIL	22.88	0	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	99.56	2	99.56	63.88
US.WEST COMMUNICATIO	39.06	-0.19	39.25	29.5
US.WEST MEDIA GP.	22.81	0.19	23.81	15.63
WAL MART STORES	36.88	-0.06	38.75	22.13
WALGREEN	27.44	1.31	29.62	18.12
WARNER LAMBERT	132.94	-0.06	145	62.13
WASHINGTON MUTUAL	69.13	-0.28	70.25	37.88
WASTE MAN.NEW	34.63	-0.38	36.63	28.13
WELLS FARGO	285	4.63	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	28.56	-0.5	29.06	16.38
WEYERHAEUSER	59.69	0.31	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	37.88	3.5	37.88	21.63
XEROX	85	1.13	85	45.13

* عطلة رسمية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

هل تنوي اسرائيل مفاوضة "حماس" بعد إطلاق سراح ياسين؟

أولبرايت تؤيد موقف نتانياهو من قرار مواصلة الاستيطان

سليم نصّار *

■ اختارت الوزيرة الاميركية مادلين أولبرايت أعياد رأس السنة اليهودية لتملأ فراغ الأيام الثلاثة بمحادثات نيويورك لعل اللقاء الفلسطيني - الاسرائيلي يحدث الاختراق المطلوب في مسيرة السلام.

واتفقت مع نتانياهو على استئناف المفاوضات المتعثرة منذ آذار (مارس) الماضي ضمن فترة زمنية محدودة من هذا الشهر (تشرين الاول/ اكتوبر) الذي يبدأ بعيد رأس السنة اليهودية وينتهي بعيد المظلة (من ١٦ حتى ٢٣) وانتقت كلمة Time - Out لتقنع رئيس وزراء اسرائيل بأن تعليق أعمال الاستيطان تفرضه عطلة الأعياد، الامر الذي يعفي الحكومة من قرار تجميد النشاط الاستيطاني كما تطالب السلطة الفلسطينية.

وهذا ما يفسر قوله بان اسرائيل ستواصل توسيع المستوطنات رغم موافقتها على مناقشة مفهوم «الوقت المستقطع» أو «الوقفة الموقتة» أو «التعليق الموقت». ولقد استخدمت أولبرايت التعبير الرياضي Time - Out والذي يعني عملياً التعليق الموقت للعب على ان يستأنف بعد استراحة قصيرة. من هنا كان إصرار نتانياهو على مناقشة مفهوم «الوقت المستقطع» في عمليات الاستيطان ليؤكد ان الكلمة لا تعني قرار التجميد - كما يفسره الجانب الفلسطيني - وانما يعني تعليق العمل بسبب فترة الاعياد وليس بسبب موافقة الحكومة الاسرائيلية.

ويبدو ان الوزيرة أولبرايت وظفت فترة الاعياد اليهودية لتمرير لقاء نيويورك معتبرة ان فكرة التعليق الموقت للاستيطان قد ترضي الجانب الفلسطيني وتمنحه العذر المطلوب لاستئناف المفاوضات. وهذا ما حدث بالفعل على اعتبار ان الوساطة الاميركية الغت اسباب الاستفزاز وهيأت المناخ لمواصلة المحادثات المتعثرة. ولكن السلطة الفلسطينية فوجئت بعد انتهاء المفاوضات التمهيدية في نيويورك واستعداد الجميع للانتقال الى واشنطن، بتصريح أولبرايت المؤكد قانونية الاستيطان على أساس ان اتفاقية اوسلو لا تتضمن اي شيء يمنع النشاطات الاستيطانية. ولقد اثار هذا التصريح، الذي وصفه مساعدوها بانه «زلة لسان»، حفيظة الوفد الفلسطيني المفاوض الذي طالب واشنطن بتوضيح موقفها المنسجم كلياً مع موقف نتانياهو. وهو موقف مريب كاد ينسف اجتماع نيويورك لأن رئيس وزراء اسرائيل كرر تمسكه بالنشاط الاستيطاني، معتبراً ان الموافقة على بحث الأمر في واشنطن لا تعني الموافقة على مطلب الفلسطينيين بتجميد هذا النشاط.

السؤال الذي يحمله الفلسطينيون للمنسق الخاص لعملية السلام دنيس روس، يتعلق بمفهوم الاستيطان، وما اذا كانت الولايات المتحدة قد تراجعت عن سياستها السابقة بهذا الشأن؟ ومن المفروض ان يجيب روس يوم الاثنين المقبل، اي اثناء اجتماعه بمحمود عباس (أبو مازن)، على هذا السؤال الشائك قبل ان تتخذ السلطة الفلسطينية قرارها بضرورة المشاركة في محادثات واشنطن. ويرى الأميركيون ان صيغة «التعليق الموقت» هي أفضل ما اقترحته أولبرايت بعد عجز الادارة الأميركية عن تغيير موقف نتانياهو بالنسبة لموضوع الاستيطان. لذلك اضطرت الادارة في أيار (مايو) الماضي الى نشر تقرير موثق حول عدد المساكن الشاغرة في مستوطنات الضفة الغربية (٢٦ في المئة) وغزة (٦٥ في المئة).

وتوقعت ادارة كلينتون ان يساعد نشر هذا التقرير على تجميد النشاط الاستيطاني بحجة ان المساكن الفارغة لا تستدعي بناء وحدات جديدة. واعتمد «حزب العمل» على التقرير الأميركي ليوجه سؤالاً في الكنيست باسم رانان كوهين، يطالب بوقف عاجل لعمليات الاستيطان، وبنشر ارقام صحيحة لعدد الشقق والمنازل الفارغة.

وجند نتانياهو رؤساء البلديات لشن هجوم على الادارة الأميركية اتهمها فيه بالتواطؤ مع الفلسطينيين لمنع حركة الاستيطان. ولكي يوضح رؤيته السياسية الخاصة باتفاقية اوسلو، فقد طلب من مستشاره دوري غولد وضع مذكرة أرسلت الى الوزيرة أولبرايت قبل زيارتها المنطقة، تتناول المواضيع الحساسة مثل: طبيعة الانتشار، مفهوم الأمن المشترك، مكافحة الارهاب والمستوطنات. وتقول المذكرة ان وقائع جلسة الكنيست (٥ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٥) شهدت مناقشات طويلة حول موضوع الاستيطان، اختصرها رئيس الوزراء اسحق رابين بالمطالعة التالية: «أحب ان أذكر الجميع، بأن حكومتي اتخذت تعهداً، أعني اننا توصلنا الى اتفاق، على الا تستأصل المستوطنات في اطار المرحلة الانتقالية، وألا تجمد عمليات البناء والنمو الطبيعي». وكان بهذا الاعلان يطلع الكنيست على تفاصيل اتفاقية أوسلو - ٢.

وتقول المذكرة أيضاً: عام ١٩٩٥ حاول المفاوض الفلسطيني استخدام لغة سياسية يُفهم منها ان اتفاقية أوسلو - ٢ تتضمن نصاً يطالب بتجميد الاستيطان. ولكن رابين أصر على تأجيل حسم هذا الموضوع الى المفاوضات النهائية. ويبدو ان المشكلة الأساسية التي تحتمل التأويل تتعلق بالامتناع عن بناء مستوطنات جديدة - كما تنص اتفاقية أوسلو الأولى - ام بالامتناع عن تحسين وتطوير المستوطنات القائمة. وفي هذا المجال بالذات يكمن الالتباس الذي وظفه نتانياهو لتوسيع رقعة المستوطنات، وتزنيرها بطرقات التفافية، وتطوير الأراضي المتاخمة لها بحجة انه لم يخرج على النص، ولم يخالف الوضع القانوني. وهذا ما اقتنعت به أولبرايت بعدما شرح لها نتانياهو هذه النقطة مدللاً على انسجام خطته مع موقف حزب العمل. ويتخوف الفلسطينيون من عواقب هذا الاجتهاد المطاط في تفسير اتفاقية أوسلو لأن مواصلة عمليات الاستيطان بحجة تطوير المستوطنات القائمة يعطي الحكومة الاسرائيلية مبرراً لقضم مزيد من الأراضي.

ورأى المفاوض الفلسطيني ان اسلوب الالتباس والغموض المطبق على مسألة المستوطنات، يمكن ان يندرج على مختلف القضايا الأخرى المعلقة. مثال ذلك ان المنطقة «أ» من اتفاقية أوسلو - ٢ طلبت الانسحاب عن مساحة ٢,٨ من أراضي الضفة الغربية، كما طلبت الانسحاب عن مساحة ٢٥ في المئة من المنطقة غير الأهلة «ب». وبحسب أوسلو فإن الجيش الاسرائيلي يجب ان يقوم بثلاثة انسحابات قبل ان يتم التفاوض على الحدود النهائية. واستغل نتانياهو النص الغامض ليدعي ان الاتفاقية لم تلحظ حجم الانسحاب ومداه الصحيح، وانما تركت لاسرائيل فرصة تحديد ذلك. وبما ان اسرائيل تراجعت عن مساحة تشكل ١٠,١ من اراضي الضفة الغربية من دون ان تحصل على الأمن المنشود، فإن قيادة الجيش قررت الاحتفاظ بغلاف سميك من الأراضي المتاخمة على اعتبار ان السلطة الفلسطينية لم توفر لها الأمن الموعود.

ويستخلص من الجلسات التمهيدية التي عقدت في نيويورك ان ردم الهوة بين الفريقين يحتاج الى معجزة بسبب اتساع الخلافات التي باعدت بينهما. لقد افتتح المفاوض الفلسطيني النقاش بالتذكير ان هناك سلسلة من الاجراءات توقفت اسرائيل عن القيام بها منذ وقت طويل، علماً بأن عملية اعادة الانتشار يجب ان تبدأ في أول اسبوع من شهر مارس (آذار) الماضي.

الى جانب هذا، بقيت هنالك سلسلة مسائل معلقة مثل موضوع اطلاق سراح المساجين، وفتح الممرات الآمنة، وقرار بناء مطار غزة ومرفأ غزة، ومصير ١٥٠ مستوطنة في الضفة وغزة يقيم فيها ١٤٠ الف مستوطن، اضافة الى ١٧٠ الف مستوطن في عشر مستوطنات داخل القدس الشرقية. وقبل ان يبدأ المفاوض الفلسطيني ببحث القضايا المستعصية مثل الترتيبات الأمنية، ونسبة استهلاك المياه، وحدود السلطة الفلسطينية، ومصير القدس... حاول حصر المباحثات بالمسؤوليات التي نص عليها الاتفاق.

ورد المفاوض الاسرائيلي على اسباب تأجيل الاجراءات بالقول ان التعهدات مشتركة، وملزمة للطرفين، وان السلطة الفلسطينية احجمت عن تحقيق وعودها المكتوبة مثل: انهاء عملية تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، ومحاربة الارهاب، ومنع الدعاوى التحريضية المعادية، واعتقال الارهابيين ومحاكمتهم، ومصادرة الأسلحة غير المرخصة، وترحيل المشتبه بهم، وتخفيض عدد رجال الشرطة، وتغيير مواقع مكاتب السلطة.

اضافة الى هذه الانطلاقة الجهيضة، فإن نتانياهو كرر ما قاله في رسالته الى عرفات في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ عندما طالبه بمواصلة ضرب أوكار الارهابيين، لأن الارهاب يتعارض ويتناقض مع مفهوم السلام. وفي حديثه مع أولبرايت خلال جولتها الأخيرة حاول رئيس وزراء اسرائيل ايهامها بان ياسر عرفات يستطيع وقف العمليات الانتحارية ان هو أراد ذلك. وأوحى لها بان السلطة الفلسطينية لا تريد وقف النشاط «الارهابي» لأنه ورقتها الرابحة في مرحلة المفاوضات النهائية. وذكّرها بان عملية اوسلو فقدت الكثير من صدقيتها، وانه من الضروري استبدالها باتفاقية اخرى تؤمن السلام المطلوب. ولكي يوغر صدرها قدّم مقارنة بين الاختراقات التي قام بها السوفيات اثر توقيع السلام مع اميركا عام ١٩٧٠، وبين ما يقوم به «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«حزب الله». وقال ان السوفيات فجروا الأوضاع في انغولا والصومال وعدن وافغانستان... وان السلطة الفلسطينية وسورية تمارسان أسلوب التشويش ذاته لضرب مشروع السلام.

يبقى السؤال الأخير: هل الافراج عن الشيخ أحمد ياسين يأتي في نطاق البحث عن بدائل لعرفات، وان حكومة نتانياهو قد تكون مستعدة لمفاوضة «حماس» بعدما تأكدت ان جميع المنظمات المعارضة تختبئ وراء السلطة الفلسطينية؟

يقول المراقبون في عمّان ان الافراج عن الشيخ ياسين يشبه الى حد ما الافراج عن عباسي مدني في الجزائر. أي تخفيف أسباب النقمة عن طريق اطلاق سراح المؤسس والقائد الروحي، ان كان لجماعة «الانقاذ» في الجزائر... أم لجماعة «حماس» في الضفة الغربية. وربما استجاب نتانياهو لطلب الملك حسين الذي يشعر بان مفاوضات السلام تحتاج الى زخم استثنائي لتحقيق بعض التغيير. وهو يرى ان التقدم على المسار الفلسطيني يمكن ان يزيل القلق المهيمن الذي يتغذى من خيبة الأمل في الشارع الأردني. وهو قلق عميق راح يتعاظم ويكبر منذ احراق العلم الفلسطيني في شوارع عمّان. ولقد تنامى هذا القلق أثناء مرور مشروع السلام بأدنى درجاته، الأمر الذي فرض على الأردن التدخل السريع بهدف منع التدهور الى حد الوصول للمجابهة، خصوصاً وان الطرفين المتخاصمين في الضفة الغربية، بدأ ينقلان نزاعاتهما الى الساحة الأردنية، كما حصل في محاولة خالد مشعل. ولكي تتحاشى عمّان السقوط في مستنقع يشبه المستنقع اللبناني، قررت التدخل لاعادة بناء الثقة، وخلق مناخ يمكن ان يكون فيه الشيخ ياسين طرفاً في معادلة تشمل المؤيدين والمعارضين، وتمنع عن الضفة الغربية احتلالاً جديداً كان الجيش الاسرائيلي يستعد لتنفيذه!

* كاتب وصحافي لبناني.

جولة وزيرة الخارجية الاميركية... والمبالغة في المجاملات

السير سيريل تاونسند*

■ لا لوم اذا فكّرنا، بعد قراءة المديح الذي كاله المسؤولون العرب الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال زيارتها الى الشرق الأوسط وبعد الزيارة، ان مهمتها هناك احرزت نوعاً من النجاح.

لكن لا شك ان العنصر الغالب في الموقف الرسمي كان «الضيافة العربية» الشهيرة، التي منعت من احراج الضيفة وجهاً لوجه، خصوصاً ان الكثير من الصحف العربية، كما افهم، اتفق على ان الزيارة كانت ابعد ما يكون عن النجاح. اما في لندن فقد وصفت مجلة «ايكونوميست» النافذة الرحلة بانها «لم تأت بثمر» و«عقيمة». ويبدو لي الآن بعد نظرة متأنية ان الزيارة كانت فرصة ضائعة وانها فاشلة الى حد كبير.

تشكل قضية المستوطنات حاليا قلب النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي. وبدا ان اولبرايت خلال اليومين الأولين من زيارتها الى المنطقة لم تستطع حتى ذكر كلمة «مستوطنات»، بل استعملت صيغاً مختلفة لتجنبها. من هذه كان التعبير المذهل «بناء المساكن». لكن لا أمل في ردم الهوة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي من دون مواجهة قضية المستوطنات، بكل ما تمثله من لا شرعية واستفزاز.

قبل ايام كتب جوليان بورغر، مراسل صحيفة «غارديان» البريطانية في اسرائيل والضفة الغربية ان «الفلسطينيين يخسرون كل يوم المزيد من الاراضي فيما يخسر الاسرائيليون المزيد من السلام. ان انتشار المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ينهش الأرض التي يعتبرها الفلسطينيون ارثاً لهم ... ويستيقظ المزارعون الفلسطينيون يوميا ليجدوا استحواذ المستوطنات المتوسعة على بساتينهم للزيتون ومراعيهم. واقيمت في غزة مستوطنات تفصل بين صيادي السمك الفلسطينيين والمياه الساحلية التي يحصلون منها على رزقهم».

اثار اهتمامي على وجه الخصوص بيان صحافي من الدكتور غابي برمكي، النائب الأول لرئيس مجلس فلسطين من اجل العدالة والسلام، الذي عبر فيه عن «قلقه العميق» من موقف وزيرة الخارجية. واضاف الدكتور برمكي ان «المستوطنات الاسرائيلية جزء لا يتجزأ من هدف نتانياهو لتهويد الأراضي الفلسطينية والسيطرة عليها... ان المستوطنات تستحوذ على ارض الفلسطينيين وتشرد السكان الأصليين وتجبرهم في احيان كثيرة على الهجرة. وتهدف سياسة المستوطنات الى ازالة وجود الشعب الفلسطيني عن فلسطين».

يبرز موقف اولبرايت من المستوطنات تغيراً في السياسة الاميركية. وكان اقصى ما امكنها في هذا المجال الدعوة الى «مهلة» لوقف البناء وهي الدعوة التي رفضتها اسرائيل فورا.

علينا ان نتذكر ان الرئيس بيل كلينتون كان يعتبر المستوطنات غير شرعية حسب القانون الدولي. وسبق للرئيس جورج بوش قبله تجميد ما قيمته عشرة بلايين دولار من ضمانات القروض في محاولة لوقف انشاء المستوطنات. ولا يمكن للرئيس كلينتون ان يساند عملية سلام في الشرق الأوسط دون ان تتخذ وزيرة خارجيته خطاً واضحاً وحازماً تجاه المستوطنات.

الم يكن على القادة العرب بالتأكيد انتقاد أولبرايت بشدة لعدم اتخاذها موقفا قويا لمصلحة لبنان؟ فهذا هو بلد عربي ذو سيادة يتعرض للاعتداء الاسرائيلي الدائم، وباستعمال احدث انواع الأسلحة الاميركية. وعلى الولايات المتحدة، باعتبارها عضوا في مجلس الأمن، العمل على منع عمليات كهذه والدفاع عن سيادة القانون على الصعيد الدولي.

قبل ايام كتب الصحافي روبرت فيسك في صحيفة «انديبندنت» تقريراً قوياً قال فيه ان «وزيرة الخارجية، بعد ادانتها المحقة للتفجيرات الانتحارية الشريرة في القدس وزيارتها للجرحى، اغفلت تماما الهجوم الجوي الاسرائيلي الذي جاء من دون استفزاز على الجيش اللبناني الجمعة الماضي وادى الى مقتل ستة عسكريين وجرح ستة غيرهم. كما لم تعبر عن التعاطف على مقتل السيدة اللبنانية، البريئة مثل براءة الطفلات اللواتي قتلن في القدس، التي قتلها الاسرائيليون في الهجوم نفسه».

واستمر هذا المراقب المحنك للوضع اللبناني، الذي اعتبر ان اولبرايت دفنت عملية السلام عميقاً في الأرض، ليقول: «بلغ من استخفاف الاسرائيليين بزيارتها انهم قاموا بغاراتهم الليلية على قرية عربصليم اللبنانية عندما كانت لا تزال موجودة في دمشق. ولنا ان نفترض ان الهجوم جاء رداً على عملية الجيش اللبناني ضد الهجوم الاسرائيلي الجمعة الماضي التي قتل فيه ١٣ جنديا اسرائيليا، بعدما سقطت القوة المهاجمة في كمين اقامه حزب الله.

ويبدو ان الرسالة الموجهة الى الجيش اللبناني كانت واضحة: ان على الجيش ان لا يدافع عن بلده ضد هجمات اسرائيل».

اتيح لي الاسبوع الماضي ان اعرف ان دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية تدرس بعناية عدداً من التقارير عن العلاقات العربية - الاسرائيلية، تم تحضيرها من قبل الجهاز الوزاري وأطراف خارجية. وجاء ذلك بناء على طلب الى وزير الدولة لشؤون الخارجية ديريك فاتشيت باقتراح الخطوات التي على بريطانيا القيام بها عندما تتسلم رئاسة الاتحاد الأوروبي مطلع السنة المقبلة.

وكان من المفيد جداً لو قرأ مسؤولو الخارجية تصريحات قاسية من القادة العرب تنتقد فشل الولايات المتحدة في الحفاظ في الشرق الأوسط على المقاييس الدولية المتعارف عليها.

* سياسي بريطاني، مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني» (كابو).

عن مسألة الحصار والمقاطعة

■ جدّد الخلاف الفرنسي - الاميركي حول إيران والتجارة معها، إثارة الكثير من المسائل المعقّدة التي تتصل بالمقاطعة والحصار. وبدورها توفّر الفترة الفاصلة بين مقاطعة العراق، ومن ثم ليبيا، ويومنا الراهن، فرصة أدق للحكم والتقدير.

فقبلاً دار النقاش بين فكرتين يتفق اصحابهما على اضعاف أنظمة الاستبداد والتوتاليتارية، إحداهما تقول بالحصار والمقاطعة بما يفضي الى سقوط النظام المعني، والاخرى تطور حجة أشد تعقيداً لترسو على الهدف نفسه.

اما الثانية التي ارتبطت، خصوصاً، باسم مارغريت ثاتشر حيال جنوب افريقيا العنصرية، فمفادها أن انظمة الاستبداد تستفيد من العزلة عن العالم فيزداد تمكّنها من أعناق البشر. وبدوره يقود الانفتاح على الخارج الى ادخال سلع وأفكار وقوى جديدة تتوسط العلاقة بين المستبد ومحكوميه فتعطي الأخيرين اسلحة لا توفرها العزلة.

ولم يفت عدداً من المثقفين النقديين في الغرب ان يلاحظوا كيف ان نظرية المقاطعة والحصار تغرف من بحر النزعة البدائية. فنحن، هنا، حيال عقاب جماعي يؤخذ فيه الجميع بجريرة افراد قلّة، لكننا ايضاً حيال تعامل وبائي مع المكان الذي يغدو معرّضاً، والحال هذه، لما يشبه الطاعون الضارب.

والحكم بالنتائج، على الاقل، يزكي هذه التقديرات الاخيرة. فلا صدام سقط ولا القذافي، على رغم آلام كبيرة عاناها أبرياء لا حصر لهم. بيد ان الامر يطول وجهاً آخر وثيق الصلة بالثقافة النفعية للغرب نفسه. فمن الزاوية السياسية ليس من الحكمة في شيء اضعاف الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي وتقوية خصومه الراديكاليين. ويصح الشيء نفسه في ما يتعلق بمعتدلي الجامعة العربية ممن وجدوا انفسهم مضطرين الى التضامن مع... القذافي! أما من الزاوية الاقتصادية، فيقدّم الحصار تلخيصاً بالغ الدلالة لقدرة الايديولوجيا الثأرية حين تتحكم بالولايات المتحدة، على اطاحة مصالحها. وهكذا فهي لا تفعل غير قطع الطريق على حضور شركاتها في بلدان عدة، وتعبيدها أمام شركات اوروبية ترفض حكوماتها مبدأ الحصار والمقاطعة.

وإذا جاز عمل كهذا في العقود السابقة، فإنه يكتسب، مع حركة العولمة الراهنة، ملامح رجعية صريحة، خصوصاً ان من سمات الحركة المذكورة تعاظم اهمية الشركات العابرة للوطنيات وللحدود على حساب الحكومات وأهميتها. لهذا رأينا الكوريين الجنوبيين، مثلاً، يذهبون الى النقيض تماماً في محاولتهم الاستجابة للعولمة ونفعياتهم، فيطلبون العفو لـ ٢٣ رجل أعمال متهمين بالفساد والرشاوى لمجرد انهم «شديدو النفع للاقتصاد الوطني».

والى ذلك، يتعارض الموقف الاميركي، اذ يطالب الفرنسيين والاوروبيين بالانضباط تحت الراية الاميركية، مع ملمح آخر من ملامح زمننا السياسي، ألا وهو التعدد القطبي. فما ساد إبان الحرب الباردة لم يعد ينبغي ان يسود اليوم، الشيء الذي لم تتكيّف معه إحدى نزعات السياسة الاميركية - نزعة الابيض والاسود التي تجد جذرها في التكوين الحدودي لبلاد اليانكي.

لكن هل يعني هذا كله عدم جواز العقاب لأنظمة مستبدة وارهابية؟ طبعاً لا. وما يعقّد المشكلة ان ثقافات معظم الشعوب التي ترزح على صدرها الانظمة المذكورة ليست من النوع الذي يرفد ثورات شعبية محكومة بهم ديموقراطي. هنا، وأمام غياب المسؤولية والمبادرة الذاتية، يجد العالم كله نفسه أمام طرق مسدودة.

حازم صاغيّة

كلام واضح، ولكن هل تفهمه بغداد؟

■ مهما جهد وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف، فالأرجح انه لن يقنع رئيس «يونسكوم» (لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل عن العراق) ريتشارد بتلر بأن يكتب في تقريره، الذي يتوقع ان يرفعه الى مجلس الأمن بعد اسبوع، ان العراق «نفذ كل ما طلب منه». وبالتالي ينبغي رفع «الحصار الظالم» على حد ما طالبت به بغداد.

ذلك ان ما اعتبرته بغداد مجرد ثلاثة حوادث «لا اهمية لها» هي الحوادث ذاتها التي حملت بتلر على توجيه «رسالة شديدة اللهجة» الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، بعد منع مفتشي الامم المتحدة من دخول ثلاثة مواقع اشتبهوا بأنها تحتوي أسلحة. ولم يترك بتلر مجالاً للشك في أنه سيؤكد في تقريره أن السلطات العراقية لا تزال تعرقل عمل مفتشي «يونسكوم» وسيطلب تشديد عمليات المراقبة. ما يعني، أقله، ان مجلس الأمن سيقرر ابقاء العقوبات، خصوصاً أن المجلس كان هدد، قبل نحو اربعة اشهر، بإجماع أصوات أعضائه الخمسة عشر، بفرض عقوبات اضافية على العراق اثر اجراءات اعتبرها الرئيس السابق لـ «يونسكوم» رالف أكيوس مهددة لحياة مفتشيه.

تكمن المشكلة، الآن كما في السابق، في أن نظام بغداد اتخذ قراراً سياسياً بعدم تنفيذ قرارات مجلس الأمن. وهو، النظام، اتخذ هذا القرار لأنه عازم على إخفاء كثير من اسراره المتعلقة ببرامج اسلحته للدمار الشامل. من هنا المماطلة والاستمرار في منع المفتشين من دخول المواقع، بذريعة أنها تتعلق بـ «أمن الرئيس» أو بأي ذريعة أخرى تكسب السلطات بها وقتاً كافياً، ساعات أو أياماً، لازالة ما تريد إزالته. وتتصرف بغداد هكذا بوعي وليس لأنها لا تعرف ما هو مطلوب منها. فكم من مرة أكدت للعالم أنها، «أخيراً»، قدمت «كل» المعلومات المطلوبة منها ثم تعود بعد فترة لتعترف بمزيد من المعلومات التي لم يكشفها في تقارير سابقة؟

هذه هي الحال الآن أيضاً. فقد قدم العراق لـ «يونسكوم» تقريراً (يتألف من ٦٤٠ صفحة) «نهائياً كاملاً متكاملاً» عن برامج اسلحته البيولوجية. لكن بتلر أكد، بعدما درسه وخبراؤه بإمعان، انه «غير نهائي ولا كامل ولا متكامل»، موضحاً انه «يعرف» ان المسؤولين العراقيين يزيلون الوثائق من المواقع او يحرقونها «وعليهم الا يفعلوا ذلك ويتركوها على حالها لكي نطلع عليها». ومن الواضح ان اصرار بغداد على هذا السلوك سيواجهه اصرار مقابل على إبقاء العقوبات مهما اتهمت مجلس الأمن بأنه يتلقى «التوجيهات» من مادلين أولبرايت. هذا الوضع سيستمر في عهد بتلر كما كان في عهد اكيوس.

في حينه اعتبرت بغداد أن تعيين بتلر «الطيب» خلفاً لـ «الملعون» اكيوس «هزيمة» للولايات المتحدة، وتعهدت بالتعاون «الكامل» مع المسؤول الجديد عن مهمة «يونسكوم» محاولة اضفاء طابع شخصي على العلاقة بينها ومجلس الأمن. الأمر الذي علق عليه بتلر، في مقابلة مع صحيفة «غارديان» البريطانية الاربعاء الماضي، بأنه «يدعو الى الغثيان» وهو أبلغ رأيه هذا شخصياً لطارق عزيز.

تراهن بغداد، كالعادة، على أوهام. وهذا جوهر المشكلة التي أوجزها بتلر بكلام ردّ به على سؤال المسؤول العراقي: ماذا تريدون ان تروا في تقريرنا النهائي الكامل والمتكامل؟ قال بتلر: «سؤال غلط يا صاحبي. لا تسألني عما تعتبرونه انتم حقيقة. انتم تسمونها حقيقة وأنا سآخذ هذا في الاعتبار وبعد ذلك نقرر نحن ما اذا كانت هذه هي الحقيقة».

كلام واضح للجميع، ولكن هل تفهمه بغداد؟

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
■ مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو:
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الصواريخ الروسية في قبرص تفرض على انقرة إعادة النظر في سياساتها الاقليمية

□ انقرة –
من رشيد غيوربيلك:

■ سؤال: ما هي الصلة المشتركة بين الشرق والغرب وسقوط طائرة؟ الجواب: السياسة الخارجية التركية. ربما تغيب هذه الصلة عن بال حلفاء تركيا الاوروبيين القصيري النظر، لكن انقرة التي اثار غضبها تجاهل مخاوفها الامنية تنفذ بهدوء مناورة تكتيكية يمكن ان تترتب عليها نتائج استراتيجية بعيدة المدى. وشرعت الحكومة العلمانية، التي تنهمك في لجم الاسلاميين داخل تركيا، باتخاذ خطوات لتطبيع علاقاتها مع ايران الاسلامية رداً على التهيئة لنشر صواريخ مضادة للطائرات في جنوب قبرص من دون ان تلقى هذه الخطوة اعتراضاً من جانب الاتحاد الاوروبي الذي يستعد لبدء محادثات مع الحكومة القبرصية في شأن الحصول على عضويته.

واتخذت خطوات ملموسة في هذا الاتجاه بالفعل اخيراً في نيويورك في لقاء بين وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم ونظيره الايراني كمال خرازي على هامش الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة. وتوّج هذا اللقاء التقارب بين البلدين بالاعلان عن قرار اعادة العلاقات بينهما الى مستوى السفراء وتعيين سفيرين جديدين الشهر المقبل. وكان البلدان استدعيا سفيريهما بعدما تدهورت العلاقات بينهما الى ادنى مستوى اثر مشاركة السفير الايراني في اجتماع جماهيري للاسلاميين في شباط (فبراير) الماضي والقاء كلمة فيه. كما طردت تركيا حينذاك اثنين من المسؤولين في قنصلية ايرانية، وردت ايران بطرد ديبلوماسي تركي. وتعمقت الازمة مع العسكريين الاتراك الذين كانوا حينها يتزعمون حملة علمانية اجبرت رئيس الوزراء نجم الدين اربكان في النهاية على الاستقالة، متهمين طهران بشكل علني بالسعي لتصدير نظامها الاسلامي الى تركيا وتوفير مأوى للمتمردين الاكراد الانفصاليين. لكن في اعقاب لقاء نيويورك، اعلن جيم وخرازي ان الطرفين قررا اعادة العلاقات الى المستوى الذي كانت عليه قبل الازمة وانهما سيتبادلان السفراء في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. ولازالة عامل توتر اخر من العلاقات الثنائية اعلن الوزيران انهما قررا اعادة تفعيل الية المشاورات الامنية التي كان يفترض ان تؤمن منع مقاتلي حزب العمال الكردستاني من استخدام الاراضي الايرانية لمهاجمة المواقع التركية، بينما تتولى انقرة لجم انشطة المعارضين الايرانيين.

ويثير الغزل الجديد بين انقرة العلمانية وطهران الاسلامية الاهتمام اكثر لأن الجيش التركي لا يزال يمارس تاثيراً كبيراً على السياسة الخارجية لتركيا. والوصفة الجديدة التي يقدمها العسكريون للحكومة هي ان تتبنى سياسة متشددة تجاه اليونان وشركائها الاوروبيين. وفي اعقاب اجتماع عرض فيه عسكريون كبار التبعات الامنية لنشر صواريخ روسية من طراز «إس ٣٠٠» في قبرص صعّدت الحكومة لهجتها التحذيرية. وقال وزير الدفاع عصمت سيزغين لمراسلين ان كل الخيارات مفتوحة لدرء هذا الخطر. كما تحدث رئيس الاركان العامة الجنرال اسماعيل حقي قره داي بلهجة مماثلة اثر عودته من اجتماع للقادة العسكريين لحلف الاطلسي، مؤكداً على تصميم تركيا على القيام «بأي شيء ضروري».

وجاء الموقف المتشدد لتركيا ازاء نشر الصواريخ في اعقاب تقارير استخبارية افادت بان هذا السلاح الذي يمكن ان يسقط طائرة معادية على مسافة تصل الى ١٥٠ كيلومتراً قد يُسلّم قبل وقت طويل من الموعد المقرر اصلاً، وهو منتصف ١٩٩٨. وتخشى انقرة ان تحد الصواريخ من قدرتها على التدخل السريع لمساعدة القبارصة الاتراك في حال حدوث مغامرة عسكرية من قبل القبارصة اليونانيين الذين ينهمكون بتسليح انفسهم. في هذا السياق اوقفت البحرية التركية سفينة شحن مصرية اثناء عبورها مضائق البوسفور الشهر الماضي، لكن سمحت لها ان تواصل رحلتها بعدما اكدت القاهرة ان حمولة الصواريخ تعود لها وليست مرسلة الى القبارصة اليونانيين.

وانطلاقاً من مخاوف ان يؤدي تفجر نزاع تركي – يوناني الى انهيار الجناح الجنوبي لحلف الاطلسي، تحض حكومات الولايات المتحدة والدول الاوروبية الطرفين على التحلي بضبط النفس، وتعبر عن املها في ان يساعد التوصل الى اختراق في المحادثات المعطلة بين الزعماء القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين الى تجنب نشر الصواريخ المثيرة للجدل. لكن شكوكاً تستحوذ على الاتراك والقبارصة الاتراك. فهم يعتقدون، اولاً وقبل كل شيء، انه حتى اذا تراجعت الحكومة القبرصية في المواجهة الحالية فانها ستحاول ان تستخدم ذلك – بدعم محتمل من الغرب – لانتزاع تنازلات من الجانب التركي، مثل سحب القوات التركية (حوالي ٣٠ الف جندي) من شمال قبرص. واكدت انقرة وحكومة القبارصة الاتراك مراراً ان «الضمانات الفاعلة من جانب تركيا» التي تتضمن الاحتفاظ بوجود عسكري رادع في شمال الجزيرة، يجب ان تكون جزءاً من اي تسوية سلمية.

الاكثر اهمية هو ان تركيا تعتبر اصرار الاتحاد الاوروبي على البدء في نهاية السنة الجارية بمحادثات مع الحكومة القبرصية في شأن عضوية الاتحاد، من دون اعطاء تركيا اشارة في المقابل في ما يتعلق بضمها الى لائحة الدول المرشحة للانضمام الى الاتحاد، بمثابة عامل يشجع الطرف القبرصي اليوناني على التمسك بمواقفه.

لكن المسالة التي تقضّ مضاجع تركيا لا تتعلق ببضع بطاريات لصواريخ مضادة للطائرات، مهما كانت فاعليتها. فاحتمال ان تجد نفسها في مواجهة اليونان وقبرص كـ«عضوين في الاتحاد الاوروبي» في نزاع ينشب في المستقبل هو الذي يجبر انقرة على البحث عن علاجات.

في هذا السياق، عبّرت انقرة لبروكسيل بقوة عن استيائها. ونقل رئيس الوزراء مسعود يلماظ ووزير خارجيته اسماعيل جيم رسالة واضحة بما يكفي، على رغم اللغة الديبلوماسية التي صيغت بها: ان بدء المحادثات حول عضوية قبرص في الاتحاد الاوروبي قد تدفع تركيا الى اعادة النظر في جدوى اتفاق الوحدة الجمركية الذي وقعته مع الاتحاد حوالي سنتين.

وبدا الاتحاد الاوروبي، الذي تعوزه النظرة الاستراتيجية، مستعداً لاختبار جدية انقرة في تنفيذ تهديدها وسعيداً بما سيجنيه على المدى القريب. وتوصل مؤتمر لصحافيين اتراك واوروبيين عقد في اسطنبول الاسبوع الماضي الى ان الجهاز البيروقراطي للاتحاد تلقى بارتياح التراجع في حماس انقرة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وبعد عرض اللائحة المعتادة من العراقيل التي تحول دون دمج تركيا في اوروبا – مثل سجلها السيء في مجال حقوق الانسان والثغرات في عملية اشاعة الديموقراطية والتخلف الاقتصادي والتضخم – جرى تذكير الجانب التركي من قبل الممثلين الاوروبيين، بما فيهم مبعوث الاتحاد الاوروبي، بان اليونان تتحكم بدخول تركيا الى الاتحاد وان على انقرة ان ترضي اثينا بشكل او باخر اذا كانت تريد الانضمام اليه.

ويبدو ان تركيا تعتقد، اقله في الوقت الحاضر، ان «إغضاب الاخرين» ربما يكون الطريق البديل الى الهدف ذاته. وقد لا يثير تقارب تركيا مع ايران فعلاً استياء اوروبا التي تبدي، على المستوى السياسي، اهتماماً اكبر بمحيطها المباشر.

ويختلف الامر بالنسبة الى الولايات المتحدة التي تبدي حساسية اكبر ازاء التوازنات العالمية بوصفها قوة عظمى، على رغم ان عودة السفيرين التركي والايراني الى موقعيهما قد لا تكون خطوة مهمة الى درجة تكفي لازعاج واشنطن.

لكن اذا اصبحت خطوات تركيا الاخيرة في اتجاه تطبيع العلاقات مع ايران اكثر وضوحاً – وهو ما سيحدث بالتاكيد اذا بدأ الاتحاد الاوروبي محادثاته مع قبرص – فان احدى الخسائر المحتملة ستكون العلاقات الاستراتيجية التي تتطور بين تركيا واسرائيل.

وعلى رغم ان واشنطن تشارك ايضاً في المساعي المبذولة لتحقيق السلام في قبرص فان من الواضح انها لن تستسيغ ما قد تتضمنه قائمة الطعام الاوروبية. هكذا، لن يكون شيئاً مثيراً للاستغراب اذا تلقت الحكومات الاوروبية لقمة سيئة المذاق تفسد ارتياحها لرحيل تركيا عن المائدة: تحذير بان تتجنب اثارة المتاعب، رجاء، اذ تتصاعد التوترات مرة اخرى في الشرق الاوسط.

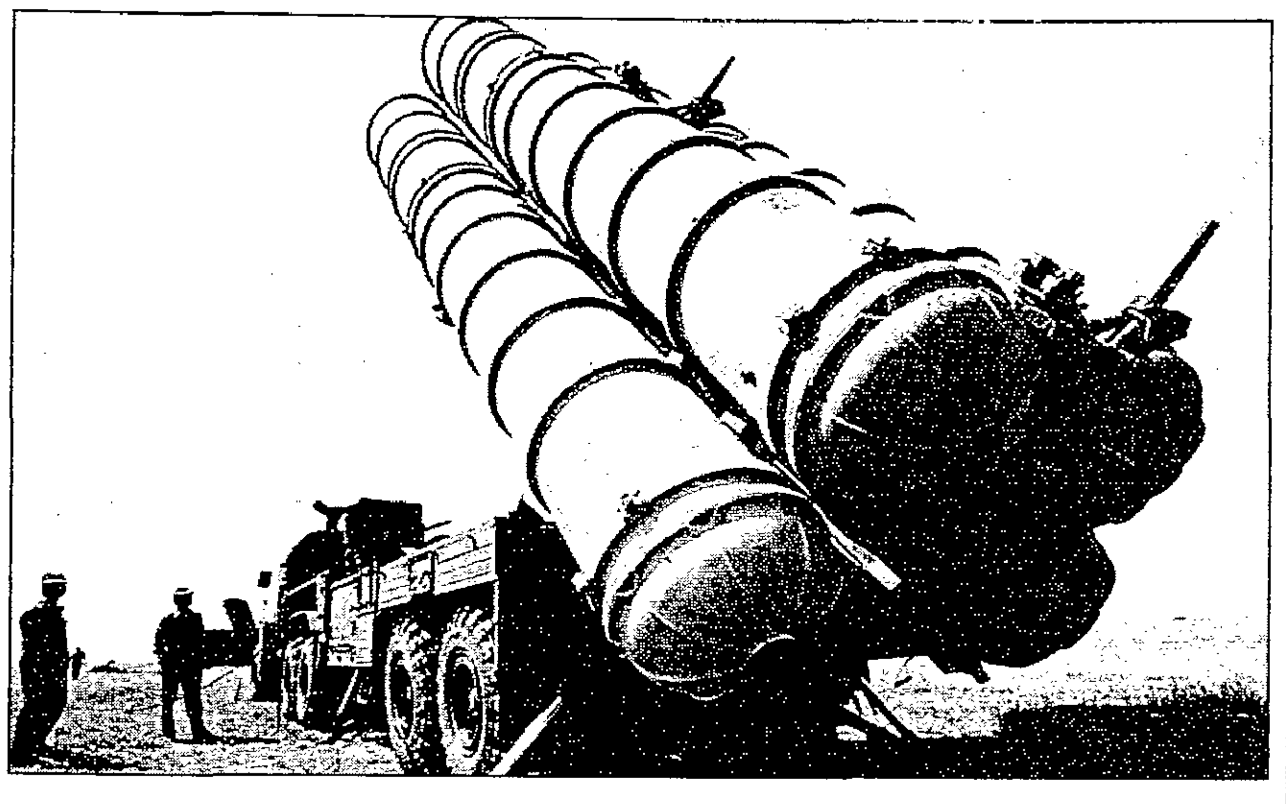

تطمينات روسية للقيادة العسكرية التركية

□ انقرة – «الحياة»:

■ سعى مسؤولين في الصناعات العسكرية الروسية الثلثاء الماضي (٩/٢٣) الى اقناع الاتراك بأن الصواريخ المضادة للطائرات التي ينوون تسليمها لقبرص لن تشكل تهديداً لامن تركيا.

وسعى يفغيني موسكالينكو، وهو مسؤول في مؤسسة «روسفوروجينيه»، الى تبيان ان الصواريخ من طراز «إس – ٣٠٠» لا يمكن باي حال ان تُزوّد برؤوس حربية لاستخدامها ضد اهداف برية بخلاف بعض التكهنات الصحافية. ولفت المسؤول الى ان الصواريخ البعيدة المدى، التي يمكن ان تصيب اهدافاً على مسافة ١٥٠ كيلومتراً، مصممة حصراً للدفاع الجوي وان تطوير صواريخ ارض – ارض وانتاجها سيكون اقل كلفة بكثير من تحوير هذه الصواريخ.

وقال وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين، اثناء افتتاح «المعرض العالمي للمعدات الدفاعية ٩٧»، ان بلاده ستنفق ١٥٠ بليون دولار خلال الـ ٣٠ سنة المقبلة لتحديث قواتها المسلحة، الاّ انها ستعتمد بشكل اساسي على صناعتها العسكرية ومشاريع مشتركة.

وتصنّع تركيا بالفعل طائرات مقاتلة من طراز «أف ١٦» بموجب ترخيص اميركي، وتبني غواصات وفرقاطات بترخيص من المانيا. كما انها تجهز جيشها بناقلات جند مصفحة اميركية التصميم مصنّعة محلياً. وتنتج صناعاتها الالكترونية اجهزة اتصال ميدانية وتشارك في كونسورتيوم اوروبي لانتاج صواريخ جو – جو من طراز «سايد ويندر».

وبعدما وقّعت تركيا اتفاقات للتعاون في مجال التدريب العسكري والصناعة الحربية مع اسرائيل، فإنها تتفاوض في شأن مشاريع مشتركة لانتاج دبابة قتال رئيسية جديدة تلائم احتياجاتها، اضافة الى صواريخ متطورة للدفاع الجوي.

وتفيد تقارير ان روسيا، الحديثة العهد نسبياً بالسوق التركية، تقدم عروضاً مغرية لبيع مروحيات، من ضمنها طائرات نقل ضخمة ومروحيات هجومية، وآليات مصفحة. وتستخدم تركيا هذه الاسلحة باعداد متزايدة ضد المقاتلين الاكراد الانفصاليين في جنوب شرقي البلاد. وكان استخدام الاسلحة الموجودة حالياً بحوزة الجيش التركي في عمليات عبر الحدود ضد مواقع المتمردين في شمال العراق مصدراً للمشاكل مع دول حلف الاطلسي التي جهزت تركيا بهذه الاسلحة.

فاتنة امين شاكر

درس في...؟

أعتقد ان لا شيء يحدث صدفة في حياتنا. كل حادث صغير، كل كلمة في حوار عابر، كل وجه غريب يسوقه الموقف لك، لا بد وأن يكون فيه رسالة أو حكمة ما، وأن هذه الرسالة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشيء ما تكون في حالة بحث عنه، كإجابة مثلاً لسؤال حائر، أو معنى لصورة غامضة.

جمعني الموقف بإنسان ما. وتركني وكأنني خرجت لتوي من درس متشعب المعاني. غرباء وجدنا في مكان عام. هو يبتاع شيئاً ما. وأنا أنتظر انتهاء العامل من تغليف لوحة كتبت عليها عبارة ضمت كلمة «الصبر». وكانت هذه الكلمة مفتاح حوار، أو بالاحرى، قصة هو راويها وأنا مستمعة لها، ومن ثم على هذا الورق ناقلة لبعض مما جاء فيها.

كنت أنتظر بعيدة بعض الشيء. فتقدم مني، وبنبرات أب حنون، يقول: لحت – يا أمي – كلمة «الصبر» في لوحتك. هل حقاً تعرفين ما هو الصبر؟!

اجبت: نعم. ولقد تعلمته في مهنة التدريس، تعلمته من طالباتي!

ابتسم، وحدقت عيناه بعيداً، وقال مستفسراً: مهنة التدريس! هل تسمحين لي – يا أمي – أن أخبرك عن تجربتي مع الصبر؟

سألته بتردد: هل أنت مدرس أيضاً؟

اجاب ساخراً: لا، إنني عملت محققاً، إنني عملت في مهنة لا تُعلّم فقط الصبر، ولكن تعلم كل الألاعيب التي يمكن ان يتعلمها الانسان! ان مهنتي علمتني النفاق...

قاطعته: لا... لا... الحمد الله. مهنتي لم تعلمني النفاق. ولماذا تُعلّم أي مهنة ضرورة النفاق؟!

هز رأسه مستغيثاً بسمعي: يا أمي – إنني محقق. كنت أجلس خمس عشرة ساعة يومياً استجوب بشراً آخرين. لا بد أن أخرج منهم الكلام. كان عليّ أن اتعلم كل وسيلة ممكنة لجعلهم يتكلمون كي أكتب التقارير المطلوبة. إن مهمتي لم تُعلم النفاق فقط بل الكذب... كل شيء... كل شيء، إنها مهنة تفرغ الانسان من آدميته... من انسانيته!

هنا استدرت له، وسألته بجدية، وكأنني بدأت استوعب حقيقة ما يقوله الرجل:

أريد فقط أن أتأكد مما أسمع. أكنت تعمل محققاً مع (بخوف وهمس) جهاز المخابرات والمباحث وهذه الأشياء!

اجاب: نعم... نعم...

أكدت له: أحب ان أخبرك أنني كاتبة. وقد أكتب بعضاً من هذا؟

قال: ما عليك أنا ايضاً أود لو كان باستطاعي كتابة ما لدي حتى استعيد مرة أخرى إحساسي بالحياة. ولكني مهدد. لقد كسرت عدة مرات. هذا الذي أمامك مجرد هيكل خارجي. فالداخل فراغ. أتدرين ما فعلته بي هذه المهنة بعد سنوات؟! انها فرغتني من...

تدخلت: العاطفة؟!

اجاب: نعم... الإحساس، بالتدريج اكتشفت أنني أصبحت بلا إحساس. أشك في كل شيء. نظراتي متلفتة في كل اتجاه. لا استطيع التفاعل مع المواقف الانسانية كما باقي الناس. تخيلي أنني اذا رأيت حادثاً مروعاً، انظر اليه كمن ينظر الى كرتونة حليب تفرغ من الحليب... لا شيء أكثر، حتى بعد ان تركت العمل وحضرت الى هنا وحيداً، ما زلت أقضي ساعات طويلة من يومي أحدق في لا شيء، وشريط الأحداث يمر من أمامي...

سألته: أما عاد لك الإحساس ولو بقدر بسيط؟

قال: أبكي احياناً. أتأمل حكمة الخالق احياناً اخرى. ولكن فظاعة ما كنت شاهداً عليه أماتت عندي القدرة على التواصل الانساني حتى مع أقرب الناس، زوجتي وأبنائي.

لك ان تتخيلي، خمس عشرة ساعة اقضيها متواصلاً يومياً لاستخراج معلومات من أشخاص يحضرون لي... (دمعت عيناه).

تدخلت: تقصد يحضرون لك بعد ضربهم وتعذيبهم!

قال: سمهّ ما شئت. إنني الآن لا استطيع الكلام. الصمت هو رفيقي. التأمل هو البحر العميق الذي أغرق نفسي فيه علني أطفو ذات يوم على السطح فاقد الذاكرة.

ولكن دعيني أخبرك عن حكمة الخالق ونفاذ حكمه في رجلين من فراعنة المخابرات...

* * *

وسرد الرجل قصصاً موجعة لأفعال هذين الرجلين في الحياة، وما حدث لهما عند الموت. عاشا مفرغين من الآدمية وماتا مفرغين من الكرامة الانسانية.

وسألت الرجل: هل تذهب الى الحرم؟ هل تذهب الى البحر؟!

أجاب: أخذت عمرة مئات المرات. أجلس امام الكعبة وابكي وأطلب الرحمة...

قلت له وهو يهم بالتحرك قبل ان تدمع عيناه: ليس بعدد المرات، مرة واحدة كل ما تحتاج. مرة تسلّم نفسك فيها للرحمن الرحيم تماماً بلا ذرة شك انه عزّ وجل سميع مجيب. ولا تهرب طويلاً ممن يحبونك. فالعمر مهما طال قصير. ولا دواء لجراحك إلا بينهم!

البوسنة: انتخابات هادئة في بلد تحيط به المخاطر

□ فيليكا كلادوشا (البوسنة) –
من اميل تسينكوف:

■ تقع مدينة فيليكا كلادوشا عند أبعد نقطة من القطاع الشمالي الغربي للبوسنة فلا تبعد سوى كيلومترات معدودة عن خط الحدود الفاصل بين البوسنة والهرسك وجمهورية كرواتيا. بيد ان السكان على جانبي هذه الحدود يتحدثون لغة واحدة كانت تسمى حتى قبل بضع سنوات الصربوكرواتية لكنها اضحت اليوم لغتين: الاولى تسمى الكرواتية والثانية البوسنية. لا يقطن فيليكا كلادوشا سوى مسلمون تطلق عليهم هنا تسمية «بوشناق». وتعتبر هذه المدينة احد المراكز الرئيسية في الكانتون رقم واحد داخل اتحاد المسلمين والكروات الذي يشكل بدوره أحد شطري الدولة المختلطة: البوسنة والهرسك. يتميز البوشناق بتكامل اخلاقهم والصبر والتحمل على النمط التقليدي للحياة. ويكاد المرء لا يصدق بأن هذا الركن الهادئ في يوغسلافيا إبان فترة حكم الرئيس الراحل جوزيف تيتو كان قبل فترة مسرحاً لمعارك طاحنة دارت رحاها اثناء الحرب بين الاشقاء بهذه البلدة التي يبلغ تعداد سكانها ٤٥ الفاً وراح ضحيتها ما بين ٣ – ٤ آلاف شخص غالبيتهم من الشباب الى جانب اصابة ضعف هذا العدد بجروح. كانت تلك حرب اقتتال اخوة بالفعل لأن المعارك في هذا القطاع من الكانتون رقم واحد كانت في آن بين الصرب والمسلمين من جهة وبين البوسنيين انفسهم من جهة اخرى.

وقالت لي المترجمة بخصوص الحرب التي امتدت من ١٩٩٢ حتى ١٩٩٥: «كان الجميع يطلق النار، ومنزلها الواقع في ضواحي المدينة صار بين نارين. ولم تتمكن اسرتها من مغادرة هذا المنزل طوال شهر تقريباً. غير ان الناس لا يرغبون في التحدث عن تلك الفترة التي يأمل الجميع بانها ولت.

وتعتبر كلمة «انتخابات» مفتاح الماضي والمستقبل ايضاً في مدينة فيليكا كلادوشا. فانتخاب علي عزت بيغوفيتش رئيساً للبلاد وعدم اقرار ذلك من قبل أقوى منافس له، فكرت عبديتش قد نما وتحول الى صراع دموي. وعبديتش هو الرجل القوي في هذه المنطقة وبطل فيليكا كلادوشا الشهير. وتشهد «قلعته» التي تنظر الى المدينة من أعلى على جبروت رئيس امبراطورية «اغرو كوميرس» هذا. لقد وقف عبديتش، وهو مدير اقتصادي من الدرجة الاولى، لقمة العيش لمواطنيه في اثناء حقبة تيتو في يوغوسلافيا. وعندما بدأت هذه الاخيرة بالانهيار واخذت ساراييفو تتملص من سيطرته راهن عبديتش على فكرة الحكم الذاتي في المنطقة الشمالية الغربية. وفي غضون ايام معدودات تمكن عشرات الآف العاملين في مصانعه من التسلح والتحول الى سياج امام زحف الفيلق الخامس لقوات البوسنة. وتكبد انصار عبديتش الهزيمة ووجدوا انفسهم موزعين على معسكرات للاجئين في كرواتيا المجاورة في حين صار زعيمهم يقيم في ريفييرا بحر الادرياتيك ويستمر في ادارة الفرع الكرواتي لـ «اغرو كوميرس» والتمسك بامال تحقيق الحكم الذاتي. وبينت انتخابات العام الماضي لاختيار اعضاء السلطات الاتحادية والكانتونات ان عدداً كبيراً من مواطني المنطقة يشاطرونه تلك الآمال. اذ حصل حزب عبديتش على نسبة ٥٥ في المئة من الاصوات في فيليكا كلادوشا في حين لم يحرز حزب العمل الديموقراطي الذي يرأسه عزت بيغوفيتش سوى ٣٧ في المئة. وتشير النتائج الاولية للانتخابات البلدية والاخيرة التي أجريت في ١٣ و١٤ ايلول/ سبتمبر) الماضي الى احتمال فوز عبديتش وادارة انصاره للبلدية.

ويرى رئيس احدى اللجان الانتخابية – وهو رجل دين وأحد نشطاء حزب العمل الديموقراطي – ان الاختيار هو ما بين وجود دولة البوسنة وبين الفوضى التي يدعو اليها عبديتش. ويبدو ان هذا الشاب واثق بما يؤمن به من ان ساراييفو ستفلح في نهاية المطاف من ترتيب قطع الخريطة الاتحادية. وبطبيعة الحال ان كل بوسني يحترم نفسه لا يمكنه حتى التفكير بامكان التعايش المتناسق ومن دون مشاكل داخل الدولة مع وجود جمهورية صرب البوسنة (سريبسكا). فالهدف هو ابقاء الهوية البوسنة حية بين القوتين الكبيرتين: زغرب وبلغراد. وفي هذا الوقت تقوم زغرب بالامساك برهينتها في المنطقة الشمالية الغربية من البوسنة. فالكانتون رقم واحد يتوغل الى داخل اراضي كرواتيا ويعيق عملية اتصالات استراتيجية تربط ما بين زغرب ودوبروفنيك. وكانت استراتيجية القوميين في كرواتيا تشمل حتى وقت قريب ضم هذه المقاطعة. ويمكن لمثل هذه الفرضية ان تتحول الى واقع في حال وقوع انفجار جديد داخل الفضاء البوسني. وتراهن في الوقت الحاضر على عبديتش وتعرض بسهولة منح الجنسية للمهاجرين من الكانتون رقم واحد وتبقي على الحدود مفتوحة. ويتوجه اهالي فيليكا كلادوشا صوب زغرب للتسوق بدلاً من ساراييفو. وتتزايد شعبية اذاعة وتلفزيون كرواتيا في اوساط السكان المحليين.

كانت المشاركة مرتفعة جداً في الدائرة الانتخابية التي حضرت انا عملية الاقتراع فيها. فقد ادلى نسبة ٩٠ في المئة من المواطنين باصواتهم وكلهم من القرويين من الاحياء المجاورة. ولم تفتقر الانتخابات الى مشاهد طريفة، اذ قام احد المسنين بزج مدخراته بمقدار ١٠٠ مارك سوية مع ورقة التصويت في داخل صندوق الاقتراع. وعثر اعضاء اللجنة على تلك الورقة النقدية وسط اكوام من بطاقات التصويت. ويمكن الكشف عن شيء رمزي في هذا الحادث. ففي بلد تكون فيه نسبة ٩٠ في المئة تقريباً من الناس عاطلين عن العمل تعتبر السياسة مسالة للبقاء على قيد الحياة، ومسالة مال ايضاً. فالمعونة كلها تقريباً التي منحها الغرب العام الماضي بقيمة تزيد عن بليون دولار تم توزيعها على نطاق اتحاد البوسنة والكروات لقاء جزء قليل ذهب الى جمهورية صرب البوسنة.

ويراهن البوسنيون في الوقت ذاته على الاقتصاد العيني ويتم إحياء حرف يدوية بل ومعامل منزلية على غرار معمل العم اسماعيل الذي انشأ داخل بيته «مؤسسة» لانتاج الجوارب النسائية. ويجري التسوق والقيام بالمشتريات الشاملة، كما كان في الماضي القريب، كل ثلثاء عندما يتحول الميدان الواسع في ضاحية المدينة الى سوق زاهية الالوان ويتوجه جميع اهالي المدينة الى هذا المكان تغريهم البضائع الرخيصة الثمن.

ويدرك الموظفون في بعثة منظمة الامن والتعاون الاوروبي، وهي المنظمة التي قامت بالتنسيق مع السلطات البوسنة بتنظيم الانتخابات المحلية، ان حال الاستقرار في هذه الجمهورية هي كبرج من الورق يمكن ان ينهار في حال انسحاب القوات المتعددة الجنسية لنشر الاستقرار (SFOR). ويذكر ان منظمة الامن والتعاون في اوروبا تصر على نشر بذور الديموقراطية في تربة لا تزال غير خصبة. ويسخر الموظفون الدوليون من تصرفاتهم البيروقراطية ويقولون في اثناء استراحاتهم ان منظمتهم هي منظمة نشر الفوضى في اوروبا. ويقومون ايضاً بحماية السلم الذي سفكت انهار من الدماء في سبيله. ومن المتناقضات ان السكان، يريدون ايضاً ذلك في مرحلة ما بعد اتفاق دايتون.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الشيوعيون العراقيون والحوار مع النظام

■ نشرت جريدتكم في عددها الصادر يوم الأحد بتاريخ ١٩٩٧/٩/١٤، في ملحق «تيارات»، مقالاً للسيد سامي شورش تحت عنوان «المعارضة العراقية والحوار مع بغداد». نود الرد على بعض ما جاء فيه:

لقد زج الكاتب باسم الشيوعيين العراقيين في مقالته، اذ أشار «والمؤكد في كل ذلك ان أطرافاً قريبة من دمشق، وسط الشيوعيين العراقيين، تولت مؤخراً توزيع استمارات تدعو للاجابة على امكانية الحوار والتطبيع مع بغداد في ظل «الهجمة الامبريالية» التي تستهدف تدمير العراق».

في الوقت الذي لا ننكر فيه على الكاتب حقه في التفسير والاجتهاد، الا ان ما أثار استغرابنا في الحزب الشيوعي العراقي كان ربط اسمنا بموضوع لا نحسب ان السيد شورش، وهو المطلع على مواقف المعارضة العراقية، لا يعرف حقيقة موقف الحزب منه. ونقصد هنا موضوعة «الحوار» و«المصالحة» مع النظام الديكتاتوري، التي نوقشت أيضاً في مؤتمر الحزب الوطني السادس المنعقد في الفترة بين ٢٦ – ٢٩ تموز ١٩٩٧ واتخذ بشانها موقفاً واضحاً. وأغلب الظن ان الكاتب اطلع على ذلك.

ويبدو ان السيد سامي شورش لم يميز بين آراء ومواقف لأفراد قريبين من الحزب الشيوعي أو محسوبين عليه وموقف الحزب نفسه المثبت في وثائقه وبياناته الرسمية وأحاديث ممثليه المعتمدين.

أما بصدد «الحوار» أو «المصالحة» مع حكام بغداد، فموقفنا يتحدد بالآتي: «إن نظام صدام حسين، بما يمثله من نهج ارهابي ومعاد لمصالح الشعب والوطن، وبما جسده خلال ما يزيد عن ربع قرن من الممارسات الغادرة في التعامل مع كل القوى السياسية، سواء تلك التي تحالفت معه أو عارضت نهجه، وبما يمتلك وهو على رأس السلطة من وسائل الفتك ليس بمعارضيه فقط بل وبمن لا يرضى عنهم لأي سبب كان، وبإصراره على استمرار كامل نهجه المدمر، ان هذا الديكتاتور ونظامه لا يمكن الوثوق بهما، وان الدعوة للمصالحة معهما ليس من شأنها غير اشاعة الأوهام وتخدير القوى الوطنية وعرقلة جهودها لتخليص وطننا وشعبنا من ديكتاتوريته الدموية وطغمته المجرمة» (مقتطف من التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر السادس للحزب).

كما تبنى الحزب «المشروع الوطني الديموقراطي» لانقاذ الشعب والوطن، ووجه الدعوة الى كافة احزاب ومنظمات وشخصيات المعارضة الوطنية العراقية للقاء والحوار بهدف تجاوز حالة الفرقة والتشتت وإعادة توحيد الصفوف وغذ السير الى أمام باتجاه إلحاق الهزيمة بالديكتاتورية وإقامة البديل الديموقراطي وبناء دولة القانون والحياة الدستورية والتعددية وحقوق الانسان.

لندن – الدكتور صبحي الجميلي

بين عودة هونغ كونغ، وعودة لبنان الذي كان عربياً بـ... أناقة!

عبد الحميد البكوش *

■ ما حفزني الى الكتابة هذه مقارنة واردة بين عودة هونغ كونغ الى حضن الصين وعودة لبنان الى الحظيرة العربية عشية انتهاء الحرب الاهلية فيه، ذلك انه في شان الازدهار والتفتح يوجد شبه كبير بين هونغ كونغ الصينية ولبنان المنتمي الى العروبة. ولعلي اسارع الى القول هنا ان الحياة في البلد الاخضر لم تبلغ المثل الاعلى، لكننا نجده عندما نتناوله بمقاييس عربية بلدا يضمن افضل بيئات المنطقة لنضج السياسة وحرية الفكر. ورغم ان لاوطان عربية تاريخا عريقا ولغيرها نفوذا واسعا ولاخرى صوتا بالغ الدوي، فان الحضارة في لبنان الصغير ظلت على الدوام اشد كثافة. وبقيت العلاقات الانسانية اكثر حيوية والعقول ايسر طلاقة واغزر عطاء، الامر الذي جعله يبدو في محيطه العربي شبيها بهونغ كونغ في دائرة الصين.

اقول ان الحياة في لبنان الاخضر وان لم تكن مثالية الا انها كانت الافضل باية مقاييس شرق اوسطية، تماما مثلما كانت هونغ كونغ مقارنة بحياة القسوة و الشظف التي سادت وتسود الصين الام. ففي حين كانت الحياة في ميناء البخور، وهو اسم المستعمرة السابقة في لغة اهل كانتون، متسمة بالتنوع والحرية يغلب عليها الازدهار والرخاء، لم تكن الحياه في لبنان باقل من ذلك على اي مستوى. واذا كان البريطانيون قد افتعلوا الحرية والرخاء في هونغ كونغ خلال النصف الاخير من هذا القرن ولاسباب سياسية فان ما املى نسق العيش في لبنان تنوع ثري اصيل فيه ونزعة تلقائية الى الحرية. ان تركيبة لبنان السكانية وتنوع المشارب فيه هما ما حال دون انفراد فرد او جماعة بالسلطة ومع ان التوازنات اللبنانية قد تسببت في قدر من عدم الاستقرار الا انها كانت سببا للاستمرار. ففي حالة نقص نضوج العلاقات الديموقراطية في اي بلد تصبح التوازنات امرا لازما لضمان الحرية فيه مهما ترتب على وجودها من مشاكل. ولعل العيش في ظل سلطة مفككة لها فرصة العبور الى المستقبل خير من العيش في قبضة سلطة دكتاتورية مستقرة. وبالتاكيد فإن اضطراب الامن في لبنان، كان افضل من استتبابه في بلاد عربية اخرى، فالواحد منا لا يشغله القلق من جريمة فردية محتملة بقدر ما يناله من اكتئاب وتخلفه، وهو يتوقع جريمة مؤكدة. ومن منا لم يكن يفضل العيش في بلد مثل لبنان، لا يستقر فيه الامن، على العيش في دولة ثورية بها كل شئ شديد الاستقرار. فالدولة الثورية تؤمم الافعال الممنوعة ويصبح وقوع المواطن ضحية لها امرا مؤكدا في كل حين كل هذا فضلا عن ان السلطة غير المستقرة وان قصرت في شان التنمية الا انها تترك الابواب مفتوحة امام ابداع المواطن، ونحن نعرف كيف ان الناس في هونغ كونغ ولبنان ظلوا يمارسون افضل واسوأ مواهبهم الانسانية فتفوقوا على من حولهم قبل ان يعود ميناء البخور الى حضن الاستقرار القاسي ويفرض العودة على لبنان، ميناء الحرية، الى حضن الاستقرار العربي الثقيل.

ان المرء لا يستطيع ان يشهد بان لبنان كان ديموقراطية نموذجية، ولكنه بالمقاييس العربية كان اكثر العرب تقدما واقربهم الى الديموقراطية والصقهم بحضارة العصر وهو الذي كان مؤهلا وحده لدخول عصر الديموقراطية لو لم يواصل العرب الامساك بتلابيبه كلما هم بالدخول.

لقد كانت الحرية والليبرالية امورا طارئة على هونغ كونغ العائدة، لكن حرية وليبرالية لبنان كانتا اصيلتين فيه. فهو بلد عريق في الحضارة تعود جذوره الى ما قبل ميلاد المسيح عندما انشا الفنيقيون على ارضه مينائي صور وصيدا وجعلوا منه اهم مركز للتجارة في البحر المتوسط وأوصلوه بموانئ انشاوها في قرطاج وقابس وسرقوسطه، ثم انضم لبنان الى موكب العرب الفاتحين خلال خلافة عمر بن الخطاب في اوائل القرن السابع الميلادي. وبعد ان جرى تداول ارضه بين المسلمين والصليبيين عدة مرات اثناء الحروب الصليبية الشهيرة آل الى خلافة آل عثمان ومنهم الى الانتداب الفرنسي في اعقاب الحرب العالمية الاولى وثم الى الاستقلال في ١٩٤٣.

واذ بدا هذا البلد الصغير، وخصوصا في عيون عربية، شتاتا جرى تجميعه عسفا، اثبت الزمن ان ذلك الشتات لم يكن الا تنوعا اوجد توازنا جعل لبنان مقارنة بمحيطه موطنا للحرية - تلك الحرية التي ظل الكثيرون ينكرونها عليه مع انها السبب في بعث حيوية الناس وازدهارهم.

لقد بدا لبنان مسيرة الاستقلال متنوعا في كل شيء فاضاف بذلك التنوع رصيدا حضاريا لم يحفل به العرب. والتركيبة الطائفية كانت واقعا حال دون ولادة دكتاتورية كتلك التي حبلت بها ارحام عربية ولا تزال. ومع ان عربا يعيبون على لبنان طائفيته، فإن جريئا منا يستطيع القول بانه لو لم يكن في طائفية لبنان من خير سوى حيلولتها دون انفراد زعيم بالسلطة كفاها ذلك من كل خير.

لقد جاهد العرب لاستعادة لبنان بضراوة متكرين عليه ما هي حسنات فيه مثلما جاهدت الصين لاستعادة هونغ كونغ، وقد نجح المجاهدان في تحقيق ما سعيا الى تحقيقه وفي وقت متقارب، وكان قدرا قد جمع بين مصير ميناء البخور ومصير ميناء الحرية.

ومثلما لم تتوقف الصين عن محاولاتها لاستعادة الجزيرة المستعمرة لم يتوقف بعض العرب عن محاولات استرداد لبنان. فقد تسببوا عام ١٩٥٨ ولم تمض خمسة عشر سنة على استقلاله في اشعال النيران الخامدة فيه، فما ان لجا اليه معظم الفلسطينيين اثر نكبة عام ١٩٤٨ حتى وجد بعض العرب فيهم سيوفا يمكن شحذها لاثبات انهم مازالوا يحاربون رغم هزيمتهم. وتنافست جهات عربية كثيرة على تقاسم سكان المخيمات واعضاء المنظمات الفلسطينية، الامر الذي خلق وضعا خطيرا في لبنان، وضعا وان كان الفلسطينيون ابرياء منه الا انه اخل بالتوازن والتنوع اللذين لم يدرك العرب او لم يريدوا ان يدركوا انهما عماد الدولة فيه وسر الوجود. هكذا تحالف سوء الفهم وسوء النيه على تمهيد ارض لبنان لصراع بالسلاح، وعليه وما ان انقشع غبار هزيمة ١٩٦٧ حتى شرع عرب في اجراء البروفات على لعبة الحرب في لبنان بعد ان اقتنعوا باستحالتها مع اسرائيل.

ولم يمض وقت طويل حتى اقتحمت منظمات المقاومة الفلسطينية المقيمة على ارض لبنان في صراعات لم تكن من اهتماماتها، وبذلك اندلعت الحرب الاهلية عام ١٩٧٥ وكان لابد لها ان تندلع في ظل اضافة ما تسابق العرب على اضافته الى ما هو كامن في لبنان.

كانت الساحة عشية الحرب الاهلية قد جرت تهيئتها في ميناء الحرية لان يحدث كل ما حدث. فقد ظلت محاولات رفع درجة حرارة الطوائف مستمره لسنوات طويلة، وبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين نصف المليون تتنوع انتماءاتهم بتنوع منظمات المقاومة التي لا تقل انقسامات السياسية عن انقسامات الطوائف اللبنانية. وهي منظمات حرمت الحركة من اي بلد عربي سوى لبنان، ليس هذا فقط بل ان لبنان كان عشية الحرب ميدانا لمباريات عربية كان الكثيرون سعداء باقامتها خارج بلادهم. وبدلا من ان يحرص المتبارون على سلامة التوازنات اللبنانية اذابوا الصمغ الذي ربط بينها وانغمسوا عند نشوب الحرب في التنافس على ضمان نتائجها.

ان المتتبع لمصير هونغ كونغ ولبنان يجد ان المستعمرة البريطانية السابقة قد جرى استردادها باقل قدر من الخسائر على اهلها حتى الآن، اما لبنان فقد جرى استرداده عبر سلسلة من الاحداث الدامية والمدمرة كان آخرها الحرب الاهلية المعروفة. فما ان صار ميناء الحرية ملاذا للاجئين الفلسطينيين حتى تحولت اليه كل الحركات الفدائية الفلسطينية خصوصا منذ ١٩٧٠ بعد احداث ايلول الاسود الشهيرة، فقد اصبح منذ ذلك الوقت الساحة الوحيدة التي يمكن فيها لفلسطيني ان يطلق رصاصة او يلقي قنبلة على اسرائيل. وفي حين اغلقت حدود الاخرين عمل الجميع علي فتح حدود لبنان الجنوبية للعمل المسلح، الامر الذي عرضه ولايزال لغزوات اسرائيلية متكررة.

ان المرء لا يستطيع التغافل عن حقيقة ان وضع المقاومة الفلسطينية والمباريات السياسية العربية امران كان لابد لهما من ان يمهدا في بلد بتركيبة لبنان لقيام حرب اهلية. وهكذا قامت الحرب بين اللبنانيين ولان جهات كثيرة تنافست على النفخ في اللهب بدلا من محاولة اطفاء الحريق، فقد كانت الخسائر جسيمة. واذا كانت خسائر لبنان البشرية والمادية مما يمكن تعويضه، فان ما خلفته الحرب من جراح في جسده السياسي هي جراح يعلم الله وحده مدى ما تحتاجه للإلتئام. لقد بدونا حين الحرب الاهلية في لبنان وكاننا لا نحفل الا بان تكون نتيجتها استعادته الى حضن الامة، وقد تحقق لنا الامل، فبعد مقتل حوالي ثلاثين الف لبناني وفلسطيني وجرح ستين الفا وتحول ربع مليون الى لاجئين، وبعد قيام اسرائيل باقتطاع جزء من جنوب البلاد وبعد جهود الجامعة العربية تم لنا استرداد لبنان.

حقا لقد بذلت جهود عربية خيرة للحيلوله دون انهيار ميناء الحرية ونجحت جهود عربية في عقد مؤتمر وميثاق الطائف، وحقا توقف الصراع المسلح في لبنان. لكن الميناء عاد الى حضن الامة الساخن ولهذه العودة نتائج مريره ومختلفه. لقد تاثر بالعودة نظام العيش الحر في لبنان واصبح وضع القيود فيه على حركة الانسان امرا معتادا وصارت شتلات الحرية والليبرالية المزروعة فيه عرضة لرياح العروبة الثورية. فقد اصبحنا نسمع عن اسلوب عربي لنظام الانتخاب وللحزبية، وقوانين للاعلام ذات تقاليد عربية، وعن اجراءات اخرى لم نتعود عليها في مجتمع لبنان المدني المتحضر الذي كان، لدرجة اننا سمعنا عن صياغة رسمية لنشرات الاخبار.

هكذا يبدو التشابه واضحا مرة اخرى بين هونغ كونغ ولبنان. ففي الوقت الذي تقوم فيه سلطات الصين الآن بتجديد تراخيص الصحف والاذاعات ومراقبة نشر وتداول الاخبار، تتخذ الاجراءات نفسها في ميناء الحرية بما لا يترك اختلافا بين ما عاد للصين وما عاد للعرب. غير ان الصين قد التزمت في معاهدتها مع بريطانيا اعادة تأهيل ميناء الحرية تدريجيا خلال خمسين عاما وبالتقسيط، اما الامر عند امتنا العربية فخير البر عاجله ولا يؤجل عمل اليوم عند السيطرة الى الغد.

ومع ذلك هناك ما يميز عودة المستعمرة السابقة الى الصين عن عودة لبنان الى عروبته. فالعرب، وان ضاقوا كضيق الصين بليبرالية وحيوية الحياة لدى العائدين، الا ان للصين حاجة في المحافظة على بعض خصائص الحرية في هونغ كونغ لمصالح اقتصادية. اما العرب فلا مصلحة لهم الا في اضافة لبنان وبسرعة الى النماذج العربية «التقدمية».

لقد ظلت هونغ كونغ مركز تجارة ورخاء ليبرالي مزدهر زمنا طويلا، وبقي لبنان سوقا عربية حرة للفكر والتجارة، واستمر ربحا من الدهر الاكثر تعليما والاشد تحضرا وحيوية. ولم يقتصر التشابه بين المينائين عليهما، بل شمل محيطيهما ولذلك يصبح توقع هضم الكل للجزء امرا بالغ الاحتمال، خصوصا بالنسبة الى لبنان حيث يزداد الضيق بخصائص التنوع وميزة التوازنات، فيما يتنافس لاعبون من عرب ومسلمين على التباري مع اسرائيل في الجنوب، ومع اميركا في كل مكان. واذ تظل فرصة محتملة امام ميناء البخور لتسريب روائحه الى الوطن الام، فإن فرصة ميناء الحرية تبدو وحتى اشعار آخر مجرد حلم من الاحلام، خصوصا ونحن نسمع عن «التنخب»، وهو نوع جديد من الاختيار يجمع بين الانتخاب والتعيين، ولم نعد نصاب بالدهشة عندما نرى مفكرا لبنانيا يسبغ صفة البطولة على حاكم لا يسمح في بلاده حتى بمجرد الكلام.

* كاتب ورئيس وزراء ليبي سابق.

الوعي الجمعي العربي بين الاسلام السياسي والديموقراطية

عبدالمحسن الخنيزي *

■ ما كاد عقد الثمانينات يطل حتى اتجه الوعي الجمعي العربي نحو تأسيس مرحلة جديدة ذات ايديولوجية جديدة هي الايديولوجية السياسية الاسلامية. وقد عبّر عنها بصورة متزامنة تيار سياسي جديد انبثق في جميع البلدان العربية في وقت واحد تقريباً وبدرجات من القوة متفاوتة، يعتبر الاوسع بين التيارات القائمة، ضم بين صفوفه قطاعاً كبيراً من المثقفين، والقطاع الاكبر من اصحاب المهن الحرة والطلبة وجمهوراً واسعاً من سكان الارياف، واحزمة الفقر في المدن. وقد فرز هذا التيار من بين صفوفه منظمات سياسية واخرى عسكرية، ورفد المنظمات التاريخية القائمة بزخم بشري ومادي لم تحلم بحدوثه طوال تاريخها المديد.

وكان لا بد لهذا التيار عند درجة معينة من نموه السياسي والايديولوجي والتنظيمي والجماهيري من الاصطدام بأنظمة الحكم القائمة بوصفها - في نظره - تشكل البوابة التي يمر عبرها النفوذ الامبريالي الى بلدانها، وبوصفها ايضاً عاجزة عن توظيف طاقات الامة للوصول بها الى حالة من القوة والمنعة تؤهلها تحرير فلسطين. لذلك اختارت منظمات هذا التيار الدخول في صراع سياسي وعسكري ضد الانظمة في بعض البلدان (الجزائر، مصر)، وآخر سياسي في بلدان كثيرة اخرى خلال العقدين الاخيرين.

لقد دفع الوعي الجمعي العربي اذن باتجاه تدشين هذه المرحلة فكرياً، وعلى مستوى التجسيد السياسي والاجتماعي في تيار ومنظمات تتوق الى تسلم الحكم، سعياً وراء حل لمعضلات الامة الرئيسية، اي تحقيق اهدافها الكبرى في السيادة وتحرير الاراضي المحتلة وانجاز نقلة تكنولوجية وعلمية تضع الامة في مصاف الاقوياء. وقد اتسمت هذه المرحلة بسمات المراحل السابقة من حيث احتضان الجماهير لفكرها، والنمو والانتشار السريع لتلك الفكر وتجسده في تيار ومنظمات شكلت المعارضة الرئيسية في الساحة السياسية في بلدانها. ولكن لماذا اختار الوعي الجمعي الايديولوجية السياسية الاسلامية ومنحها مباركته لتاسيس مرحلة جديدة؟

فبعد تجاربه السابقة الكثيرة لم يعد مطروحاً امام الوعي الجمعي العربي بدائل كثيرة وكان عليه ان يأخذ بواحد من هذين الخيارين اللذين تجنبهما في زمنين متباعدين، وكانت الايديولوجية السياسية الاسلامية هي الخيار، إذ باعدت الثمانينات بينه وبين احداثها التي ختمت مع نهاية العقد الثاني من هذا القرن. ومن جهة اخرى فإن الوعي العربي عندما زين لنفسه هذا الخيار كان يقفز فوق التجربة الاسلامية العثمانية بعيداً نحو عصور القوة والازدهار الاسلامية التي تخللت القرون الاسلامية السبعة الاولى باعتبارها نموذجاً يمكن ويجب استعادته وتقليده.

والآن وقد مضت قرابة العقدين على الانبثاق القوي للتيار الاسلامي الاول، وقرابة العقد ونصف العقد على الانبثاق القوي للثاني، وقد خاضا خلالها نضالاً متصلاً ضد الانظمة العربية القائمة في بلدانهما، فإن الانظمة صمدت وجابهت هجوم التيار بشدة وعناد مقتصرة في البداية على قواها الذاتية، وبالذات جهازيها الامني والعسكري. ومع استمرار المجابهة لبضع سنوات وما ولدته من شعور يشكك بقدرة التيار على الانتصار، انعكس بحجم نموه الراهن على التيار نفسه (دعوة عباسي مدني بعد اطلاقه من السجن الى انهاء العنف في الجزائر، دعوة بعض قادة الجماعة الاسلامية والجهاد المصريين في السجن لايقاف العنف). وسوف يشهد ذلك الشعور تنامياً مع مرور الوقت اضافة الى لجوء التيار الى تأزيم العلاقة مع عناصر التيار الديموقراطي الجديد الآخذ في التكون واخضاعها لأجواء العنف. كل ذلك دفع الى تبلور ملامح تيار ديموقراطي آخذ في النمو بين المثقفين العرب شكل بالنتيجة حليفاً غير مباشر للأنظمة في موقفه الناقد للتيار الاسلامي ونهجه وفكره.

ان تبلور ملامح التيار الديموقراطي على صعيد النخب في المنطقة العربية والمهجر الاوروبي والاميركي في الوقت الحاضر وتطوره المستمر يؤذنان بلا شك بانحدار تدريجي عاكس في قوة وشعبية التيار الآخر. ولكن هل سيبارك الوعي الجمعي العربي التيار الديموقراطي الجديد ويمنحه فرصة الانتشار بين الجماهير وتكوين منظماته القوية واحتلال مواقع القوة الرئيسية في الساحة السياسية؟ هل سيبارك، بكلمة أخرى، قيام المرحلة الليبرالية الديموقراطية التي ما زال الى وقت قريب متحفظاً تجاهها يصده عنها حاجز نفسي شيّدته جملة ظروف معاصرة وتاريخية؟ ام ان التيار الديموقراطي الجديد سوف يبقى سجين الانتلجنسيا العربية محروماً من دعم جماهيري واسع؟ في الحالتين سوف نشهد في النهاية - ولو ان الحكم سابق لأوانه الآن - تأسيس نواة المرحلة الديموقراطية في المنطقة العربية، سواء احتل التيار الديموقراطي موقع الصدارة مزيحاً الى الوراء التيار الآخر، او بقي تياراً نخبوياً محدود الجماهيرية، وذلك بفعل جملة الظروف والتطورات الداخلية والتأثيرات الخارجية الآخذة في التعاظم.

ان التيار الاسلامي بافتراض تسلمه السلطة في بعض البلدان العربية فإن مصيره لن يكون أفضل من مصير التيارات التي قادمت المراحل الثلاث السابقة، والمرحلة التي سينشئها لن تنجز من المهمات افضل مما انجزت تلك المراحل. ذلك ان العالم الصناعي بقيادة الغرب لن يسمح لتجربة اسلامية في الوقت الراهن بانتهاج طريق مستقل في السياسة الدولية، كما لن يكون بوسعها اقامة علاقات اقتصادية متحررة من هيمنة السوق الدولية والشركات العابرة للقومية، وفي ظل هذا المناخ لن يكون بمقدور تلك التجربة ان تشق طريقها نحو امتلاك التكنولوجيا المتقدمة. والتطوير الاقتصادي المنشود والاسهام بفعالية في منافسات البحث العلمي الجارية على قدم وساق تجربة سوف تتعرض للحصار والمقاطعة السياسية والتكنولوجية والاقتصادية من اجل ابطاء تطورها بل خنقها في آخر المطاف. والتجربة الحالية لعدد من البلدان التي حاولت الانفكاك من ربقة السياسة الدولية التي يرسمها ويقودها الغرب مثال حي على ذلك. وإذا قدر لهذه التجربة ان تستمر فلن تتمكن في ظل هذه الظروف من المحافظة طويلاً على حرارة الدعم الجماهيري الذي اوصلها للسلطة وسوف تشهد انحساراً متدرجاً لذلك الدعم خلال عقدين من الزمان ليتركها في النهاية تجابه اعداءها الداخليين والخارجيين بلا غطاء شعبي.

نسوق اخيراً ملاحظة متصلة بموضوعنا هذا وهي انه ليس كل مرحلة في طور التكون، والمرحلة الاسلامية من بينها، مرشحة بالضرورة للفوز بالسلطة السياسية واقامة نظامها السياسي الاجتماعي. فقد تحول دون ذلك قوة قاهرة تخوض ضدها صراعاً يولد عند نقطة متقدمة من تطاوله شعوراً بالاحباط في نفوس جماهيرها التي لاحتضنتها طويلاً، وبالتالي في نفوس تيارها السياسي. ولا يلبث هذا الشعور ان يتنامى مفسحاً المجال في النهاية أمام تلاشي بريقها وانطفائها.

* كاتب سعودي.

رؤى التحديث الثلاث و«البديل القومي التقدمي» الجديد

محمد عبد الشفيع عيسى*

■ فهم مصطلح «التحديث» دائما من زوايا مختلفة باختلاف «الموقع الاجتماعي» للقائلين بالمصطلح، واختلاف المدركات الفكرية، والخبرات الشعورية ايضا. وهذا امر طبيعي في بناء وتاويل الايديولوجيات والخطابات الايديولوجية عموما، وفي بناء وتاويل النظريات والافكار ايضا، لا سيما في حقل «العلوم الاجتماعية». ولكن بغض النظر عن هذا الاختلاف في فهم المصطلح، فإن هناك جذرا مشتركا لدى الجميع وهو ان التحديث مشتق من «الحديث». والحديث هنا هو «العصر الحديث» باعتباره قالبا زمنيا للحضارة، ولما كان العصر الحديث يهيمن عليه «الغرب» بصفة اساسية، اذ حدد مساراته وطبع الحياة العالمية كلها طابعه الخاص، فلذلك يمكن ان نقرر بارتياح نسبي ان التحديث هو نوع من مجاراة العصر ومحاكاة الغرب. ولما كان الغرب الحديث، في السياق التاريخي، تشكل بوحي قوة الدفع الاجتماعي الهائلة للنظام الرأسمالي والطبقة القائدة له وهي الطبقة مالكة راس المال او البورجوازية، فلذا يمكن ان نقرر مرة اخرى، وبارتياح نسبي ايضا، ان «التحديث» يستلهم القيم العليا للحضارة الغربية التي بنتها البورجوازية، وهي القيم التي تدور حول محاور عقيدة النمو الاقتصادي، والعقلانية - العلمانية، وديموقراطية الوكالة عن الشعب، وفكرة «المصلحة القومية».

وفي اطار التاريخ الغربي (الاوروبي - الاميركي) كان التحديث هو نفسه بناء هذا التاريخ، اي الانتقال من العصور الوسطى الاوروبية الى ابنية اخرى موافقة لروح العصر فهي «عصرية» او حديثة، قائمة على هذه القيم العليا. اما في اطار التاريخ غير الغربي (تاريخ الشرق واميركا اللاتينية) فقد اصبح مدلول التحديث هو «مرآة الغرب» اذا صح هذا التعبير. فقد اصبحت شعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية تنظر الى الغرب لترى نفسها فيه (وبالاحرى تتوهم انها ترى نفسها كذلك)، واخذت تعد ذاتها اعدادا لكي تصير في المستقبل وكانها «الغرب»، وقد صنع لها الغرب فعلاً اول رؤية للتحديث، بل اول «واقع» تحديثي، وكان ذلك في عهد الاستعمار القديم القائم على الاحتلال (او الالحاق) العسكري - السياسي. وتمثل ذلك التحديث الاستعماري القديم في اقامة مايسمى في علم الاقتصاد «القطاع الحديث»، والممثل في الانشطة الانتاجية المستخدمة للتكنولوجيا الحديثة المجلوبة من الغرب، بقصد ادماج الاقتصاد المحلي في اقتصاد الدولة الاستعمارية، مثل قطاع القطن في مصر وقطاع الكروم والاعناب في الجزائر، وتعدين الحديد والفوسفات في المغرب، واستخراج البترول في الخليج.

كان هذا، اذاً، اول عهد البلاد الافريقية والاسيوية (ومن بينها البلاد العربية) وبلدان اميركا الوسطى والجنوبية بالحداثة والتحديث، وهو ما يمكن ان نسميه التحديث القائم على «الالحاق». وبعد حصول المستعمرات على استقلالها، نظرت مجتمعات الشرق الى نفسها في مرآة الغرب كما قلنا، فاقامت بناء حديثا على منوال الغرب، استهداء بفكرة جديدة هي «اللحاق»، اي محاولة سد الفجوة في الدخل والتكنولوجيا بينه وبين الغرب عن طريق محاكاته. ولما كانت المحاكاة بين المجتمعات في التاريخ غير ممكنة، في حال عدم تشابه الظروف الموضوعة، فهي تنقلب الى عكس المطلوب، اي الى اقامة «صورة» جديدة لتتماثل مع «الاصل» وانما هي «مقلوب الاصل»، فهي اذاً بمثابة الطبعة السالبة (النيغاتيف) لصورة الغرب. وكانت عقيدة «اللحاق» هي الفكرة الكامنة وراء محاولات النمو الاقتصادي وتجارب «التنمية» في كل من اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية. وقد سجل اللحاق نجاحا في بعض المواقع، ونجاحا اقل في مواقع اخرى، وسجل اخفاقا في معظم المواقع في القارات الثلاث. وكانت اكبر نجاحاته في اليابان، حيث انطلقت محاكاة الغرب في ظروف متشابهة الى حد كبير: من حيث وجود دولة قومية مستقلة (بل ذات دور اقليمي مهيمن) ووجود أنوية للتطور الرأسمالي الذاتي، وسياسة حكومية للتدخل النشيط اضافة الى توفر ظروف دولي مشجع لانطلاق التجربة واستمرارها. ومع ذلك فإن النجاح الياباني هو نجاح «نسبي» بالمعنى التاريخي. فقد هبطت اليابان بمستوى التعبير عن هويتها الحضارية - الثقافية لتوائم نفسها مع محاكاة النموذج الغربي واستقبال مؤثراته... ولذلك يظل مستقبل التقدم الرأسمالي في اليابان محاطا بشكوك وهواجس!.

واما النجاحات الاقل، والتي تم تسجيلها في شرق آسيا، فهي مرتبطة بتوفر ظروف دولية مواتية في الستينات والسبعينات (القطبية الثنائية والحرب الباردة) وعوامل داخلية اساسية (نمط القيادة السياسية والنخبة الاجتماعية)، ولكنها نجاحات على مستوى ادنى، ومعرضة لمزيد من التدني او ريما الانتكاس. فباستثناء الصين نجد ان جميع البلاد التي حققت نموا اقتصاديا مرتفعا في شرق اسيا، لا تمثل «دولا قومية» بالمعنى الدقيق، وبالتالي فان «قاعدة القوة» لا تمكنها من تحقيق النمو القابل للاستمرار ذاتيا في الاجل الطويل. وذلك بالاضافة الى تشوهات الهيكل الاقتصادي والاجتماعي والبناء الثقافي، والناجمة عن مجرد محاكاة الغرب. واما حيث وقع الاخفاق فذاك لان المحاكاة تمت، سواء تحت رايات وطنية او اشتراكية، ودون توافر شرط «تشابه الظروف» مع الغرب، كما كانت عليه الحال في الخبرة اليابانية، ودون توافر الشروط الدولية والداخلية اللازمة للنجاح النسبي والجزئي كما في حال شرق وجنوب شرق اسيا.

ولذلك كله فشل التحديث عموما في القارات الثلاث - باستثناء المثال الشرق اسيوي، اي فشلت تجربة محاكاة الغرب باختصار، وقد ظل الدرس المستفاد من الفشل ماثلا بقوة بل بقسوة امام من يعتبر ان بناء قاعدة القوة القومية ضرورة. وقد انبثقت رؤية اخرى، ثالثة، للتحديث في عقدي الثمانينات والتسعينات. ويمكن تلخيص هذه الرؤية في كلمة واحدة هي «الالتحاق». وهذه دعوة مرفوعة للبلدان التي اخفقت في التحديث الجزئي النسبي على المثال الشرق اسيوي، وهي موجهة ايضا كشعار خفاق لتجارب المثال الاخير. فما هي فحوى «الالتحاق»؟ انه التحاق بركب العالم - هكذا يقولون (دون ان يذكروا انه الغرب). فما هو هذا العالم اذاً؟ انه العالم الصناعي المتقدم، هكذا يقولون مرة اخرى (دون ان يذكروا انه العالم الرأسمالي او هو النظام الرأسمالي العالمي باختصار).

وكيف يتم هذا الالتحاق؟ يقولون إنه يتم بواسطة «الحرية»: حرية المشروعات الخاصة اقتصاديا واجتماعيا، وحرية الافراد سياسا وفكريا. فهذه اذاً هي «وصفة او «روشته» اللبرلة والتخصيصية والتعددية المفتوحة، ولكنهم لا ينكرون شيئا عن حرية الوطن نفسه، من خلال بناء قاعدة القوة القومية.

واخيرا ماذا تصنع البلاد المدعوة للالتحاق بتلك الحيرة؟ انها حينئذ «تستطيع» الاندماج في التجارة العالمية واسواق المال الدولية (ولا يقولون: السوق الرأسمالية العالمية). فاذا سئلوا عن آلية الاندماج قيل انها التعديل او المواءمة او التصحيح او التكيف الهيكلي بمعنى ان تغير البلاد المتخلفة اقتصاديا ابنيتها وسياساتها لتكون «مطابقة» للمواصفات او الشروط المفروضة للقبول في «النظام العالمي الجديد»، وهذه على احدث رؤية للتحديث. ويستخدم خطابها الايديولوجي مفردات جديدة من قبيل العولمة (او الكوكبة) وثورة التكنولوجيا، لا سيما في المعلومات والاتصالات. وبذلك تكتمل صورة الرؤى الثلاث لايديولوجيا التحديث خارج الغرب. وهي جميعا تقوم على مجاراة العصر ومحاكاة الغرب، لخدمة مصالح قوى دولية وطبقات اجتماعية معينة، ولهذا اخفقت في الماضي وهي من بعد ذلك ستخفق ايضا. فما البديل؟

هناك بديلان مطروحان: الاول هو «التحديث النقدي» اذا صح هذا التعبير. اذ انطلاقا من «نقد التحديث» يقدم تصور لـ «التحديث الامثل». ويقوم نقد التحديث على ان ما جرى طوال مسيرة العهدين الاستعماري وما بعد الاستعماري ليس تحديثا بالمعنى الحقيقي، وليس من قبيل التنمية بالاحرى، وانما هو في احسن الاحوال تحديث ناقص او مشوه. اما التحديث الامثل فهو يستلهم «الليبرالية» التي لم تطبق قط خارج الغرب - ليبرالية سيادة القانون والتنوير والتعليم العصري. ولكن هذا ليس بديلا حقيقيا عن ايديولوجيا التحديث، وانما هو «منافس» لها. فالتحديث الامثل لا يسعى الى اكثر من ازاحة التحديث المشوه او الناقص والحلول محله على مقعد السلطة العامة، على خلاف معه في الدرجة (ولو الى الافضل) وليس على خلاف معه في «النوع». فلا تزال القضية المركزية غائبة: قضية بناء قاعدة القوة القومية... انطلاقا من حرية الوطن، وهوية الامة.

* جامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٠٤
رحيل النحات الفرنسي بارتولدي صانع تمثال الحرية

■ ليست له، في تاريخ فن النحت الفرنسي، مكانة رودان أو مايول، لكنه مع ذلك اكثر شعبية منهما، وأعماله الكبرى تعيش امام انظار الملايين، حتى وان كان من الصعب على هذه الملايين ان تعرف اسم صانعها أو هويته. فمثلاً، هل يعرف «الجمهور العريض» ان تمثال الحرية الذي يعتبر أول ما تطالعه أعين القادمين بحراً الى الولايات المتحدة عن طريق نيويورك، هو من نحت نحات ومهندس فرنسي يدعى فردريك اوغست بارتولدي؟

ولد بارتولدي في ١٨٣٤ ورحل عن عالمنا يوم الرابع من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٠٤. وهو، خلال السبعين عاماً التي عاشها، حقق العديد من المشاريع العمرانية والنصب الكبيرة، كما شارك في الحياة السياسية والعسكرية، حينا في ركاب غاريبالدي وحينا في ركاب غامبيتا، وهو في كل الأحوال استوحى بعض أفضل أعماله من تلك المشاركة. ولئن كان بارتولدي قد خص الولايات المتحدة الاميركية متطوعاً أول الأمر، بواحد من أعظم المنحوتات التي صنعها (تمثال الحرية) فإنه انما استوحى الفكرة وصمم المشروع انطلاقاً من إيمانه بالأسس التقدمية والديموقراطية التي قام عليها بلد كان بالنسبة اليه رمزاً للحرية. ويروى ان فكرة التمثال جاءت بارتولدي حين كان يقوم بزيارة لنيويورك وهو مشغول البال بمشروع يريد ان يقدمه لهذا البلد. وهو ما أن وصل الى ابر باي في جنوبي مانهاتن، بالقرب من جزيرة «ابليس» التي كان المهاجرون الجدد القادمون الى الولايات المتحدة يحجرون فيها اربعين يوماً، حتى استوحى الفكرة، واجتذب لنفسه مناصرين عملوا على توفير الأموال اللازمة لصنع التمثال، الذي يكاد اليوم يعتبر اشهر تمثال في العالم، وان كان من الصعب اعتبار صاحبه أشهر النحاتين.

ذلك ان بارتولدي اعتبر، على الدوام، حرفياً ذا نزعة طبيعية وتضخيمية في أعماله، أكثر مما اعتبر فناناً مبدعاً. والحال ان كل الأعمال التي نفذها تنم عن ذلك الأمر. فبارتولدي حين كان يصنع منحوتاته، كان يتعامل معها وكأنها بنى هندسية، متأثراً في ذلك، بما كان قد تعلمه في مصر التي زارها يافعاً وشاهد بافتتان وذهول منحوتات الفراعنة العملاقة فيها، فقرر أن يصنع منحوتاته منذ ذلك الحين وصاعداً على منوالها. والحال ان المنحوتات المصرية قد أثرت في بارتولدي تأثيراً كبيراً، بحيث انه ظل حتى آخر أيامه يهذي بها ويتساءل عما اذا كان حقاً قد تمكن من أن يفعل ما يضاهيها. ولقد وصل اعجابه بمصر انه، من خلال صداقته مع فردينان دي ليسبس، قرر ان يتبرع بمنحوتة كبيرة تنصب عند مدخل قناة السويس، على شكل منارة تهدي القادمين. غير انه لم يحقق هذا الحلم أبداً. وقال مرة ان تمثال الحرية في نيويورك انما كان، بالنسبة اليه، البديل المنطقي لذلك الحلم المصري المجهض.

ولكن، إذا كان الحلم المصري قد اجهض، فإن بارتولدي قد عرف كيف يحقق العديد من احلامه، ابتداء من «نصب الأميرال برواء» (الذي أقيم العام ١٩٦٣ في مدينة كولمار مسقط رأسه) وصولاً الى نصب «أسد بلفور» العملاق الذي أقيم العام ١٨٨٠ في مدينة بلفور، وثمة نسخة مصغرة عنه تتوسط الآن ساحة «دنفير روشرد» في باريس. ومن أعمال بارتولدي المهمة الأخرى تمثال ضخم من البرونز للافاييت أهداه لمدينة نيويورك (١٨٧٦). وهناك من أعمال بارتولدي ما هو قائم الآن في مقبرة «الأب لاشيز» في باريس، وفي ساحة نويي قرب باريس، ولا سيما نصب «سويسرا تداوي آلام مدينة ستراسبورغ خلال حصار ١٨٧٠» القائم حالياً في مدينة بال السويسرية، والذي جعل بارتولدي في العام ١٨٩٥ ينال ميدالية الشرف في صالون النحت لذلك العام. ولقد خلف بارتولدي بعد رحيله عدة أعمال لم تكتمل، استكملها على اي حال، مساعدوه، ومنها خاصة «نصب الحصارات الثلاثة»، ونصب «حصار باريس».

وعلى الرغم من هذه الاعمال جميعها، ومن عشرات غيرها حققها بارتولدي خلال حياته، فإن «تمثال الحرية» يظل هو الأشهر بين أعماله، وليس ذلك فقط، لأنه أعلى تمثال في العالم (حيث يبلغ ارتفاعه ٢٣ متراً)، بل لأنه بات، رمزاً يشير الى اميركا نفسها، ويربطها بمبدأ الحرية. والتمثال الذي يزن ٢٢٥ طناً والذي صنع من ألواح من النحاس ارسلت بحراً الى الولايات المتحدة، تولى المهندس الشهير غوستاف ايفل (صانع البرج الباريسي المعروف باسمه) تدعيمه

من الداخل بقضبان حديدية عملاقة تجعله قادراً على تحمل أعتى الرياح. وهذا التمثال الذي اعتبر على الدوام رمزاً للصداقة بين الشعبين الفرنسي والأميركي، كان الرئيس الاميركي كليفلاند هو الذي افتتحه بنفسه يوم ٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٨٨٦، في حضور بارتولدي وصديقه فردينان دي ليسبس. يومها قال بارتولدي انه حقق حلم حياته، ولم يعد يهمه ان ينتج أي شيء بعد ذلك. صحيح انه أنتج كثيراً بعده لكن أياً من أعماله لم يرق لا الى جمال ولا الى شهرة تمثال الحرية.

ابراهيم العريس

سهيل بشروئي يحاضر في لندن مقارناً بين عرب وانكليز

أصوات عربية تتبادل الرومانسية مع الشعراء كيتس وشيلي وبايرون

□ لندن –
من سوزانا طربوش:

■ «اصوات كيتس وشيلي وبايرون العربية»، محاضرة القاها اخيراً في لندن البروفسور سهيل بشروئي من جامعة ماريلاند الاميركية، بدعوة من «جمعية بايرون»، التي يرأسها الحامل الحالي للقب اللورد بايرون، وتختص الجمعية بحياة واعمال الشاعر البريطاني المعروف في القرن التاسع عشر وعلاقتها بعالم اليوم. وللجمعية ٢٤ نائب رئيس، من بينهم اكاديميون مرموقون واعضاء في مجلس اللوردات.

ولبشروئي معرفة وحب عميقان للأدبين الانكليزي والعربي، ما يؤهله في شكل خاص لاستكشاف العلاقات المتشابكة بين الشعراء الرومانسيين الانكليز والعرب. وقال للحضور: «لا اعتقد ان هناك ادبين تفاعلا واثرا في بعضهما بعضاً مثل الأدبين الانكليزي والعربي». ووعد الحضور بانه سيأخذهم في «رحلة مشوقة» على خريطة هذه التأثيرات، وهذا ما قام به بالفعل.

استهل محاضرته بتحية الى «جمعية بايرون»، قائلاً انها ومثيلاتها تعمل على «ابعاد تدخلات الأكاديميين عن روح الأدب». وكبروفسور ادب انكليزي منذ ٤٢ سنة ترجم بشروئي لشعراء انكليز لأنه يحبهم، وليس لدوافع تتعلق بالترقية الاكاديمية. وقال انهم «كانوا يخاطبون شيئاً ما عميقاً وصميمياً بالفعل في داخلي، واردت ان اشارك شعبي ذلك. يعرفني الناس بفضل الاعمال التي ترجمتها، وليس لما الفته من كتب اكاديمية».

وتفحصت محاضرة بشروئي جانبية بايرون وشيلي وكيتس بالنسبة الى بعض الشعراء العرب في اواخر القرن التاسع عشر وأوائل العشرين، وموقف هذين الشاعرين الرومانسيين الانكليزيين من ادب العالم العربي. وتناولت جوانب كثيرة للتجانب بين الشعراء الرومانسيين الانكليز والعرب: افكارهم المشتركة، والتصورات التي كان يحملها كل طرف عن ثقافات الطرف الآخر، وانماط [الإد]راك الحسي والاسلوب التي [كان]وا يشتركون فيها.

واختار لنقطة البدء في محاضرته التأثير الذي تركته على الكتاب الانكليز الروايات الشرقية التي نشرت ابتداءً من منتصف القرن الثامن عشر وتأثرت كلها بـ «ألف ليلة وليلة»، التي اشتهرت في انحاء اوروبا عندما ترجمها انطوان غالان الى الفرنسية ونشرت في مجلدات عدة في الفترة بين ١٧٠٤ و١٧١٧.

ولم تلق «ألف ليلة وليلة»، بشكل عام اهتماماً يذكر من الباحثين العرب الذين اعتبروها مجرد حكايات شعبية لا تستحق ان تكون جزءاً من نصوص الادب العربي الكلاسيكي. لكن غزارة الخيال المبدع والمغامرة والتنوع الواسع للتعابير، من الخليع الى الشاعري، بقي مصدر بهجة والهام للقراء في الغرب، ولم يقتصر تأثيرها على الروائيين بل شمل الشعراء ايضاً.

وقال بشروئي ان ما يشكل الاساس لهذه الحكايات ويجد صداه في عقول الرومانسيين الانكليز هو مجموعة من المفاهيم السرمدية – الحرية، الروحية، التباين بين الحقيقي والمثالي، خصوصاً في دنيا الحب. هذه المفاهيم تتخطى حدود الزمن والتراث لتخاطب بشكل مباشر الشعراء وقراء الشعر في كل عصر. وشكلت هذه المفاهيم، التي انتقلت عبر اشعار كيتس وشيلي وبايرون، حلقة وصل بين الرومانسيين الانكليز وورثتهم العرب بعد ذلك بحوالي قرن.

ويصنّف هؤلاء «الورثة العرب» في ثلاث جماعات رئيسية. الاولى هي جماعة «الديوان»، التي عرفت بهذا الاسم نسبة الى كتاب من تاليف عباس محمود العقاد (١٨٨٩ – ١٩٦٤) وابراهيم عبد القادر المازني (١٨٩٠ – ١٩٤٩)، اللذين يرتبطان بعبدالرحمن شكري (١٨٨٦ – ١٩٥٨). والجماعة الثانية هي جماعة شعراء المهجر السوريين – اللبنانيين الذين امتد تاثيرهم من الولايات المتحدة الى الشرق العربي في العشرينات. والجماعة الثالثة، «جماعة ابوللو»، استعارت اسمها من مجلة لم تعش طويلاً لكنها كانت نافذة (١٩٣٢ – ١٩٣٤) حررها احمد زكي ابو شادي.

وتفاعلت هذه الجماعات بطريقتها الخاصة مع الرومانسيين الانكليز. ولاحظ بشروئي ان الشعراء البارزين الثلاثة في جماعة «الديوان» تمتعوا بمزايا ثقافة انكليزية، خصوصاً عبدالرحمن شكري الذي نال زمالة دراسية الى جامعة شفيلد للحصول على البكالوريوس في اللغة الانكليزية والتاريخ في عام ١٩٠٩. ودرس شكري والمازني في «مدرسة المعلمين» حيث اطلعا على الادب الانكليزي، وشكلت هذه المعرفة في وقت لاحق مصدر الهام واثراء شعري لا يثمّن.

وأبرز بشروئي اهمية كتاب «خزانة الذهب»، من تاليف بالغريف، وهو كتاب مدرسي أُستخدم في مدرسة المعلمين، لكنه كان يُقرأ ايضاً على نطاق واسع خارج منهاج الدراسة. واعترف شكري طواعية بانه يدين بالفضل لهذه المختارات التي استمد منها بدايات معرفته بالشعر الانكليزي، خصوصاً بايرون وشيلي.

وقال بشروئي «اعتقد انه لو كان على المرء ان يحدد كتاباً واحداً باللغة الانكليزية الهم الشعراء العرب فانه سيختار «خزانة الذهب». كان واحداً من الكتب الاكثر روعة بالنسبة لمن يستطيع ان يقرأ الانكليزية حتى لو بطريقة بسيطة جداً».

وعلى رغم اعجاب العقاد وشكري بالادب الانكليزي فانهما كانا على اتفاق في ادراكهما بان تبني افكاره الشعرية والنقدية من دون تحفظ يشكل خطراً على الهوية الثقافية للشعراء، وأكدا اهمية ان يكون الشاعر الشاب ضليعاً باسس الادب العربي.

وانتقل بشروئي بعدها الى جماعة المهجر الاميركي الشمالي، مشيراً الى انهم عانوا في منفاهم في الولايات المتحدة حيث كانوا في عزلة عن تقاليدهم اللغوية والادبية، ما يكاد يكون انفصاماً في الشخصية في عقليتهم الشعرية. وبخلاف ايليا ابو ماضي (١٨٨٩ – ١٩٥٧) الذي رسّخ نفسه في تراث الشعر العربي، فان جبران خليل جبران (١٨٨٣ – ١٩٣١) افتقر الى التضلع باللغة العربية وقرر ان يكتب بدل ذلك باللغة الانكليزية. «هكذا، اصبح غريباً اضعافاً مضاعفة: مغترباً عن بلاده، وعن لغة الام، وكان بحكم طبيعته كشاعر صوفي مغترباً عن المجتمع التقليدي وحقائق الوجود الانساني العادية». وشكل هذا الاحساس بالاغتراب أصرة قوية بين جبران والشعراء الرومانسيين الانكليز. فقد امضى كيتس وشيلي وبايرون سنوات عمرهم الاخيرة في بلاد اجنبية، مغتربين عن وطنهم لاسباب مختلفة. اعتلال كيتس قاده الى ايطاليا، بينما اصبحت الحياة في انكلترا بالنسبة الى بايرون وشيلي على حد سواء لا تطاق نتيجة مجموعة متشابكة من الظروف الشخصية والسياسية.

وكانت خيبة الامل التي انتابت شيلي وبايرون نتيجة الظروف السياسية والاجتماعية في انكلترا المعاصرة قد جعلتهما مغتربين بالمعنى الروحي، «بطريقة يمكن ان يتجاوب معها جبران وزملاؤه من شعراء المهجر».

وضمت المجموعة الثالثة من الشعراء، جماعة «ابوللو»: محمود الهمشري (١٩٠٨ – ١٩٣٨) وصالح جودت (ولد في ١٩١٢) وابراهيم ناجي (١٨٩٦ – ١٩٥٣) وعلي محمود طه (١٩٠٢ – ١٩٤٩) وحسن كامل الصيرفي (ولد في ١٩٠٨). وتاثر هؤلاء الشعراء، الذين بلغوا مرحلة النضج في اواخر العشرينات، بعاملين رئيسيين: اسلافهم (خصوصاً خليل مطران الصديق المقرب لابو شادي)، وكذلك كيتس وشيلي وبايرون.

وقال بشروئي، في معرض تفحصه لموقف الشعراء العرب من شيلي وبايرون وكيتس، ان شيلي كان الابرز بالنسبة الى الرومانسيين العرب بشكل عام بوصفه النموذج للشاعر الانكليزي وكمعيار يُقاس ازاءه بايرون وكيتس.

وتشكل منظور عالم الادب العربي الى شيلي عبر نقاد اواخر القرن التاسع عشر. وكانت قصائد شيلي التي اختارها بالغريف لتكون ضمن «خزانة الذهب»، التي اكتشف الطلبة المصريون من خلالها الادب الانكليزي، مستمدة بشكل رئيسي من شعره الغنائي.

وقارن بشروئي بين سمعة بايرون في اوروبا وسمعته في انكلترا، فاعمال بايرون الاكثر شعبية كانت تلك التي اعتبرها هو نفسه رديئة المستوى، وكان الجمهور يميل الى ربطه بابطال قصائده الاكثر اثارة، خصوصاً بعد رحيله المثير من انكلترا في ١٨١٦ وعدم عودته اليها ابداً. وكان بايرون اثناء وجوده في انكلترا هدفاً لاشد صنوف الدعاية عداءً، لكنه «في اوروبا، لم يعامل بوصفه مجرد شخصية لامعة ومثيرة للفضائح، بل كشاعر متعدد البراعات وموهوب وكنصير لحقوق الانسان».

وتاثر النقاد العرب، للاسف، الى حد كبير بالنظرة الانكليزية الى بايرون. وانعكس هذا على موقف الكتاب العرب، لكنهم توصلوا اخيراً الى الراي ذاته الذي كان يحمله الاوروبيون.

وكان غوته بين ابرز المعجبين باعمال بايرون، وانطلقت تصوراته عن الشرق في مؤلفه «ديوان الشرق والغرب» من افتتان لا يقل قوة عما كان يحس به اي من الرومانسيين الانكليز، لكن جذوره كانت مستمدة بقوة اكبر من مصادر اصيلة.

واهدى بايرون مسرحية «ساردينابولس» الى غوته الذي رد على ذلك بقوله ان «بايرون اعظم عباقرة هذا القرن». ومارس غوته بدوره تاثيراً عميقاً على اثنين من اقوى الشخصيات المؤثرة في تكوين ادب العصر الفيكتوري، توماس كارلايل وماثيو ارنولد، اللذين ادرك كل منهما خواء المجتمع العلماني الغربي. ووجد كارلايل في الفلسفة المتعالية الالمانية المشبعة بفلسفة الهند قوة جديدة في النهضة الثقافية لانكلترا. وكان كارلايل عامل تاثير كبير وحيوي على «كتاب خالد» للكاتب اللبناني امين الريحاني، الذي الهم جبران تاليف «النبي». لكن، حتى العقدين الاخيرين للقرن التاسع عشر كان الغربيون هم الذين فسروا، بطريقة غير مباشرة، الثقافة الشرقية للعالم الاوروبي. ولم نشهد تطور مناخ مؤات لتاثير الشرق حتى جرى تبادل الادوار، وهو الذي افضى الى ما ابدته اوساط ادبية من اهتمام برسالة جبران خليل جبران واعماله.

وحدد بشروئي ثلاثة مجالات خاصة للتماس والتجانب بين الشعراء الرومانسيين العرب وكيتس وشيلي وبايرون: مواضيع اعمالهم، واللغة التي أستخدمت للتعبير عنها، وطبيعة وشخصية الشعراء الرومانسيين ذاتهم.

وكان هناك راي سائد وسط الشعراء العرب مفاده ان قوة الابداع الشعري وشدة الانفعالات التي يتطلبها لا تساعدان على طول العمر. وأعتبر الهمشري من مصر والتيجاني من السودان والشابي من تونس امثلة على الشاعر الذي يؤدي سعيه الى اللامحدود والمطلق الى ان تكون حياته قصيرة ولامعة يقطعها موت قبل الاوان. وكان هذا نموذجاً ينطبق بسهولة على كيتس وشيلي وبايرون، ليس لان حياتهم قصيرة فحسب بل بسبب الطريقة المثيرة التي انتهت بها: موت كيتس بالسل في ايطاليا، وصراع شيلي ضد قوى الرياح والامواج في عاصفة في خليج سبيزيا، وموت بايرون بالحمى اثناء مشاركته في الكفاح القومي لليونانيين.

وقال بشروئي ان واحداً من اكثر الفروقات اهمية بين الشعر الرومانسي العربي ونظيره الانكليزي يكمن في استخدام الشعراء الانكليز الميثولوجيا كمنبع الهام وكمصدر للغة المجازية والرموز والاستعارات التي تجاوزت كثيراً نطاق اليونان القديمة. وبالنسبة الى جبران، فان تجربة اغترابه عن وطنه لبنان ابعدته عن الميثولوجيا اليونانية، ودفعته نحو ميثولوجيا ثقافته ذاتها.

ولاحظ بشروئي ان احد المجالات الخصبة للرمزية الذي اشترك فيه الشعراء الانكليز والعرب الرومانسيون هو عالم الطيور. وترجمت قصيدة شيلي «الى قبرة» الى اللغة العربية ما لا يقل عن ١١ مرة بين عامي ١٩١٣ و١٩٧٠، وربما كانت القصيدة الانكليزية الاكثر تاثيراً بالنسبة الى الكتاب العرب في تلك الفترة (راجع ترجمة علي محمود طه، داخل المربع).

وخلال السنوات العشرين التالية اصبح رمز الطير موضوعاً متكرراً بالنسبة الى الشعراء العرب. واعطى بشروئي كامثلة قصائد «الهزار» لزكريا ابراهيم و«عصفور الجنة» لعبدالرحمن شكري و«الشحرور» لجبران خليل جبران.

ولفت بشروئي الى ان تاثير الادب العربي على الشعراء الانكليز كان اقل وضوحاً من تاثير الشعر الانكليزي على العرب، ويرجع احد العوامل الرئيسية في ذلك الى الالمام المحدود للشعراء الرومانسيين الانكليز باللغة العربية. وكان شيلي ينوي، اثناء وجوده في جامعة اكسفورد، ان يستقدم مدرساً من دمشق ليعلّمه اللغة العربية، لكنه طُرد من الجامعة قبل ان يتمكن من ترتيب ذلك.

وفي الختام، ذكّر بقصيدة كتبها شيلي تخليداً لكيتس، وتخليد جبران لشيلي، وتخليد جبران لكيتس بصيغة قصيدة كتبت بالاصل باللغة العربية (ارفق بشروئي ترجمة الى الانكليزية اعدها أ. نهماد) بعنوان «حروف النار».

نذكر اخيراً أن البروفسور بشروئي القى اثناء زيارته لندن محاضرة ثانية عنوانها «جبران خليل جبران: صوت عربي للقرن المقبل»، وذلك في معهد أمير ويلز للهندسة المعمارية في لندن. والمعروف أن بشروئي يراس مركز الدراسات الجبرانية وكرسي السلام في جامعة ماريلاند.

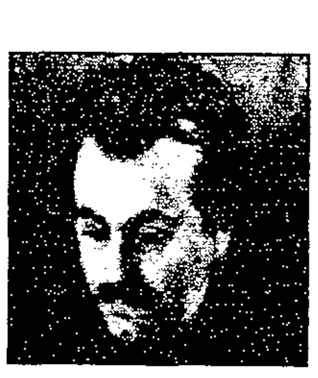
جبران خليل جبران

اللورد بايرون

جون كيتس

امين الريحاني

ابراهيم المازني

بيرسي شيلي

«القبرة» لشيلي وعلي محمود طه

هنا المقاطع الأخيرة من ترجمة علي محمود طه لقصيدة برسي شيلي «القبرة»، وهي منشورة في ديوان طه «أرواح شاردة»، عام ١٩٤٢.

إنّا نفكّر في ماضٍ بلا أثرٍ
ومُقبلٍ من حياةٍ كلّها غيبُ
ومستحيلٍ نرجّي برقَ ديمتِه
وكلُّ ما نرتجيه منه مختلبُ
وكم لنا ضحكاتٌ غيرُ صادقةٍ
ما لم يشبْ صفوها التبريحُ والوصبُ
وإنّ أشهى الأغاني في مسامعنا
ما سال وهو حزينُ اللحن مكتئبُ!

* * *

هبْنا على رغم هذا ليس يجمعنا
بالحقد او كبرياء النفس أرهاقُ
فلا القلوبُ لدى البأساء جازعةٌ
ولا يهنّ إذا روّعن إشفاقُ
وأننا قد درجنا في خليقتنا
بلا دموعٍ تذرّيهنّ آماقُ
فكيف كنّا إذاً نلقاك في فرحٍ!
او يغمرُ الروحَ لحنٌ منك رقراقُ!؟

* * *

يا أعذبَ الطير موسيقى وأروعها
من كلّ رائقِ أنغامٍ وألحانِ
ويا أعزّ لنا من كلّ ما جمعت
نفائسُ الكتب من دُرّيٍّ تبيانِ
ياما أحقّ اقتداراً منك قدرته
بشاعرٍ لبق التصوير فنّانِ
أنت المبرّأ في حبٍّ وعاطفةٍ
يا من تعاليت عن أرضٍ وإنسانِ

* * *

اما تُعلمني مما يفيضُ به
غناؤكَ العذبُ تطراباً وتحناناً!
ذاك الجنونُ الذي يهدي توافقهُ
اليّ من صدحات الخلد ألحانا!
ألستَ تُلهمني وحياً يفيضُ به
فمي، فأملأُ قلبَ الكونِ إيماناً!
أشدو فيُلقي اليّ الكونُ مسمعهُ
يصغي اليّ كما أصغي لك الآنا!

ليبقى نزار قباني منتصب الهامة

■ وصلتنا الكلمة التالية من الأمين العام للمجمع الثقافي في أبو ظبي محمد أحمد السويدي عن الشاعر نزار قباني الذي يمر في مرحلة صحية دقيقة:

«أبعد من غرفة العناية المركزة، كلماتُ نزار قباني تشعل ناراً متوهجة من العشق، والحب، والتمرد، والغضب والثورة، واللامهادنة وعدم الرضوخ لمنطق العصر السائد في فن الممكن، والتحليق فالطيران نحو تحقيق الاستحالة التي يعتقد أمثال نزار انها ممكنة.

شاعر فارس، في لحظة وقع كثيرون فيها عن صهوات جيادهم، وسادت بلبلة الكلمات جملهم، فبقي منذ الأربعينات صاحب الشعرية العذبة الأكثر مقروئية وانتشاراً لدى الفئات كلها، الاكثر تسللاً الى الأمكنة كلها والمنابر كلها. قصيدته تتراوح ما بين رسالة حب طفولي، ومنشور سياسي، وخطاب حماسي، وسيمفونية ترسم جمالية جديدة، وغوص لاكتشاف أسرار لغة خاصة به، وتجديد عملي يقف الآخرون مشدوهين أمام تألق ألوانه.

لك العمر الطويل أيها العزيز، لأننا اعتدنا ان نستيقظ على زقزقة عصافير عشقك، وان نرسم على دفاترنا المدرسية حروف قصائدك وان نلوذ بتفردك، فنلجأ الى استعارة تصريحاتك حين يعم الصمت الكئيب عالمنا العربي فيما تتفاقم مفردات الإحباط واليأس والتراخي.

لك العمر الطويل أيها العزيز، الذي استلّ من المتنبي جبروته، ومن امرئ القيس شموخه، ومن أبي فراس رقته وعذوبته، ومن بابلو نيرودا مبدئيته، ومن كل شاعر وفارس عظيم روعته، وكان شعرك في نهاية الأمر لا يشبه الا شعرك.

... وعوفيت يا نزار

محمد أحمد السويدي
الأمين العام للمجمع الثقافي – أبو ظبي»

المشهد الثقافي

«أبواب» ١٤: الحداثة والأصالة في مختبر محدد

● في العدد الرابع عشر من «أبواب» (فصلية تصدر عن دار الساقي) مقالات وأبحاث ومنها: نحو تأسيس شرعية لحقوق الانسان في الثقافة العربية (محمد السيد سعيد)، قراءات في تيارات الفكر المغربي (عبدالسلام بتعبد العالي)، الحداثة والاصالة في مختبر محدد: أنطون سعادة نموذجاً (حازم صاغية)، النسوية والاجتماع الديموقراطي: أميركا اللاتينية نموذجاً (ماكسين مولينو)، عن المدن ومساحة الفنون ثانية (رفعة الجادرجي)، ما بعد ذهنية التحريم: بين ماركس ونيو رياح (جورج طرابيشي)، المجتمع العربي من منظور نقدي (خلدون حسن النقيب)، يوميات متفرقة من تحت الحرب (حسن داود)، ذكريات عن أفول القاهرة (تريفور موستنغ).

رسوم اياد الموسوي وكلمات مؤيد الشيباني

● «وجوه هذه الليلة»، كتاب صدر حديثاً للشاعر العراقي المقيم في الامارات مؤيد الشيباني عن دار «الانتشار العربي» في بيروت. والكتاب عبارة عن نص مونودرامي زيّنته رسوم للفنان أياد الموسوي. ومن جو الكتاب: «ذات ليلة وحشية موحشة حدث كل شيء دفعة واحدة، لكنها خلاصة الاشياء. انه امر يدعو الى الدهشة. بالامس كان يسير في الشارع متنبهاً، مستقيماً، مبتسماً، مسرعاً، من يراه يقول انه ذاهب الى قصة حب او الى مطار او مثلاً الى مكتبة... فجأة انفصل عنه يومه».

وللشاعر: «اختيارات ابن الورد» (شعر ١٩٨٢، الكويت) و«هذا هو الساحل أين البحر؟» (شعر ١٩٨٩، الامارات).

شكيب خوري: مجموعة شعرية

● المخرج المسرحي اللبناني شكيب خوري يكتب الرواية والشعر اضافة الى عمله المسرحي وجديده مجموعة شعرية صدرت حديثاً عن دار الجديد في بيروت وعنوانها «فرح الموت». وكانت صدرت له رواية «تلة الزعرور» (دار النهار ١٩٩٢)، ودراسة عن مسرح العبث العربي (بالفرنسية ١٩٧٨).

وقسم خوري مجموعته الشعرية ثلاثة اقسام: الحب والموت، مونولوغ لصوتين، اجنحة العيد.

واختلفت القصائد حجماً وأجواء. ومن القصائد القصيرة: «على صفحة البحر/ فيء الصخور/ وانا/ منسي كالأختام الصدئة/ التبغ والاوراق في رئتي/ والحبر الاسود لا يحلم بالنور/ أيامي صامتة/ كأوراق المفكرة بيضاء/ متى اهرب عبر الزجاج/ مخترقاً الابواب الموصدة/ والنوافذ/ متى الى احضان عاهرة...».

«دولية الخيال» عن ثقافة الطعام

● مجلة «دولية الخيال» التي تصدر عن «بيت ثقافات العالم» في باريس بالتعاون مع سلسلة «بابيل» التابعة لدار «آكت سود» صدر عددها السابع مركزاً على موضوع «الثقافات، الطعام».

والمجلة (في شكل كتاب صغير) تنظر، في كل عدد، الى موضوع معين. فمن المواضيع السابقة التي عالجتها مثلاً: «السخرية، الضحك»، «الموسيقى والعالم»، «لبنان الثاني»...

يكتب جان دوفينيو الذي يشرف على العمل وشريف خزندار، مدير «بيت ثقافات العالم» في مقدمتهما: «... هنا، نستعيد ما كان وما هو وما يجب أن يكون عليه خلق «موضوع» الذوق، تلك الكيمياء بين الذكاء واليدين والتي تختلقها من حضارة الى حضارة ومن التهجينات المتباينة حتى الشعوب الاكثر تجرداً (...) في القلة والفقر كما في الوفرة، يتّخذ الجنس البشري على تركيبات لا يمكن لأي حيوان ان يقلده فيها (...) والمهم هو تحويل «الأشياء» الطبيعية الى متعة، الى مشاركة في الأكل والمرح. فن الطهو، كما الابداع الخيالي، يتطلب بحثاً في التضامنات. مشاركة الطعام، وان كان زهيداً، يثير تشاركاً في النفوس والكلمة المتبادلة و«أحاديث» الطاولة...».

ومن بين المقالات التي تنشرها المجلة: «الشورباء في التاريخ» لكلود توفونو و«بعض العناصر المشتركة للمطابخ المتوسطية» لفرنسواز اوبيله سالوناف، و«طعام الآخر: بين اللذات والاشمئزاز» لجان بيار بولان و«شتات، تغذية» لآلان ليفي و«البقرة المجنونة» لجنفييف فاليت.

جمال الغيطاني: «حكايات المؤسسة»

● صدر للروائي والقاص المصري جمال الغيطاني عن مؤسسة «الانتشار العربي» في بيروت كتاب عنوانه «حكايات المؤسسة»، وهو رواية ذات طابع تجريبي كتبها الغيطاني بين العام ١٩٩٠ والعام ١٩٩٦ ومن عناوين فصولها: في أصل البناية، الطابق الرئاسي، استمرارية غير متوقعة، للجراج مكانه، البليب يحسم الموقف، انتظار يتخلله ذكر لرشيدة النمسوية، نبوءة مرورية...

وحمل الغلاف الاخير شهادة في الروائي المصري من الكاتب الاسباني خوان غويتسولو وفيها: «أعمال جمال الغيطاني الكبيرة تشكل تماماً كما تشكل اعمال الكاتب المكسيكي كارلوس فوينتس في اللغة الاسبانية. عمارة جميلة معمارها وشكلها يمكن الاحساس بهما عبر مسافة طويلة: كل رواية تشكل جزءاً من هذه العمارة وتسد فراغاً وتشكل اقواساً وقباباً فريدة تثير الاعجاب. وتشكل جزءاً أو وحدة من وحدة أكبر وأشمل وأرقى تتنامى وتتداخل من خلال مكانتها في شكل اكثر اكتمالاً ولا تبدو للعيان لاول وهلة. وما هو مرئي منها يغني بقوته المغناطيسية عن ما هو خفي.

أعمال جمال الغيطاني مثل أعمال الكاتب التركي أورهان باموك تهرب من شراك الخطاب المتكرر (التبني الاعمى لقوالب وأقعية القرن التاسع عشر) والتأثيرات المبالغ فيها لكتاب اساسيين من السهل تقليدهم (كافكا وفوكنر وغارثيا ماركيز) وكذلك تتفادى الوقوع في شراك دوامة الطليعة التي تستهلك نفسها دون فائدة ترجى منها».

يوميات

برزخ عراقي اسمه عمان

لؤي عبدالاله *

١ – الأربعاء في ١٩٩٧/٧/١٦

التوجه الى عمان للالتقاء بمن تبقى من الأهل، السماء غائمة، والوقت هو الغروب، من نافذة الطائرة تطل بقع زرقاء كامدة وسط بحار من الغيوم. أشعر بالارتباك والخوف وانا متجه للالتقاء بالماضي، كأنه حكم شبيه بالمقصلة ينتظرني. الشعور بالخواء الداخلي وانا باتجاه عبور جسر يوصلني بالطرف الآخر من العالم الذي خلفته ورائي قبل عشرين سنة. أنقب في ذاكرتي عن حدث ما يجمعني بأي فرد منهم فيواجهني الخواء. انصرف الى مراقبة الزرقة الداكنة التي راحت تتحول تدريجاً الى عتمة مطبقة.

٢ – الخميس في ١٩٩٧/٧/١٧

تهبط الطائرة في مطار عمان، وقت السحر، بعد الاجراءات الرسمية، والتقاط الحقائب، اجدني في سيارة تاكسي. بعد اعطاء السائق العنوان، انصرف الى مراقبة الشريط الارجواني المتنامي فوق الأفق، متدرجاً صعداً في كثافته اللونية حتى يختفي في عتمة السماء العارية. البيوت المنتشرة من دون انتظام في شتى الاتجاهات، مغلفة بعتمة تناسب لون حجرها التبني، فتبدو مخلوقات مسمرة في اللازمن.

٣ – الجمعة في ١٩٩٧/٧/١٨

عمان مدينة تبحث عن شكل معماري، وفي ضاحية الرشيد حيث أسكن الآن، يتضح هذا الاشكال الجمالي. في تجوالي القصير، واينما اتلفت، تواجهني قصور منيفة كجزر منعزلة بعضها عن بعض. لكل قصر هندسة مختلفة. بين الخطوات التائهة تسترجع ذاكرتي تفاصيل لقاء البارحة. بعد الانغمار في طقوس الانصهار ببعض، بعد البكاء المشوب بالفرح الجنوني، بعد الانغمار في لحظة قريبة للحلم منها الى الواقع، ها نحن نجلس جميعاً بهدوء، ليعم بيننا صمت غريب، وها هي العشرون عاماً تجثم بيننا، عشرون عاماً مرت عليهم بين أهوال الحروب والمجاعات والرعب والارهاب، وعشرون عاماً مرت بي متنقلاً من بلد الى آخر، ماضياً في تجارب حياتية لا تمت بصلة لتجاربهم، ومهما كان الشعور بالذنب يخالجني لكنني بقيت محكوماً بقوة العادة واغراءات الحاضر المعاش. ها انذا اتطلع الى كل منهم، أراقب التجاعيد على وجوههم، وفي المقابل يتابعونني بالمثل. ابن الأخت الذي تركته في العاشرة يبدو كهلاً، متعباً، بعد ان قضى أكثر من عشرة أعوام في الخدمة العسكرية. الخالة التي كانت في منتصف الثلاثينات بدت مغرقة في الكبر كأنها عجوز في السبعين، التجاعيد لم تغرق وجهها فقط بل روحها المطفأة. كان الشعور الذي ساد في تلك اللحظة ان الحياة مجرد حلم، وان العشرين عاماً الفاصلة بيننا لم تكن سوى غمضة عين مرت دون اذن منا.

٤ – السبت في ١٩٩٧/٧/١٩

للساحة الهاشمية موقع خاص لدى العراقيين فهناك يسكن الكثير منهم جماعات صغيرة موزعة على بيوت وفنادق مهلهلة، لا تمت بصلة الى المساكن الجميلة المتوزعة حول مركز عمان. من خلال الشخص الذي أوصلت له بعض الهدايا من صديق مقيم في لندن، التقيت عراقيين آخرين. هنا في عمان، يسكن الآلاف منهم بحثاً عن العمل الذي سيمكنهم من اعالة اهلهم في الداخل. البعض في انتظار الحصول على تأشيرة الى بلد مثل كندا ونيوزيلندا والولايات المتحدة بصفة مهاجرين أو مدعوين. البعض الآخر ينتظر عبور المطهر الى الفردوس الأوروبي عبر طرق شائكة كلاجئين. في عمان ستجد أصحاب المهن يسكنون جنباً الى جنب فعازف العود الذي يعمل في مطعم ليلي يشارك الشقة عامل بناء ورساماً وبائعاً متجولاً، اذ ليس هناك اي ضمان لاستمرار الشخص في تأدية عمل واحد، اذ حالما ينعدم الطلب يبدل المرء حرفته الى اخرى وهكذا.. لم يكن في الامكان ايجاد أصرة بيني وبينهم، اذ انهم منكبون في سعي حثيث ومجنون للخروج من الجحيم، وعمان ليست سوى برزخ ينتقلون منه الى أرض النعيم التي هي العالم كله خارج القفص الذي اسمه العراق.

٥ – الاثنين في ١٩٩٧/٧/٢١

النهار كله في البيت، بعد سهر طويل امتد حتى آذان الفجر، استرجعنا خلاله الكثير من احداث الطفولة المشتركة. استفسرت عن كل الناس الذين أعرفهم، الجيران والأصدقاء، الأطفال والكبار. راقبت معهم مباريات الدورة الأولمبية العربية، المنقولة من بيروت. وكم كان الصغار متمتعين بتبديل القنوات الفضائية من وقت الى آخر فينفجر الخلاف بينهم.

في العراق ممنوع على الناس ان يمتلكوا صحناً لنقل المحطات الفضائية. يقول ابن اختي الأكبر، ان رجال الأمن جاءوا الى بيت وانتزعوا من سطحه غطاء قدر لتحسين البث التلفزيوني.. الخوف من الاعتداءات لغرض السرقة أو الاغتصاب اجبر الناس على العودة الى بيوتهم مبكراً، لا وسائل تسلية، لا قدرة على الشراء، عدا متعة تسلّم الحصص التموينية الشهرية التي لا تسد سوى الرمق.

٦ – الثلاثاء في ١٩٩٧/٧/٢٢

اليوم الأخير لهم في عمّان. غداً ستأتيهم سيارة عند الفجر لتنقلهم الى بغداد. اليوم انصرفوا الى الأسواق ليشتروا ما حرموا منه ولسنوات عدة. فواكه وملابس، حلويات وملابس للأطفال. ولن يكون عسيراً مراقبة تلمس شيء من عدم الرضا عند بعضهم، أو الغيرة. اذ تبقى غريزة البقاء القوة الوحيدة التي سمحت لهم بالبقاء عبر خمسة عشر عاماً من الحروب والهزات العنيفة. بعد العشاء قامت خالتي بجمع العظام المتبقية ووضعتها في كيس نايلون. قالت معلقة بعد ان شاهدت دهشتي، انها للقطة التي تأتي الى حديقتها كل يوم، على الرغم من انها اصبحت نباتية، تقتات على الحشائش، حالها حال الكثير من الكلاب والقطط السائبة التي استطاعت البقاء بفضل تنازلها عن اللحم.

٧ – الأربعاء في ١٩٩٧/٧/٢٣

العودة الى لندن، بعد أسبوع مر كالحلم. كم كنت آملاً باستيقاظ الماضي، في الذاكرة، عبر من بقي حياً من الأهل، بعد عشرين عاماً، لكنني لم أتواجه الا مع سراب متقلب كل لحظة، هناك بقعة بعيدة استطعت اضاءتها معهم تنتمي الى الماضي البعيد، لكنها ما لبثت ان اختفت، ليعود الحاضر بصلابته يجرني الى متطلباته المتواصلة.

من نافذة الطائرة المع السحاب الأبيض يبني مدنه الوهمية، ليبعثرها، بلا مبالاة، ويعيد صياغتها من جديد. الطريقة التي ترى بها الناس من بعد تختلف حينما تكون بينهم. النظر من نافذة الطائرة الى السيارات التي تبدو كالنمل في حركة دؤوب يخلق عاطفة تجاه سائقيها تختلف عن تلك المتأتية عن وجودك وسطهم.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

اسكات التاريخ الفلسطيني واختراع اسرائيل القديمة

(١ من ٢)

□ صدر في العام ١٩٩٦ كتاب بعنوان (The Invention Of Ancient Israel - The Silencing Of Palestinian History) «*اختراع اسرائيل القديمة واسكات التاريخ الفلسطيني*» لمؤلفه كيث *وايتلام* (Keith Whitelam)، رئيس قسم الدراسات الدينية في جامعة سترلنغ، ويعالج موضوعاً مهماً لم يتم التطرق اليه من قبل، يبيّن فيه كيف ان تاريخ اسرائيل القديم تم اختراعه من الباحثين المختصين بدراسات العهد القديم والتوراة، وان هذا التاريخ هو تاريخ اخذ شكل الدولة القومية الأوروبية خصوصاً بعد قيام دولة اسرائيل ١٩٤٨.

يركز الكتاب على مرحلتين مهمتين من تاريخ فلسطين القديم، وهما العصر البرونزي المتأخر والعصر الحديدي، أي الفترة المتعارف عليها انها شهدت نشأة مملكة اسرائيل القديمة وبروز دولة يهودية تحت حكم الملك داوود. ويظهر المؤلف ان هذا التاريخ تم اختراعه من قبل هؤلاء الباحثين لأسباب دينية وسياسية. ويقول انه حان الوقت للاهتمام بتاريخ فلسطين القديم – أي تاريخ الكنعانيين – في ذاته، وليس كجزء من تاريخ اسرائيل القديمة.

ويثبت المؤلف ان آراء دارسي التوراة، سلبت الشعب الفلسطيني ليس فقط من أرضه لكن من تاريخه أيضاً. والكتاب يهم دارسي التاريخ، والدراسات الدينية وعلماء الاجتماع والمهتمين بالسياسة المعاصرة في الشرق الأوسط وكل المهتمين بالتاريخ القديم لفلسطين واسرائيل.

كتب ادوارد سعيد في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ مقالة في «الحياة» نبه فيها الى أهمية الكتاب الذي يقع في ٢٧٧ صفحة، ويشتمل على المواضيع الآتية: *اسكات التاريخ الفلسطيني*، نصوص جزئية وتواريخ متصدعة، انكار المكان والزمان على التاريخ الفلسطيني، اختراع تاريخ اسرائيل القديمة، اختراع دولة اسرائيل في الماضي ثم في الحاضر، البحث المستمر، واسترداد التاريخ الفلسطيني.

وننشر هنا مقدمة الكتاب التي يشرح فيها المؤلف كيث وايتلام الصعوبات التي واجهها في التحصيل على مواد بحثه والمنهج الذي استخدمه في التحليل. والترجمة للدكتورة *سحر الهنيدي*، والكتاب سيصدر عن سلسلة «عالم المعرفة» الكويتية قريباً.

■ بدأ هذا الكتاب كجزء من مشروع ضخم لاصدار كتابين عن تاريخ فلسطين القديم يعالجان المكتشفات الاثرية المادية والايديولوجية والدين في المنطقة. اما الاهتمام بالقضايا الأعم للتاريخ – مثل – الاستيطان، والديموغرافيا، والاقتصاد – فقد نظرنا اليه على انه الطرف المضاد للدراسات التاريخية التقليدية لاسرائيل القديمة والمستندة الى التراث التوراتي الذي هيمن على الدراسات التوراتية منذ القرن التاسع عشر والدواء الشافي منها. واثناء بحثي عن المعلومات الاثرية والانثروبولوجية لاعداد الجزء الأول، أصبح جلياً ان هذا المشروع الكبير محكوم عليه بالفشل. كانت المشكلة الأولى ان اية محاولة لكتابة تاريخ فلسطين كبديل للتواريخ التقليدية لاسرائيل، التي هيمنت على الدراسات التوراتية في القرنين التاسع عشر والعشرين، سوف تتعرض لخطر سوء الفهم على أساس انها جهد يشوبه الغرور، اذ انها ستظهر وكأنها تدعي القدرة على السيطرة على كمية هائلة من المواد تتجاوز طاقة معظم الباحثين وبالتأكيد تتجاوز قدراتي الخاصة.

هذا هو العمل الكبير الذي كنت أطمح الى القيام به عندما ابتدأت العمل في هذا الكتاب. غير ان الفشل ثم تحول المشروع الى شيء آخر لم يكونا فقط بسبب عدم القدرة، أو حتى مجرد الحلم بالتمكن من هذا الكم الهائل من المعلومات الضرورية لهذه المهمة. المشكلة تعود الى ما هو أهم من ذلك: وهو الاقرار بأن أي مشروع من هذا النوع عليه ان يواجه العقبات الضخمة لما يمكن تسميته «خطاب الدراسات التوراتية»، وان يتغلب عليها، فهذا الخطاب يشكل جزءاً من شبكة معقدة من الدراسات العلمية التي عرفها ادوارد سعيد بأنها «الخطاب الاستشراقي». لقد تجاهلت الدراسات التوراتية تاريخ فلسطين القديم واسكتته لأن مجال اهتمام هذه الدراسات هو اسرائيل القديمة التي تم فهمها وتصويرها على انها منبع الحضارة الغربية. *ان هذا العمل، اذن، ليس تاريخاً آخر لاسرائيل القديمة*، كما انه ليس تاريخاً لفلسطين القديمة. والكتاب الحالي يهتم بكلا التاريخين، ولكن لا يمكن وصفه بأنه تاريخ لأي منهما. ان هذين التاريخين يحتلان مكانة مركزية فيه، وسوف يظهران بشكل واضح في طيات هذا الكتاب، ولكن في النتيجة النهائية، لا يمكن اعتبار هذا الكتاب تاريخاً لفلسطين وان كنت أتمنى عكس ذلك.

ان كلمات اولفر كرومويل Cromwell في البرلمان العائد (Rump Parliament)● أثناء النقاش حول اعادة البناء بعد اعدام الملك تشارلز الأول، خطرت ببالي وانا اجاهد ضد الصعوبات المنهجية والعملية لهذه المهمة الصعبة التي أخذتها على عاتقي: «*استطيع ان ابلغكم أيها السادة، بما لم اكن أريد ان افعله، ولكني لن استطيع ان اقول لكم ما كنت اريد ان افعله*». كان جمهور كرومويل بالطبع من *الرجال*●●. ان هذا العمل يحاول ان يروج لرؤية تاريخية تشمل الانسانية بأجمعها وليست حكراً على بعض الذكور ذوي النفوذ. وخلال الكشف عن العقبات الثقافية والسياسية التي تعترض هذا الطريق، ساحاول ان افتح الطريق امام ما اسماه براكش Prakash تاريخاً آخر من «التواريخ المستبعدة».

والكتاب ايضاً محاولة لايضاح معالم «فكرة»: هي الفكرة القائلة ان تاريخ فلسطين القديم موضوع قائم بذاته يحتاج الى التحرر من قبضة الدراسات التوراتية. من الملائم ان نسمي هذه «فكرة»، لأنها كذلك حتى الآن، وهي لم تدخل في مضمار الحقائق العلمية حتى الآن. ولفترة طويلة جداً، اعتبر التاريخ الفلسطيني فرعاً (صغيراً) من الدراسات التوراتية التي هيمنت عليها الدراسات التاريخية المستوحاة من التوراة وكذلك البحوث الأثرية المتعلقة باسرائيل القديمة. ولهذا، فإن تاريخ فلسطين، خصوصاً من القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الثاني الميلادي، لا وجود له عملياً الا كخلفية لتواريخ اسرائيل ويهودا أو فترة الهيكل الثاني اليهودية. لقد صنف تاريخ فلسطين تحت بند التطورات الاجتماعية والسياسية والدينية – وهو الأهم – لاسرائيل القديمة. ان البحث في موضوع اسرائيل القديمة، التي سوف ادرج ضمنه تاريخ يهودية الهيكل الثاني بهدف الايجاز، استهلك طاقات فكرية ضخمة وكذلك موارد مادية هائلة لجامعاتنا، وكليات اللاهوت والمدارس الدينية، وحلقات البحث واقسام الآثارخصوصاً في اميركا واوروبا واسرائيل. وفي نظرة سريعة في النشرات الاعلانية وكتيبات هذه المؤسسات للكشف عن وجود مواد عدة حول تاريخ وآثار اسرائيل القديمة تدخل في اطار *دراسة التوراة العبرية* من وجهتي النظر اليهودية والمسيحية. والشيء ذاته ينطبق على الجامعات «العلمانية»، التي تحتوي على اقسام «الدراسات الدينية» (بدلاً من كليات للاهوت). ومن الطريف، ومما له دلالة خاصة، انني اكتشفت وجود عدد قليل جداً من المواد التي تدرس في الجامعات حول تاريخ اسرائيل القديم ضمن برامج كليات واقسام التاريخ والتاريخ القديم. يتضح من ذلك ان تاريخ اسرائيل القديم هو حكر على كليات الدين واللاهوت، ولكن ليس اقسام التاريخ.

اين يمكننا اذن ان نجد المواد حول تاريخ فلسطين القديم؟ هناك بالتأكيد عدد متزايد من المواد حول الآثار الفلسطينية التي تدرس في اقسام الآثار في الجامعات، خصوصاً في اميركا. فقد انبثقت هذه من النقاش الحامي حول وجود فرع آثار سوري – فلسطيني، في مقابل «الآثار التوراتية»، وهو ما دعا اليه ديفر W. G. Dever. ولكن يبدو ان تاريخ فلسطين القديم لا يقع ضمن تخصصات اللاهوت أو التاريخ في مؤسساتنا الجامعية. بل فعلياً، كموضوع اكاديمي، يبدو تاريخ فلسطين غير موجود من الأساس: لقد اسكته الخطاب التوراتي المهيمن واستبعده. ان تهميش تاريخ فلسطين القديم يمكن التدليل عليه من خلال الببليوغرافيا الممتازة للتواريخ المهمة لاسرائيل ويهودا كما ظهرت في بداية كتاب ميللر وهيز *Miller & Hayes*، حيث توجد قائمة تتضمن خمسة وستين مرجعاً تعود الى الفترة الواقعة من القرن الثامن عشر حتى أواخر القرن العشرين، بينما يوجد عنوانان فقط يعالجان تاريخ سورية وفلسطين (وهما اولمستيد Olmstead ١٩١٣، وباتون Paton ١٩٠١)، فضلاً عن تاريخ اسرائيل، يهودا او الشعب اليهودي/ العبري. علينا ان نعي ان سيطرة اللاهوت هذه، وما لذلك من مضامين وابعاد سياسية وثقافية، يجب ان تكون في اذهاننا كي نفهم كيف تمكنت الأوساط العلمية الغربية من اختراع اسرائيل القديمة واسكات التاريخ الفلسطيني.

وفي مقابل هذا التهميش بل وعدم السماح للتاريخ الفلسطيني القديم بالوجود، بإمكاننا متابعة كيف تم اختراع «اسرائيل القديمة». فقد سيطرت على الدراسات التوراتية منذ نشأتها فكرة مؤداها ان فهم تاريخ اسرائيل القديمة جوهري لفهم التوراة العبرية. وكانت محل الاهتمام الأول ايضاً بالنسبة الى الدراسات اللاهوتية المسيحية نظراً الى ان المسيحية هي ايضاً دين يعتمد على الوحي في التاريخ. وقد بيّن فيليب ديفيس Philip Davies ان «اسرائيل القديمة»، المذكورة في الدراسات التوراتية هي من اختراع عقول العلماء وان هذا الاعتقاد مبني على فهم خاطئ للتراث التوراتي بل انه بعيد عن الحقيقة التاريخية. وقد أوضح ادوارد سعيد في نقده للاستشراق قوة النصوص العلمية، مثلاً تلك المعالجات التقليدية لتاريخ اسرائيل القديم، وذلك حين قال: «لا يمكن صرف النظر بسهولة عن نص يزعم انه يحتوي على معرفة شيء فعلي، أو انه ينجم عن ظروف شبيهة بتلك التي تحدثت عنها قبل قليل. فالمهارة من صفاته. وثقل الاكاديميين والمؤسسات والحكومات يمكن ان يضاف اليه، مما يجعله محاطاً بهالة اكبر من الشرف اكثير بكثير مما يستحقه نجاحه الفعلي. ولكن الأهم من ذلك هو ان هذه النصوص بإمكانها ان تخلق ليس فقط المعرفة بل الحقيقة التي تصفها. ومع مرور الوقت، فإن هذه المعرفة وهذه الحقيقة تصبحان تقليداً، أو ما يسميه ميشيل فوكو خطاباً (Discourse)، يكون فيه مجرد وجودها المادي أو ثقلها، وليس ابتكار كاتبها، هو المسؤول الحقيقي عن النصوص التي ستنشأ عنها». ينطبق الشيء ذاته على الدراسات التوراتية كما ينطبق على الاستشراق. اذن يوجد ما يمكن تسميته بخطاب الدراسات التوراتية، وهو عبارة عن شبكة متداخلة وقوية من الأفكار والتوكيدات التي يعتقد ممارسوها بأنها نتاج الدراسات العلمية الموضوعية، بينما في الحقيقة ما هي الا ممارسة للقوة. وهنا تواجهنا معضلة ان اختراع «اسرائيل القديمة»، كما أوضح ديفيز Davies، التي اضفت عليها الدراسات العلمية جوهرها وقوتها كبناء علمي، بينما يفتقر التاريخ الفلسطيني الى هذا الجوهر وحتى الى مجرد الوجود في مؤسساتنا الأكاديمية. وهكذا، فإن أي محاولة لتحدي الروايات المغروسة بقوة من المرجح ان يتم رفضها على أساس ان لها دوافع ايديولوجية، ولذلك تعتبر غير معقولة.

اما لماذا يكون الوضع كذلك، فهو مرتبط بقوة – في رأيي – بالسياق الاجتماعي والسياسي الذي انبثقت منه الدراسات التوراتية حديثاً. وتأثير ذلك على دراسة اسرائيل القديمة واسكات التاريخ الفلسطيني سوف يتم تناوله في الفصل الأول. اما استكشاف الميدان السياسي الذي تقدمت فيه تلك الدراسات التوراتية فهو ليس مفهوماً بما فيه الكفاية، أو حتى معترفاً به: انه اهتمام لا يزال في بداياته الأولى. اما الجوهر الأساسي لمضمون الكتاب فهو محاولة ترويج فكرة ان التغيرات العميقة التي أحدثتها الدراسات التوراتية خلال العقدين الأخيرين أو أكثر، كانت لها أبعاد مهمة في البحث التاريخي. ان التقارب القوي بين الأعمال الأدبية للنصوص التوراتية قد تحالف مع اتجاهات اجتماعية علمية لانشاء التاريخ الاسرائيلي وأدى الى ما يمكن تسميته تحولاً أو تغييراً كبيراً في النموذج (Paradigm Shift) في دراسة التوراة العبرية. غير ان هذا التحول يبدو ظاهرياً أكثر من كونه حقيقياً فيما يتعلق بتمثيل التاريخ الاسرائيلي القديم أو بإدراك التاريخ الفلسطيني القديم. وفي مناقشة هذا التحول، من المعتاد التركيز على التاريخ الروائي للتوراة العبرية وما له من تأثير في الدراسات التوراتية. ولذلك، أصبحت الدراسات الأدبية في جميع أوجهها، وللعديد من الناس، اذا ما اقتبسنا تعبير ديفيد غن David Gunn، أصبحت بمنزلة «الارثوذكسية الجديدة». لقد كان دارسو التوراة اكثر بطئاً في ادراك التأثيرات العميقة لهذه التحولات فيما يتعلق بالدراسات التاريخية. وما بدأ بالظهور خلال السنوات القليلة الماضية، في اماكن مختلفة، هو فهم لحقيقة وجود تاريخ فلسطيني اشمل، كموضوع قائم بذاته ولا يمت بصلة الى الدراسات التوراتية. هذا يعني ان التاريخ الاسرائيلي، ويهودية الهيكل الثاني، اللذين كانا حكراً على الدراسات التوراتية حتى عهد قريب، يشكلان في الحقيقة جزءاً من التاريخ الفلسطيني، بينما التاريخ الاسرائيلي، الواقع تحت هيمنة الدراسات التوراتية، قد سيطر على المنظر العام لفلسطين لدرجة انه اسكت فعلياً كل مظاهر التاريخ الأخرى، في المنطقة من العصر البرونزي حتى الفترة الرومانية. هناك بعض الحالات التي يمكننا ان نوافق فيها مع بروديل Braudel على ان اسرائيل القديمة، وبشكل خاص يهودية الهيكل الثاني، تندفع بقوة فارضة نفسها على المنظر العام، وكان هذا هو الفهم الوحيد لها في معظم الفترات في الدراسات التوراتية. ولكنها في أوقات أخرى تلعب دوراً ثانوياً، أو تظل مخفية أو حتى غير موجودة. واذا نظرنا من منظور أوسع وأطول زمناً، فإن تاريخ اسرائيل القديم يبدو كلحظة قصيرة في التاريخ الفلسطيني الطويل. لذلك، فإنه من المناسب طبعاً للمؤرخين ان يركزوا على هذه الحقب القصيرة من التاريخ أو المجتمعات المعنية فيها. ولكن ومن الضروري أيضاً ان نتوقف قليلاً ونتأمل وذلك لتقديم منظور مختلف من خلال رؤية الصورة الأشمل. ان دراسة اسرائيل القديمة أصبحت مهيمنة بشكل كامل لدرجة انه ينظر اليها وكأنها تمثل الصورة الكاملة وليس مجرد تفصيل مهم في هذه اللوحة. من المهم، اذن، اعادة التوازن بالتركيز على تلك الحقبة من الزمان الواقعة في حقل الدراسات التوراتية والتي سيطر عليها تاريخ اسرائيل القديم، وذلك كي نبين كيف يمكن فهمها من منظور التاريخ الفلسطيني.

لهذا السبب ركزت في دراستي الحالية على فترتين حاسمتين: فترة ما اصطلح على تسميته بفترة «النشوء» أو «الجذور» الاسرائيلية في فلسطين خلال العصر البرونزي الحديدي المتأخر الانتقالي، والفترة اللاحقة وهي فترة تأسيس الدولة الاسرائيلية في العصر الحديدي. ويجب ايضاً اضافة ما يعتبر فترة المنفى أو الهيكل الثاني، أو بالنسبة الى التاريخ الطويل لفلسطين، ينبغي التحرك بالتناوب الى الامام والى الوراء. لكن على كل حال، فإن فترات «النشوء» وانشاء الدولة كانت لمدة طويلة مركز اهتمام العلوم التوراتية في بحثها عن اسرائيل القديمة. وقد أصبحت هذه علامات محددة في تاريخ المنطقة بالنسبة الى خطاب الدراسات التوراتية. فاذا ما تمكنا من تحرير هذه الفترات من قيود الخطاب التوراتي الذي أعاد تشكيل بناء الماضي، فإن كل الفترات الأخرى (السابقة واللاحقة) من تاريخ فلسطين سوف يسهل تحريرها من قيود ماض سيطرت عليه اسرائيل وتحكمت به. ان تحليلنا في الفصول الثاني والثالث والرابع والخامس يأخذ شكل التعليق على العديد من الأعمال التقليدية التي تعتبر نماذج في ميدانها، والتي شكلت، كما تشكلت هي نفسها، بخطاب الدراسات التوراتية. والكتاب يحاول ان يوضح كيف ان مجموعة من الأفكار والفرضيات المتكررة باستمرار، وظفت نفسها لتقديم فهم للماضي قاوم عملياً كل المحاولات الأخرى لتصور بناءات بديلة لهذا الماضي. وقد تعمدت استخدام عدد كبير من الاقتباسات كثير منها من اعمال مألوفة في هذا المجال، لكي أبين ماذا فعل خطاب الدراسات التوراتية – من فمه – بدلاً من ان أشوه ما قاله العديد من الكتاب ذوي النفوذ في هذا المجال.

● المقصود بالبرلمان العائد Rump Parliament هنا هو اعادة اجتماع البرلمان الذي كان الملك تشارلز الأول قد حله قبل ثورة كرومويل وذلك في ١٦٥٩.

●● يشير المؤلف هنا الى ان البرلمان البريطاني لم يكن في ذلك الحين يضم أعضاء من النساء، والا لما قال كرومويل «ايها السادة» فقط.

«الذيل على النهاية في غريب الحديث والاثر»

إستكمال لأهم كتب مجد الدين بن الأثير

الكتاب: الذيل على النهاية في غريب الحديث والاثر.
المؤلف: عبدالسلام علوش.
الناشر: دار ابن حزم – بيروت ١٩٩٧.

راجعه: سمير رزق الله

■ هذا الكتاب هو «الذيل» لكتاب تراثي مشهور عنوانه «النهاية في غريب الحديث والاثر» لابن الاثير، والمؤلف عبدالسلام علوش يعتمد الأسلوب القديم في «إكمال» المادة التراثية بالمزيد من المعلومات والشروحات هادفاً من ذلك جعله في متناول القراء والباحثين المعاصرين الذين ربما وجدوا صعوبة إما في العودة الى النص القديم او في فهم محتواه.

وعلى جليل هذه المهمة واهميتها، الا ان علوش ظل مقصراً في جوانب عدة تعتبر اليوم من أول الواجبات البحثية التي لا غنى عنها لأي باحث أو مؤلفه خصوصاً في حقول التراث التي تزداد تباعداً عن قراء اليوم. ذلك اننا لم نجد في كتابه «الذيل» هذا سوى مقدمة قصيرة جداً، ليس فيها اية معلومات لا عن الكتاب الأصلي ولا عن مؤلفه ابن الأثير، وكأنه يعتبر ان القارئ يجب ان يعرف سلفاً كل شيء عن الكتاب وصاحبه وبالتالي يجب ان يدخل الى «الذيل» وهو مزود بكل ادوات الفهم والاستيعاب.

يقول علوش في مقدمته المسجعة: «... فإنني كما شهدت إقبال اهل العلم وطلابه على «النهاية»، وحق لهم ما حواه من الدراية والعناية، ورايتهم في الشروح قد اعتمدوه، وفي ما شجر بينهم قد حكموه (...) اقتحمت عليه اسواره، وتطلبت منه اسراره، فجويت فيه قنص الشارد وقيد الأوابد، وقد كلل بالرصيع والجزل المفهم المنيع (...) ولكن الدأب كغيره ان لا يكتب لمؤلف تمام وان لا يبلغ من أوج المرام (...) وقد طرقت باب الذي اذا سئل نول، فتقصيت وتحريت، وخضت العباب وتتبعت، على أظهر الذي غاب واصلح ما كان خلاف الصواب، واستدرك الفائت في الجزر والباب (...) فنبهت على اختلاف الرواية حين لا يشير، وحكمت المشهور من الألفاظ في موارد التنكير، وقد ادلل على المرجح من المعاني واختار، وانكره ان جاء مسنداً أو من رواة الأخبار...

وهكذا تنتهي المقدمة من دون ان نعرف اسم مؤلف «النهاية»، هذا، الى ان نصل الى تنبيه يتصدر الكتاب ويقول: «ما كان من كلام ابن الأثير صاحب «النهاية في غريب الحديث»، وأعوزنا المقام لذكره في كتابنا هذا، ابقيناه بخط أسود بارز». وهذه هي الاشارة الوحيدة الى ابن الأثير، وهي لا تذكر حتى نسبه الكامل ولا اية معلومات أخرى عنه.

وسبب تشديدنا على هذه المسألة ان ابن الأثير هذا هو ثالث أخوة علماء كلهم عرفوا بابن الأثير وكلهم تركوا مصنفات في الفقه والأدب والتاريخ وغيرها. واذا كان المتخصصون في التراث يعرفون ان «النهاية» هي لمجدالدين وليس لعزالدين أو ضياءالدين، فإن القارئ العادي أو حتى الطالب الباحث عن معلومات جديدة قد لا يكون عارفاً بما فيه الكفاية.

وننقل هنا ما أوردته الموسوعات الاسلامية عن «ابن الأثير» حتى تتبين لنا ضرورة ايراد معلومات وافية عند الحديث عن كل من الاخوة الثلاثة.

«ابن الأثير: يطلق الاسم على ثلاثة اخوة من جزيرة ابن عمر يعتبرون من مشاهير علماء العرب وأعاظم مؤلفيهم.

(١) أكبرهم مجدالدين ابو السعادات المبارك بن محمد، ولد عام ٥٤٤هـ (١١٤٩م) وتوفي بالموصل عام ٦٠٦هـ (١٢١٠م).

وكرس حياته لدراسة القرآن والحديث والنحو. وقد ذكر ابن خلكان مؤلفاته في الوفيات وياقوت في إرشاد الأريب.

أما فيما يتصل بتاريخ حياته، فقد درس النحو على ابن الدهان في الموصل، والحديث في بغداد، ثم اتصل بخدمة الأمير «قيماز» الذي كان يحكم البلاد من قبل سيف الدين غازي. وتولى ديوان رسائل خليفتي غازي «مسعود بن مودود» و«نورالدين ارسلان شاه». ويحدثنا أخوه انه تردد في قبول هذا المنصب الرفيع ولم يقبله الا نزولاً على ارادة نورالدين، ثم عرض له مرض كف يديه ورجليه، ويقول ابن خلكان: انه ألف معظم كتبه ان لم يكن كلها وهو على هذه الحال. وجعل من منزله رباطاً للمتصوفة. وهو مؤلف هذا الكتاب الذي نحن بصدده.

(٢) وولد الأخ الثاني «عزالدين ابو الحسن علي بن محمد»، عام ٥٥٥هـ (١١٦٠م) في الجزيرة، وتوفي في الموصل عام ٦٣٠هـ (١٢٣٤م) وهو صاحب الكتاب المشهور «الكامل في التاريخ»، وصنف كذلك تاريخاً لأتابكة الموصل. كما صنف معجماً مرتباً على حروف الهجاء عن الصحابة، عنوانه «أسد الغابة في معرفة الصحابة»، ولخص كتاب الأنساب للسمعاني بعنوان «اللباب»، وجاء السيوطي بدوره فوضع مختصراً لهذا الكتاب عنوانه «لب اللباب». وأهم مؤلفاته جميعاً كتابه في التاريخ الذي انتهى بحوادث عام ٦٢٨هـ وهو مصنف له قيمة كبيرة.

(٣) وولد الأخ الثالث «ضياء الدين أبو الفتح نصرالله»، عام ٥٥٨هـ (١١٦٢م) في الجزيرة، وتوفي عام ٦٣٧هـ (١٢٣٩م) ببغداد. وترجع شهرته على الأخص الى جودة اسلوبه. اما كتابه في البلاغة «المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر» فيعتبر من أهم المراجع في العالم الاسلامي، ولقد ذكر مؤلفاته الأخرى ابن خلكان وبروكلمان. وهو على عكس أخيه المؤرخ، عاش عيشة كلها نشاط وحركة، قدمه القاضي الفاضل الى صلاح الدين، واتصل بخدمته عام ٥٨٧هـ وسرعان ما أصبح وزير الملك الأفضل بن صلاح الدين. ولما أخذت دمشق من الملك الأفضل فر ضياء الدين بكل صعوبة الى مصر في صندوق مقفل. وظل مختفياً حتى استقر الملك الأفضل في سميساط التي عوض بها عن ملكه السابق. ولكن ضياء الدين لم يمكث بها سوى مدة قصيرة، ثم اتصل بخدمة صاحب حلب عام ٦٠٧هـ (١٢١٠م) ولم يطل مقامه هناك، فغادرها سعياً وراء حظه الى الموصل، ثم الى اربل فسنجار.

وفي عام ٦١٨هـ (١٢٢١م) كتب الانشاء لصاحب الموصل ناصرالدين محمود. وتوفي في بغداد أثناء احدى رحلاته.

هذه هي المعلومات عن الأخوة ابن الأثير التي كنا نرى ضرورة ايرادها في كتاب «الذيل». اما ما عدا ذلك، فإن جهد الباحث عبدالسلام علوش يستحق التقدير لجهة استكمال ما نقص وإضافة ما استجد.

من الحياة

الذكرى الغالية

على رغم الأيام الصعبة والمريرة التي مر بها العرب. والهزائم التي نسبت اليهم في حروب مزعومة مع اسرائيل لم يتح لهم شرف المنازلة فيها... فإن يوم السادس من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ يحمل إلينا ذكرى غالية يجب أن تشكل على الدوام حافزاً لتكوين الإرادة الحاسمة وتحقيق التضامن العربي، وتحمل لنا بشائر الأمل بنصر قريب مهما تجبر المحتل الظالم وتكبر وتعنت وتطرف.

انها ذكرى النصر الذي ما كان ليتحقق لولا الإيمان بالله عز وجل وقدرة الانسان العربي على الدفاع عن حقه وأرضه وعرضه، ورفع راية الجهاد «الله أكبر» التي أطلقت الشرارة الأولى لعبور هذه الأمة من ضفة الهزيمة والعار الى شاطئ النصر والأمان والكرامة والعزة والفخار. كما أن هذا النصر لم يكن ليتحقق لولا توافر القناعة والعزيمة بوجوب تحقيق التضامن العربي، على مستوى القمة والقيادة والتفاف العرب حول إرادة التحرير في بادرة لم يسبق لها مثيل.

فقد عمد العدو، ومعه إعلامه الأسود والإعلام المغرض التابع والمحرض والمزور في العالم، إلى اهانة العرب وإظهارهم جبناء لا حول لهم ولا قوة، يعدون بالملايين ولكنهم لا يساوون شيئاً أمام اسرائيل، الدولة الصغيرة. كما حاول هذا الإعلام بعد عملية غدر الخامس من حزيران (يونيو) إهانة شرف الجندي العربي واظهار تفوق الجندي الاسرائيلي وشجاعته وعلمه وانضباطه وقوته الخارقة واتقانه التعامل مع السلاح والتكنولوجيا الحديثة.

وجاء فجر السادس من تشرين الأول ليحطم أسطورة التفوق الاسرائيلي المزعوم، وليهدم البناء الكرتوني الذي أقامته الدعاية الصهيونية وحولته الى أسطورة مرهوبة الجانب. وجاء العبور المصري لقناة السويس والعبور السوري الى ذروة جبل الشيخ ليؤكد قدرة الجندي العربي على مقارعة العدو وضرب أروع الأمثلة في البطولة والتضحية والفداء عندما تتاح له الفرصة ويمنح شرف الجهاد وحرية العمل لتحرير أرضه والدفاع عن شرفه، بعد أن حرم منها في الحروب الماضية التي انتهت في ساعات بسبب عوامل الاهمال وسوء التخطيط والغدر الصهيوني والتآمر الدولي.

وجاء نصر تشرين أيضاً ليؤكد حقيقة نعرفها جميعاً وهي أن العرب قادرون على تحقيق أهدافهم بسهولة واقتدار عندما يتحقق التضامن، ويتم اتخاذ موقف موحد يتميز بالصلابة والشجاعة والجرأة والتضحية بكل شيء في سبيل الهدف السامي. فمن رحم التعاون والتنسيق السوري والمصري والدعم السعودي ولد عملاق التضامن العربي، فاستخدم سلاح النفط خير استخدام، وشاركت قوات عربية من المغرب الى المشرق في شرف التحرير، وتدفق الدعم من القنوات العربية لتتحول هذه الذكرى الى درس وعبرة وأمثولة لمعرفة سبيل النصر والتحرير واللغة الوحيدة التي يفهمها العدو ويخاف منها وهي: وحدة الموقف العربي والتضامن الكامل. صحيح ان حرب تشرين لم تحقق كل ما يتمناه العرب، وتوقفت في ظروف لم تكشف كل أسرارها بعد، إلا أنها تمثل ذكرى غالية علينا أن نحييها كل يوم لنتعلم من دروسها. فتحية إكبار واعتزاز الى كل من أسهم في عبور العرب إلى ضفة الحقيقة وشاطئ الحق. والى جنات الخلد يا شهداء تشرين ومجاهدي العاشر من رمضان.

●●●

● خلجة

شكراً لأنك احتويت ثورة غضبي
ونسيت كلمات، لو عاد الزمان
لمسحتها من قواميس كل اللغات.
وشكراً لأنك تسامحت وغفرت لي
لحظات ضعف كادت تذبح حبنا
من الوريد إلى الوريد!!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاءَ عذّبه وإن شاءَ أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٦	٦.٠٩	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.٠٨	١٩.٣٨
المدينة المنورة	٤.٥٥	٦.١٠	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.٣٧
القدس المحتلة	٤.١١	٥.٣٠	١١.٣٠	١٤.٥٢	١٧.٢٣	١٨.٤٠
ابو ظبي	٤.٥٦	٦.١١	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.٠٨	١٩.١٨
المنامة	٤.١٢	٥.٢٨	١١.٢٨	١٤.٥٣	١٧.٢٥	١٨.٣٦
الجزائر	٥.١٥	٦.٤١	١٢.٣٧	١٥.٥٨	١٨.٣٠	١٩.٥١
الخرطوم	٤.٢٦	٥.٣٥	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٤٠	١٨.٤٥
الكويت	٤.٢٣	٥.٤١	١١.٣٩	١٥.٠٣	١٧.٣٦	١٨.٤٩
الرباط	٤.٥٨	٦.١٩	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.٢٩
الرياض	٤.٢٨	٥.٤٣	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤١	١٩.١١
الدوحة	٤.٠٨	٥.٢٣	١١.٢٤	١٤.٤٨	١٧.٢١	١٨.٣٣
القاهرة	٤.٢٠	٥.٤٦	١١.٤٥	١٥.٠٧	١٧.٤١	١٨.٥٩
بيروت	٤.٠٩	٥.٣٠	١١.٢٨	١٤.٥٠	١٧.٢٢	١٨.٤٠
بغداد	٤.٣٢	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٧	١٩.٠٣
تونس	٤.٤٧	٦.١٣	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.٠٣	١٩.٢٢
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٨	١٥.١٨	١٧.٥٩	١٩.٠٣
دمشق	٤.٠٤	٥.٢٧	١١.٢٤	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٣٦
دبي	٤.٥٣	٦.٠٨	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٠٦	١٩.١٧
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٩	١١.٥٤	١٥.١٥	١٧.٥٢	١٩.٠٠
طرابلس الغرب	٤.٣٨	٥.٥٩	١١.٥٨	١٥.١٨	١٧.٥٢	١٩.٢٢
عمان	٤.٠٨	٥.٢٨	١١.٢٦	١٤.٤٨	١٧.٢٢	١٨.٣٧
مسقط	٤.٤٠	٥.٥٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٧.٥٣	١٩.٠٣
مقديشو	٤.٣٢	٥.٤١	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٥٢	١٨.٥٦
نواكشوط	٥.٤٠	٦.٥٠	١٢.٥٤	١٦.١٧	١٨.٥٢	٢٠.٠٠
انقرة	٥.١٤	٦.٤٣	١٢.٣٩	١٥.٥٦	١٨.٣٠	١٩.٥٥
طهران	٤.٣١	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٩.٠٤
اثينا	٥.٥٣	٧.١٨	١٣.١٦	١٦.٣٣	١٩.٠٧	٢٠.٢٩
برلين	٥.٣٠	٧.٠٦	١٢.٥٦	١٥.٥٨	١٨.٤١	٢٠.١٤
بروكسيل	٦.٠٤	٧.٤٣	١٣.٣٣	١٦.٣٧	١٩.١٨	٢٠.٥١
باريس	٦.١٢	٧.٤٩	١٣.٤١	١٦.٤٨	١٩.٢٩	٢١.٠٠
جنيف	٥.٥٦	٧.٣٣	١٣.٢٦	١٦.٣٧	١٩.١٥	٢٠.٤٥
روما	٥.٣٣	٧.٠٥	١٣.٠١	١٦.١٥	١٨.٥١	٢٠.١٨
سارابيفو	٥.٠٨	٦.٤٣	١٢.٣٧	١٥.٥٠	١٨.٢٦	١٩.٥٦
ستوكهولم	٥.١٥	٦.٥٤	١٢.٣٧	١٥.٢٦	١٨.١٨	١٩.٥٢
كوبنهاغن	٥.٣٣	٧.١٣	١٣.٠٠	١٥.٥٦	١٨.٤٤	٢٠.١٥
لندن	٥.٢٣	٧.٠٠	١٢.٥٠	١٥.٥٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٨
مدريد	٦.٤٠	٨.٠٩	١٤.٠٥	١٧.٢٢	١٩.٥٦	٢١.٢١
نيقوسيا	٥.١٥	٦.٣٩	١٢.٣٧	١٥.٥٦	١٨.٣٠	١٩.٤٨
واشنطن	٥.٣٤	٧.٠٢	١٢.٥٨	١٦.١٧	١٨.٥١	٢٠.١٢
اوتاوا	٥.٢٣	٧.٠٠	١٢.٥٢	١٦.٠٤	١٨.٤٢	٢٠.١٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨:

فوز الصين على السعودية يخلط أوراق المجموعة الأولى

□ الرياض - من عائض الجربي:
دبي - ا ف ب:

استطاع المنتخب الصيني أن يعود مجدداً الى دائرة المنافسة على بطاقة التأهل لكأس العالم بعد ان هزم المنتخب السعودي ١/صفر في المباراة التي جمعت بين الفريقين يوم امس في مدينة داليان الصينية.

ويعتبر السعوديون نتيجة هذه المباراة مفاجأة لهم قياساً باداء فريقهم في المباراتين الماضيتين، وباداء المنتخب الصيني المتواضع، وكان السعوديون يأملون بالعودة الى الرياض وقد تصدروا فرق المجموعة لكن الصينيين قدموا مستوى مغايراً تماماً لمستواهم السابق واستطاعوا ان يسيطروا على مجريات اللعب.

ولم تفلح تغييرات فينغادا مدرب المنتخب السعودي في تعديل كفة فريقه رغم انزاله الخبير يوسف الثنيان والمهاجم عبيد الدوسري.

في الشوط الأول من المباراة غلب الحذر على الأداء السعودي، وبرز حسين عبدالغني بشكل لافت للانظار واستطاع الحد من خطورة الجناح الصيني السريع لي بنغ.

وجاءت اولى الغارات الصينية في الدقيقة ٢١ عندما اهدر المهاجم هاو هاوندنغ كرة سهلة امام مرمى الدعيع، وفي الدقيقة ٣٦ وجد التيماوي نفسه امام المرمى الصيني لكنه أطاح الكرة خارج المرمى.

وفرض الصينيون رقابة لصيقة على سامي الجابر وابراهيم السويد ولم يمكناهم من اللعب بحرية.

ولم تسمح الأمطار باظهار ما لدى السعوديين من مهارات وفشلوا جراء ذلك من التحكم بالكرة.

وفي شوط المباراة الثاني فرض الصينيون هيمنتهم على جميع ارجاء الملعب وحاصروا المنتخب السعودي في منتصف ملعبه، ولم تفلح خبرة السعوديين في امتصاص هذا المد الصيني، وقد تعرض مدافع المنتخب السعودي محمد الخليوي للاصابة فحل احمد جميل بدلاً منه، وتعرض حسين عبدالغني لاصابة مؤلمة أبعدته عن الملعب اثر اصطدامه بلوحة اعلانية جراء تحويله كرة صينية الى ضربة ركنية نفذها الصينيون بسرعة فارتقى لها المدافع زيانغ اين هوا براسه مسجلاً هدف المباراة اليتيم.

بعد هذا الهدف استنجد فينغادا بالثنيان بدلاً من الزهراني ثم طرح عبيد الدوسري آخر اوراقه الهجومية عبيد الدوسري ولكن دون جدوى.

وفي ظل هذا الضغط السعودي نجح الصينيون في إيقاف اللاعبين السعوديين تارة بالمخاشنة الواضحة وتارة بتشتيت الكرات السعودية الى خارج الملعب، وظلوا محافظين على تقدمهم حتى اطلاق صافرة النهاية وبهذا الفوز تساوى المنتخب الصيني مع المنتخب السعودي نقاطاً لكن السعودية ما زالت تتقدم بفارق الأهداف.

وتجدر الاشارة الى ان التأثر بدا واضحاً على الشارع الرياضي السعودي واعتبر الكثير من المشجعين السعوديين هذه الخسارة غير المتوقعة نكسة لفريقهم خصوصاً أنهم كانوا يمنون انفسهم باحتلال منتخبهم صدارة الترتيب في المجموعة.

الإمارات - كوريا الجنوبية

على صعيد آخر ستكون سيول اليوم بمثابة مفترق طرق تتقاطع فيه طموحات المنتخبين الكوري الجنوبي والاماراتي المتنافسين على بطاقة المجموعة الآسيوية الثانية المؤهلة لنهائيات كاس العالم ١٩٩٨.

ويامل الاماراتيون في ختام مرحلة الذهاب من الدور الثاني الحاسم (الجولة الرابعة) الخروج بنتيجة جيدة امام «عمالقة آسيا» والعودة الى ابو ظبي وفي جعبتهم النقاط الثلاث وصدارة المجموعة.

وتتصدر كوريا الجنوبية المجموعة برصيد ٩ نقاط من ٣ مباريات امام الامارات (٧ من ٣) واليابان (٤ من ٣) واوزبكستان (١ من ٤) وكازاخستان (١ من ٣).

ومهمة الاماراتيين صعبة بكل تاكيد على ارض منافسيهم ووسط جمهورهم الكثيف، لكن شيئاً لن يمنعهم من المحاولة طبعاً وهم الذين هزموا اوزبكستان ٣/٢ امام ٥٥ الف متفرج الاسبوع الماضي في طشقند.

ومن حق الفريق الاماراتي ان يتفاءل بامكانية تحقيق الفوز على كوريا. فزهير بخيت «الورقة الرابحة» يقول ان منتخبه يسعى الى اسعاد جماهير الامارات من خلال فرض ايقاعه وعدم تمكين الكوريين من فرض اسلوبهم والتحكم بمجريات المباراة.

من جهة اخرى، اقام المنتخب معسكرا قصيرا في تايوان مدته ثلاثة ايام عمل خلاله المدرب البرازيلي ساندري على ترتيب اوضاع «البيت الاماراتي» واعداد اللاعبين نفسيا وبدنيا للمباراة المهمة.

وقال ساندري ان منتخبه جاهز بعد ان تأقلم مع الجو وفارق التوقيت (٥ ساعات) واكد ان لكل مباراة ظروفها وسيلعب على هذا الاساس من دون ان يكشف الاسلوب الذي سيخوض به المباراة.

اما المدير الفني لمنتخب كوريا الجنوبية تشا بوم كون فقال ان فريقه استعد جيدا وان الفوز بنقاط اللقاء الثلاث لا يعني ضمان الوصول الى النهائيات لان نتائج المباريات الاربع الاخيرة قد تخلط الاوراق.

كازاخستان - اليابان

وفي الماتا، تلعب كازاخستان ضد اليابان، فالاولى خرجت بشكل شبه نهائي من المنافسة لكن الثانية تتمتع بفرصة المنافسة على المركز الثاني.

وتلعب كازاخستان بالتالي باعصاب باردة لانها لا تملك شيئاً تخسره، والضغط سيكون على اليابانيين وحدهم خصوصاً انهم سقطوا في ارضهم امام كوريا الجنوبية ٢/١ الاسبوع الماضي، علماً أنهم يسعون الى بلوغ النهائيات للمرة الأولى.

اخبار الكرة المصرية

الزمالك بعد الاهلي ينسحب من الدوري ويطلق رصاصة الرحمة على اتحاد الكرة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اطلق الزمالك رصاصة الرحمة على الاتحاد المصري لكرة القدم بعدما قرر بدوره الانسحاب من الدوري المصري الحالي لكرة القدم احتجاجاً على عدم اعلان الاتحاد اللائحة الكاملة لنظام البطولة.

ولا حديث في الشارع الكروي في مصر وفي كل الاوساط حتى السياسية الا عن الازمة الكبرى التي فجرها النادي الاهلي بعدما اعلن عن انسحابه من بطولة الدوري العام لكرة القدم احتجاجاً على القرارات المتخبطة والمتناقضة التي تصدر من اتحاد الكرة المصري برئاسة سمير زاهر.

وحتى كتابة هذه السطور لم تظهر في الافاق اي بوادر انفراج. من جهة اخرى عقد مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري برئاسة سمير زاهر اجتماعاً طارئاً مساء اول من امس، لم يسفر عن شيء، وخرج السياجي وكيل الاتحاد ورئيس لجنة المسابقات على الاعلاميين الذين احتشدوا في ساحة الاتحاد ليؤكد عدم اتخاذ اي قرار في شأن الازمة، بل قال انه لا يوجد اي تعليق عليها واكتفى بالاشارة الى ان الاهلي يحاول اختلاق الازمات وان المذكرة التي ارسلها النادي الى الاتحاد لا يوجد فيها ما يستحق الرد عليها. مؤكداً انها حافلة بالمغالطات، نافياً قيام لجنة المسابقات باصدار لائحتين في شأن مسابقة الدوري واجراء تعديل على جدول البطولة بعد اعلانه.

وبخصوص النقطة التي اعترض عليها الاهلي في مذكرة انسحابه والخاصة بتأخر اعلان جدول البطولة حتى بدء المسابقة، رد السياجي قائلاً ان الجدول اعلن منذ فترة ولم يبق سوى تحديد مواعيد كل المراحل بعد معرفة الارتباطات الدولية الرسمية للمنتخب الوطني الاول الذي سيشارك في نهائيات كاس الامم الافريقية في بوركينا فاسو في الفترة من ٧ الى ٢٨ شباط (فبراير) المقبل، وكذلك الارتباطات الافريقية لانديه الاهلي والزمالك والمنصورة. واضاف ان الاتحاد أخر اعلان الجدول لانه اراد اصداره في كتيب خاص يباع للجماهير ويحقق ربحا للاتحاد.

واكد السياجي ايضاً ان النادي الاهلي خلق ازمة من العدم وانه لا يريد حلاً ولو انه يبحث حقاً عن حل لهذه المشاكل لكان عليه ان يجلس مع المسؤولين في الاتحاد، لكن الاهلي يحاول استغلال اسمه وجماهيريته لارهاب الجميع «ولي ذراع» المسؤولين والحصول على كل الامتيازات التي يريدها هو فقط.

اما سمير زاهر رئيس الاتحاد، الذي بدا قلقاً ومتوتراً، فقد اكتفى بالتعليق على الازمة قائلا: «لقد وفرنا لبن العصفور للاهلي، ولبينا له كل ما يريد، ولا اعرف بالضبط لماذا يفعل كل هذا». واضاف قائلاً: كنا نحرص على مشاركة المسؤولين في الاهلي والزمالك في صنع القرارات وتعديل اللوائح احتراماً لتاريخهما.

وفي الاهلي واصل المسؤولون في النادي اصرارهم على موقفهم حتى يلبي الاتحاد جميع المطالب العادلة التي تضمنتها مذكرة النادي. واكد المهندس عدلي القيعي مدير عام النادي الاهلي ان القرار لا رجعة عنه والكرة الآن في ملعب اتحاد الكرة، والاهلي لن يقبل اي ضغوط للتراجع عن موقفه. وتساءل كيف يشارك الاهلي، اكبر نادي في مصر والوطن العربي وصاحب الشعبية الكبرى، في مسابقة لا يعرف لوائحها ولا مواعيدها، كيف نشارك في بطولة لا نعرف كيف يتم تحديد بطلها هل بنظام النقاط والاهداف ام باي طريقة اخرى، ولا نعرف كيف يتم تحديد الفرق الهابطة؛ وتساءل ايضا كيف نتعامل مع اتحاد يرفع شعار الاحتراف ولا يطبقه بل يعاقب الاندية التي تطبق نظام الاحتراف مع لاعبيها؟ وتسأل ايضا كيف نتعاقد مع هيئة ملعب القاهرة للعب عليه ثم نفاجأ بحرماننا اللعب عليه، وكيف نبحث عن ملعب بديل ولا يوجد، وماذا نفعل ان طلب الاهلي اللعب على ملعب المقاولون واكتشفنا ان الملعب محجوز لفريق المقاولون. ورغم ان الاهلي اتخذ قرار الانسحاب بمبدأ التصويت خلال الاجتماع الذي عقد مساء الاربعاء الماضي برئاسة صالح سليم الا ان ٣ من اعضاء مجلس الادارة اعترضوا على القرار وهم طاهر ابو زيد ومحمد عبده ومصطفى امين، بينما ايد القرار الدكتور حسام بدراوي المعروف عنه انه زعيم جبهة المعارضة في المجلس.

ومن ناحية اخرى علمت «الحياة» ان هناك اجتماعا سريا عقد مساء امس بين سمير زاهر رئيس الاتحاد وحسن حمدي وكيل النادي الاهلي لحل الازمة. كما علمت «الحياة» ان مجلس ادارة اتحاد الكرة سيعقد اليوم اجتماعا طارئا لاصدار قرار نهائي في شأن الازمة وسيتم دعوة كل اعضاء اللجان في الاتحاد بمن فيهم عدلي القيعي مدير عام النادي الاهلي وعضو لجنة المسابقات بعد ان اعلن السياجي ان الاتحاد رفض الاستقالة التي تقدم بها القيعي نظرا لكفاءته.. ترى هل ينتصر الاهلي.. ام سيعاند الاتحاد الرأي العام؟

كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم

رودا كيركراده يكتسح هابويل بئر السبع

شاوول سماغدا حارس هابويل يندب حظه التعيس بعد استباحة مرماه (ا ف ب)

■ نيقوسيا - ا ف ب - حقق رودا كيركراده الهولندي النتيجة الاعلى في مباريات الإياب في مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية حين اكتسح ضيفه هابويل بئر السبع ١٠- صفر (النهاب ٤-١).

وحققت الفرق المرشحة لبلوغ الدور ثمن النهائي نتائج جيدة بالتعادل او الفوز. فجدد كل من تشلسي الانكليزي وشتوتغارت الالماني وبيتيس الالماني فوزه على منافسه، فتغلب تشلسي على سلوفان براتيسلافا السلوفاكي ٢-صفر بفضل الايطاليين فيالي ودي ماتيو (الذهاب ٢-صفر)، وشتوتغارت على فستمانا ييار الايسلندي ٢-١ (٣-١)، وبيتيس على فاسوتاش بودابست المجري ٢- صفر (٢-صفر).

وفاز ايضا سلافيا براغ التشيكي على لوسيرن السويسري ٢- صفر (٤-٢)، وايك اثينا اليوناني على دينابورغ اللاتفي ٤-٢ (٥- صفر)، وكوجيلي التركي على ناسيونال بوخارست الروماني ١- صفر (٢- صفر).

وخطف فيتشنزا الايطالي التعادل من مضيفه ليجيا وارسو البولندي ١-١ قبل ٤ دقائق من نهاية اللقاء رغم افضلية اصحاب الارض وسيطرتهم على مجريات اللعب، وكان فاز ذهاباً ٢- صفر.

ومثله فعل نيس الفرنسي عندما خطف التعادل من كيلمارنوك الاسكتلندي الذي تقدم بهدف حتى الدقيقة ٧٧، وكان فريق الدرجة الثانية الفرنسية فاز في ارضه ٣-١.

ولم يجد كوبنهاغن الدنماركي وشتورم غراتس النمسوي صعوبة في تخطي منافسيهما على التوالي ارارات يريفان الارميني ٢- صفر (٣- صفر) وابويل نيقوسيا القبرصي ٣-صفر (١- صفر). كذلك الحال بالنسبة الى لوكوموتيف موسكو الروسي الذي جدد فوزه على بوبرويسك البيلاروسي ٣- صفر (٢-١).

قرعة كأس الكؤوس

على صعيد آخر، سحبت يوم امس في جنيف قرعة الدور الثاني من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم واسفرت عن البرنامج الآتي:

ترومسو (النروج) - تشلسي (انكلترا)
ايكيرين (بلجيكا) - شتوتغارت (المانيا)
لوكوموتيف موسكو (روسيا) - كوجيلي سبور (تركيا)
شاختيور دونتسك (اوكرانيا) - فيتشنزا (ايطاليا)
بيتيس (اسبانيا) - اف سي كوبنهاغن (الدنمارك)
ايك اثينا (اليونان) - شتورم غراتس (النمسا)
نيس (فرنسا) - سلافيا براغ (تشيكيا)
بريموريي (سلوفينيا) - رودا كيركراده (هولندا)

تقام مباريات الذهاب في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي، ومباريات الإياب في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

قرعة كأس الاتحاد

وجاءت قرعة الدور الثاني من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم كما ياتي:

اياكس امستردام (هولندا) - اودينيزي (ايطاليا)
براغا (البرتغال) - دينامو تبيليسي (اوكرانيا)
متز (فرنسا) - كارلسروه (المانيا)
ستراسبورغ (فرنسا) - ليفربول (انكلترا)
انتر ميلان (ايطاليا) - ليون (فرنسا)
رابيد فيينا (النمسا) - تي اس في ميونيخ (المانيا)
ام تي كي بودابست (المجر) - كرواتيا زغرب (كرواتيا)
سبارتاك موسكو (روسيا) - سيون (سويسرا) - بلد الوليد (اسبانيا)
شالكه (المانيا) - اندرلخت (بلجيكا)
ارهوس (الدنمارك) - تونتي انشكيده (هولندا)
اتلتيك بلباو (اسبانيا) - استون فيلا (انكلترا)
اوكسير (فرنسا) - اوفي (اليونان)
ستيوا بوخارست (رومانيا) - باستيا (فرنسا)
روتور فولغوغراد (روسيا) - لاتسيو (ايطاليا)
اتلتيكو مدريد (اسبانيا) - باوك سالونيك (اليونان)

تقام مباريات الذهاب في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي، ومباريات الإياب في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم

انترميلان يستضيف لاتسيو

■ نيقوسيا - ا ف ب - تشهد المرحلة الخامسة من بطولة ايطاليا لكرة القدم لقاء قوياً بين انترميلان المتصدر ولاتسيو السادس على ملعب سان سيرو غداً الاحد.

وحقق انتر ميلان بقيادة نجمه البرازيلي رونالدو رقماً قياسياً من الانتصارات بفوزه في مبارياته الثماني التي خاضها هذا الموسم في مختلف المسابقات (الدوري والكاس وكاس الاتحاد الاوروبي)، اما رقمه السابق فكان ٧ انتصارات مطلع موسم ٥٩-٦٠ وقد اوقف مسيرته الناجحة لاتسيو وعلى ملعب سان سيرو بالذات. ويترقب الجميع ليروا ما اذا كان التاريخ سيعيد نفسه.

وبالاضافة الى رونالدو الذي سجل اربعة اهداف فإن الفرنسي يوري دجوركايف برز في مباريات فريقه الاخيرة وتمكن من تسجيل اهداف رائعة.

اما لاتسيو فمن المتوقع ان يستبعد مدربه السويدي زفن غوران اريكسون المهاجم الدولي بيار لويجي كازيراغي وان يستعين بجوزيبي سينيوري الى جانب المخضرم روبرتو مانشيني.

وكان لاتسيو انتزع تعادلاً في الثواني الاخيرة من ميلان قبل اسبوعين على ملعب سان سيرو ايضاً.

من جانبه، سيحاول يوفنتوس تعويض خسارته امام مانشستر يونايتد الانكليزي ٢-٣ اول من امس الاربعاء ضمن دوري ابطال اوروبا عندما يستضيف فيورنتينا بقيادة مهاجمه الارجنتيني غابرييل باتيستوتا هداف الدوري برصيد ٧ اهداف من اصل ٩ سجلها فريقه في ٤ مباريات.

ويسعى ميلان الى تحقيق فوزه الاول في خمس مباريات على حساب مضيفه امبولي الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى.

وسجل ميلان اسوأ انطلاقة له منذ ١٩٣٨ بتعادله في مباراتين وخسارته مثلهما على الرغم من انفاقه مبالغ طائلة لتعزيز صفوفه.

وانتقد رئيس النادي سيلفيو بيرلوسكوني العدد الكبير من الاجانب في صفوف ميلان (١٤ من اصل ٢٥ لاعباً)، فاعتبر مهاجم الفريق الليبيري جورج ويا هذه الملاحظات في غير محلها، وتساءل «لماذا سارع النادي الايطالي الى التعاقد مع الاجانب اذا كان لا يرى فيهم فائدة».

وفي المباريات الاخرى، يلعب اتالانتا مع بريشيا، وليتشي مع باري، وبياتشينزا مع بولونيا، وروما مع نابولي، واودينيزي مع سمبدوريا، وفيتشنزا مع بارما.

اسبانيا

تعتبر مباراة ريال مدريد الثاني وتينيريفي كورونا على ملعب سانتياغو برنابيو من ابرز مباريات المرحلة السادسة غداً الاحد. وباستثناء تعادله مع جاره اتلتيكو مدريد ١-١ في افتتاح البطولة فان ريال مدريد حقق اربعة انتصارات متتالية ويتخلف بفارق نقطتين عن برشلونة المتصدر.

ويعول مدريد كالعادة على ثلاثيه الهجومي الكرواتي دافور سوكر واليوغوسلافي بردراغ ميياتوفيتش والاسباني راوول غونزاليس.

اما تينيريفي فحقق فوزه الاول في الدوري الاسبوع الماضي بتغلبه على سانتاندر ٤-١ بعد بداية سيئة، وقد خرج ايضاً من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي على يد اوكسير الفرنسي الثلثاء الماضي. ويطلق على تينيريفي لقب «الفريق البرازيلي» لأنه يضم ستة لاعبين هم دجالمينيا وماورو سيلفا ولويزاو وفلافيو كونسيساو ودوناتو (يحمل الجنسية الاسبانية) وبيبيتو العائد الى صفوفه بعد غياب عامين وهناك ايضا المدرب كارلوس دا سيلفا.

ويستقبل برشلونة على ملعب نوكامب تينيريفي الخامس الذي فاز في مباراتيه خارج ارضه هذا الموسم.

ويامل برشلونة في ان تستمر شهية مهاجمه البرازيلي ريفالدو في تسجيل الاهداف وهو الذي هز الشباك خمس مرات حتى الآن.

وفي المباريات الاخرى يلعب سرقسطة مع اسبانيول، واتلتيك بلباو مع ريال سوسييداد، واوفييدو مع اتلتيكو مدريد، وسلتا فيغو مع سلمنقة، وبلد الوليد مع فالنسيا، وسانتاندر مع خيخون، وكامبوستيلا مع مايوركا، وميريدا مع بيتيس.

انكلترا

يخوض ارسنال المتصدر مباراة سهلة على ارضه ضد بارنسلي في المرحلة العاشرة اليوم، وطالب مدرب الاول الفرنسي ارسين فينغر لاعبيه بالتركيز على احراز الدوري بعد خروج الفريق من كاس الاتحاد الاوروبي على يد باوك سالونيك اليوناني. ويحوم الشك حول مشاركة مهاجمي ارسنال الهولنديين دينيس برغكامب ومارك اوفرمارس. ويعاني اوفرمارس من اصابة في كاحله، اما برغكامب فيفضل المدرب اراحته لأن حصوله على بطاقة صفراء هي الخامسة له هذا الموسم ستعني غيابه عن مباراة القمة ضد مانشستر يونايتد في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

اما بارنسلي الذي يلعب في الدرجة الممتازة للمرة الاولى في تاريخه فإنه في طريق العودة الى الدرجة الاولى بعدما استقبلت شباكه ٢٣ هدفا في ٩ مباريات.

ولن تكون مهمة مانشستر يونايتد الثاني صعبة لأنه يستضيف كريستال بالاس الصاعد ايضاً على ملعب اولدترافورد.

وفي غمرة الفرحة التي رافقت انتصار مانشستر على يوفنتوس ٣-٢ في دوري ابطال اوروبا الاربعاء الماضي، فإن الفريق خسر جهود قائده روي كين حتى نهاية الموسم الحالي بعد اصابته في اربطة الركبة خلال المباراة ضد ليدز يونايتد السبت الماضي.

وتبرز في هذه المرحلة مباراة ليفربول وتشلسي على ملعب انفيلد (الاحد).

ولم يقدم ليفربول عروضا جيدة منذ مطلع الموسم الحالي وهو خسر مباراتين وتعادل في ثلاث وفاز في اربع. اما تشلسي فكانت عروضه جيدة باستثناء سقوطه على ارضه امام ارسنال ٢-٣.

وأراح مدرب تشلسي الهولندي رود خوليت الايطالي جانفرانكو زولا والويلزي مارك هيوز خلال مباراة الفريق ضد سلوفان براتيسلافا السلوفاكي في مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية.

ويستضيف نيوكاسل الذي خسر جهود مهاجمه الكولومبي فاوستينو اسبريا لاصابته، فريق توتنهام بقيادة مهاجمي نيوكاسل السابقين الفرنسي دافيد جينولا ولس فرديناند.

ملاكمة ديموقراطية بين حراس الجنرال وحارس المرمى

■ بوينس ايرس - ا ف ب - نشبت معركة خاطفة في احد فنادق بوينس ايرس بين حارس مرمى فيليز سارسفيلد الارجنتيني ومنتخب البارغواي لكرة القدم لويس خوسيه تشيلافيرت وحراس الجنرال لينو اوفييدو الذي يزور الارجنتين في حملة انتخابية.

وصرح تشيلافيرت الذي انتخب افضل حارس مرمى في العالم للمرة الثانية: «سألني حراس الجنرال اذا ما حضرت الى الفندق لتحيته فاجبت انني لا اهتم ابداً لمقابلة رجل حاول القيام بانقلاب عسكري وعرض الديموقراطية في بلدي للخطر فاتهموني بانني شيوعي».

واضاف «لم تقف الامور عند هذا الحد لأن الجنرال اوفييدو حاول بعد ذلك مصافحتي فرفضت بالطبع ان اكون صورة دعائية لرجل لا يستحق المصافحة، عند ذلك هاجمني حراسه فدافعت عن نفسي».

وذكر شهود عيان ان تبادل اللكمات لم يستغرق طويلاً.

نعي

انتقلت الى رحمته تعالى
اول من امس
حرم المرشد العام لجماعة
«الاخوان المسلمين»
في مصر
السيد مصطفى مشهور
وأجريت مراسم الجنازة
امس في قرية السعيدية
في محافظة الشرقية.
*

نعي

شكر على تعزية
عائلة المرحوم

بيار اميل اده

تشكر جميع الذين شاركوها في حزنها سواء بحضورهم او بارسال برقيات او بالإتصال هاتفياً. وهي تخص بالشكر رئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي وقرينته السيدة منى ورئيس مجلس النواب السيد نبيه بري، ورئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري وقرينته السيدة نازك، وغبطة البطريرك الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير والرئيس شارل حلو، والوزراء والوزراء السابقين، والنواب والنواب السابقين، ورؤساء الطوائف وأعضاء السلكين الديبلوماسي والقنصلي والشخصيات السياسية والعسكرية والإقتصادية والإجتماعية، والموظفين الكبار في الدولة، ورؤساء النقابات المهنية والعمالية واعضاءها، وترجو إعتبار هذه الكلمة تعبيراً عن عمق المشاعر والشكر.

بطولة العالم للملاكمة في وزن الثقيل:

البريطاني لويس يدافع عن لقبه ضد البولندي غولوتا

اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة) - ا ف ب - يدافع الملاكم البريطاني لينوكس لويس عن لقبه بطلاً للعالم في الوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) ضد متحديه البولندي اندرو غولوتا اليوم في اتلانتيك سيتي.

والفائز في المباراة سيقابل الاميركي ايفاندر هوليفيلد حامل اللقب حسب تصنيف الجمعية العالمية او مواطنه مايكل مورر حامل اللقب حسب تصنيف الاتحاد العالمي اللذين سيتواجهان في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) في لاس فيغاس، على اللقب الموحد. وكان لويس انتزع اللقب الشاغر في مباراته ضد الاميركي اوليفر ماكول في شباط (فبراير) الماضي.

يذكر ان ماكول الحق الخسارة الوحيدة بلويس بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي اقيمت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤.

وحقق لويس ٣١ فوزاً في مسيرته منها ٢٥ بالضربة القاضية مقابل خسارة واحدة. اما غولوتا الذي يصفه الملاكم الاميركي المخضرم جورج فورمان بانه «يملك امكانات رائعة من افضل ما شاهدنا في تاريخ ملاكمة الوزن الثقيل»، فرصيده ٢٨ انتصاراً منها ٢٥ بالضربة القاضية مقابل خسارتين كانتا امام الاميركي ريديك باو لتوجيهه لكمات غير قانونية بها في المباراتين مع انه كان الطرف الافضل فيهما.

تأهل الاتحاد القطري على حساب كاظمة الكويتي

□ الدوحة - فايز عبدالهادي:

■ تأهل نادي الاتحاد للدور ربع نهائي لبطولة الاندية الآسيوية الثامنة أبطال الكؤوس بعد تعادله اول من امس مع مضيفه كاظمة الكويتي سلبياً من دون أهداف في المباراة التي جرت في استاد سحيم بن حمد بنادي قطر، وكان الاتحاد فاز على كاظمة في مباراة الذهاب بهدف للاشيء.

ويلتقي الاتحاد في الدور ربع النهائي الفائز من فريقي النصر السعودي والشباب الاماراتي في تشرين الثاني (نوفمبر).

جاءت المباراة متوسطة المستوى ولجأ الاتحاد الى الدفاع في الشوط الأول وانقذ حارسه عام الكعبي الكثير من الكرات الصعبة لاحمد المطيري ومحمد تيجانا وفي المقابل انقذ حارس كاظمة اكثر من فرصة ثمينة للاعبي

الدورات الدولية في كرة المضرب:

كافلنيكوف الى ربع النهائي في بال

■ بال (سويسرا)، باليرمو (ايطاليا) - ا ف ب - بلغ الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اول الدور ربع النهائي من دورة بال الدولية لكرة المضرب بفوزه على السويسري ايفو هويرغر ٦/٣ و٦/٤ و٦/٣ اول من امس.

وفي المرحلة الثانية، خسر الاسباني كارلوس مويا الثاني أمام الفرنسي ليونيل رو ٦/٣ و٦/٣ و٦/٧ (٧/٤)، والسويدي يوناس بيوركمان الخامس امام مواطنه ماغنوس نورمان ٦/١ و٦/٤.

وفاز السويدي توماس اينكفيست السادس على الاميركي جف تارانغو ٧/٥ و٥/٧، والتشيكي بتر كوردا السابع على الاميركي كريس وودروف ٧/٥ و٦/٤.

وبلغ ربع النهائي ايضاً البريطانيان غريف روسيدسكي المصنف رابعاً وتيم هنمان بفوزهما على التوالي على الجنوب افريقي واين فيرايرا ٦/٣ و٧/٦ (٧/٢) والسلوفاكي كارول كوتشيرا ٦/٤ و٦/١ اليوم الخميس.

كذلك فاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على الفرنسي فابريس سانتورو ٦/٣ و٦/٣.

دورة باليرمو

فاز الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني المصنف خامساً على النروجي كريستيان رود ٧/٦ (٧/٤) و٦/٧ (٣/٧) و٧/٥ اليوم الخميس وبلغ الدور الثالث من دورة باليرمو الايطالية الدولية لكرة المضرب.

وتغلب ايضاً الاسباني فرانشيسكو كلافيت الثامن على الاميركي فنسنت سبادي ٦/٣ و٦/٣، والاسباني خافيير سانشيز على مواطنه خوليان الونزو ٦/٤ و٦/٤.

وبلغ ربع النهائي ايضاً الاسبانيان اليكس كوريتخا والبرت بورتاس المصنفان اول وثالثا بفوزهما على التوالي على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ ٦-١ و٦-٤، والايطالي فيليبو ميسوري ٦-١ و٦-٣.

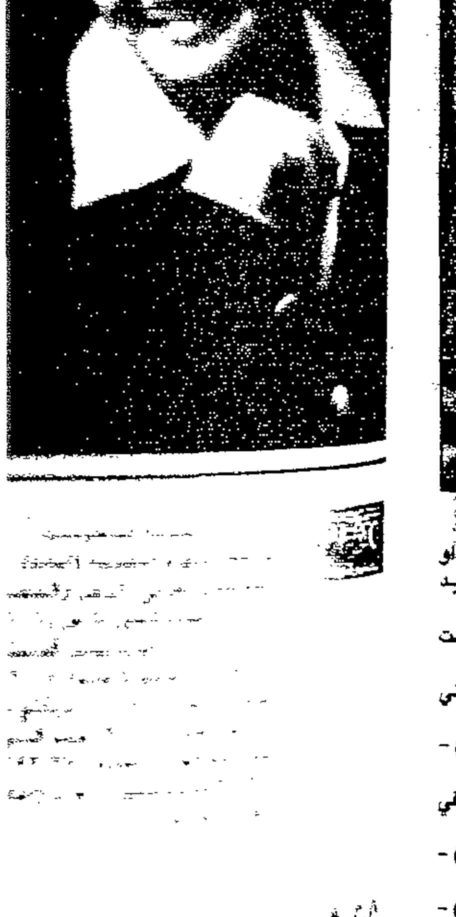

عادت الى الفن بعد عزلة وبعد طلاق

آثار الحكيم: أنا أم تهوى الفن!

□ القاهرة - من بهاء حمزة:

■ تجربة الفنانة الشابة آثار الحكيم الفنية يمكن اعتبارها حالة خاصة، ففي وقت كانت مشاهد الاثارة والعري هي السائدة في السينما، صعد نجم آثار الرافضة لأداء هذه المشاهد. وفي عز انتشارها قررت التفرغ لتربية اولادها ورعاية زوجها. وحاليا تعود للفن مرة اخرى لتتحسس بداية طريق اقتربت زميلاتها من الوصول لنهايته. وعن مستقبلها وماضيها جرى الحوار التالي:

● تجربة طلاقك بكل الامها، الم تجعلك تندمين على ترك الفن للتفرغ لرعاية الزوج والاولاد؟

- لست نادمة على الاطلاق، ولو عاد الزمن مرة اخرى لاقدمت على ما فعلته مرة مجدداً. صحيح انني، احيانا، كنت افكر في حياتي الزوجية، وهل كانت تستحق ان ابتعد عن الفن واتفرغ لها نهائيا، وافكر في التعب والارهاق والمسؤوليات التي تحملتها لتربية اولادي، لكنني انتهي الى قناعة واحدة وهي ان اولادي كانوا يستحقون تفرغي لهم، فالأولاد نعمة عظيمة من الله يجب على كل أم ان تبذل اقصى ما في وسعها للحفاظ عليها. وحاليا عندما اضيق باي شيء يكفي ان أعود لاولادي والعب معهم، وقتها انسى كل متاعبي.

● بما انك أمضيت وقتا طويلا في تأمل تجربتك مع الزواج، ما تقييمك لها؟

- لا استطيع الاجابة على سؤالك لأن ذلك شيء خاص جدا ولا أرى أنه يهم أحداً غيري.

● انت ما الذي تعلمتيه من تجربة الطلاق؟

- تعلمت ان الحياة لا تتوقف ابدا كما قد يتصور الانسان، فالواحد منا قد يرى ان افتقاده لشيء ما يعني نهاية الدنيا، لكن عندما يفقده بالفعل لا تنتهي الحياة بل تستمر وتجرف في طريقها احزاننا. كما تعلمت ان اي تجربة يمر بها الانسان تفيده مهما كانت قاسية.

وكان طلاقي أشبه بكابوس في بداية حدوثه خصوصا انني كنت متوقعة ان استمر مع زوجي حتى نهاية عمرنا، لكنني حاليا اتعامل مع المسألة بهدوء واتقبلها ايضا على رغم مرارتها.

● ما مشاريعك الفنية الحالية؟

- اؤدي دور فاطمة شيحون في مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» الذي يستعد المخرج حسين كمال لاخراجه للتلفزيون، وهو الدور الذي ادته في السينما الفنانة الكبيرة شادية. وفي السينما اشارك في فيلم «اشياء صغيرة» واؤدي فيه دور فتاة من حي شعبي تحاول تكوين فريق نسائي لكرة القدم لكن رجال الحي يتصدون لها بحجة ان اللعبة لعبة رجال.

● لماذا قبلت اعادة رواية «نحن لا نزرع الشوك» على رغم انك صرحت غير مرة بأنك ترفضين ذلك المبدأ؟

- لانني اشارك في مسلسل وليس في فيلم، وكما تعرف فإن الاحداث والمعالجة الدرامية وحتى الشخصيات تختلف تماما بين مسلسل يستمر ١٥ حلقة وفيلم لا يزيد على ساعتين، ولذا قبلت الاشتراك في المسلسل. بخلاف ذلك فانا ما زلت عند رأيي في ان الفيلم الذي ينجح في زمن معين ووسط ظروف مجتمعية معينة لا يجوز اعادته في زمن اخر، كما أنني ضد التعلق باهداب الماضي وتسول نجاحات سابقة لاقتناعي بان لكل زمن نجومه الذين يستطيعون تحقيق حاجات خاصة بهم.

● كيف تصنفين نفسك وسط بنات جيلك؟

- انا من جيل ليلى علوي والهام شاهين، وهما طبعا نجمتان حاليا واعمالهما ناجحة جدا، ولهما جماهيرية كبيرة خصوصا ليلى علوي. اما بالنسبة لي فقد اخترت حياتي الأسرية، وكنت اعرف ان هذا سيقلل من جماهيريتي ونجاحي الفني، لذا لا يمكن ان اعقد مقارنة مع بنات جيلي، فقط يمكنك ان تقول انني أم وربة اسرة تهوى الفن. اما ليلى والهام فهما فنانتان محترفتان اعطتا الفن كل وقتهما واهتماماتهما.

● ألا ترين ان احد أسباب تراجعك نمطية ادوارك؟

- اعترف بان المخرجين فرضوا علي ادوار الفتاة الرومانسية الحالمة المغلوب على امرها، لكنني خلال الاعمال القليلة التي قدمتها في السنوات الاخيرة حاولت التمرد على ذلك القالب، فقدمت دورا كوميديا في فيلم «بطل من ورق» وكذلك في فيلم «المشاغبة والكابتن» وفيلمي القادم من النوع الكوميدي ايضا.

● لكن دورك في «نحن لا نزرع الشوك» إعادة لادوار الفتاة المغلوبة على أمرها؟

- الحقيقة انني كنت معجبة جدا بالقصة منذ قراتها وانا مراهقة، وظللت فترة طويلة احلم بان اؤدي دور فاطمة شيحون. لذا لم استطع ان ارفضه حين عرض علي، خصوصا ان العمل مع مخرج مثل حسني كمال فرصة يجب الحرص عليها.

● ألم تخشي من مقارنتكم بشادية التي أدت الدور نفسه؟

- ربما لن تصدقني لو قلت لك ان هذا كان احد الأسباب المهمة التي جعلتني اتردد في حسم موقفي من المشاركة في العمل لاسابيع عدة، لكنني تجاوزت ترددي بعدما لمست إصرار حسين كمال على ترشيحي... وبعده وعدني باجراء تعديلات في الدور لدرجة تبعد عن اذهان الناس الدور الذي ادته شادية.

● فوزك بجائزة احسن ممثلة في مهرجان الاذاعة والتلفزيون الماضي، هل تعتبرينه تكريماً لماضيك ام تحفيزاً للمستقبل؟

- تحفيز للمستقبل طبعا، فالجائزة جاءت في وقت كنت في اشد الحاجة اليها في بداية مرحلة العودة الى الفن بكثافة. والحقيقة انني منذ عودتي كنت اتحسب خطواتي واتردد قبل الاقدام على اي خطوة، كنت مثل الطفل الذي تعلم المشي ثم نسيه ثم عاد ليتعلمه مرة اخرى، الى ان جاءت الجائزة لتثبت لي انني تعلمت المشي بكفاءة.

● كلامك يعني انك نسيت التمثيل، فهل الموهبة تُنسى؟

- (تضحك) رأيي ان التمثيل مثل اي عمل في الدنيا، اذا لم يمارسه الانسان لفترة يمكن ان ينساه، والنسيان هنا لا اعني به الغياب من الذاكرة، وانما القدرة على أدائه، فطول التعطل يكوّن طبقة صدأ تحتاج لوقت وجهد لإزالتها، هذا ما حدث معي وهو أحد الاسباب التي جعلتني احرص على تنويع ادواري بعد العودة لانني اريد ان أجرب نفسي في كل الألوان.

● في بداياتك شبهك البعض بفاتن حمامة، اين انت حاليا؟

- شرف لي ان اكون شبيهة لسيدة الشاشة العربية اذ انني اراها قمة من القمم التي يهدف كل فنان للوصول اليها، واعتقد بان التشبيه سببه انني كنت ارفض اداء المشاهد العاطفية الساخنة او مشاهد العري منذ بداياتي مثلها تماماً.

● عفوا، انت لم تجيبي عن سؤالي؟

- (تضحك)، بصراحة لا توجد ممثلة حظيت بمكانة فاتن حمامة سواء انا أو غيري لان المناخ والظروف والمجتمع كلها تغيرت، والادوار المتاحة في سينما اليوم لا تعطي الفرصة للابداع.

● هل صحيح انك تستعدين لتقديم شريط غنائي للاطفال؟

- لا تستطيع القول انني استعد، لان ذلك يعني ان هناك خطوات فعلية، وهو ما لم يتم بعد والمسألة كلها انني سمعت مجموعة من الاغنيات من كلمات سيد حجاب والحان عمار الشريعي واعجبت بها جدا، وتمنيت ان اغنيها لاولادي ولكل الاطفال في الدنيا.

● وهل ترين نفسك مؤهلة للغناء؟

- كما قلت لك انا لم اتعامل مع الموضوع على انني مغنية، فلا انا مؤهلة ولا حلمت في يوم من الايام ان اكون كذلك. وكل ما حدث انني وجدت الاغنيات جميلة جدا، وتحوي معاني لطيفة تصل الى عقول الاطفال بسهولة، فوجدت نفسي ادندن بها، ثم فكرت بعدها ان اقدمها في شريط كاسيت بصوتي ربما لانني احسست بالاغنيات بعمق.

● ما هو الدور الذي تتمنين أداءه؟

- اتمنى تمثيل دور الفتاة الشريرة مثل دور فاتن حمامة في فيلم «لا انام»، فهي استخدمت الشر لتنقذ اباها من السيدة التي تزوجته... وأجمل ما في الدور انه مركب.

● وبعد عودتك للفن، ما هي احلامك؟

- هل تريد الصدق؟

- نعم.

- ان اكون أما جيدة لأولادي، وان أقدر على تربيتهم وان أراهم دائما سعداء.

تلفزيون لبنان ودورته الجديدة

ضياع بين التقليد والتمايز

■ في الوقت الذي كثر الحديث وبصورة مفاجئة عن افلاس «تلفزيون لبنان»، دعا رئيس مجلس الادارة جان كلود بولس الى مؤتمر صحافي للاعلان عن دورة للبرامج الجديدة.

وإذا كان بولس اراح الحضور لناحية نفيه خبر الافلاس «لأن جميع المسؤولين اكدوا لي دعمهم لمسيرة التلفزيون»، الا ان دورة البرامج الجديدة التي اعلنها حملت، في رأينا، بعض الثغرات إن على مستوى البرمجة وإن على مستوى التوجه، والنهج المتبع في اختياره الاساسي. وطغى المنطق الفني السائد في مختلف المحطات ولم تعد المسافة التي كانت قائمة بين تلك المحطات من جهة والتلفزيون الرسمي من جهة اخرى كبيرة وواسعة لناحية التمايز والخصوصية.

نعترف بأن الدورة الجديدة حملت بعض الاعمال الجيدة مثل «الرغيف» لتوفيق يوسف عواد وهو من اخراج إيلي أضباشي، وكذلك تعبئة الفترة الصباحية من خلال برنامج يومي عنوانه «صبحية» الذي يطل متابعاً وكاشفاً مختلف الانشطة الثقافية والاجتماعية، وغيرها من البرامج. ومع ذلك لا بد من تسجيل ملاحظة تطال التوجه العام للبرامج، وللدورة الجديدة.

من المؤسف حقاً ان يتبع «تلفزيون لبنان» المؤسسات الاعلامية الاخرى في النظر بتعالٍ وازدراء الى البرامج الثقافية، ولن يغيب عن شاشته على مدار البث اي برنامج ثقافي تحت حجة واهية باتت شعاراً وهي ان الثقافة مادة «ناشفة» وجامدة لم يعد الجمهور يتقبلها وان الحصة الثقافية في المحطات تمر فقط ضمن بعض البرامج التي تحمل صفة المنوعات التي يتقبلها الجمهور من دون ان ينزعج. وتعتبر ادارة المحطات ان المعلن ايضاً يتجنب بدوره وضع اعلانه في البرامج الثقافية لانها «غير جماهيرية».

والملاحظة الاساسية والعامة الثانية هي انجرار التلفزيون الرسمي الى «الموضة» او المنطق السائد اليوم على ساحة المحطات وهي تقديم البرامج الخفيفة التي تتصل مباشرة بالجمهور وتقدم لهم المال والجوائز. وكذلك اقدام «تلفزيون لبنان» للمرة الاولى على بث المسلسلات المكسيكية وهي موضة درجت في مختلف المحطات قبل خمس سنوات وبقي «تلفزيون لبنان» محصناً منها طويلاً قبل ان يعرض مسلسلاً مكسيكياً جديداً.

من حق ادارة «تلفزيون لبنان» البحث عن الاعلان و«مسايرة» الاجواء السائدة التي تعمل وفقها المحطات الاخرى، لكننا في المقابل نؤكد على اهمية البرنامج الثقافي اولاً وبعيداً عن اي منطق اعلاني. وثانياً نكاد نجزم ان للبرنامج الثقافي اذا قدم بصورة نظيفة ورفيعة ان يستقطب المعلن مثله مثل اي برنامج. وبالمناسبة الا توافقون معنا على ان اسم شاعر كبير او مثقف معروف يتعاقد معه «تلفزيون لبنان» لتقديم برنامج ثقافي يكسب المحطة اعلانات كثيرة؟

بإيجاز، المشكلة ليست في دورة البرامج الجديدة ولا في هذا البرنامج او ذاك. المشكلة تكمن بين منطقين: منطق يرى في التمايز عن الآخرين فرصة للنجاح، وآخر يعتبر التقليد سر النجاح. وبين هذين المنطقين مسافة ورحلة طويلة من التمايز والفروقات تبدأ بالتفاصيل الصغيرة وتنتهي بالقضايا الاساسية والجوهرية.

سمير كامل

المطرب الكويتي خالد بن حسين: الاغنية الخليجية حققت انتشاراً عربياً

□ لندن - من خالد الايوبي:

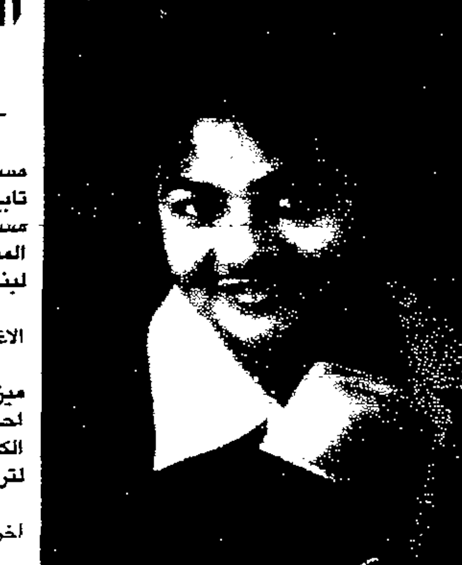

■ على رغم صعوبة البدايات الاولى التي اعترضت مسيرته الفنية، فان المطرب الكويتي خالد بن حسين تابع رحلته ليجد في نهاية المطاف مكاناً متميزاً في مساحة الاغنية الخليجية. وفي حوارنا معه اكد على المفاجآت التي حفلت بها ايامه الاخيرة، خصوصاً في لبنان هذا الصيف.

● ماذا ترى مستقبلاً، هل ستكون لك مساحة خاصة في الاغنية الخليجية، وكيف؟

- الكل يطمح الى ان يكون له لون خاص، والناس ميزتني عن بقية المطربين من خلال ادائي الغنائي. احببت منذ البداية ان يكون لي لون معين وذلك باختيار الكلمات الواقعية والالحان غير المألوفة في محاولة لترسيخها في اذهان المستمع.

● نلاحظ دائماً في الحفلات ان اسمك يأتي بعد اسماء اخرى، فكيف تتعامل مع هذه الظاهرة؟

- قد تفاجأ بالمنتج، اذ تكون في ديرة وهو في ديرة اخرى. لهذا يكون تنسيق الاعلان في بعض الاحيان غير مرض. في هذه الحالة قد انسحب، لكنني اضطر للغناء تلبية لرغبة الجمهور. في هذا الموسم بدأ اسمي يبرز في كثير من المهرجانات في عواصم عربية واجنبية وحالي حال بقية المطربين. خبرتي في الفن تمتد الى ثماني سنوات وهي مدة ليست قليلة على رغم بروزي على الساحة منذ نحو سنتين فقط. واطمئنك الى انه من الآن وصاعداً ستكون الشروط على الاعلان مسبقة وبشكل مرض، والا فلن اشارك!

● حصلت على الشهرة بسرعة قياساً لآخرين، ألا يخيفك ذلك ويضعك امام مواجهة صعبة مع المستقبل؟

- بالطبع وهذه مسؤولية كبيرة لم اكن اتوقعها، ولكن الجهد المضني الذي بذلته لا بد وان يعود عليّ بالنجاح وان اجني ثماره. الشهرة حملتني مسؤولية دفعتني لأن اقدم البوماً وللمرة الاولى في نهاية الصيف، اذ كانت العادة ان يطرح في بداية الموسم. لقد كنت على حجم المسؤولية التي منحني اياها الجمهور.

● الحفاظ على النجاح والاستمرار فيه، الا يجعلك امام حالة من الخوف الدائم؟

- انا مطمئن. والجمهور تعرف على اعمالي منذ بدايتي الحقيقية العام ١٩٨٧ في مشاركتي لفرقة شبه غربية اديت معها بعض الاغاني الخليجية. تسلقت سلم الشهر درجة درجة حتى العام ١٩٨٩ الذي شهد أول اغنية خاصة بي بعنوان «ليش أني احبك» من كلمات الشيخ علي جابر والحان يسري المهنا.

في العام ١٩٩٠ كانت كارثة غزو الكويت، يومها توقفت. وبعد التحرير طرحت في الاسواق شريطاً لم يلق النجاح لأنني تنازلت مجاملاً لبعض الكتّاب والملحنين بسبب طموحي وإصراري وربما حماسي للانتشار بسرعة، لكنني لم أيأس فواصلت حتى انتجت شريطاً ثانياً بعنوان «لو حسبي عليك» الذي لاقى صدى واسعاً وكان بمثابة بطاقة تعريف جميلة للخليج عموماً والكويت خصوصاً. بعدها قدمت اغنية «يا فهد» التي ميزتني على الصعيدين الخليجي والعربي. وتواصلت الاعمال، فجاء شريط «خوفي» ومن ثم «يا شوق» والآن طرحت البوماً بعنوان «خلوني». وهذا ما يطمئنني بعدما عرفت اعمالي صعوداً متانياً، ما يمثل ظاهرة صحية. اعترف بانني وقعت في مطبات وواجهت عقبات، لكنني تعلمت الآن ان اميز بين الخطأ والصواب.

● ماذا عن شريطك الاخير؟

- «خلوني» البوم يحوي سبع اغنيات تراثية ومن ضمنها اغنية «تو النهار» من كلمات الامير محمد عبدالله فيصل والحان احمد الجميري من البحرين الذي غناها سابقاً واعدت تسجيلها باللحن ذاته ولكن بتوزيع جديد.

● كيف تقيم موجة تدفق الاغاني الخليجية على الساحة الفنية العربية؟

- تذبذب المستوى حالة موجودة عادة في الفن، وهذا يعود للمجهود الذي قدمه كل فنان، لكن احياناً تفاجأ بفشل اغنية اعتقدت بانها ستحقق نجاحاً باهراً، والعكس صحيح. الحالة شبيهة بالمد والجزر، والمسألة تعود في النهاية الى ذوق الجمهور وحكمه.

● وماذا عن الطفرة الخليجية؟

- ربما خارج الخليج فقط لأننا عرفنا ذلك المد قبلاً، ما عدا الجمهور العربي الذي لم يتعرف عليها الا في الاعوام الاخيرة. في لبنان مثلاً تفاجأت بالجمهور وهو بانتظار الفنان خالد ما اسعدني خصوصاً عندما ردد الجمهور بعض الاغاني، الشيء الذي لم اكن اتوقعه. وتحققت حينها ان الاغنية الخليجية اجتازت حدود الخليج.

● كيف يمكن للفنان العربي ان يساهم في خلق عوالم أفضل بدلاً من الترقيص؟

- الاغنية يجب ان ترقص الناس، ولكن يفضل ايضاً ان تمس مشاعرهم وتزيح عنهم غيمة الحزن. لا اكتب عليك ان على الفنان اختيار اللونين: الطربي والشبابي، الطربي كي يثبت امكاناته مما يبدد الشكوك حول قدراته الفنية، والشبابي لأنه مطلوب. بصراحة انا لا استطيع ان انتج شريطاً كلاسيكياً خالصاً، وللعلم ان البومي الاخير يحتوي على اربع اغنيات خفيفة.

الاغنية الخفيفة لا بد منها لكي تدخل القلب تدريجاً وتدفع المتلقي الى سماع الشريط باكمله، وهذا هو اسلوبي المتمثل في تطوير الاغنية وتحاشي الترقيص باللحن المحلي والكلمة التراثية المعبّرة، بشكل لا يتجاوز الحدود او المعقول، والا فسينقلب السحر على الساحر.

ART

-٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج السهرة المفتوحة (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «الرجل والحصان»، ١١,٠٠ كرتون، ١١,٣٠ نشرة الاخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ بوب فيديو (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الفدان الأخير»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج «هذا هو»، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ فيلم السهرة الأجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ حوار مع الغرب (إعادة)، ٢٢,٣٥ العالم سينما (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برنامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كريمات كريمات، ١,٤٥ اصوات من السماء، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ لسه فاكر، ٣,٠٠ فيلم عربي «انت حبيبي»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٣٠ نجوم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ مجلة الأغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي «المومياء»، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسرحية للسهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ أغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برنامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم «عاشق الروح» (كمال الشناوي/ تحية كاريوكا)، ٢,٠٠ فيلم «الطائر الجريح» (سعيد صالح/ شريهان)، ٤,٠٠ افلام الثمانينات/ فيلم «العملية ٤٢» (محمود ياسين/ يوسي)، ٦,٠٠ الفيلم المغربي «حلفاوين» (كمال تواتي/ محمد ادريه)، ٨,٠٠ فيلم «اللعنة» (نور الشريف/ مديحة كامل)، ١٠,١٠ فيلم «قاطع الطريق» (رشدي أباظة/ هدى سلطان)، ١٢,٠٠ فيلم «دلوني يا ناس» (درية احمد/ شكري سرحان)، ١٤,٠٠ فيلم «اللعب مع الأشرار» (محمود حميدة/ صابرين)، ١٦,٠٠ افلام الثمانينات/ فيلم «بستان الدم» (عزت العلايلي/ يسرا)، ١٨,٠٠ فيلم «اللقاء الدامي» (حسين فهمي/ هشام عبدالحميد)، ٢٠,٠٠ فيلم «الى المأذون يا حبيبي» (صفاء أبو السعود/ سمير غانم)، ٢٢,١٥ فيلم «حلوة وشقية» (سعاد حسني/ محمد عوض).

Dubai

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج بدون رقيب (اعادة)، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «سليمان الطيب»، ١٤,٠٠ برنامج «موتور»، ١٤,٣٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «دوائر الشك»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج ابداع، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «سليمان الطيب» (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ١,١٥ المسلسل العربي «دوائر الشك» (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

LBC

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ لقاءات القاهرة، ٦,٠٠ آخر صرعة، ٦,٣٠ برنامج للأطفال، ٧,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١١,١٥ موجز الأخبار، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ ضيوف السبت، ١٤,١٥ موجز الأخبار، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٣٠ كرتون، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة/ راغب علامة، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

Future

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Marsupilami، ٦,٠٠ Magic School Bus، ٦,٣٠ Sonic The Hedgehog، ٧,٠٠ Little Mermaid، ٧,٣٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ١٢,٠٠ وجهة نظر، ١٤,٠٠ Marsupilami، ١٤,٣٠ Little Mermaid، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف»، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «ما وراء النهر»، ١٩,٠٠ Gilette، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ طل القمر، ٢٣,٣٠ فيلم عربي «وضاع حبي هناك»، ٢,٠٠ ملخص عالم الصباح.

MBC

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عالم السفر، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ هذا الأسبوع، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ موجز الأخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ المطار، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ حول العالم (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ حول العالم، ٢٢,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الأخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ الأفق، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٣٠ بانوراما، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على أوروبا، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ بانوراما (إعادة).

* توقيت غرينيتش

ART

١,٠٠ قران كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ انكياء لكن اغبياء، ٣,٠٠ Passion and Paradise، ٤,٣٠ صحافة وسينما، ٥,٠٠ بخيت وعديلة، ٧,٠٠ أبيض وأسود، ٧,٣٠ رجل في عيون امرأة، ٩,٠٠ ميرهم سفر - هندي، ١١,٠٠ جزيرة العشاق، ١٢,٣٠ Rome، ١٣,٠٠ القتلة، ١٥,٠٠ صحافة وسينما، ١٥,٣٠ معسكر البنات، ١٧,٣٠ الرجل الثاني، ١٩,٠٠ الفرقة ١٢، ٢١,٠٠ أبيض وأسود، ٢١,٣٠ أنا حرة، ٢٣,٣٠ أنا بنت مين.

* توقيت غرينيتش

JSC

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ افاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: صاحب البيت: «أرى العيش كنزاً ناقصاً كل ليلة، وما تنقص الأيام والدهر ينفد».

ا: ابجدية، اتراك، اسطنبول

ك: كتعاء، كتف، كثبة، كثير، حيلاء، كرشوني، كساح، كوكايين

ل: لازوردي، لبيط، لجوء، لحس، لجينية، لدغ، لطيف

س: سادية، سب، ستالين، سرغوس، سعاد، سفينة، سقم، سكيكدة، سلاح

ل	ا	ا	س	ل	و	ل	ء	ك	د	س	ل	م			
ث	ح	ا	ب	ن	ي	ع	ا	ي	و	ا	ي	ي			
ا	ك	ن	ي	ر	ث	ح	ة	ت	ز	ك	د	ة			
ن	ث	د	ل	ج	و	ء	ك	و	س	س	ح	ل			
و	ي	ي	د	ا	ع	س	ر	ح	ا	س	ك	س			
ي	ر	ة	ف	ت	ك	د	ا	ر	ت	ا	ق				
ة	ن	ي	ف	س	ي	ل	ج	ي	ن	ي	ة	م			

حل العدد السابق: ينفد.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
							■		٢
			■						٣
■			■						٤
					■	■			٥
		■		■					٦
	■						■		٧
				■					٨
■				■				■	٩

افقياً

١- صحراء عربية - جف
٢- صحيفتهم
٣- فينيقي ورد انه صدّر الحرف - عيب
٤- ضد خفضنا - عبر
٥- واحد بالإنكليزية - دعاء
٦- يمشي لا يدري إلى اين - هلك
٧- منتجع بلغاري
٨- نظّم - ضد ضاقت
٩- ناقوس - كفّ وردّ

عمودياً

١- جامعة مغربية
٢- قبره - متشابهان
٣- ضد نطرح - يغلي القدر
٤- مئات السنين - من الشهور
٥- بلدة فلسطينية
٦- الضوء
٧- يتقصد - ليث
٨- توابل - متشابهان
٩- علم مؤنث - منح

حل العدد السابق

افقياً: ١- الكنيسة ٢- فيات - ين ٣- ظلت - سرمدي ٤- لثة - موسع ٥- ا ا - ميامين ٦- ممنون ٧- جز - كريم ٨- نما - بت ٩- الراسمالي.

عمودياً: ١- الظلام - نا ٢- لثام - مل ٣- كفتة - نجار ٤- ني - موز ٥- ياسمين - بس ٦- ستروا - كتم ٧- مسمار ٨- يدعي - يمل ٩- غني - نعم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): حاور اصدقاءك وحاول معهم بلورة فكرة خطرت لك ومحاولة وضعها موضع التنفيذ.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): حافظ على موقعك ولا تقدم تنازلات لشخص لا يستحق منها شيئا.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): المسؤوليات الكبيرة ترهبك لانك لست مسلحا بما يكفي من معرفة في مجالات ليست من اختصاصك.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لماذا التشاؤم والخوف من المستقبل إذا كنت تثق في من يقود المسيرة؟
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تتلقى نفحة مودة وصداقة في وقت الحاجة من شخص غاب عنك وقتا طويلا.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إحرص على ما حققته بالجهد ولا تتركه عرضة لمطامع الطامعين.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك شخص بدأ يتجاوب مع طورحك وقد ينضم إلى «معسكرك» قريبا.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستكون ناجحة خطواتك شرط الا اي تفصيل من دون درس معمق.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لم تكن تتوقع أن تشعر بالوحدة بعد انتقالك إلى وسط فيه ضجيج وازدحام.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تابع المستجدات على الجبهة المهنية لئلا يسبقك المنافسون.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من يريد أن يحشرك في الزاوية ويرغمك على الانصياع لأوامره...
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تتابع فكرة لن يكتب لها النجاح بشهادة كثيرين.

In business
we're first class
0171-371 3717

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
السبت ٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٣ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٣٦
AL HAYAT SATURDAY 4, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12636

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● رؤية.. للأمير خالد بن سلطان:
- سنظل نحن العرب: نرقص على الايقاعات الاسرائيلية التي تشتت جهودنا، وتبعثر قوانا، وتضحك على حالنا.. تاركة لنا فضل السبق الى واشنطن، نستجدي منها الحل ونناشدها ان لا تكيل بمكيالين!!

●●●

● طرح الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز - ناشر «الحياة» - سؤاله على مدار يومين حواريين، أتبعهما بيوم ثالث حفل بآراء القراء من أصداء الفكرة.. فقال متسائلاً: «هل من أمل»؟!

والسؤال يبدو - كمعنى تجريدي - في قالب أبجدية هذا القلق العربي الدائم والمتنامي أيضاً.. اما في معناه التشكيلي: فقد أتى سؤالاً من فضاء يزدحم بالرعود والبروق، وبالنجوم، والأفلاك.. وبذلك الطرف القصي من الواقع العربي الذي نعاني فيه من الهوان، والضغوط، والانقياد بسياسة الأمر الواقع.. من طوله!!

وواقعنا العربي.. لا بد ان يرتهن بهذه القضايا التي وصف الكاتب أهله العرب من خلالها فقال: «لا شاغل لنا سواها.. فهي تمس الحاضر والمصير، وتمس واقعنا المرير، وتدعونا اما الى العيش في مهانة، او الحياة بكرامة، او الموت بشرف.. قضايا تجاوزت الاعتداءات العسكرية الى الهيمنة الاقتصادية، وتعدت الصراعات الحضارية الى تشويه التاريخ ومحاولة تركيع أمة ذات عراقة وحضارة»!

●●●

● آه.. نعم هذه هي: أوجاعنا، أنّاتنا، عجزنا.. هذه هي: دموعنا التي لا تبرد ولا تجف أبداً.

فقط.. لدينا: الاحباط، والغرغرة بالأسى.. وهذه الرؤوس المنكسرة المدلاة التي تيبّست الى أسفل، ولا تقدر ان نرفعها إلا الى السماء حين نصدع بالدعاء والنداء: يا رب!

حتى (امجادنا) التاريخية من ذلك التاريخ الاسلامي الأنور والأكثر انبلاجاً.. بقيت - فقط - في رفوف المكتبات داخل صفحات من كتب التراث، جنباً الى جنب مع الكتب الأخرى التي اعتدت بالتزوير والبهت على ذلك التاريخ.

نمشي الآن فوق أرصفة العالم، و.. نخجل ان تبرز هويتنا العربية، وأن يقول الواحد منا: «أنا عربي».. فاعلام الغرب - بجانب ما يفعله بنا في أوطاننا - سوّد وجوهنا في الخارج باعلامه الذي وصفنا بـ «الارهابيين».. وقال لي مواطن عربي في ما تبقى من حظه في عيون الناس بالغربة: «صرت أقدم نفسي لهم بأنني: برازيلي، لأجد ما افخر به، وبأنني من وطن أباطرة كرة القدم»!!

هاه.. وجد ذلك العربي (شيئاً) يسمح له بالتزوير.. وبئس ما وجد بديلاً عن انتمائه العربي!

وهذه السطور.. ليست فصلاً في «جلد الذات»، فنحن العرب: لم نعد نحتمل جلداً أكثر ما لاقيناه من أميركا واسرائيل، وبريطانيا والغرب كله حتى ذبابهم، وحتى «بقرهم» المجنون الذي حاولوا تصديره الينا... كأنهم لم يكتفوا بتصدير سلاحهم المجنون، وأطماعهم وأحقادهم المجنونة.. وكأن ما لاقيناه من جنون «الأشقاء» الذين غزوا الشقيق، والذين تآمروا على الجار، والذين خرجوا عن الصف العربي: لم يكن كافياً لخلخلة الحلم العربي الكبير!!

اما ردودنا على أفعالهم فينا، بعد ان بهتت أفعال تضامننا وتكسّحت، فقد جمعها الأمير خالد تحت سؤاله العائد به.. فهي: «ما فتئت تدور حول الادانة، والاستنكار، والشجب، والشعور بالقلق.. ردود مبهمة، وعبارات فضفاضة، وجمل غامضة ليس لها معنى، عفا عليها الزمان، يضحك مروجوها على عقول الناس بها في الداخل، ويضحك علينا من خلالها: المستمعون اليها من الخارج»!

هذا - إذن - هو (الايقاع) الحقيقي الذي يلامس أبعاد الصدق في نفوس الناس حين يقرأون هذه الكلمات التي استطرد بها الأمير خالد تحت عنوانه: «عودة الى: هل من أمل».. وذلك في قمة غضب الوعي الجماهيري العربي، ولا نقول هياجه، فالواقع العربي يؤكد: ان الشعب العربي يتمتع بالوعي الذي اتهم ردحاً من الزمن بالافتقار اليه.. انه شعب اختلف على أشياء عديدة، لكنه لم يختلف على الوعي.. ربما بعض قياداته التي ما زالت متمسكة بالديكتاتورية، وبالفردية المطلقة رفضاً للتعددية: قد حاول عسف هذا الوعي.. لكنّ العالم كله تحوّل الى نوافذ وبوابات مشرعة عبر الفضاء، صار من الصعب على الذين يشدون الحبل الى الخلف ان يُنجحوا التقهقر ليسود!!

عبدالله الجفري

من أجل السلام

سعودي يمشي من مكة الى القدس

□ جدة - من عبدالعزيز نجم الدين:

■ «نعم للسلام العادل»، تحت هذا الشعار يبدأ اليوم الرحالة السعودي مخلد بن خالد العتيبي رحلته سيراً على الأقدام من مكة المكرمة قبلة المسلمين الى القدس الشريف ثالث الحرمين الشريفين بعد ان وافق ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للرحالة القيام برحلته.

وأعلن العتيبي ان الرحلة الدولية التي يرعاها البنك المتحد وشركة المملكة تاتي بدعم من الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز وتستغرق ٤٠ يوماً يقطع خلالها ٢٠٠٠ كيلومتر. واشار الى ان رحلته تنطلق بعد صلاة العصر من باب السلام في المسجد الحرام في مكة المكرمة مروراً بمنطقة المدينة المنورة التي سيقضي بها يومين ثم الى منطقة تبوك ثم الأردن فالقدس.

وشرح ان برنامج سير الرحلة يبدأ بعد صلاة الفجر من كل يوم حتى الظهيرة ثم يأخذ قسطاً من الراحة، ويواصل الرحلة مساء من الساعة الرابعة وحتى الحادية عشرة ليلاً. وقال ان غذاءه خلال الرحلة وجبات خفيفة ومعه شعار الرحلة وعلم السعودية وشعار الشركة الراعية.

وأضاف انه يسير في رحلته بشكل يومي نحو خمسين كيلومتراً، وذكر انه سعيد ان تكون رحلته رحلة سلام يدعو له من أجل استقرار الشعوب.

□ براندي جاكسون مراهقة أميركية عمرها ١٥ سنة ظهرت مع عمها مايكل جاكسون في أكثر من فيديو - كليب. تهوى القراءة ورياضة ركوب الأمواج المتكسرة على الشاطئ وتحب كل أنواع الموسيقى. أولويتها الموضة وتدرس لتصبح محامية. (ريكس)

مصر: العثور على البئر التي شرب منها المسيح؟

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عثرت بعثة اثرية مصرية على بئر ماء يعتقد انها تلك التي تفجرت تحت اقدام العائلة المقدسة خلال وجودها في مصر في بداية العصر الروماني.

وأوضح محمود عمر رئيس البعثة التابعة لجامعة الزقازيق في شمال القاهرة ان «هذه البئر هي التي شرب منها المسيح عيسى عليه السلام». وقال ان البعثة اكتشفت البئر اثناء عملها لاعادة بناء معبد تل بسطة الاثري، وعثر عليها في الجانب الشمالي من موقع صالة الاعمدة التي تعد المركز الرئيسي للمعبد، مشيرا الى ان عمق البئر يبلغ اربعة امتار وانها لا تزال ملأى بالماء. واضاف ان البعثة عثرت، في داخل البئر، على بقايا اخشاب وعدد من الاواني وبقايا عظام.

اسطوانات نادرة هدية لأوبرا القاهرة

● القاهرة - «الحياة» - اهدى الدكتور امين موسى جاد عالم الحشرات المصري دار اوبرا القاهرة مجموعة كبيرة من الاسطوانات النادرة لكبار مؤلفي الموسيقى في العالم مثل بيتهوفن وتشيكوفكسي وبرليوز وآل جولسون وهايدن.

ويرجع تاريخ تسجيل الاسطوانات الى العام ١٩٤٧عندما كان جاد يدرس في كلية الملكة ماري في لندن ويواظب في الوقت نفسه على حضور حفلات الاوركسترا بقيادة المايسترو اوريان بولت. وفي العام ١٩٤٩ عاد جاد الى القاهرة حاملاً معه تسجيلات خاصة بتلك الحفلات.

ويذكر ان جاد عمل نائباً لمدير معهد بحوث الحشرات المصري، وكان ضمن مجموعة باحثين قاموا بمسح شامل لانواع البعوض في صحراء مصر الغربية وشبه جزيرة سيناء والبحر الاحمر.

حارس ديانا طار الى لندن

سرّ السيارة الصغيرة التي اصطدمت بالمرسيدس وخرجت سليمة من النفق الباريسي

■ لندن - «الحياة»، ا ب، ا ف ب - اكدت ادارة المستشفيات العامة في باريس في بيان لها امس ان تريفور ريز - جونز الحارس الشخصي للأميرة ديانا والناجي الوحيد من حادث السيارة الذي أودى بحياة ديانا غادر مستشفى «بيتيه لاسالبيتريير»، متوجهاً الى بريطانيا.

في هذا الوقت توجه ريز - جونز الى لندن بواسطة طوافة مجهزة طبياً من مطار قرب باريس الى قاعدة في انكلترا.

وكان ريز - جونز أخضع الخميس لجلسة استجواب ثانية من قبل المحققين الفرنسيين الذين يتوقعون منه بعض التفاصيل حول كيفية وقوع الحادث وما إذا سبقه اصطدام بين المرسيدس وسيارة من نوع «فيات - اونو».

واكتفى ريز - جونز تزويد المحققين في المفرزة الجنائية الباريسية ببعض المعلومات عن الفترة التي سبقت وقوع الحادث، كما تعرّف الى بعض المصورين الصحافيين (الباباراتزي) الذين طاردوا ديانا والفايد منذ مغادرتهما فندق «ريتز» في باريس.

وذكر انه يحتمل ان سيارة صغيرة ضربت بعنف جانب من المرسيدس مما سبب لها انحرافاً وتغييراً في الميزان وفقدان السيطرة، على ما قاله مصدر رسمي في الشرطة الفرنسية لوكالة «اسوشيتدبرس» أول من أمس.

اضافة الى ما صرح به مصدر مطلع على التحقيق في حادث مصرع الأميرة ديانا لوكالة الصحافة الفرنسية ان آثار دهان سيارة فيات اونو وجدت على حطام السيارة المرسيدس التي كانت تركبها الأميرة في باريس في نهاية آب (اغسطس) الماضي.

وقد توصل الخبراء في مختبرات البحث الجنائي الى ان الدهان هو لسيارة من نوع فيات أونو. وكان المحققون عثروا على مقربة من العامود الذي اصطدمت به سيارة ديانا في نفق الما على أجزاء من المصابيح الخلفية لسيارة فيات اونو ممزوجة باجزاء من مصابيح المرسيدس الأمامية..

ريز جونز امس قبل قبل اقلاع الهليكوبتر من باريس الى لندن.(ا ب)

وذكر ان الحارس جونز أبلغ الى المحققين في الجلسة الثانية تفاصيل اللحظات التي غادرت فيها المرسيدس فندق «الريتز» وقبل وصولها الى شارع ريفولي في محاولة لاضاعة سلوك «الباباراتزيون» الذين طاردوا المرسيدس.

ولأن جونز هو شاهد وليس متهماً، فإن فريق المحققين لا يمكنه منعه من مغادرة فرنسا. في حين ان بامكان الفريق الفرنسي السفر الى بريطانيا لاستجوابه مرة أخرى، إذ وافق ريز - جونز على ذلك.

وذكرت الشرطة ان آثار دهان سيارة فيات على سيارة ديانا المرسيدس وجدت على الجهة الأمامية اليمنى وعلى المرآة الجانبية للسيارة، اضافة الى علامات كبح (الفرامات) داخل النفق التي تدل على ان المرسيدس كانت تحاول الانحراف و«الهرب» من سيارة أخرى قبل اصطدام المرسيدس بالعمود ١٣ في النفق.

ويبقى السؤال الآتي برسم التحقيق: كيف يمكن لسيارة صغيرة ان تخرج من النفق سليمة بعد ان مست برفق سيارة المرسيدس الليموزين الكبيرة والثقيلة؟!

نقوش تاريخية في مغارة مغربية

■ الرباط - «الحياة» - تحول اهتمام خبراء الآثار الى جنوب غرب مدينة تاونات وسط المغرب، حيث كشف باحث مغربي عن مغارة تكسوها من الداخل نقوش صخرية، وقال صاحب الاكتشاف استاذ العلوم كمال سعيد «ان هذه النقوش رسمت تدريجياً فوق طبقات صخرية في داخل المغارة، وان اعادة جمعها سيمكن الاخصائيين من الكشف عن مخزون تاريخي وثقافي، ويربط بتطور المنطقة عبر السنين».

واضاف ان بعض النقوش لا تزال سليمة، فيما تاثرت الاخرى بعوامل التعرية.

حول المدينة

● غادر القاهرة عائداً الى بيروت الدكتور معين حمزة رئيس مركز البحوث الزراعية في لبنان بعد زيارة عمل لمصر استمرت بضعة أيام.

● ينظم المجلس الرئاسي المصري - الاميركي ندوة اليوم في مقر جمعية رجال الاعمال المصريين في مدينة الاسكندرية عن مستقبل التعليم في مصر يشارك فيها الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري.

● أقام وولف شيلنغ سفير المانيا لدى مصر حفلة استقبال في حديقة منزله في ضاحية الزمالك لمناسبة الاحتفال بذكرى توحيد شطري المانيا.

● غادر القاهرة السيد فاروق غنيم متوجهاً الى منروفيا لتولي مهمات منصب سفير مصر لدى ليبيريا.

● أصدر الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري قراراً بتعيين الدكتور محمد حمدي ابراهيم نائباً لرئيس جامعة القاهرة لشؤون الطلاب.

● وصلت الى باريس الفنانة والمخرجة المسرحية السيدة نضال الأشقر بدعوة من معهد العالم العربي لتقديم مسرحية «طقوس الاشارات والتحولات» لسعدالله ونوس من اخراجها وبمشاركة الاتحاد النسائي العربي أيام الاربعاء والخميس والجمعة (من ٨ الى ١٠ تشرين الأول/ اكتوبر) الجاري الساعة الثامنة والنصف في معهد العالم العربي.

● حاز الدكتور وليد عبدالناصر الديبلوماسي في الامم المتحدة اجازة في القانون من كلية الحقوق جامعة القاهرة بتقدير جيد. وكان الدكتور عبدالناصر حاز منذ سنوات عدة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة جنيف.

● مجلس منظمة الطيران المدني الدولي عقد جلسة في ١٩٩٧/١٠/١خصصت لانتخاب رؤساء وأعضاء الهيئات واللجان الفرعية المختلفة لمدة سنة.

وتنتهي ولاية المجلس الحالي نظراً لكون الانتخابات المقبلة لعضوية المجلس التي ستجريها الجمعية العمومية ستكون في أواخر ١٩٨٨.

وانتخب مجلس منظمة الطيران المدني الدولي في جلسته أول من أمس في مونتريال - كندا المهندس السيد رياض عبدالله مندوب لبنان لدى المجلس بالاجماع في منصب النائب الأول لرئيس المجلس، بناء على اقتراح تقدم به مندوب كندا.

ويذكر ان رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي الدكتور اسعد قطيط ونائبه الأول المهندس السيد رياض عبدالله هما لبنانيان.

● دعت سيدات جمعية «لكل طفل لعبة» في لندن الى حفلة العشاء التقليدية التي ستقام مساء الثلثاء المقبل ٧ الشهر الجاري في فندق كارلتون تاور بمشاركة ابناء الجالية العربية.

عيون وآذان

بعد ٣٠ سنة على زيارتي الأولى لمدينة نيويورك (وكان عمري سنة ١٩٦٧ سنة أو أقل) لا تزال هذه المدينة العجيبة تذهلني.

هي برج بابل حقيقي ينذر فيه ان تسمع صوتين متواليين يتحدثان الانكليزية، ولكن يجمع بين الأصوات كلها ارتفاعها. فابن نيويورك (او ابنتها) مثل الولد في أسرة كبيرة الذي يجد نفسه مضطراً الى الصراخ ليسمعه والداه فوق أصوات اخوته.

وما دمنا في الأصوات، فما يسمع الانسان في نيويورك ليس دائماً ذلك «الديالوغ» بين شخصين، ففي المدينة أكبر نسبة في العالم من الناس الذين يتكلمون وحدهم، وقد رافقني واحد منهم قبل يومين في طول «فيفث افنيو» وسمعته من الرصيف الآخر، فوق ضجيج المارة كلهم، وأصوات السيارات وأبواقها. وكان لسبب ما غاضباً على العالم كله. وكنت قرأت أخيراً ان واحداً من كل أربعة اشخاص في نيويورك مصاب بمرض عصبي، ما يعني ان الزائر اذا رأى اربعة نيويوركيين حول مائدة في مطعم، فأحدهم مجنون.

وأعود الى نيويورك سنة بعد سنة، احياناً مرتين في السنة، وأجد فيها دائماً شيئاً جديداً، كان هذه المرة استحداث تسجيل في التاكسي يقول «نيويورك تضم الأفضل من كل شيء، من التسوق الى سائقي التاكسي، ومع ذلك وطلباً للأمان نرجو ان تربط حزام المقعد».

ونيويورك قد تضم الأفضل في الفنون والنشر، ودور المال وغير ذلك كثير، الا انها تضم أيضاً فقراً مدقعاً، وهناك متسول على كل زاوية طريق، وبعضهم يضع رأسه داخل سلال القمامة، حتى في وول ستريت، شارع البورصة المشهور، بحثاً عن بقايا سندويش.

ويسير الزائر في شارع لا أجمل منه أو أفخم، فيتمنى الا يفارقه، ثم يسير في شارع كأنه من بقايا الحرب الاهلية اللبنانية، فالبناء مهدم أو متداع، وزجاج النوافذ مكسور، وهناك اسلاك شائكة عالية حول المباني، مع «غرافيتي» يلطخ الجدران.

واتوقف هنا لأقول ان الزائر العربي مثلنا، عندما يتحدث عن نيويورك، يتحدث في الواقع عن مانهاتن، مع ان هناك مناطق برونكس وكوينز وبروكلن وغيرها. وفي بروكلن هناك وجود كبير للمهاجرين اللبنانيين القدماء والجدد. وحكى لي واحد منهم ان في بروكلن حياً على جانب منه متاجر للبنانيين، وعلى الجانب الآخر متاجر ليهود، ومع ذلك فالمتاجر هذه تعرض البضائع نفسها من طعام الى لباس، ويدعي اللبنانيون انها عربية، ويدعي اليهود انها عبرية.

وكنت تحدثت في هذه الزاوية قبل يومين عن الوجود اليهودي الظاهر في نيويورك، وكيف ان راديو التاكسي الذي أقلني من المطار كان يذيع دعاية لبناء معبد سيدنا سليمان، ويطلب التبرع لصفحة في الانترنت مخصصة لهذا المشروع.

كان هذا في طريق الدخول، أما في الخروج فقد تناولت الغداء مع الزميلة راغدة درغام في مطعم ايطالي اسمه «إل بوستينو»، على اسم الفيلم المشهور، قبل توجهي الى المطار للعودة الى لندن. واقترحت الزميلة الخبيرة في نيويورك ان يكون صحن المقبلات أرضي شوكي مقلية، طلبناها وكانت لذيذة فعلاً.

وكنا لا نزال نأكل عندما دخل المطعم الصديق الأخضر الابراهيمي مع زميل له من الامم المتحدة وجلسا قربنا. واقترحنا عليهما ان يأكلا الأرضي شوكي المقلية، فسأل السيد الأخضر الابراهيمي الجرسون عنها، وقال هذا انه يؤيد اقتراحنا، واسم الصحن هو «أرضي شوكي الا يهوديا»، يعني أرضي شوكي على طريقة اليهودية. ولم ينتظر الأخ الأخضر ان يسمع إذا كان هناك «فطر آلا سامرة»، وانما قال لنا ضاحكاً: ألم تجدا شيئاً آخر تقترحانه علي؟

وتهون الأرضي شوكي مع التبولة التي قرأت عليها يوماً في مطعم في بناية ووترغيت انها «سلطة يهودية»، أو مع الفلافل - الطعمية، فاليهود يزعمون انها طعام يهودي تقليدي خالص. واذا كانوا بلعوا بلداً بكامله فهل يغصون بقرص فلافل؟

على كل حال أريد ان اختتم بشيء آخر، فقد قابلت في الامم المتحدة بيتر جننغز، مذيع نشرة أخبار المساء في محطة اي بي سي، وهو في شهرة الممثلين أو اشهر، وفاجأني بانه مثلي تماماً فوجئ بردود الفعل على وفاة الأميرة ديانا، خصوصاً انه كان يعتقد انه يعرف الانكليز فقد عمل من لندن سنتين او ثلاثاً. وقلت له ان زوجتي وبختني على برودتي في التعامل مع موت الأميرة، وقال ان زوجته (الثانية أو الثالثة) وبخته أيضاً. وشعرت بارتياح بعد حديثنا هذا، فقد كنت بدأت أشك في انني غريب عن الجنس البشري، وأورشليم، لأنني رأيت في وفاة الأميرة ديانا مأساة شخصية لا أزمة ضمير أو أمة تبرر الحزن العام العارم الذي تبع موتها، ولا يزال بعضه مستمراً.

جهاد الخازن

الوسط هذا الاسبوع

طريق الشيخ ياسين الى غزة تمر بعمان
ورطة الموساد تنقذ زعيم حماس

مصر: الروس عائدون مع صواريخهم
الصادق المهدي يكشف لـ«الوسط» اسباب التوتر في علاقته مع الترابي
كريم بقرادوني يرد على حبيقة: مغالطات وأحكام غيبية وتصفية حسابات
آخر رفاق غيفارا يروي لـ«الوسط» وقائع المعركة الأخيرة في بوليفيا
الجزائر: اجماع على «جزأرة» الحرب بانتظار الحل المستحيل
غياب الفنان اللبناني محمد سلمان
سينمائي بالفطرة وممثل بالقوة!
منير بشير ووليد عقل: موت أبرز العوادين وعاشق البيانو

ما دور عادل إمام في عملية «ميدان التحرير»؟ وهل تعرضت أمينة رزق لأزمة صحية؟ وماذا فعل الكلب بأصبع نادية الجندي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

★ طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★